الإسلاميون والعنف

١٩٨٧ - ١٩٩٣

بسم الله الرحمن الرحيم

(١١٧)

الاسلاميون والعنف

١٩٨٧ - ١٩٩٣

المجلد ١١٧

الوحدة الوطنية والتطرف

١٧ مايو ١٩٩٣ - ٢٩ ديسمبر ١٩٩٣

الجزء الثاني

اعداد

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العنوان: ٤ش٩ب، المعادي تليفون: ٣٣-٣٧٥٩

*البابا شنودة طلب حضور روزاليوسف لقائه مع عمر عبدالكافى
غالى شكرى روزاليوسف #٩٣/٠٥/٠٧ ١٣٨

*الوحدة الوطنية والتطرف فى مصر
محمود الفيل الوفد #٩٣/٠٥/١٨ ١٤٢

*مصر ... واقباطها
رفعت السعيد الا هالى #٩٣/٠٥/١٩ ١٤٣

*الا ستاذ الا مام عن الا قباط وعن التشريع
رفعت السعيد الا هالى #٩٣/٠٥/٢٦ ١٤٥

*ماحدث بين د.عبدالكافى والبابا شنودة ؟
حامد سليمان اخرساعة #٩٣/٠٥/٢٦ ١٤٧

*اعتذار عن ماذا ياوزير الا وقاف ؟
النور #٩٣/٠٥/٢٦ ١٤٩

*ومتى مات المسيح حتى يقوم ؟
كمال يونس النور #٩٣/٠٥/٢٦ ١٥١

*لا تميز فى مصر بين المسلمين والمسيحيين
الا هرام #٩٣/٠٥/٢٧ ١٥٢

*كلمة صريحة
امينة السعيد المصور #٩٣/٠٥/٢٨ ١٥٣

*مقال الا ستاذ الا مام
رفعت السعيد الا هالى #٩٣/٠٦/٠٢ ١٥٤

*النور يطفى الفتن
كمال متولى الا هرام #٩٣/٠٦/٠٥ ١٥٦

*اعيادنا تتعانق
انطوان سيدهم وطنى #٩٣/٠٦/٠٦ ١٥٧

*مصر لكل المصريين
سعد كامل الا خبار #٩٣/٠٦/٠٦ ١٥٩

*من هم القساوسة الذين ادخلهم عبد الكافى الا سلام ؟
ابراهيم عيسى روزاليوسف #٩٣/٠٦/٠٧ ١٦١

*شريط فيديو بالصوت والصورة جاهز لتكذيب عبدالكافى
غالى شكرى روزاليوسف #٩٣/٠٦/٠٧ ١٦٥

*اقباط مصر رفضوا حماية اميركا
كرم جبر الكفاح العربى #٩٣/٠٦/٠٧ ١٦٨

*حكومة تصنع الفتنة
رفعت السعيد الا هالى #٩٣/٠٦/٠٩ ١٧٢

*الا سياد والا جراء فى اسيوط
كمال سعد المصور #٩٣/٠٦/١١ ١٧٤

*امن يقظ للمخططات الا جنبية والمسلمون والا قباط نسيج واحد
الا هرام #٩٣/٠٦/١١ ١٧٦

*وزير الداخلية المصرى يستقبل البابا شنودة
الحياة #٩٣/٠٦/١١ ١٧٧

*مقتل مسيحيين فى سوهاج وجهود لمنع فتنة طائفية
الحياة #٩٣/٠٦/١٣ ١٧٨

*امبراطور طما التعليمية يخسر القضية
الا هالى #٩٣/٠٦/١٦ ١٧٩

*مصر المدنية
رفعت السعيد الا هالى #٩٣/٠٦/١٦ ١٨٠

*الشعب تنشر ادلة تؤكد استمرار نشاط التنظيم الغربى لا شعال الفتنة الطائفية
محمد القدوس الشعب #٩٣/٠٦/١٨ ١٨٢

*الا لتقاء على ارضية الإ نتماء للحضارة الا سلامية
محمد مورو الشعب #٩٣/٠٦/١٨ ١٨٥

*المصريون جميعا يقفون ضد الا رهاب
الا هرام #٩٣/٠٦/٢٠ ١٨٦

*مناصبة العداء للنصرانيين لا يتفق ورا ى ائمة المسلمين
السياسى #٩٣/٠٦/٢٠ ١٨٧

*لقاء مع البابا
طلعت رميح الشعب #٩٣/٠٦/٢٥ ١٩٣

*انقذوا اسيوط من لجنة الفتنة الوطنية
الشعب #٩٣/٠٦/٢٥ ١٩٤

*المخابرات الا مريكية دربت مجموعات على ارتكاب عمليات تخريبية والصاق التهم
محمود بكرى الشعب #٩٣/٠٦/٢٥ ١٩٥

*دعاة الفتنة الطائفية اتقوا الله
احمد صبحى منصور الجمهورية #٩٣/٠٦/٢٦ ١٩٧

*البابا شنوده : الجماعات الا رهابية فى مصر مدفوعة من قبل قوى خارجية
نوريس احمد السياسى #٩٣/٠٦/٢٧ ٣٠٠

*العلاقة بين الشيخ الشعراوى والدكتور عمر عبدالكافى
محمد احمد اسماعيل السياسى #٩٣/٠٦/٢٧ ٣٠١

*عبدالناصر كان ديكتاتورا له محاسنه ولكن عيوبه قاتلة
السياسى #٩٣/٠٦/٢٧ ٣٠٣

*المسجد والكنيسة معا لخدمة البيئة ومواجه التطرف
عقيدتى #٩٣/٠٦/٢٩ ٣٠٨

*شتمك الذى بلغك •
فهمى هويدى الا هرام #٩٣/٠٦/٢٩ ٣١٠

*الدين والتطرف دعوة لفك الارتباط
سمير مرقص — اليسار — #٩٣/٠٧/٠١ — ٣١٣

*لقاء البابا
الا هرام — #٩٣/٠٧/٠٢ — ٣١٧

*مرة ثانية ... لقاء البابا
طلعت رميح — الشعب — #٩٣/٠٧/٠٢ — ٣١٨

*طالبت بمناظرة البابا فآثر لعب الغميمة
خالد الحسنيان — المسلمون — #٩٣/٠٧/٠٢ — ٣١٩

*قبطى يفوز بالجائزة الاولى لمسابقة خدمة الفقه الاسلامى
احمد ابراهيم البعثى — الا هرام — #٩٣/٠٧/٠٢ — ٣٢٠

*لقاء مع البابا شنودة
حسن دوح — الا هرام — #٩٣/٠٧/٠٣ — ٣٢٢

*شرائط كاسيت داخل المقابر تدعو للعنف والفتنة الطائفية
الا حرار — #٩٣/٠٧/٠٥ — ٣٢٣

*مشارط فهمى هويدى الملوثة
ابراهيم عيسى — روزاليوسف — #٩٣/٠٧/٠٥ — ٣٢٥

*انا والبابا والكنيسة
روزاليوسف — #٩٣/٠٧/٠٥ — ٣٢٧

*الاسلام دين العدل والمساواة بين الناس جميعا
محمد صبرة — اللواء الاسلامى — #٩٣/٠٧/٠٨ — ٣٢٩

*مستشار قبطى واستاذ بالازهر يتقاسمان الجائزة الاولى
عماد خيرة — الوفد — #٩٣/٠٧/٠٩ — ٣٣٣

*دراستى للاسلام اكدت انه دين العدالة والمودة للبشر جميعا
الشعب — #٩٣/٠٧/٠٩ — ٣٣٦

*لا اصدق ارهاب عمر عبدالرحمن لانى جربت التشويه
الحقيقة — #٩٣/٠٧/١٠ — ٣٣٩

*بين القدس والصومال
لويس جريس — الجمهورية — #٩٣/٠٧/١٢ — ٣٤٠

*الصلاة فى هذا المسجد حرام
ابراهيم عيسى — روزاليوسف — #٩٣/٠٧/١٢ — ٣٤١

*خطاب "ديدات" ملاحظات وتحفظات
فهمى هويدى — الشرق الاوسط — #٩٣/٠٧/١٢ — ٣٤٤

*امين الجيزة يشارك فى لجنة الوحدة الوطنية بالمحافظة
العربى — #٩٣/٠٧/١٢ — ٣٤٦

*الاقباط والاسلام
الا هرام المسائى — #٩٣/٠٧/١٣ — ٣٤٧

*نطالب بمواجهة شعبية ورسمية للخطر الذى يهددنا
الا خبار #٩٣/٠٧/١٥ ٣٤٩

*الا نبا شنودة: أويد ارسال قوات عربية وإسلامية للبوسنه
نور الهدى ذكى العربى #٩٣/٠٧/١٩ ٣٥٠

*دور الدين ضرورى للنهوض بالمجتمع
عقيدتى #٩٣/٠٧/٢٠ ٣٥٤

*المسلمون والا قباط احبطوا التطرف فى بداية هذا القرن
محمود الوردانى اخبار الأ دب #٩٣/٠٧/٢٥ ٣٦٠

*انه دين العدالة والمساواة والرحمة
طارق عبدالله عقيدتى #٩٣/٠٧/٢٧ ٣٦٣

*المسلمون والا قباط اخوة
اخبار الأ دب #٩٣/١٠/١٧ ٣٦٤

*وحدة المصريين
ميلاد حنا الا هرام #٩٣/٠٧/٢٨ ٣٦٦

*زيارة النبى لليهودى واكرامه للنصارى
الحقيقة #٩٣/٠٧/٣١ ٣٦٨

*الدولة تدعم مستوصفات الفتنة الطائفية
اسامة سلامة روزاليوسف #٩٣/٠٨/٠٩ ٣٦٩

*ميشال لولون يدعو الى تعميق الحوار الا سلامى ـ المسيحى
الحياة #٩٣/٠٨/١١ ٣٧٣

*قساوسة ومثقفون مسلمون وأقباط يناقشون الوحدة الوطنية
الشعب #٩٣/٠٨/١٣ ٣٧٤

*هذا هو سر اقبال الفنانات على مسجد أسد بن الفرات
عماد شرف الحقيقة #٩٣/٠٨/١٤ ٣٨٠

*الوحدة الوطنية تتجلى بالغربية
بدر الدين خطاب الجمهورية #٩٣/٠٨/١٦ ٣٨٣

*كلمة لا بد منها للاخوة الا قباد الا رثوذكس
الشعب #٩٣/٠٨/١٧ ٣٨٤

*عادل حسين : الا ضطهاد الحالى لا ينال المسحيين حدهم وعلينا ان نجاهد
الشعب #٩٣/٠٨/٢٠ ٣٨٥

*لجنة الوحدة الوطنية تدين
الا خبار #٩٣/٠٨/٢٠ ٣٨٨

*رؤساء الطوائف المسيحية يزورن حسن الا لفى
الا خبار #٩٣/٠٨/٢٠ ٣٨٩

*لله والوطن : صفحات مضيئة عن سماحة الا سلام
ابراهيم عبدالسيد الشعب #٩٣/٠٨/٢٠ ٣٩٠

*هنا نضبط الا عـلام الغربى متلبسا باشعال الفتنة بالتضليل ولى الحقائق
الشعب #٩٣/٠٨/٢٤ ٣٩٢

*مواجهة عنيفة بين متطرف علماني ومتطرف اسلامى
محمود معوض الا هرام #٩٣/٠٨/٢٥ ٣٩٥

*اللجنة المصرية للوحدة الوطنية تستنكر الجريمة الا رهابية
الا هالى #٩٣/٠٨/٢٥ ٤٠١

*من يمنع التطاول على حمى الا سلام ؟
المسلمون #٩٣/٠٨/٢٧ ٤٠٢

*حرب الحضارات وصبى هنرى كورييل
محمد جلال كشك اكتوبر #٩٣/٠٨/٢٩ ٤٠٤

*مؤتمر الوحدة الوطنية يناقش مواجهة الا رهاب
سامى ابو العز الوفد #٩٣/٠٨/٢٩ ٤٠٨

*ومسئولية المواطن والكتاب والحكومة
لويس جريس اليسار #٩٣/٠٨/٢٩ ٤١٠

*الا نبا شنودة : التطرف يصيب المسلمين والمسيحيين
الحياة #٩٣/٠٩/٠٤ ٤١٥

*السياسى المصرى تحاكم الدكتور عمر عبدالكافى
السياسى #٩٣/٠٩/٠٥ ٤١٦

*مقتل مسيحى فى اسيوط وتجدد الشغب فى ابوزعبل
الحياة #٩٣/٠٩/٠٥ ٤٢٠

*راجع نفسك ياشقشيقى والا
الا هالى #٩٣/٠٩/٠٨ ٤٢١

*مدرسة حب الوطن
رفعت السعيد الا هالى #٩٣/٠٩/٠٨ ٤٢٢

*خواطر كاهن عن الا سلام ودور الكنيسة مع الا رهاب
الشعب #٩٣/٠٩/١٠ ٤٢٤

*نزع فتيل فتنة طائفية بشبرا الخيمة
الا هالى #٩٣/٠٩/١٥ ٤٢٩

*الكنيسة القبطية بقيت وطنية رغم كل الصعاب
الشعب #٩٣/٠٩/١٧ ٤٣٠

*احداث مؤسفة فى قرية اولا د نجم
محمد المغربى الشعب #٩٣/٠٩/١٧ ٤٣٣

*المسلمون والا قباط يشاركون معا فى بناء المشروع الحضارى الا سلامى
عبد الرحمن اسماعيل الشعب #٩٣/٠٩/١٧ ٤٣٤

*تجدد العنف الطائفى فى الصعيد واتهام الجماعة الا سلامية بالتحريض
الحياة #٩٣/٠٩/١٨ ٤٣٦

*تحفظ اسلام على عقد الدورة القادمة بالقدس
صلاح الدين حافظ الا هرام #٩٣/٠٩/٢٠ ٤٣٧

*مخاوف الا قباط من تطبيق الشريعة الا سلامية ليس لها مبرر
عبد الرحمن اسماعيل الشعب #٩٣/٠٩/٢٤ ٤٣٨

*تحفظ اسلامى على عقد المؤتمر القادم لحوار الا ديان فى القدس
صلاح الدين حافظ الا هرام #٩٣/٠٩/٢٥ ٤٤١

*د.عمر عبدالكافى فى حوار صريح من "النور"
النور #٩٣/٠٩/٢٩ ٤٤٢

*حوار الا ديان وصدام الحضارات
صلاح الدين حافظ الا هرام #٩٣/٠٩/٢٩ ٤٤٤

*والقانون لا يطبق
رفعت السعيد الا هالى #٩٣/٠٩/٢٩ ٤٤٦

*مسلمون يطالبون بكنيسة على الساحل الشمالى
الا هالى #٩٣/٠٩/٢٩ ٤٤٨

*المسيحية والا سلام فى مصر
كريم صبحى المجتمع المدنى #٩٣/٠٩/٢٩ ٤٤٩

*المحبة الحقيقة تتاكد بالا نتماء لمصر وشعبها
الشعب #٩٣/١٠/٠١ ٤٥٥

*ضرورة فرض اسم مصر عالميا بدلا من ايجبت
عبد الجواد امين النور #٩٣/١٠/٠٦ ٤٥٨

*تصحيح الصورة المشوهة
صلاح الدين حافظ الا هرام #٩٣/١٠/١٢ ٤٦٠

*سر خلاف مطران اسيوط مع اللواء السعيد
حمدى رزق المصور #٩٣/١٠/١٥ ٤٦٣

*مواجهة مشاكل البطالة والا سكان والسكان
الا هرام #٩٣/١٠/٢٤ ٤٦٦

*مصر تزيد ٣٢٠٠ مولود يوميا
احمد رمضان الجمهورية #٩٣/١٠/٢٤ ٤٦٧

*الا سلام السعودى فى مصر
سليمان شفيق الا هالى #٩٣/١٠/٢٧ ٤٦٨

*الوحدة الوطنية ... التاريج وطوق النجاة
الا هرام #٩٣/١١/٠٥ ٤٦٩

*رجال الدين الا سلامى والمسيحى يستنكرون الجريمة الغادرة
الا هرام #٩٣/١١/٢٦ ٤٧٠

*القوى الوطنية تشاكر فى عزاء الشهيدة شيماء بمسجد عمر مكرم
الا هرام #٩٣/١١/٢٧ ٤٧١

*بطاقة شفاء من البابا سنودة للشيخ الشعراوى بلندن
مسعود الحناوى الا هرام #٩٣/١١/٢٧ ٤٧٢

*السلام عليكم .. ثم رحمته .. واخيرا بركاته
ابراهيم عيسى روزاليوسف #٩٣/١٢/٠٦ ٤٧٣

*زلزال القوصية له توابع خطيرة
جمال اسعد عبدالملاك الشعب #٩٣/١٢/٢١ ٤٧٥

*العنف حرب ضد مصر الحضارة والتاريخ
لويس جريس الجمهورية #٩٣/١٢/٢٥ ٤٧٦

*فى جذور الا رهاب والتطرف والتعصب
الا هالى #٩٣/١٢/٢٩ ٤٧٧

نهاية الفهرس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٧ فبراير ١٩٩٣

د. غالى شكرى يكشف :

[redacted]

وزير الأوقاف للبابا :
مجىء الرجل
فى صحبتى
أقوى اعتذار علنى !

وعبد الكافى للبابا :
والبابا يسأل الوزير :
هل هذا تكذيب
للشريط المسجل
أم نقد ذاتى ؟!

[redacted]

للبابا شنودة الثالث بطريرك الاقباط الارثوذكس فى مصر ، عادات فريدة فى القراءة ، فهو معنى اولاً بقراءة التراث ، سواء كان عربيا إسلاميا او لاهوتا قبطيا ويتابع ثانيا منجزات الاثار المصرية القديمة والمسيحية والإسلامية . ومن الفكر الإنسانى ، خارج حدود المنطقة العربية ، يهتم اهتماما بكل جديد فى علم التاريخ ولاتخلو مكتبته من اية « دائرة معارف » ذات قيمة فى اللغتين الإنجليزية او الفرنسية ، بالإضافة إلى المعاجم العربية بمختلف انواعها القديمة او الحديثة .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٧ / ٦ / ١٩٩٢

بالرغم من هذا الطابع الاكاديمى الغالب ، فإن البابا شنودة يولى الصحافة عنايته الصباحية الاولى ، مهما احتلت الطقوس والشعائر الدينية حيزاً من الوقت ، فهو لاينقطع عن الصلاة فى اوقاتها الفردية والجماعية وإقامة القداس فى المناسبات الدينية باكملها .. ولكن قراءة الصحف تاتى فى موعدها دون حائل من هذا الظرف او ذاك .

وهو بالطبع لايقرا كل شىء فى الصحيفة ، فقد يقرا تعليقا هنا وعنوانا هناك وتحقيقا هنالك . ولايعتمد مطلقا على الملخصات والتقارير التى تعدها بإتقان السكرتارية البابوية ، وإنما هو يقراها ويعود إلى الصحف يقراها بنفسه . ويعرف مواعيد الكتاب الذين يقرا لهم يوميا او اسبوعيا ، ولانه صحفى قديم فهو لاتغريه العناوين بقدر مايهمه الموضوع . ويبدا بالصحافة المصرية فالعربية ، فالإنجليزية والفرنسية ، وقد يثير احد الموضوعات اهتمامه الشخصى ، مما يتطلب منه الاتصال بكاتبه او باصدقائه من الصحفيين او ببعض المسئولين ليستكمل معلوماته او ليستفسر عن خفايا الموضوع ودقائقه . ولايترك هذه الامور لغيره ممن يستطيعون القيام بالمهمة - وهم صفوة من الرجال المتخصصين - ولكنه ياخذ زمام المبادرة بنفسه .

فى الآونة الاخيرة اهتم البابا شنودة اهتماما بارزا بكل مانشرته « روز اليوسف » عن شرائط عمر عبد الكافى ، وبكل مادار فى مجلس الشورى من مناقشات حول هذه الكاسيتات التى قرا انها تباع على الارصفة فى الطرقات . وقرا ان صاحبها يدعو إلى مقاطعة الاقباط وعدم تحيتهم او مصافحتهم او مجاملتهم فى الاعياد والمناسبات الدينية التى تخصهم ، وعدم زيارة كنائسهم فى احتفالاتهم السارة او الحزينة .

وفى البداية « استهول » الامر . لم يكذب او يصدق ، ولكنه راى الامر من البشاعة او الجسامة والخطر بحيث يستدعى التدقيق الشديد قبل « القول الفصل » .

فى هذا الوقت كان المسلمون قبل المسيحيين قد عبروا عن استيائهم البالغ من هذا الذى ظهر فى التليفزيون فجاة يقول شيئا مغايرا للذى يقوله فى المسجد ويسجله على الاشرطة ويبيعه الآخرون فى الاسواق . وكان الحفل الذى اقامه البابا فى إحدى ليالى رمضان الماضى عنوانا رسمياً لرفض المسلمين لاية دعاوى تمس الاقباط ، فقد اقبلوا على مائدة الافطار التى اقامها البابا فى صحن الكاتدرائية المرقسية الكبرى بدءاً من مندوب الرئيس مبارك الدكتور زكريا عزمى ورئيس الوزراء الدكتور عاطف صدقى ورئيس مجلس الشعب الدكتور احمد فتحى سرور إلى الإمام الاكبر شيخ الجامع الازهر جاد الحق على جاد الحق وفضيلة المفتى الدكتور محمد سيد طنطاوى . ونخبة لامعة من ابرز الوجوه السياسية والثقافية من الوزراء والنواب الحاليين والسابقين ورؤساء الاحزاب واساتذة الجامعات ورجال القضاء ونقباء المهن المختلفة ورجال الفكر والادب والفن ، مما يستحيل جمعهم فى مكان واحد .

وكان رجال الدين والدولة حريصين جميعاً على إلقاء كلمات فى المناسبة ، فتحدث شيخ الازهر وفضيلة المفتى إلى الاقباط وشعب مصر بكلمات المحبة والإعزاز والاخوة الصادقة ، كلمات تدين الفتنة ايا كان مصدرها ، وايا كان شكلها وحجمها ، لانها فتنة بين ابناء الشعب الواحد لا تستهدف غير تمزيق الوطن الواحد . وكان الشيخ جاد الحق على جاد الحق متدفقاً حاراً بحيث ترك انطباعاً عميقاً لدى الحضور بالتاثر ، كما كان الدكتور طنطاوى واضحاً دقيقاً مما ترك انطباعاً ممتازاً بالصدق فى الالتزام ، وعلى الموائد المتناثرة بطول وعرض القاعة كانت الاحاديث الجانبية تدور حول المدى الذى وصلت إليه قوى الإرهاب . وكان الإجماع قاطعاً فى ان ما يجرى ليس فتنة طائفية بالمعنى الشائع ، وإنما هو تمرد سياسى مسلح يستهدف الاستيلاء على الحكم .

ولم يات احد على ذكر عمر عبد الكافى فى تلك الليلة المباركة ، ولكن « روز اليوسف » بادرت إلى تفريغ احد الاشرطة المسجلة بصوت الرجل فى احد مساجد الدقى وهو المسجد الذى اتخذ منه مقراً للدعوة وتؤمه اعداد غفيرة من المصلين والمريدين رجالاً ونساء . وكانت المجلة المصرية قد افصحت عن ان « الدكتور » عمر عبد الكافى (الذى كان يعمل فى اكاديمية البحث العلمى قبل تفرغه للدعوة والإمامة والخطابة فى المسجد والظهور فى برنامج كريمان حمزة المذيعة الوحيدة المحجبة بالتليفزيون) يحاضر فى بيوت الفنانات المحجبات ، ولم يصدر عن عمر عبد الكافى اى تكذيب لما نشرته « روز اليوسف » التى بادر نائب رئيس تحريرها الكاتب المعروف عادل حمودة ، واحد المع محرريها الشباب الروائى إبراهيم عيسى بنشر مقال تحت عنوان « حاكموه او حاكمونا » فى تحد شجاع لبعض الاصوات التى وصفت عبد الكافى فى مجلس الشورى بانه « رجل معتدل » .

حينئذ تحول الاستياء لدى الصفوة السياسية والثقافية من المسلمين والاقباط إلى الغضب فثارت الاسئلة فى كل مكان : اين الرقابة على المصنفات الفنية ؟ واين وزارة الاوقاف ؟ واين الأمن ؟

وكانت هذه التساؤلات الغاضبة تصل إلى عيون ومسامع كل من يهمهم الأمر ، ومن بينهم الكنيسة ، ولكن البابا شنودة خرج على عادته فى الاتصال بمن يملكون الجواب ، واتخذ جانب الصمت والمتابعة ، ولم يعد سراً ان هناك بعضاً من الاقباط يتهمون رئيس الكنيسة المصرية بالسلبية ، وانه يترك كل شىء يمسهم إلى « حكمة رجال الدولة » ، كما يقولون عنه . اما البابا شنودة فكان وما يزال يردد ان قوى التطرف

٠٠٥١١٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

والإرهاب تستهدف مصر ذاتها وطناً وكياناً ، وبالتالى فمصر دولة وشعباً هى التى تدافع عن نفسها . والأقباط جزء لا يتجزأ من هذا الشعب الذى له حكومة واحدة يجب أن تقوم بمسئولياتها ، أما الكنيسة فهى القيادة الروحية للأقباط ، لا دخل لها فى السياسة من قريب او بعيد ، ولو كان الأقباط هم الهدف الحقيقى للإرهاب ، وليس هذا صحيحاً لكانت الحكومة هى أيضاً المسئولة عن حمايتهم . ودور الكنيسة المصرية على مر التاريخ دعم الوحدة الوطنية بين ابناء الشعب الواحد فى مواجهة التحديات الكبرى ، اما مسائل التطرف والإرهاب فإنها من صميم عمل الدولة ، وليس للكنيسة من دور سوى نشر الدعوة المستمرة للوحدة الوطنية وراء قيادة سياسية مركزية واحدة ، هى القيادة الشرعية للبلاد .

لا ينفى هذا الكلام ان البابا شنودة كان حزيناً غاية الحزن حين اطلع على نصوص اشرطة عمر عبد الكافى ، لم يتصور قط ان الامور يمكن ان تصل إلى هذا الحد المؤسف .. وكان يشعر بما يعانيه الاقباط من مشاعر مريرة إزاء هذا التحريض الانقسامى المسعور . ولكنه كان يدرك أيضاً حجم الرفض الذى يلقاه هذا التحريض من عامة المسلمين ، لذلك تحمل الاتهام بالسلبية من بعض ابناء الكنيسة ، وآثر الصمت واضعاً فى اعتباره « الحسابات » التالية :

« إن مصر فى لحظة حرجة من تاريخها المعاصر ، داخلياً وخارجياً ، ويعوزها المزيد من التآلف والتكاتف وليس الاستجابة لمشاعر المرارة التى يلهبها تطرف المتطرفين » .

حين يقوم اكبر رجال الدين والدنيا بزيارة الكنيسة الكبرى وتناول الطعام على مائدتها ، وحين يقابل المواطن المصرى المسلم الدعوة إلى مقاطعة اخيه المسيحى بالاشمئزاز ، فإن ذلك يعنى أن المئات من عبدالكافى لا يستطيعون المساس بجسم مصر وروحها .

ليس الأقباط جزيرة مسيجة بأسوار خاصة ، فهم كغيرهم من ضحايا التطرف والإرهاب الذى لا تفرق رصاصاته بين الضابط المسلم والضابط المسيحى ، كما لم تفرق بين الرئيس السادات والانبا صموئيل فى حادث المنصة ، ولا بين المواطن المسلم والمواطن القبطى فى ديروط او إمبابة ، الأقباط جزء من كل ، وعليهم تحمل ما يقع عليهم لانه يقع على الجميع دون تمييز .

إن التحريض الطائفى يجب ان يقابل بالمزيد من الالتحام الوطنى ، فالاستجابة الطائفية للتحريض تحقق لاصحابه اغراضهم .

الرئيس حسنى مبارك قائد وطنى مخلص لبلاده يستحق من جميع المصريين ان يمنحوه ثقتهم .

فى ضوء هذه الحسابات لم يفكر البابا شنودة فى الاتصال او الاستفسار عن مرامى عمر عبدالكافى او تفصيلات نشاطه او ردود الفعل الرسمية على كل ما نشرته « روز اليوسف » فى هذا السياق .

إلى ان جاء عيد القيامة ، وهو العيد الذى ركز عليه عمر عبدالكافى فى إحدى خطبه المسجلة قائلاً إن المسلم الذى يهنىء مسيحياً بهذا العيد ، إنما يعترف ضمناً بصلب المسيح ـ عليه السلام ـ وهو كفر ، ولكن هذا العيد شهد كغيره من الاعياد إقبالاً حاشداً على المقر البابوى وصلاة الكنيسة من اقطاب الإسلام والمسلمين بدءاً من مندوب رئيس الجمهورية ، وليس انتهاء بفضيلة المفتى مروراً بجميع الأحزاب بما فيهم الإخوان المسلمون .

ودق جرس التليفون فى المكتب الخاص لقداسة البابا ، وكان على الطرف الثانى وزير الأوقاف محمد على محجوب ، وظن قداسته ان الوزير الذى لم يحضر ليلة العيد سيقدم اعتذاره ، ولكنه سمعه يقول إنه يفضل تهنئة البابا فى صباح العيد كما يفعل جميع المسلمين فى مصر مع إخوانهم المسيحيين ، اجاب البابا : اهلاً وسهلاً ، تفضل ، بعد برهة من الصمت قال وزير الأوقاف شكراً ، واستأذن قداستكم فى ان اصطحب معى ضيفاً ، اجاب البابا على الرحب والسعة ، ولكن الوزير لم يختم حديثه ، بل قال : إنه الدكتور عمر عبدالكافى احد الدعاة ، قد تكون قد سمعت باسمه ، فوجىء البابا مفاجاة كاملة ، ولكنه بسرعة بديهة خارقة اجاب الوزير ، لا مانع من استقباله برفقة الأستاذين عادل حمودة وإبراهيم عيسى من « روز اليوسف » ، وادرك الوزير حراجة الموقف فقال ياصاحب القداسة ، واضح انك عرفت كل شىء ، ولا شك أن حكمتكم سوف تسمو على أخطاء الآخرين ، خاصة إذا كانت هناك بعض المبالغات فى تصويرها ، قال البابا : ومن الحكمة ايضاً ان يحضر الكاتبان من « روز اليوسف » حتى تنتهى هذه المبالغات ، واحس الوزير ان الموقف يتعقد فاستدرك قائلاً : إن مجىء الرجل فى صحبتى هو اقوى اعتذار علنى ، بل وتكذيب ، واستطرد البابا فى المداعبة المقصودة : تكذيب ام نقد ذاتى ؟ اعنى تكذيب لروز اليوسف ام للشريط المسجل ؟ اجاب محمد على محجوب : إنه اعتذار امام الراى العام والشعب المصرى ، ونفى قاطع لكل ما قيل وتردد . ولا شك ان وطنيتكم وسماحتكم سوف تأذن له بتقديم هذا الاعتذار . قال البابا : ابواب الكنيسة مفتوحة للجميع ، فنحن ندعو إلى احتفالاتنا حتى الذين يهاجموننا ويبذرون الفتنة الطائفية فى مقالاتهم وسياسات احزابهم .

لم يشأ البابا شنودة ان يفتح مع وزير الأوقاف ملفاً مغلقاً ، هو استيلاء الوزارة على إيجارات بعض الأوقاف الخاصة بالأديرة دون وجه حق ، وإنما هو كان قد فوجىء تماماً بموضوع زيارة عمر عبدالكافى المقترحة للتهنئة بعيد القيامة فى الكاتدرائية المرقسية الكبرى .

والحكاية ان ما نشره عادل حمودة وإبراهيم عيسى فى « روز اليوسف » لم يذهب سدى ، فبالرغم من « دفاع » البعض فى مجلس الشورى عن الرجل باعتباره من المعتدلين ، إلا ان صمود « روز اليوسف » وتحديها المستمر تحت عنوان « حاكموه او حاكمونا » قد دفع المسألة برمتها إلى اعلى مستويات السلطة التى طلبت تحقيقاً متعدداً او شاملاً حول الرجل والأشرطة وردود الفعل الشعبية واحاديث التليفزيون ومواقف الإدارات المختلفة مما جرى ، سواء ما يخص الرقابة على المصنفات او وزارة الأوقاف ، وقد تداخلت المصالح وتناقضت الإرادات ، ولكن نتائج التحقيق الواسع انتهت إلى « مشروع اقتراح » باعتذار علنى حاسم لا يحتمل التاويل من جانب عمر عبدالكافى ، وقد

المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٣

تولت اكثر من جهة صياغة الاعتذار المطلوب . وقد دفعت مناسبة عيد القيامة إلى إخراج الاعتذار في الصياغة الأكثر قبولاً : إنه العيد الذى حدده عبد الكافى مثالاً لمقاطعة المسلم للمسيحى حتى لا يكفر . والمكان هو ام الكنائس في المقر البابوى وكان عبد الكافى قد حرم على المسلم دخول اية كنيسة . والبابا شخصياً هو المضيف وكان عبد الكافى قد حرم على المسلم ضيافة المسيحى او مصافحته او تهنئته وإذا لم يكن من الامر بد فلا تقل له السلام عليكم بل « جودمورننج » او بونجور والافضل ان « تتوهه » بالسؤال عن اعتلال صحته ولماذا هو اصفر الوجه هكذا .

وافق البابا في خاتمة المطاف على زيارة وزير الاوقاف وبصحبته عمر عبد الكافى وقد وصلت سيارة الوزير امام الصرح البطريركى قبل الموعد المحدد بخمس دقائق ولم يكن مكتب البابا خالياً . فقد سبقت سيارة الوزير سيارة التليفزيون لتسجيل مقابلات البابا في العيد : إذا كانت الشخصيات العامة تملأ ردهة المكان في حركة لا تنقطع ممن يجيئون ويذهبون .

بالإضافة إلى المذيعين والمذيعات والمصورين والمخرجين والصحفيين من اجهزة الإعلام المصرية والعربية والعالمية . وكذلك الدائرة الضيقة من المطارنة والاساقفة من اعضاء المجمع المقدس ورجال المجلس الملىء والسكرتارية الخاصة ولمعت عدسات التصوير وامتدت الميكروفونات اثناء دخول محمد على محجوب وزير الاوقاف وبرفقته « الرجل » الذى سرعان ما تعرف على شخصيته البعض فامتلأوا بالدهشة والفضول في حده الاقصى . كان الوزير يرسم على شفتيه ابتسامة لا تخلو من الحذر والتوجس . وكان وجه عمر عبد الكافى اقرب إلى حيادية اللون الابيض لا تخفى النظارة الطبية قدراً من الامتقاع ، وقد تقدم الوزير فاتحا ذراعيه للبابا الذى اخذه بالأحضان . وجاءت كلماته الخفيضة مسموعة : كل عيد وانت طيب ، ثم كررها وهو يشد على يدى البابا مصافحاً وقد اتسعت ابتسامته قليلا وقبل ان ينتحى جانباً قدم : الدكتور عمر عبد الكافى ياصاحب القداسة . فتقدم الرجل مصافحا وهو يردد : كل عام وانتم طيبون . بارك الله فيكم ، كل عام وانتم طيبون . عيد سعيد بإذن الله ، شكرا لكم ، وكانت عدسات التصوير والميكروفونات في حركة لا تنقطع حتى اشار البابا إلى الوزير ان يجلس على يمينه وإلى عمر عبد الكافى ان يجلس إلى يساره وقلة قليلة من الضيوف مازالت في اماكنها وحينئذ طلبت السكرتارية الخاصة من اجهزة الإعلام ان تترك قاعة الاستقبال بعض الوقت . وحينئذ بدأ الوزير كلامه بان اشاد في حماس وحرارة بالغين بوطنية البابا شنودة والكنيسة القبطية والاخوة التاريخية الراسخة بين الاقباط والمسلمين على ارض مصر منذ اربعة عشر قرناً . وان ابناء الدينين السماويين هم ابناء اب واحد وام واحدة هى ارض مصر وسماؤها .

كان البابا شنودة ينصت باهتمام . يهز راسه احيانا هزات خفيفة علامة الموافقة ، بينما كان عمر عبد الكافى يمد راسه إلى الامام مستمعا إلى الوزير وهو يردد بصوت خفيض بين الحين والحين : هذا صحيح ، هذا حق ، لم تقل سوى الصدق . وبعد برهة عابرة من الصمت اضاف : لعن الله من اصاب ارض الكنانة بسوء ملعون في الأرض وفي السماء كان يتكلم وهو ينظر إلى اسفل فما ان رفع عينيه حتى اكتشف ان البابا يحدق فيه من علٍ فاستطرد : كل من يظن بمصر السوء يستحق اللعنة سواء تطرف في القول او الفعل نحن امة وسط في الدين والدنيا هكذا يقول الإسلام وهكذا تقول مصر على طول تاريخها . الاعتدال جوهر حياتنا . ومن ينحرف عن هذا الجوهر فهو ينحرف عن دينه ودنياه . حينئذ قال الوزير : نعم يادكتور عمر ، هذا هو الكلام . اليس كذلك ياقداسة البابا ؟ ابتسم البابا شنودة مرحباً : اهلا وسهلاً ، انتم شرفتم : يا اهلا وسهلاً قال عمر عبد الكافى : شكرا لك وللسيد الوزير على إتاحة هذه الفرصة التى تمنيتها كثيرا وطويلاً ، فالإسلام كرم عيسى عليه السلام ولم يذكر القران من النساء سوى مريم في تبجيل وتوقير واوصى دائما باهل الكتاب ، لهم ما لنا وعليهم ما علينا دون تفرقة او تمييز . وهذه مصر بلادنا معا لا فضل فيها لاحد إلا بقدر ما يعطى لدينه . ووطنه ، والعطاء لا يكون إلا خيرا . وليس خيرا للفرد وحده بل للناس جميعا في دنياهم واخراهم قاطعه الوزير : جميل يادكتور عمر ، ونرجو الا نكون قد اثقلنا على قداسة البابا علق الانبا شنودة : في الانجيل ايه تقول : كل ما يعمل يعمل للخير للذين يحبون الله ، اما الشر فمصيره الزوال ولاصحابه الدينونة ، ومن يسىء إلى مصر فقد اساء إلى الله ، وكانت هذه الكلمات الوحيدة التى علق بها البابا على كل ما قيل وكانت كلمات الختام وقام الوزير محجوب فعانق الانبا شنودة مردداً كلمات الشكر ، وحين وقف معه عمر عبد الكافى راح يملأ عينيه من القاعة فما ان انتهى الوزير من المصافحة ودخلت كاميرات التليفزيون وميكروفونات الإذاعة حتى امسك بيدى البابا خفيض الصوت والراس وهو يتمتم : كل عام وانتم بخير شكرا لكم حفظكم الله . شكراً السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وخرج الاثنان معاً يصحبهما احد الكهنة تلاحقهما عدسات المصورين إلى الباب الخارجى حيث تقف السيارة الحكومية لوزير الاوقاف ، وهمس احد الصحفيين الاجانب لزميله المصرى : ماذا سيقول هذا الرجل لجمهوره يوم الجمعة المقبل .■

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوطن

التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٣

الوحدة الوطنية والتطرف في مصر

كان للشعار الذى رفعته قادة ثورة ١٩١٩ لوحدة الهلال والصليب من الاسباب الجوهرية التى قضت نهائيا على بذور القضية الطائفية وساعد على ترشيح الانتماء الوطنى المصرى ووحدة الامة كما كان اشتراك الاقباط فى زعامة الاحزاب السياسية في الماضى قد اكد مظاهر الوحدة الوطنية وفى خلال فترة السبعينات وبعد تفاقم المشكلة الاقتصادية قد زادت موجات العنف باسم الدين كما ساعد عجز الاحزاب السياسية عن تقديم افكارها للشباب مما جعلهم يندفعون نحو التطرف، ذلك كله فى غياب المشروع القومى الذى يلتف حوله المصريون وتسقط معه كل دعاوى الخلاف والتضامن فالتطرف الدينى فى رأينا هو حالة فكرية تنعكس عن موقف سياسى واجتماعى وهو يختلف عن التدين وقد حول المتطرفون الدين الى سلاح سياسى للوصول الى كرسى الحكم مشهرا سيفه او مدفعه فى مواجهة المخالفين رافضين الحوار الديمقراطى وفى الواقع فان الامة الاسلامية فى حاجة الى مناقشة موضوعية لهذه الظاهرة، حيث تزداد فتنة التطرف اتساعا يوما بعد يوم وتهدد المجتمع بالخراب والدمار باسم الدين وتحت رايته ان مواجهة التطرف قد اصبحت ممكنة بفضل رجال يفهمون الدين على انه تقرب الى الله وليس اداة لتحقيق المطامع الشخصية فالدين رحمة للناس وليس لترويعهم وفرق الارهاب عليهم ويرجع الخطر الاكبر للفئات المتطرفة فى انهالا تدرس الدين من القرآن او السنة ولكنها تأخذه من كلمات بعض الفقهاء المتطرفين من امثال عمر عبدالرحمن وامثاله وهم يتسون ان الاسلام قد حارب الكهانة والوساطه بين العبد وربه فالديمقراطية الاسلامية لم تكن نباتا عربيا فى الجاهلية ورثه الاسلام عنها ولم تكن نباتا منقولا من تربة اجنبية لان ديمقراطية الاسلام هى ديمقراطية حقوق وواجبات تلازم الانسان ومن اجمل ما فى الاسلام حق الانسان فى الحياة وهو مأمور بالسعى والعمل والاستمتاع بما يكسبه امره بذلك كأمره برعاية حقه فى العدل والحرية والكرامة ونحن نقول ان الامر بحق الحياة من اجمل ما جاء به الاسلام لان الانسان لم يتعود من الاديان الاخرى ان تأمره بهذا الحق وانما تعود منها ان تنهاه عنه وان يجعل زهده فى الارض شرطا لحظوته فى السماء.

مهندس / محمود الفيل

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٣

صفحة من تاريخ مصر

مصر .. واقباطها

وتواصل رحلتنا مع مصر والمصريين لنكتشف انها عاشت دوما موحدة ، وانهم عاشوا دوما تحت سمائها موحدين ، وان « البوم » الناعق بالتفريق والفتنة لم يعرف طريقه اليها الا فى فترات محدودة عبر المسار الطويل لمصر المصرية ، فترات محدودة كانت دوما فترات انحطاط وتخلف .

والوثائق والكتابات تقدم لنا العديد من الادلة على ان المصريين عاشوا معا تحت سقف الوطن دون تفريق ، وانهم كانوا متفاهمين ، متعاونين ، متداخلين ، متساندين

وعندما اشتكى الجسد المصرى من الظلم اشتكى موحدا بمسلميه واقباطه ، فعندما زادت الضرائب فى زمن الخليفة العباسى المعتز بالله (٨٦٦ ميلادية) ارسل المصريون عريضة يشكون فيها ويطلبون رفع الظلم عنهم ومن بين الموقعين.. اسماعيل ابن داود بن يزيد ، وشنوده بن اسطفان ، ويعقوب مينا (جروهان ـ البرديات العربية ـ ص ٣ ـ ص ١١١)

وفى داخل دير سانت كاترين اقيم مسجد منذ سنة ٤٩٧ هجرية فى عهد الخليفة الامر بأحكام الله ، وتحفل الوثائق المحفوظة فى الدير بإشارات الى قيام الرهبان بترميم المسجد تبرعا منهم . (د . عبد اللطيف ابراهيم ـ فى مكتبة دير سانت كاترين ـ ص ١٥٥)

وكان فى هذا المسجد مؤذن يتقاضى راتبه من الدير ، كما كان رهبان الدير يقدمون للمسجد كل مايحتاجه من زيت الوقود ومؤونة المؤذن .

(د . سيدة كاشف ـ مصر الاسلامية واهل الذمة ـ ص ٩٧)

كذلك فقد تولى الاقباط دوما وظائف رفيعة فى الجهاز الحاكم ، وفى امارة عبد العزيز بن مروان على مصر كان هناك كاتبان يتولى احدهما ادارة مصر العليا والآخر مصر السفلى » .

(ساويرس ـ سير الآباء البطاركة ـ ص ١٨٨)

وقد ظل الولاة يتباهون دوما برعايتهم لأبناء مصر جميعا على قدم المساواة ونقرأ مرسوما لاحد الولاة يقول « ونحن نديم لاهل الذمة ذمة وتاميننا .. ومن شيمنا الشريفة الوصية باهل الكتاب عملا بالسنة »

(القلقشندى ـ صبح الاعشى ـ ص ١١ ـ ص ٣٩٥)

ونقرأ مرسوما اخر يقرر صاحبه فى مباهاه « فنحن بحمد الله معتنون بمصالح الرعية ، وان اختلفت مللهم وآراؤهم وتفرقت مذاهبهم واهواؤهم »

(ابن عبد الظاهر ـ تشريف الايام والعصور ـ ص ٢١٦)

وكانت المراسيم تشير الى القيادات الدينية فى احترام وتبجيل فكان بطريرك الارثوذكس يسمى « البطرك الجليل ، القديس الخاشع ، قدوة النصرانية » اما بطريرك الملكانيين فكان يسمى « الحضرة السامية ، الشيخ ، الرئيس المبجل ، كنز الطائفة الصليبية »

(القلقشندى ـ صبح الاعشى ـ ص ١١ ـ ص ٤٠٢)

وفى بعض الاحيان كان الولاة يمارسون نوعا من الاضطهاد ضد الاقباط ، ففى ولاية على بن سليمان أصدر الوالى امرا بهدم الكنائس لكن هذا الوالى لايلبث ان يعزل ، واعيد بناء الكنائس ، ويقول الكندى « فبنيت كلها بمشورة الليث بن سعد وعبد الله بن لهيعة وقالا : ان بنائها هو من عمارة البلاد ، واحتجا ان عامة الكنائس التى بمصر لم تبن الا فى الاسلام فى زمن الصحابة والتابعين » .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالى

التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٢

(الكندى - الولاه والقضاه - ص ١٣٢)

ولما مارس الحاكم بأمر الله اضطهادا ضد الاقباط واجبر الكثيرين منهم على اشهار اسلامهم ، وتولى بعده ابنه الظاهر لاعزاز دين الله اصدر مرسوما منح فيه اهل الذمة" الامان على انفسهم واموالهم ودينهم واذن لمن اظهر الاسلام كرها بالعودة الى دينه فعاد كثيرون الى المسيحية واليهودية »

(المقريزى - الخطط - ص ١ - ص ٣٥٤)

بل ونلاحظ ان السلطان الظاهر برقوق قد قبض على الوالى « ناصر الدين بن اقبغاشا الدواوين وضربه وصادر امواله بسبب شكوى نصارى قرية الشوبك من اضهاده لهم ، وابتزازه اياهم »

(ابن الفرات - تاريخ الدول - ج ٩٠ - ٢٦٠ .

ويكون طبيعيا بعد ذلك ، ان يكون الاقباط وعلى مدى التاريخ قطعة لاتنفصم من الجسد المصرى الواحد والموحد ، وعندما اتى الصليبيون الى بيت المقدس وقف اقباط مصر ضدهم واسهموا فى الحرب لاجلائهم الى درجة « ان الصليبيين لما احتلوا القدس منعوا النصارى المصريين من الحج اليها بدعوى انهم ملحدون »

.. والآن وبعد ذلك كله ، هل لنا ان نسأل « البوم » ما رايك ، وما موقفك ؟ وما مصلحتك فى هذا الاستفزاز الحاقد الذى يقطر من كلماتك المشبوهة ضد الوطن والمواطنين ، وضد وحدتهم ؟

والآن وبعد ذلك كله هل لنا ان نسأل حكامنا لماذا هذه الممارسات غير المسئولة ، وغير المصرية التى تتواصل من جانبكم برغم كل مانقولونه عن وحدة الوطن ؟

سؤالان فهل من اجابة .. ولو واحدة

د . رفعت السعيد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالى

التاريخ : ٢٦ مايو ١٩٩٣

[تاريخ الاستاذ الامام ـ ص ١ ـ ص ٩٠٣]

.. وهكذا نجد هناك رأيين رأى يعطى للبشر ممثلين فى مجلس النواب الحق فى وضع القوانين كلها .. ورأى يرى ان ذلك كفر ، وان من قال ان التشريع حق البشر فهو ليس بمسلم ..

فهل نستطيع ان نقول ان الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده مفتى الديار المصرية ، والمجتهد الاسلامى الكبير ، وصاحب الكتاب المبدع « رسالة التوحيد » .. « ليس بمسلم » ؟

انه سؤال نطرحه على من يقولون هذا القول لعلهم يعودون لمراجعة ما يقولون قبل ان يقولوه ، او حتى بعد ان يقولوه ، فليس من ضيرفى ان يراجع المسلم نفسه لعله قد اخطأ ..

أم ماذا ؟

د . رفعت السعيد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالى

التاريخ : ٢٦ مايو ١٩٩٢

صفحة من تاريخ مصر

الاستاذ الامام
من الأقباط ومن التشريع

ف عام ١٣٠٥ هجرية كان الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده ف بيروت ، وكان بعض الكتاب المسلمين قد بدأوا ف الهجوم العنيف على بطرس باشا غالى - وكيل وزارة الحقانية - متهمين إياه انه يحابى الأقباط ، وأكد أحدهم ف مقال صحفى ان المسلمين « قد نظروا الى هذا التصرف بعين الناقم » فردت عليه جريدة اخرى « ودفعت ما ادعاه من وقوع الضغائن بين المسلمين وبين اخوانهم ف الوطنية الاقباط ، واقامت الادلة على التحامهم بالمحبة .. فكانوا حربا لمن حاربهم ، وسلما لمن سالمهم ، وان الخلاف المذهبى لم يحدث ف البلاد شقاقا وطنيا ف زمن من الأزمان » .

وقد فزع الأستاذ الامام من هذا الخلاف ، ومن امتداده للصحف فكتب وهو ببيروت مقالا ف جريدة « ثمرات الفنون » عنوانه « مصر والمحاكم الاهلية » وارسله الى سعدزغلول كى يسعى ف نشره بمصر .

وف هذا المقال اكد الأستاذ الامام ان بطرس باشا غالى لم يخطىء ف تعيين قضاه من الاقباط وقال انه قد بحث ف الأمر فوجد ان نسبتهم معقولة عشرة من سبعة وستين ثم قال : « وعندنا ان التحامل على شخص بعينه لا ينبغى ان يتخذ ذريعة للطعن ف طائفة أو أمة او ملة ، فإن ذلك إعتداء على غير معتد ومحاربة لغير محارب ، او كما يقال جهاد ف غير عدو ، وهو مما ضرره اكثر من نفعه ان كان له نفع ، فإنه يثير الساكن ، وينطق الساكت . فليس من اللائق بأصحاب الجرائد ان يعدوا الى احد الطوائف المتوطنة ف ارض واحدة فيشملوها بشىء من الطعن ، او ينسبوها الى شائن من العمل ، فإنه مما يرسل العدوات الى عمائق القلوب ، ويدلى بالضغائن الى بواطن الافئدة ، فإذا تنافرت الطوائف تشاغلت كل منها بما يحط شأن الأخرى ، فكانت كل مساعيهم ضررا على اوطانهم .

ويمضى الأستاذ الامام ليؤكد على ضرورة « المحافظة على وصية النبى ، فقد عهد الى اصحابه إذا فتحوا مصر ان يستوصوا بقبطها خيرا ، وقد كان حسن حال الاقباط مظهرا لصدق نبيه عليه الصلاة والسلام . فإن كثيرا من أسلاف هذه الطائفة كانوا امناء على مال الحكومة المصرية ف الدولة الاسلامية المتعاقبة بما أجادوا من صناعتى الحساب والكتابة ف تلك الاوقات ، ولم تعهد لهم فتنة ولم تذكر لهم على البلاد غائلة ، فلا ينبغى لمبتغى الحق ان يمس شأنهم بالعنوان العام »

[تاريخ الاستاذ الامام - ص ١ - ص ٩٠]

ثم نأتى الى مسألة اخرى فى مسألة التشريع ..

وف أيامنا هذه نستمع الى اقوال ترفض مبدأ وجود برلمان ، وترفض منح الاغلبية أو حتى كل البشر حق سن القوانين . ومن بين هؤلاء الشيخ عمر عبد الرحمن الذى يقول ف كتابه « اصناف الحكام واحكامهم » « ان الحاكم الكافر اسس بنيان حكمه على شفا جرف هار من القوانين الوضعية فانهارت به ف نار جهنم .. لأنه لا يقيم حكمه على أساس انه عبد الله بل يرى انه هو أو غيره - برلمانا كان أو حزبا او هيئة او نظاما صاحب الحق ف التشريع » ثم يضيف « انه قاتله الله كافر » [ص ٥٩]

ويقول « وان قال ان التشريع حق البشر فهو ليس بمسلم » [ص ٩٩]

والان ما هو رأى الأستاذ الامام ف هذه القضية ؟

ف عام ١٩٠٧ ارسل الشيخ محمد عبده رسالة الى ويلفرد بلنت يحدد فيها مطالبه ومطالب المصريين ، وطالب بالدستور وقال ان الدستور ينبغى ان يراعى : « ان تناط شئون الحكومة بسلطة من السلطتين الاتيتين :

١ - سلطة تشريعية تسن القوانين الادارية والقضائية .. وان تحصر سلطه التشريع ف مجلس نواب .

٢ - سلطة تنفيذية تكلف بتنفيذ تلك القوانين .

ثم يعود الاستاذ الامام ليؤكد على « ان يكون للمصريين مجلس نيابى تنحصر فيه السلطة التشريعية اى وضع القوانين كلها ، ويكون له حق سؤال الحكومة عن تنفيذها ، ومحاسبتها على خطئها .

٤٥٠٠٠٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٢٦ مايو ١٩٩٣

● د . عبدالكافى

● البابا شنودة

بلا أقنعة

حامد سليمان

شهادة الدكتور محمد على محجوب :

ما حدث بين د . عبدالكافى والبابا شنودة ؟

● فى حوار تليفونى مع الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف نفى تماما كل ما نشرته « روز اليوسف » حول مقابلة الدكتور عبدالكافى بقداسة البابا شنودة .. وقال : ان عرض المقابلة يحمل نبرة تعصب طائفى مرفوض .. ويهدف الى إثارة فتنة لئيمة من كاتب متعصب لم يحضر هذه المقابلة التى اعددت لها وشهدت كل وقائعها .. فلم يحدث ان وضع البابا اى شروط لاتمام المقابلة .. وخاصة ذلك الشرط المزعوم الخاص بحضور مندوب عن « روز اليوسف » .. بل رحب الرجل على الفور بلقاء الدكتور عبدالكافى و .. دون اى تحفظات ، ولم يعتذر الدكتور عبدالكافى عن اى كلمة قالها .. بل قال انه مهما كانت هناك خلافات فى « العقائد » ـ وهذا ما كنت اتكلم عنه فى الشريط ـ فإن القرآن امرنا بعدم مقاطعة اهل الكتاب والزواج منهم .. ومشاركتهم الطعام « وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم » والحوار معهم « قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ، الا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا » فالخلاف فى العقيدة شىء ـ وهو ما ذكر فى الشريط ـ والسلوك نحوهم شىء اخر تحكمهُ قاعدة « لهم ما لنا وعليهم ما علينا » بل .. ان الاسلام هو الدين الوحيد .. الذى تطرف فى احترام عقائد (الآخرين) .. وعدم الاعتداء عليهم إذا ما مارسوا عادات او تقاليد او طقوس يحرمها الاسلام ..

فالمسلم ـ إذا تزوج من مسيحية ـ فإن عليه ان يوصلها للكنيسة كل احد احتراما لشعائرها الدينية ، ويعاقب المسلم بدفع ثمن زجاجة الخمر للمسيحى إذا ما قام بكسرها .. فلسفة الاسلام لا تعادى (الآخر) إذا ما اختلف معنا فى العقيدة او الرأى .. بل تدعو للحوار والجدال معه « بالتى هى احسن » ..

وانهى الدكتور محجوب حديثه قائلا : هكذا دار الحوار بين الدكتور عبدالكافى والبابا شنودة .. فى جو من التسامح والمحبة المتبادلة ، ولم اسمع تلك التعليقات اللئيمة التى نشرها الكاتب فى « روز اليوسف » فقد بدات تحية الرجل للبابا بعبارة « صباح الخير » .. وانتهت بكلمات الاحترام المتبادل والرغبة فى تكرار الزيارة . لم اسمع كلمة « اعتذار او نقد ذاتى » من الدكتور ولم ار وجها ممتقعا ـ كامتقاع وجه الكلمات التى كتب بها المقال ـ بل سمعت كلا منهما يثنى على الآخر .. وشعرت بوحدة فى كلام الطرفين تنهى زوبعة رخيصة اثارها بعض الباحثين عن إثارة الفتنة وعدم الاستقرار فى هذا البلد .. خدمة لاهداف هدامة تعودوا عليها .. لتحقيق اوهام ما زالوا يحلمون بها فى مصر .. بعد ان انهارت اعمدتهم فى الاتحاد السوفيتى والكتلة الشرقية .. ولكن هذا ما اغضبهم .. كيف تنتهى الفتنة .. وفيم سيكتبون بعد ذلك .. ؟! » .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٢٦ مايو ١٩٩٢

انتهت كلمات الوزير شاهد عيان المقابلة .. ويبقى لى كلمة اهمس بها فى اذن الدكتور عبدالكافى .. لقد تابعت كل ما نشر فى « روز اليوسف » ودهشت لعدم ردك ولكننى احترمت اعترافك لحسن علام فى الحديث الذى تنشره « اخر ساعة » .. وفهمت من الزميل حسن علام .. ان ما ذكر فى الشريط حول عيد يوم القيامة .. كان ردا على سؤال عابر فى جلسة خاصة بالمسجد .. وانه يدخل فى باب اختلاف العقائد .. الذى لا ينفى ضرورة التزام المسلم بحسن معاملة من يختلف معه فى العقيدة او الدين .

ولكن يجب ان اذكرك - وانت رجل تتصدى للدعوة العامة - ان مسالة الخلاف فى العقيدة امر بديهى وإلا لما وجد المسلم والمسيحى واليهودى .. وان الكلام عن (تفاصيل) هذا الخلاف مشروع و .. لكن داخل جدران دور العبادة .. او المجالس الفقهية او الملية او الاكاديميات الخاصة .. اما ان يسجل هذا الخلاف (المشروع) على شريط ويذاع على (العامة) فهذا خطا يسىء الى وحدة الوطن .. اى وطن يعتنق مواطنيه اديان متعددة .. ولك ان تتخيل ما يمكن ان يحدث لو (اذيع) كل ما يقال داخل المعابد اليهودية والمسيحية والمسلمة حول عقيدة الآخرين .. هذا ليس مباحا فى اى زمان او مكان .. فما بالك بهذه الظروف التى تمر بها مصر .. التى تتزاحم قوى عديدة فى الداخل والخارج وتتربص بكل رمز اسلامى .. لسحقه او تدميره او تشويهه (كلٌ) لصالح اهدافها الخاصة .. مما يجعلنا الآن فى اشد الحاجة لكى نتعامل جميعا من خلال القاعدة التى تقول « نتعاون فيما اتفقنا عليه .. ويعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه ».

هذا فى مجال الدين .. اما فى مجال الراى والسياسة .. فالاسلام يامرنا ان نتقبل راى الآخرين ونحاوره فى خلافه معنا من خلال الحكمة التى وضعها الفقهاء المستنيرون « رايى صواب يحتمل الخطا ، ورايك خطا يحتمل الصواب »

لقد اجتهدت واخطات .. لانك فى اندفاعك وحماسك الذى جمع حولك الآلاف .. خلطت ما بين ان يذاع على العامة .. و .. ما بين ان يقال داخل الدوائر الخاصة ، بل نسيت توجيه الرسول « المؤمن كيِّس فَطن ». ولا إيه يا دكتور .

حسن دوح .. والارهاب المرفوض

● هذا كتاب يصدر فى وقته .. خاصة بعد ان قفزت عمليات الارهاب الى اعماق بركة عفنة .. تحركها عقول غبية ، وتضغط على « أزْنِدتها » اصابع مجنونة لقتل الابرياء واغتيال امن الوطن وسلام المواطنين .

كتاب « حسن دوح » الذى ينتشر فى السوق الآن تحت عنوان « الارهاب المرفوض ، والارهاب المفروض » يشرح فى بدايته ان هناك ارهابا مفروضا على امة المسلمين (فى حالة) الاعتداء على الحدود وانه لكى نتفادى هذا فلابد من الاعداد المستمر (لارهاب) من يفكر فى العدوان علينا : « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل (ترهبون) به عدو الله وعدوكم ».. اما الارهاب المرفوض .. فهو الحوار بالمسدس والقنبلة مع الحكومات والجماعات التى نختلف معها فى الوطن .. حيث يامرنا الاسلام بضرورة الحوار والجدال بالتى هى احسن .. والجديد فى هذا الكتاب ان حسن دوح يعرض تجربته الطويلة فى الحركة الاسلامية - اكثر من ٤٠ سنة - وما تسبب فيه العنف فى الحوار مع الفصائل المخالفة من نتائج (عكسية) وصدام مع الحكومات ادى الى (تشويه) صورة الحركة الاسلامية فى ذهن حتى المؤيدين لها والى تخويف الحكومات فى مصر والعالم الاسلامى .. من كل ما له علاقة باى تحرك يحمل « اللافتة الاسلامية » .

لهذا .. يعتبر الكتاب فى النهاية اعتراف شجاع .. لتفاصيل دراماتيكية تروى واحدة من اروع قصص النضال لمواطن خاض اعنف معارك حرب فلسطين والقنال .. وذاق مرارة الخيانة والاعتقال .. ودفع ثمن عنف احمق لم يمارسه وإرهاب مرفوض لم يرتكبه ..

٠٠٠١٤٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : النـــــور

التاريخ : ٢٦ مايو ١٩٩٣

بأقلام القراء

اعتـــذار عن ماذا يا وزير الأوقاف ؟!!

في لقاء الدكتور عمر عبد الكافي مع الأنبا شنودة في المقر البابوي بعد أن أكرهه وزير الأوقاف علي الذهاب معه وأقنعه بالباطل حتي لا يأخذ منه المسجد ويمنعه من الخطابة فيه ويحرم جماهيره من علمه قال وزير الأوقاف للأنبا شنودة (مجئ الرجل في صحبتي أقوي أعتذار علني) وإني أسأل سادتنا العلماء شيخ الأزهر ومفتي الجمهورية ولجنة الفتوي بالأزهر الشريف وأعضاء مكتب الإرشاد بجماعة الإخوان المسلمين . هل في قول الدكتور عبد الكافي إنه لا يجوز للمسلم أن يشارك النصاري في أعيادهم خاصة عيد القيامة الذي يتناقض مع عقيدتنا ، ولا يجوز أن يبدأهم بالسلام كما أمر النبي صلي الله عليه وسلم قوله : (لا تبدأوا اليهود والنصاري بالسلام فإذا قالوا السلام عليكم فقولوا وعليكم) رواه مسلم هل في ذلك مخالفة شرعية تستوجب الاعتذار ؟! أم أن الذي يستوجب الإعتذار والتوبة إلي الله هو قول وزير الأوقاف للأنبا شنودة بذلة وانكسار واضحين (أستاذن قداستكم في أن أصطحب معي ضيفا) يقصد الدكتور عمر عبد الكافي ، ثم أضاف (يا صاحب القداسة واضح أنك عرفت كل شئ ولا شك أن حكمتكم سوف تسمو علي أخطاء الآخرين ولا شك أن وطنيتكم وسماحتكم سوف تأذن له بتقديم هذا الاعتذار) فأريد أن أسأل السادة العلماء هل يجوز أن يقال لمن يعتقد أن المسيح عيسي بن مريم هو الله كما صرح بذلك الأنبا شنودة في قوله (من الذي قال إننا نقول المسيح ابن الله إنه هو الله) هل يقال لمن يعتقد هذا الاعتقاد ياصاحب القداسة أو قداستكم ، كما كرر ذلك وزير الأوقاف أكثر من أربع مرات ألم يسمع أحدكم يا أصحاب الفضيلة قوله عز وجل (إنما المشركون نجس)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : النصر

التاريخ : ٢٦ مايو ١٩٩٣

التوبة : ٢٨ إن الدكتور عبد الكافي لم يحرم علي المسلم ضيافة النصراني أو مصافحته كما زعم الدكتور غالي شكري فيما نشرته عنه مجلة روز اليوسف ١٩٩٣/٥/١٧ ولكنه فقط حرم تهنئتهم بميلاد الاههم المزعوم أو بصلبه وموته وقيامته ، ومع أن رئيس حزب العمل وبعض أعضاء الحزب ومندوب جماعة الإخوان المسلمون إبن حسن البنا يذهبون إلي المقر البابوي في كل عيد ليشاركوا فيه إلا أنهم لم يسلموا من قول الأنبا شنودة (نحن ندعو إلي احتفالاتنا حتي الذين يهاجموننا ويبذرون الفتنة الطائفية في مقالاتهم وسياسات احزابهم) ولا يخفي علي أحد انه يقصد الإخوان المسلمين وحزب العمل ، وإلا فليقل لنا هو من يقصد ؟! وصدق الله الذي قال (ولن ترضي عنك اليهود ولا النصاري حتي تتبع ملتهم) البقرة : ١٢٠

عبد الرحمن بن محمد لطفي
إمام مسجد (النور) بحلوي .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : النور

التاريخ : ٢٦/٥/١٩٩٢

ومتى مات المسيح حتى يقوم ؟!

كتب الأستاذ/احمد بهجت في جريدة الأهرام بعددها الصادر بتاريخ ١٨/٤/١٩٩٣م كلمة بعنوان «عيد القيامة المجيد» قال فيها:لقد كان ميلاد المسيح ودعوته وحياته وموته ورفعه آيات باهرة من آيات «الله عزوجل» ولست ادرى كيف صدر مثل هذا الكلام من الأستاذ احمد بهجت ؟! لأن عقيدة اهل السنة والجماعة التى ندين بها ويدين بها ايضا الأستاذ احمد بهجت تنكر موت أوصلب سيدنا عيسى «عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام» لأن الله عزوجل القى شبهه الاسخريوطى ونجاهو «عليه السلام» من اليهود ورفعه اليه مصداقا لقوله تعالى «وماقتلوه وماصلبوه ولكن شبه لهم» سورة النساء ١٥٧ -ومصداقا لقوله «وماقتلوه يقينا بل رفعه الله إليه» سورة النساء ١٥٨ -ومصداقا لقوله تعالى ايضا «إذ قال الله ياعيسى إني متوفيك ورافعك الى ومطهرك من الذين كفروا» ال عمران ٥٥ -ومعلوم أن الوفاة هنا ليست بمعنى الموت ولكن إما بمعنى القبض من الأرض «وإما بمعنى» النوم كما في قوله تعالى والله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التى قضى عليها الموت ويرسل الأخرى الى أجل مسمى إن فى ذلك لآيات لقوم يتفكرون» سورة الزمر آية ٤٢ وأما ماقاله الابنا شنودة فى جريدة الأخبار فى نفس اليوم إن الذى ينكر إمكانية القيامة لانه لايعقلها سينكر بالتالى إمكانية الخلق من العدم لأنه لايعقله ايضا، فهذا قول باطل لاننا نحن المسلمين لاننكر إمكانية القيامة مع إننا لانعقلها ولكننا ننكر صلب المسيح وموته وقيامته لاننا نؤمن بما قاله الله عزوجل «واحمد الله أن الاستاذ أحمد بهجت لم يقل بعدموته وقيامته بل قال ورفعه ، كما إننا نؤمن ايضا بان السيد المسيح «عليه السلام» سينزل فى آخر الزمان وسيكسر الصليب ويقتل الخنزير «وسيصلى خلف إمام المسلمين وسيقتل معه المسيح الدجال ثم يموت .

كمال يونس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٩٢

□ سفير مصر بواشنطن : لاتمييز فى مصر بين المسلمين والمسيحيين

واشنطن - ا.ش.ا - نفى السفير احمد ماهر سفير مصر فى واشنطن مانشرته صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية مؤخرا عن وجود تمييز ضد المسيحيين فى القطاع العام والشرطة واجهزة الحكومة وكليات الطب فى مصر. واضاف فى رسالة نشرتها صحيفة «واشنطن بوست» امس ان الموضع الذى نشرته الصحيفة يوم ١٨ مايو تحت عنوان «الاقباط اصبحوا هدفا للمتشددين المسلمين» قد تضمن معلومات مشوهة عن مصر.

واوضح السفير ان مجلس الوزراء المصرى يضم حاليا وزيرين مسيحيين وان مجلس الشعب يضم العديد من الاعضاء المسيحيين سواء كانوا منتخبين أو معينين كما أن الدستور المصرى يسمح للرئيس باختيار عشرة اعضاء. وقال السفير المصرى ان بطرس بطرس غالى سكرتير عام الامم المتحدة نفسه كان وزيرا قبل شغله لمنصبه الحالى كما ان مصر ساندته بقوة لشغل هذا المنصب.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصـــــدر

التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٣

افتتاحية

أمينة السعيد

« كلمة صريحة »

وصل إلى علمى أخيراً خبر إحدى بشائر الوحدة الوطنية الحقيقية التى كانت معروفة عندنا قبل أن تداهمنا محاولات الأشرار الذين يرتكبون أقبح الجرائم بالتفرقة بين طوائف الشعب .

وخلاصة هذه البشرى أن شاباً قبطياً يعمل صرافاً فى إحدى المؤسسات الكبرى اكتشف اختفاء مبلغ عشرة آلاف من الجنيهات كان قد وضعها بجانبه على مكتبه لانشغاله بعمل آخر . أما كيف اختفى هذا المبلغ من جواره بهذه السرعة ؟ ومن هو الفاعل ؟ فقد استحالت معرفة ذلك .

وكان معنى ما حدث أن يفقد هذا الموظف وظيفته ومستقبله ويفقد سمعته إذا لم يتدبر بأسرع ما يكون إحضار المبلغ قبل حلول المساء .

وكان هذا الصراف المسكين محبوباً من جميع زملائه وكانوا يعتبرونه مثلاً للأمانة والإخلاص فى العمل وحسن المعاملة مما اكسبه حب الجميع وكذلك كان معروفاً عنه أنه كان محدود الرزق بالكاد يكسب ما يكفى ضروريات أسرته وكان من الواضح فى هذه الحالة أن الحادث لابد أن يقضى على الشاب الأمين فى استحالة اعداد هذا المبلغ .

ولذلك ثارت شهامة زملائه جميعا من الفقير إلى الغنى غنى من الصغير منهم قبل الكبير وتبرع كل منهم لفوره بما يملك من نقود ولما حلت الظهيرة لم يكن قد تجمع سوى نصف المبلغ فقط . فاسرعوا جميعا باتخاذ إجراءات استثنائية لتغطية باقى المبلغ .. والغريب فى ذلك أن محدودى الرزق كانوا أسرع الجميع إلى معاونته . فبعضهم نظم جمعية وقدم له نصيبه منها والآخرون اقترضوا ممن يستطيعون اقتراضه ومن تبقى باع بعض ما لديه من متاع بيته . وقدموا إليه الثمن غير آسفين ومؤكدين له بكل اخلاص انهم ليسوا فى عجلة لاسترداد ديونهم . وما أن حل المساء إلا وكان المبلغ كله قد تم تدبيره ولم يبق للصراف الشاب ما يخشاه . ورأى أن الحادث أعظم امتحان للوحدة الوطنية كما انه تأكيد بان الشعب المصرى رغم محنه العديدة مازال بخير وان اصالته وشهامته وعظمته قد تفوقت على متاعبه .

فالمجد لشعب مصر .. شعب الشهامة والكرامة والأصالة .

أمينة السعيد

المصدر : الأهـــالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٣

صفحة من تاريخ مصر

التعصب

مقال الاستاذ الامام

.. ولسنا ندرى من اين يأتى اليوم الناعق بالتفريق بين المصريين بسبب الدين ، بهذا النوع الغريب من التاسلم الغريب عن روح الاسلام وطبائعه ، ونزعات المسلمين وتراثهم .

ولسنا ندرى من أين يستقون هذا النهج المخرب لوحدة الوطن ، والذى يفرق بين المصريين المسلمين والاقباط بينما صحيح الدين واضح وصريح فى رفض التفريق بين ابناء الوطن الواحد بسبب من إختلاف الدين .

وتحت ايدينا مقال رائع للاستاذ الامام محمد عبده عنوانه « التعصب » ننقل منه بعض فقرات لعلها تكون قادرة على إسكات صوت الفتنة الذى يروج للتفريق بين المصريين الاقباط والمصريين المسلمين ..

واليكم فقرات من مقال الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده :

« أما اهل الدين الاسلامى فمنهم طوائف شطت فى تعصبها فى الاجيال الماضية ، الا انه لم يصل بهم الافراط الى حد يقصدون فيه الابادة وإخلاء الارض من مخالفيهم فى دينهم ، وما عهد ذلك فى تاريخ المسلمين بعد ما تجاوزوا حدود جزيرة العرب ، ولنا الدليل الأقوم على ما نقول ، وهو وجود الملل المختلفة فى ديارهم الى الآن حافظة لعقائدها وعوائدها من يوم تسلطوا عليها وهم فى عنفوان القوة ، وهى فى وهن الضعف . نعم كان للمسلمين ولع بتوسيع الممالك ، وامتداد الفتوحات ، وكانت لهم شدة على من يعارضهم فى سلطانهم ، إلا انهم كانوا مع ذلك يحفظون حرمة الاديان ويرعون حق الذمة ، ويعرفون لمن خضع لهم من الملل المختلفة حقه ، ويدفعون عنه غائله العدوان ، ومن العقائد الراسخة فى نفوسهم « ان من رضى بذمتنا فله مالنا وعليه ما علينا » .

ويمضى الاستاذ الامام قائلا : « ومن نشأة المسلمين الى اليوم لم يدفعوا احدا من مخالفيهم عن التقدم الى ما يستحقه من علو الرتبة وارتفاع المكانة ، ولقد سما فى دول المسلمين على اختلافها الى المراتب العالية كثير من ارباب الديانات المختلفة ، وكان ذلك فى شبيبتها وكمال قوتها ، ولم يزل الأمر على ما كان .. فسحقا لقوم يظنون ان المسلمين بتعصبهم يمنعون مخالفيهم من حقوقهم » .

ثم يوجه الاستاذ الامام كلامه الى المسلمين مؤكدا على اهمية وحدتهم ويقول « هذه صلة من امتن الصلات سالها الله اليكم .. فلا توهنوها ، ولكن عليكم فى رعايتها ان تخضعوا لسطوة العدل ، فالعدل اساس الكون وبه قوامه ، ولا نجاح لقوم يزدرون العدل بينهم ، وعليكم ان تتقوا الله ، وتلزموا اوامره فى حفظ الذمم ومعرفة الحقوق لاربابها ، وحسن المعاملة ، وإحكام الالفة فى المنافع الوطنية بينكم وبين ابناء اوطانكم وجيرانكم من ارباب الاديان المختلفة ، فإن مصالحكم لا تقوم الا بمصالحهم كما لا تقوم مصالحهم الا بمصالحكم ، وعليكم الا تجعلوا عصبية الدين وسيلة للعدوان ، وذريعة لانتهاك الحقوق ، فإن دينكم ينهاكم عن ذلك ، ويوعدكم عليه بأشد العقاب » .

مقال للاستاذ الامام ـ مجلة العروة الوثقى ـ ٢٨ جمادى الاخرى سنة ١٣٠١ هجرية).

والآن دعونا نتوجه بالحديث الى كل هؤلاء الذين يلعبون لعبة التفريق بين المصريين على اساس من الدين ، نتوجه الى حكومتنا غير العزيزة ، والى اليوم الناعق بالخراب ، والى كل جماعات التاسلم السياسى .

إلى حكامنا غير الاعزاء نسوق قول الاستاذ الامام « ومن نشأة المسلمين الى اليوم لم يدفعوا احدا من مخالفيهم عن التقدم الى ما يستحقه من علو الرتبة وارتفاع المكانة ... فسحقا لقوم يظنون ان المسلمين بتعصبهم يمنعون

١٥٤٠٠٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــالى

التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٣

مخالفيهم من حقوقهم .

ثم نسألهم لماذا التفريق إذن ؟ ولماذا استبعاد البعض من وظائف هم يستحقونها ؟ ولماذا حرمانهم من حقوقهم فى بناء واصلاح دور العبادة الا بمرسوم جمهوري كثيرا ما يتعثر قبل ان يصدر والف لماذا اخرى ..

اما اليوم الناعق بالتفريق فاننا نهديه كامل النص لكننا نختار لهم ما يستحقون « عليكم الا تجعلوا عصبيه الدين وسيلة للعدوان ، وذريعه لانتهاك الحقوق ، فإن دينكم ينهاكم عن ذلك » ، ويوعدكم عليه بأشد العقاب »

اسمعتم يا ايها الناعقون بالخراب والتفريق « ان دينكم ينهاكم عن ذلك ، ويوعدكم عليه بأشد العقاب » .

اما جماعات التأسلم السياسى فإننا لا نتوجه اليها بهذا النص ، فلعلها تعرفه ولعلها تعرف اكثر منه ، لكنها تنكره ، او تتهرب منه ، فما كان يعنيها صحيح الاسلام فى شىء مما تفعل وما الأمر كله بالنسبة لها الا ستار تتستر به سعيا وراء أهداف سياسية ، ولتحقيق مارب سياسية .

وبعد ..

فيا شيخنا الجليل ، ويا استاذنا الامام محمد عبده كم نحن بحاجة اليك كى تردع الحكام عما يرتكبون فى حق الوطن ، وكى تمنع اليوم عما يرتكب فى حق الدين ، وكى تسد الطريق على جماعات التأسلم السياسى ، وتفضح مآربهم وحقيقة نواياهم وأنت الذى لم تكتف بالقول ، بل سعيت وبالفعل وانت فى منفاك فى بيروت لتأليف جمعية سرية اسميت « جمعية التأليف والتقريب » وكان موضوعها « التقريب بين الاديان السماوية الثلاثة ، وازالة الشقاق بين اهلها والتعاون على ازالة ضغط اوروبا عن الشرقيين ولا سيما المسلمين منهم » وضممت الى جمعيتك قساوسة وسياسيين مسيحيين ويهود ، وكنت أنت يا استاذنا الامام بالنسبة لهذه الجمعية « صاحب الرأى الاول فى موضوعها ونظامها » .

(تاريخ الاستاذ الامام ج١ ـ ص ٨٢٠)

.. والآن ما رأيكم يا ايها الحكام ... وما رأى البوم ، وما رأى المتأسلمين ؟

د . رفعت السعيد

المصدر : الحياة
التاريخ : ٥ نوفمبر ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

النور يطفىء الفتن

كمال متولى
الامين العام المساعد لمجلس الوزراء سابقا

أتصور ان المحور الأول لمواجهة الارهاب والفتن هو سلطة الدولة، فهى مسئولة عن تعديل تشريعات انشاء وصيانة المعابد المختلفة، وهى المسئولة عن اصدار التراخيص المنظمة للمبانى ولطبيعة النشاط هل هو دينى فقط ام يجمع بين الدينى والمدنى ومتابعة ذلك وهى المسئولة عن توفير فرص العمل النسبية فى ضوء ادراك شروطها بصرف النظر عن تعصب دول متحضرة ومستنيرة حين تميز فى الهجرة وحين تميز فى شغل وظائف الوطنيين فى بعثات التمثيل الدبلوماسى والقنصلى أو فى شركات الطيران وغيرها وهى المسئولة بأجهزة الامن المختلفة بها عن اختراق اى تنظيم ورصد سلوكيات افراده وتداركها قبل ان تتخذ شكل الظاهرة وهى المسئولة عن توفير الوسائل والادوات المناسبة والمنتجة لمعالجة الراى بالراى والحجة بالحجة علانية دون تعتيم حفاظا على السلام الاجتماعى وهى المسئولة عن وضع ضوابط للتدفقات المالية الداخلية والخارجية على المؤسسات الدينية ومراقبتها وهي المسئولة عن توعية النشء بستمائة عام من التاريخ القبطى والف واربعمائة عام من التاريخ الاسلامى مع ابراز المواقف الوطنية عبر التاريخ القبطى والاسلامى لعظماء باباوات الكنيسة المصرية ومشايخ الازهر وحكام المسلمين والرواد المخلصين من الجانبين وهى المسئولة عن استصدار تشريع بتغليظ العقوبة على جرائم الارهاب والتعصب.

واتصور ان المحور الثانى هو المؤسسات الدينية وتوازن هذه المؤسسات شرط نجاحها فتتساوى جميعها فى ان تعيين رئيسها يتم بالاختيار الحر المباشر وان مجالس علمائها تقتصر على المتفقهين فى امور دينهم وان اختيار الدعاة والاباء وتصويب خطبهم ومواعظهم بما يتفق وصحيح العقيدة يتم بمعرفة رئيس المؤسسة الدينية وقراره غير خاضع لرقابة القضاء والمؤسسات الدينية مسئولة عن توجيه البرامج الدينية التعليمية والاعلامية بما لايخالف نصا وباجتهاد مع سياق العصر وهى مسئولة عن مراجعة المطبوعات والتأكد انها خالية من السخرية من اى دين وانه يتعين تذييل الاجتهاد برأى واضح للمؤسسة الدينية اذا ماخالف ماتفق عليه دون خروج، وانها مسئولة عن تصويب المفاهيم الخاطئة بالحجة والموعظة الحسنة للكافة مالم يكابر.

اتصور ان المحور الثالث هو الكتاب والمثقفون فى هذا المجتمع فهم حملة مشاعل التنوير واقلامهم مفاتيح النور فلا يتصور ان يكونوا قارعى طبول الحرب مشعليها نارا، مصر ليست لبنان. مصر عالجت خلافات مع جيرانها بالحوار والاحتكام للعقل فلا يمكن ان يقتتل ابناء الامة الواحدة فيما بينهم. شاهد العالم خراب ودمار خمس عشرة سنة فى لبنان انتهى بتدهور عملتها الى ٥٠٠/١ ارجعه رئيسها الهراوى الى توقف تدفقات المال والسلاح من المستفيدين من الصراع خارج لبنان. المفكرون مسئولون فالنور بناء ..والنار ضياع .. فلنضىء جميعا مصابيح نور الحكمة فيما بيننا ولنتكاتف على اطفاء اى نار.. ومعظم النار من مستصغر الشرر.

المصدر : وطنى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ يونيو ١٩٩٣

أعيادنا تتعانق

بقلم : أنطون سيدهم

ان سنة ١٩٩٣ هى سنة تعانق الاعياد الاسلامية والقبطية ، فقد وافق حلول عيد الفطر المبارك عند اخواننا المسلمين حلول عيد الميلاد المجيد عند الاقباط ، وقد فرحنا جدا جميعا لهذا التوافق المبارك ، وها قد حل عيد الاضحى المبارك مع عيد دخول العائلة المقدسة ارض مصر ، حينما جاءت القديسة العذراء مريم تحمل السيد المسيح له المجد يصطحبهما القديس يوسف هربا من هيرودس ، بناء على امر الهى !! وبعدما انصرفوا اذا ملاك الرب قد ظهر ليوسف فى حلم قائلا قم وخذ الصبى وامه واهرب الى مصر وكن هناك حتى اقول لك . لان هيرودس مزمع ان يطلب الصبى ليهلكه ، فقام واخذ الصبى وامه ليلا وانصرف الى مصر وكان هناك الى وفاة هيرودس ، لكى يتم ما قيل من الرب بالنبى القائل (من) مصر دعوت ابنى متى اصحاح ٢ عدد ١٣ و ١٤ و ١٥ وبقى فى مصر حتى وفاة هيرودس وظهر الملاك ليوسف ليطلب منه ان يرجع بالصبى وامه الى موطنه .

قام بعض المغرر بهم بمحاولة بذر بذور الكراهية والحقد فى نفوس الصغار ضد اخوانهم وزملائهم الاقباط بشتى السبل ، سواء بتلقين الصبية الصغار ما يثير شعورهم ويولد الكراهية فى نفوسهم ، او بنشر شرائط الكاسيت بين الفتية والفتيات وهى معباة بالاقوال المفتعلة والدخيلة على الاسلام الذى يامر بالتراحم والمحبة ، فيسوقون ويغالطون بكل ما يستفز الشعور والوجدان بين الزملاء الطهر ويامرونهم بالابتعاد عن اخوانهم المسيحيين، بل وكراهيتهم وتحقيرهم، وبذلك يوقدون نار التعصب الاعمى والفتنة الطائفية بين شعب سادت بينه روح المحبة والوئام والتعاطف والتراحم والصداقة الاصيلة العميقة طوال اربعة عشر قرنا .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : وطنى

التاريخ : ٦ يونيو ١٩٩٣

كم من أعياد اسلامية ومناسبات دينيه شاركنا فيها الاقباط اخوانهم المسلمين افراحها ، وكيف كان الاقباط يحتفلون مع احبائهم بشهر رمضان المبارك ، وبليلة عاشوراء وبالمولد النبوى ، وحتى الان وفى هذه السنوات التعيسة حين انتشرت الخطب والمنشورات والكاسيتات لبذر الكراهية والفتنة بين الامة الواحدة ، مازلنا كاقباط نحتفل بهذه المناسبات الاسلامية المحببة لنا ، انى لاتذكر عائلات كثيرة من اخواننا المسلمين كانت تشاركنا الاحتفال باعيادنا ، بل ان كثيرات من السيدات المسلمات المتدينات كن يصممن معنا للعذراء القديسة مريم تشفعا بها ، لقد عشنا معا بنفوس صافية وقلوب مملوءة بالمحبة الخالصة والتعاون الوثيق فى المدرسة وفى الجامعة وفى العمل ، لقد تشاركنا فى افراحنا واحزاننا ، فى حلو الحياة ومرها ، فى الدفاع عن بلدنا ضد الاستعمار ، وفى الحروب والنزلات التى مرت بمصرنا الحبيبة ، انى مؤمن تماما بان هذه الوجه الخبيثة ستنقشع باذن الله اخذة معها كل ما حاولت نشره من حقد وكراهية وتفرقة بين شعب واحد ، واخوة متصافين ، ويرجع لمصر وجهها المشرق وتنضح قلوب المصريين بالمحبة والسلام والصفاء والاخاء والتعاون كما كانت وكما ستبقى حتى يرث الله الارض ومن عليها باذنه تعالى .

ان رسالة السماء ضد هذه الدعوة الخبيثة الوافدة ، قد اتت فى هذا العام بتوافق عجيب بين الاعياد الاسلامية والمسيحية ، فها هو كما قلت عيد الفطر المبارك يحتضن عيد الميلاد المجيد، كما جاء عيد الاضحى المبارك ماخيا وملاما لعيد دخول العائلة المقدسة مصر ، فانه بدخول السيد المسيح مصر قد اعطاها السلام والمحبة التى لن تتركها ابدا ، بل ستملأ قلوب ابنائها مسلمين واقباطا ، وتجعل من شعب مصر بركة ومنارا وهدى لكل ما هو طيب وصالح الى دهر الدهور ان شاء الله .

انى بقلب مملوء بالمحبة والاخوة الصادقة اهنىء اخوانى المسلمين بعيد الاضحى المبارك ، راجيا من الله عز وجل ان يعيده علينا جميعا بالسلام والبركة والوئام والمحبة انه سميع مجيب .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٦ يونيو ١٩٩٣

خواطر سياسية

مصر لكل المصريين

بقلم : سعد كامل

قرأت باستمتاع كبير ، آخر مؤلفات الدكتور ميلاد حنا (مصر للمصريين) والدكتور ميلاد حنا ، عالم واستاذ فى كلية الهندسة جامعة عين شمس ، وكاتب فى جريدة الاهرام ، وشخصية جماهيرية سياسية ومكافح عنيد وصبور فى سبيل تحقيق افكاره ، فمنذ ٧٤ حذر من محاولات زرع الفتنة الطائفية فى مصر بين المسلمين والاقباط . وكان رائدا فى الدعوة الى تشكيل لجان الوحدة الوطنية ، التى لم تتحقق الا بعد ١٢ عاما من كفاحه الدؤوب، دخل اثناءها السجن فى حملات الاعتقالات الشهيرة فى سبتمبر سنة ١٩٨١ .

وفى تقديرى أن اهم ما فى الكتاب هو رؤية المؤلف كمصرى اولا ، قبطى الديانة ، للاحداث الخطيرة التى جرت فى بلادنا والتى لازالت تجرى . والتى ثبت بعد استمرارها سنوات انها ليست موجهة ضد الاقباط فقط انما ضد المسلمين اى ضد الشعب المصرى كله لفرض حكم شمولى ديكتاتورى باسم الدين الاسلامى ، والدين منه براء .

×××

فلنستمع الى الدكتور ميلاد حنا ، وسأحاول ألا اقاطعه بقدر الامكان .

يرى المؤلف ، انه بدأ التدبير لهذه الفتنة عندما شجع الرئيس السادات التيار الدينى فى بداية السبعينات ليقاوم به القيادات اليسارية ، واشتد عود هذه الجماعات حتى حدث اغتيال السادات على يد .هذه الجماعات نفسها ، ضربت هذه الجماعات وقبض على قياداتها ، وحوكمت وبعد ان افرج عن الكثير منهم عادوا الى تنظيم صفوفهم ، وزاد نفوذهم حتى تمكنوا من استخدام حزب العمل فى انتخابات ١٩٨٧ ، ومن بعدها اصبح التيار الاصولى واقعا فعالا ومتماسكا . فقيادات حزب العمل والجريدة الرسمية (الشعب) تمثل الواجهة الرسمية الحاصلة على ترخيص « رسمى » من الدولة ، وخلفها وربما امامها قيادات التيار الاسلامى المعتدل الذى اكتسب قدره على الحوار والكر والفر ، وقد خطط باقتدار واستولى على معظم القيادات المهنية واخرها نقابة المحامين معقل الفكر الليبرالى الحر . وتحت السطح يقف العديد من التنظيمات السرية (الاصولية) تقوم بدور زعزعة استقرار المجتمع من خلال الارهاب .

المواجهة

ولكن كيف واجهت الحكومة هذا المخطط ؟

يرى الدكتور ميلاد حنا انه كان هناك تياران اساسيان داخل النظام الحاكم :

الاول كان ينحو ان تتجه الدولة الى الفكر العقلانى ، او ما اصبح يسمى « بالمجتمع المدنى » فى محاولة فصل شئون الدين عن الدولة .

التيار الثانى ، كان ينادى بانه يحسن التعايش مع هذا التيار الزاحف .. وخططت الدولة لكى تنشر فكرها لانها احق واجدر بان تدعو للفكرة الدينية الاسلامية .

الانفتاح

مع سنوات الانفتاح اصبح حصول شاب له دخل محدود على شقة ليتزوج وبإيجار مناسب دخله امرا بالغ الصعوبة ، وبسرعة ترك « الاصوليون » الحكومة وقوانينها بعيدا وابتكروا هم احياء شعبية تسمى الآن بالعشوائية ، واقاموا مبانيهم بطريقتهم دون الحاجة الى ترخيص الدولة . وخلال السبعينات والثمانينات كانت احياء باكملها قد التقت حول كل المدن الكبرى بما فيها القاهرة والاسكندرية والمنيا واسيوط . وجدت الجماعات البيئة الصالحة لتحويل الشباب المحيط والصبيان الباحثين عن بطولة الى (كوادر) وتم كل ذلك فى المساجد التى تنشأ دون ترخيص ، يتلقون التعليم من احد هؤلاء الشبان المتحمسين الاتقياء والمتبرعين بعملهم وجهدهم من اجل حياة افضل للملايين من الفقراء والمستضعفين فى الأرض .

يحدث كل هذا والحكومة سعيدة (وتزايد) عليهم بانها اكثر منهم اسلاما واكثر منهم فهما لصحيح الدين .. ولكن الشباب الذى تتراكم لديه المشاكل من بطالة واحباط نتيجة عدم وجود فرص للعمل وعدم الزواج يجد نفسه متجها الى مسجد او زاوية صغيرة فى احد الازقة حيث اسلاما اكثر ثورية وربما يجده اكثر نقاء واكثر اصولية فيقتنع بان هذا هو صحيح الدين ، وبين عشية وضحاها يكون قد جند عضوا فى احد العناقيد ولايتعرف الا على اميره .

ان مصر كما يرى الاستاذ فى خطر حقيقى حيث ان الخطر يضرب ضرباته الموجهة فى كيان مصر كشعب واحد ووطن واحد .

ضد التيار

والدكتور ميلاد حنا متفائل لانه يرى ان هذه الحركة (الاصولية) ضد منطق التاريخ المصرى على مدى القرون ومنذ الفتح العربى لمصر ، فان العلاقة بين الاقباط والمسلمين فى مصر تعتبر حالة خاصة جدا ، لان الاقباط والمسلمين شعب وعرق واحد وحضارة وتاريخ واحد ، فان قبط مصر تعنى كلمة مصريين (وجبط) من جيبت Egypt ان شعب مصر بكل مقاييس علم (الاثروبولوجى) لاخلاف بين الاقباط وبين المسلمين فى اى مظهر

٥٥٠١٥٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٦ يونيو ١٩٩٣

الخطر موجه الى مصر الكيان الواحد

عرقى اى لا خلاف فى لون البشرة وحجم الجمجمة او درجة الذكاء كما لاتوجد فروق ثقافية او لغوية كلهم يتحدثون باللغة العربية .

يؤكد الدكتور ميلاد ان الاقباط اقلية خاصة تختلف تماما عن الارمن فى تركيا والبربر فى الجزائر ، الجنوبيين فى السودان والاكراد فى العراق .. الخ .

وتوجد عشرات الكلمات القبطية مأخوذة من الاصل المصرى القديم الفرعونى تسربت الى اللغة العربية مثل كلمات (ايوه) ، و(ياما) ، و(وطويه) و(كمان) ولقمة .. وهكذا ومن هنا يتضح التداخل الحضارى بين اللغتين كتعبير وتجسيد للتداخل الانسانى بين الاقباط والمسلمين كما ان مصر كما جاء فى الكتاب اخذت عدة قرون لكى تتحول من الدين المسيحى وحده من وقت الفتح العربى الى اغلبية اسلامية واقلية قبطية .

ويتساءل المؤلف تأكيدا لرايه ، لماذا تم استئصال المسيحية واليهودية ، من بلاد مثل اليمن والسعودية والخليج وليبيا وتونس والجزائر ؟ ولم يحدث هذا بالنسبة للاقباط فى مصر انها ملاحظة جديرة بالتأمل ويرجعها الى ان البلاد ذات الحضارات الزراعية القديمة لا تلجا للعنف بعكس الحضارات الصحراوية .

xxx

يرى المؤلف ان عصر ازدهار الوحدة الوطنية عندما انفجرت الثورة الوطنية ١٩١٩ فقد اثبتت ان الاقباط مكون رئيسى للحركة الوطنية .

اما بعد ثورة يوليو وفى حقبة عبدالناصر فهى فترة هدوء مكبوت .

وفى عصر السادات تفجرت الفتنة ودفعت الى ذروة المأساة .

xxx

فى الكتاب وثائق هامة فى مقدمتها الخط الهمايونى الصادر من الباب العالى عام ١٨٥٦ وقد اشترط الحصول على فرمان ببناء الكنائس ، وهو مالم يعدله وجود منذ زوال الحكم التركى . كنت اتمنى ان ينشر المؤلف وثيقة هامة وهو تقرير لجنة تقصى الحقائق برئاسة الدكتور جمال العطيفى عن احداث الزاوية الحمراء . وخاصة انه يصفها بانها رائعة .

والكتاب زاخر بمقالات المؤلف فى فترة الثمانينات ، والتسعينات ، وحواراته مع اقباط المهجر ، وندوة نادرة بين البابا شنودة مع الكتاب والمفكرين .

xxx

هذا الكتاب هو خلاصة وعصارة افكار المؤلف عبر سبعة عشر عاما وهو (مساهمة) مع الطلائع المثقفة والمستنيرة لشعب مصر العظيم فى تأكيد خصوصية مصر وخصوصية الاقباط والمسلمين المصريين فيها وهى تؤكد كلها .. أن مصر لكل المصريين .

شكرا للدكتور الاستاذ ميلاد حنا .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٧ يونيو ١٩٩٣

حوار الأسبوع

مازال عمر عبد الكافى يصر على مزيد من المراوغة .
الاسبوع الماضى نشرت إحدى المجلات الاسبوعية حواراً مع عبد الكافى يدافع فيه عن شريط الفتنة الطائفية .. ثم يقدم شهادة غير صحيحة لزيارته للبابا .. هنا .. تعليق ورد على الحوار والاكاذيب ، ثم شهادة جديدة للكاتب الكبير د . غالى شكرى الذى نشر نص لقاء د . عمر عبد الكافى مع البابا .

عمر عبد الكافى يدعى بالباطل علينا .. وعلى الله !!

من هم القساوسة الذين أدخلهم عبد الكافى الاسلام ؟

إبراهيم عيسى

المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ٤ يونيو ١٩٩٣
للنشر والإذاعات الصحفية والمعلومات

أن يتقول د . عمر عبد الكافى علينا بغير الحق ..

فقد فعلها .. فعلها مرة واثنتين .. وثلاثاً .

لكن أن يدعى على الله بالباطل .

فهذا ما يستحق أن نتوقف عنده .. وعند حدود الله .

كلما خاصمه أحد بالحق وعرى حججه الواهية ، وفتاواه الناتلة سارع بالمراوغة .. لكنه حينما ادرك أن أحدا لم يحاسبه ، وظن أن هذا الوطن ووحدته وكرامته ليس لها صاحب ، فقد قرر أن يفترى علينا وعلى الله .

ولم لا .. فالجهة التى وضعته فوق منبره بمسجد اسد بن الفرات ، لم تتحرك ولم تعنفه ولم تعاقبه ، حتى لذر الرماد فى العيون رغم ما تردد -وتاكد- حول جمعه اموالاً دون وجه حق ولا سند قانونى ولا مراقبة مالية ولا محاسبة رسمية ، ورغم ما تاكد من فتاواه المثيرة للفتنة الطائفية ، المؤيدة للتطرف والداعية للتنطع !!

نحن لا ندعو إطلاقاً للقبض على عبد الكافى ولا لإقصائه عن المسجد ، نحن ندعو لتطبيق القانون والشرعية الذى تستميت الدولة فى الدفاع عنها .. طبقوا القانون على رجل اغتصب منبراً دون إرادة مجلس إدارة المسجد ، ويفتى فى الضلال ، وينشر شرائط تطرف تحرق فى مصر كما تحرق النار فى الهشيم .

ولأنه التفت فلم ير احداً يتخذ موقفا او يعالج امراً او يوقف شراً .. فقد استمر واستمرا ادعاءاته بغير حق .

حتى انه فى حوار مع مجلة آخر ساعة « عدد ٢ يونية ١٩٩٣ » اجاب عن سؤال حول شريط الفتنة الطائفية « رقم ٣٤ » وسردت له المجلة ماقاله نصًا فى الشريط ، وهو مانشرناه بدل المرة الفا دون ان يتحرك الذى فى قلبه مرض وفى دماغه مخ ، سالته المجلة :

□ لماذا قلت هذا الكلام يادكتور عبد الكافى ؟

اجاب :

هذا الشريط كان عبارة عن « سؤال وجواب » بمعنى انه لم يكن فى معرض حديث ، ولم اقله فى جامعة من الجامعات او ناد من النوادى ، وإنما سؤال داخل المسجد الذى تدرس فيه العقيدة ، سواء كانت الحالة الأمنية تقتضى هذا او لا تقتضى ، هناك حلال وحرام .

هكذا يجيب الرجل ويضيف :

متمسك طبعاً بما قاله ، ولكن الذى لم اقله انك لا تسلم على المسيحى ولا تهنئه ولا تعزيه .

هذا الرجل الذى قال فى الشريط « ماينفعش انك تروح للمسيحى وتقول له كل سنة وانت طيب » الرجل الذى قال فى الشريط ينصح المسلم « يعنى توهه متقولوش كل سنة وانت طيب » !!

ومع ذلك فالرجل متمسك « طبعاً » بما قاله !!

ورغم أن المجلة نفسها نشرت قبل صفحة من كلامه عشرات الآراء الدينية ترفض وتستهجن مقاله وردده ، إلا انه يصر على أن رايه الحق والدين .

بل ويضيف الرجل :

إن بعض علماء المسيحية يخوضون فى قضايا تتعلق بالإسلام داخل كنيستهم « هم احرار » وإذا نحن كنا ندافع عن إسلامنا داخل المسجد فنحن لم نثر فتنة » . اليس هذا الكلام ياعبد الكافى هو الفتنة بعينها وبلسانها وبذيلها ايضاً ..

إن الرجل يلجأ إلى ابشع السبل

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٧ يونيو ١٩٩٣

للدفاع عن نفسه وعن تعصبه وتطرفه ويصور الامر على انه مقاومة لما يفعله علماء المسيحية فى كنائسهم ، وبينما يدعى ان علماء المسيحية « يخوضون فى الإسلام فهو يزعم انه يدافع عن الإسلام » !

وهكذا ايها السادة صار عمر عبد الكافى مدافعاً عن الدين الإسلامى ضد علماء الدين المسيحى (!!) والرجل لم يثر فتنة .. ابداً ..

فكونه يحرض المسلمين فى شرائطه « لا اقول خطبه فقط » ضد تهنئة المسيحيين وتحيتهم ويذمهم ويسب فيهم « وشك اصفر لية ياعكر » وكون هذه الشرائط تتم بعلمه وبرعايته وموافقته ، ثم يدعى انه يدافع عن الإسلام وان علماء المسيحية يخوضون فى كنائسهم فى قضايا تتعلق بالإسلام فهذا ليس فتنة طائفية ولا حاجة (!!) .

ثم تعلو الفتنة الطائفية لتغطى على كل شىء حين يسرد التحقيق « استناداً إلى مصادر مجهولة » « كما روى د . عمر عبد الكافى على البابا شنودة قصة صداقته الحميمة باثنين من القساوسة اثناء وجوده فى اوروبا واستطاع الدكتور عبد الكافى ان يقنع احدهما بدخول الإسلام ودخل الإسلام فعلاً عن اقتناع كامل ولو امهله الوقت واستمر فى هذا البلد الأوروبى فترة اطول لنجح فى إقناع القس الثانى فى الدخول فى الإسلام » .

وبصرف النظر عن انه لم يقل هذا إطلاقاً للبابا ، « اللقاء مصور بالفيديو صوتا وصورة ونصاً كاملاً .. انظر شهادة غالى شكرى المنشورة إلى جانب هذا المقال » .

إلا اننا نريد ان نسال فقط مع احترامنا البالغ - وفرحنا كذلك - بدخول اى شخص الإسلام ، مجرد اسئلة حتى لا نترك الاكاذيب تترع وتنمو وتترعرع (!!)

لماذا يصادق عبد الكافى قسيسين فى بلد اوروبى ؟ ومن هما ؟ وهل هما مصريان ام اجنبيان ؟ وباى لغة تحدث معهما ؟ وفى اى بلد اوروبى ؟ ومتى ؟ وكيف اقنعه ؟ من صاحب هذا الاستعراض العضلى الذى يزعم انه لو ظل فى هذا البلد الأوروبى فترة اطول لنجح فى إقناع القس الثانى فى الدخول فى الإسلام ؟!! وما المصلحة فى ان يحكى عبد الكافى للبابا هذه القصة ؟ هل يدعوه مثلاً للإسلام على يديه ؟ ام ان الذى نشر وروج هذه القصة « واظن انها مختلقة تماماً حتى يجيب احدهم اسئلتى » اراد فقط ان يدفع بالاهات المستحسنة المعجبة على طريقة جمهور مباراة الملاكمة لصالح عبد الكافى وخاصة ان البابا - فى الأغلب - لن يرد ؟! كما ان شريط الفيديو لن يذاع فى التليفزيون حتى لا تثبت اكاذيب ليس بعدها حد !!

ويبقى فى حسابنا مع عمر عبد الكافى ثلاث مسائل ..

الأولى حين يقول :

« واكرر بان الكلام الذى قلته فى الشريط كان عن سؤال محدد ، اقول له فى عيد القيامه كل سنة وانت طيب ، قلت لا وقلت لا بناء على فتوى صادرة من المجمع الفقهى لرابطة العالم الإسلامى (!!) .

ومع ذلك فقد ذهب عبد الكافى إلى البابا ليهنئه بعيد القيامة وقال له : « كل سنة وانت طيب » وهذه هى المسالة الثانية :

فهو يقول ايضاً : « هناك قاعدة اصولية تقول درء المفسدة افضل من جلب المنفعة . بمعنى ان ادرأ مفسدة سوف تحدث للمسلمين والمسيحيين افضل من ان اجلب منفعة بان تكون صورتى هى البطل المغوار امام مريدىّ وامام الرأى العام » .

وفى ظنى انه ليس هناك اقبح ولا اسوأ من هذا التبرير ليقدمه لنا رجل يدعى انه شيخ وفقيه ، فالحقيقة ان تمسكه بفتاواه كان يعنى فقط انه مؤمن بها ومصر عليها ولكنه تراجع ليس شهامة ، بل لدرء مفسدة استبعاده عن المسجد وتبرعاته وشرائطه وشهرته (!!)

إنه بكى - او قيل ذلك - امام مريديه بعد ان لامه بعضهم على ذهابه للبابا وقال لهم « انا فعلت ذلك كى لا ابعد عنكم » .

لكننا على العموم نؤكد له ان درء المفسدة للمسلمين والمسيحيين ان يرحل هو .. وفتاواه عنا !!

ثم ها هى المسالة الثالثة فى حسابنا مع عبد الكافى ، حيث يقول : « انا اشك ان الذين اثاروا هذه الفتنة لمجرد ابتغاء مرضاة الله وسلامة الوطن ، بل انا واثق تماماً بانها حملة مغرضة لهدم رمز من رموز الإسلام » .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٣

وحاشا لله ان يكون عبد الكافى رمزاً للإسلام . فالإسلام اعظم وانبل من ان يكون رمزه رجلاً يدعى بالباطل على الله وعلى الإسلام وعلى المسلمين !!

رمز الإسلام هو يحيى المشد وسميرة موسى وفاروق الباز ومصطفى طلبة ومصطفى صفوان ونجيب محفوظ ومصطفى مشرفة وعلى مشرفة وجمال حمدان وحسن فتحى واحمد شفيق وغيرهم من العلماء المسلمين ورموزه الذين شرفوا المسلمين وانتموا للإسلام الحقيقى الذى يدعو للتقدم والعلم والتطور وخدمة المسلمين والعالمين .

وليس ابداً رمز الإسلام الذى يدعو للتحريض على المصريين المسيحيين وشق عصا الوطن .

ثم إن الالاف من مريدى عمر عبد الكافى ليسوا دليلاً عن انه مصيب او انه رمز الإسلام . فما نعرفه ان عمر عبد الرحمن له ايضاً مريدون وما نحن على ثقة عمياء منه ان الخومينى يتبعه ايضاً مريدون وهم ليسوا على حق ولا رموزا للإسلام . ثم إن العالم كله وباسره يشهد جانبا من الناس تصدق مدعيا للنبوة احياناً او .. تتبع مهديا منتظرا مزعوما .

ولم يكن هؤلاء ابداً رموزاً لشىء ولا جمهورهم « لا نقول مريديهم » حجة علينا ودليلاً على صحتهم وحقهم . ولا املك « لرمز الإسلام » عبد الكافى إلا ان انقل له فقرة من خطاب طويل « جداً » ارسلته إحدى مريداته والمعجبات به « نصف الخطاب تهديد غير رقيق لى وموقع باحرف هـ . ح » تقول نصاً عن عمر عبد الكافى :

« وإن كان جدلاً قد اخطا اصلاً فى موضوع عدم إلقاء السلام الإسلامى على المسيحيين وعدم ذهاب المسلمين للكنائس ، كان لابد أن يخطىء لكى نصدق انه بشر مثلنا يخطىء ويصيب وربما الله عز وجل اراد ان يعرفنا ذلك بعدما كدنا أن نصدق انه ليس من البشر بل ملاكاً من السماء » .

هؤلاء من يتباهى بهم عبد الكافى .

ويعتقد معهم انه رمز للإسلام !!

المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ١ يونيو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وشهادة اخرى من د. **غالى شكرى :**

شريط فيديو بالصوت والصورة جاهز لتكذيب عبد الكافى !

- **البابا طلب من وزير الأوقاف حضور روز اليوسف ونائب رئيس قضايا الحكومة شاهد على المكالمة التليفونية**
- **لا أدرى الآن ما هو موقف أعضاء مجلس الشورى من شرائط عبد الكافى !**
- **زميلة ابنتى رفضت العمل معها لأنها مسيحية ، وآخر لا يصافح ابنتى الصغرى لأنها مسيحية ، وأستاذة جامعية تأخذ على أننى مسيحى !**

المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ٩ نوفمبر ١٩٩٢
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لست اشك لحظة واحدة فى ان الوزير المحجوب والشيخ عبد الكافى قد لاحظا اثناء زيارتهما للبابا شنودة ان هناك كاهنا يحمل كاميرا فيديو يسجل بها زيارات البابا بالصوت والصورة . ومن ثم فإن كل ما قيل على لسانهما او السنة غيرهما وكل ما حدث من انفعالات مكتوبة او ظاهرة مسجل فى المكتبة البابوية وجاهز لمواجهة اى التباس او تشكك او حتى تكذيب رسمى او غير رسمى . ولكن الشىء المؤكد حتى الآن - والذى لا لبس فيه - هو ان الزيارة قد تمت بسعى من رجل رسمى هو وزير الاوقاف وبصحبة داعية يسمى الشيخ عبد الكافى ، والشىء الثانى هو ان الزيارة كانت بمناسبة عيد القيامة لا باية مناسبة اخرى . والشىء الثالث هو ان قداسة البابا اصر مرتين على حضور روز اليوسف هذا اللقاء . فقد حضر المكالمة التليفونية التى ورد فيها هذا الإصرار المستشار عزيز انيس نائب رئيس قضايا الحكومة ، وكان يزور البابا فى مكتبه اثناء مكالمة الوزير .

اما بعض تفاصيل اللقاء التى لم اشا ذكرها من قبل ، فإننى حاولت بحذفها ان اساهم فى تلطيف الجو والخروج بالانطباع الوحيد الصحيح ، وهو أن الزيارة كانت اعتذاراً علنيا عن كل ما جاء فى كاسيتات عبد الكافى من تحريض طائفى ، ولكنه لم يكن من بين هذه التفاصيل على الإطلاق ما رواه الدكتور الداعية من انه شرح للبابا كيف اقنع قسا مسيحيا فى اوروبا بالدخول فى الإسلام ، وهى قصة مكذوبة من الالف إلى الياء ، فضلاً عن انه لم يرد لها ذكر من قريب او بعيد خلال اللقاء ، ولكن المقصود باختراعها الآن هو المزيد من التحريض الطائفى .

والاهم من ذلك هو أن وزير الاوقاف والشيخ عبد الكافى سواء بسواء قد خرجا من مقابلة الاعتذار إلى ما كانا عليه قبلها واسوا ، ولا ادرى الآن موقف الذين كانوا فى مجلس الشورى وخارجه يتشككون ويشككون فيما نشرته « روز اليوسف » عن كاسيتات عبد الكافى . هاهو ذا الرجل يعود فى « آخر ساعة » ليصر على كل كلمة قالها فى شرائطه . ويضيف انه يستشهد على صواب ما ذهب إليه بآراء العلماء وفى مقدمتهم شيخ الازهر . وهو نوع من التحدى الذى يفصح عما وصلنا إليه من « خطر » .

وصحيح ان الغالبية العظمى من مسلمى شعب مصر لا تعير فتاوى عبد الكافى التفاتا ، بل إن بعض الاساتذة الاجلاء قد رفضوا اقواله على صفحات « آخر ساعة » نفسها . ولكن هذا لا ينفى بعض الملاحظات :

● الاولى : ان هناك من يدعم ظاهرة عبد الكافى من داخل جهاز الدولة وربما من خارج الحدود

المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

ايضاً ، فلن يستطيع طفل ان يقتنع بان هذا الرجل وامثاله يسلكون على هذا النحو دون دعم امنى وسياسى ومالى من بعض الجهات المحلية والخارجية ، ولن يقتنع هذا الطفل بأن سلوك عبد الكافى واقواله تمثل « الإسلام المعتدل » فالتحريض الطائفى العلنى هو الذى يخلق مناخا عاما يتواطأ مع الإرهاب ويحميه فى القلوب قبل ان يحميه فى البيوت ، بل إن هذا المناخ هو الذى يجندّ الإرهابيين بطريق مباشر او غير مباشر .

● والملاحظة الثانية : انه بالرغم من ان حديثا عن حقوق الجار المسلم والجار المسيحى لم يحدث قط بين عبد الكافى والبابا ، إلا انه لا سبيل لإنكار ما للرجل من تاثير فى بعض الاوساط ، ولن اذكر امثلة لهذا التاثير من خارج الدائرة العائلية ، فابنتى الكبرى تعمل بالتدريس فى إحدى الجامعات الإقليمية ، وقد أوكل إليها العمل فى « الكونترول » اثناء الامتحانات ككل عام مع بعض زملائها وزميلاتها ، وإذا بإحدى هذه الزميلات ترفض العمل فى هذا الكونترول حين « اكتشفت » ان ابنتى التى تعمل معها مسيحية . اما ابنتى الصغرى فقد اجتمعت فى احد المراكز الثقافية الاجنبية ببعض اصدقائها وصديقاتها ، وحين دخل عليهم صديق آخر صافح الجميع دونها لانه كان يعلم انها مسيحية . إلى هذا الحد وصل تاثير ظاهرة عبد الكافى وامثاله فى المجتمع المصرى الذى لم يعرف قط هذا التمييز بين ابناء وبنات الشعب الواحد .

● بل امتد هذا التاثير ليشمل بعض « المثقفين » ، ففى قضية نصر ابو زيد نشرت استاذة جامعية فى الادب الفرنسى مقالاً فى جريدة « الشعب » لم تاخذ فيه على مقالى حول القضية سوى اننى مسيحى . وكررت المعنى حرفيا فى اكثر من موضع حتى لا يلتبس على احد ، وفى العدد الأخير من نشرة « المجتمع المدنى » التى يصدرها مركز ابن خلدون ادلى استاذ جامعى سبق الحكم عليه قضائيا فى سرقة كتاب كامل من زميل اخر بتصريح قال فيه حرفيا : « لا اقبل تحكيم المسيحى فى مسلم » محدداً انه يقصدنى بالذات ، ومعنى ذلك انه بدا يشيع فى المناخ العام ان المسيحى مواطن من الدرجة الثانية ، ولا يحق له ما يحق لمواطنه المسلم .

وقد يكون هذا التاثير لعبد الكافى وامثاله ومن وراءه فى البدايات الأولى ، ولكنه إذا استمر فمن يملك الحيلولة دون اتساعه ؟

● يبقى وزير الأوقاف الذى يتظاهر بمقاومة الإرهاب ليل نهار ، وهو يدعم مباشرة عبد الكافى والآخرين .. إنه احد الذين يدعمون ، وليس الوحيد ، صفته كوزير للأوقاف تمنحه القدرة على ما هو اكثر من الدعم ، ليس ذلك فقط ، بل إن وزارته تقوم بعمل طائفى مذموم حين تستولى على اوقاف الاقباط لتوزعها على هواها ، وهى ليست اكثر من « ناظر الوقف » لا وريثة للواقف . وهو الملف المغلق حتى الآن ، ولكن فتحه سوف يضع نقاطا سوداء من عمل وزارة الأوقاف على حروف بيضاء من عمل اهل الخير الذين يستهدفون البر بابناء الوطن كافة .

وهكذا ، فإننى اشعر بالحزن العميق لما يحاك لمصر من فخاخ تستهدف الوطن باكمله ، ولان هذه الفخاخ من صنع الأيدى التى ترتدى قفازات حريرية وتخفى الخناجر المسمومة ، من داخل داخلنا ، وان اتصلت الوشائج بينها وبين خارج الخارج . ■

المصدر : الكفاح العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٣

نائب قبطي سابق من اسيوط يفجر قضية مثيرة

الولايات المتحدة لا يحميها مسلمون ومسيحيون

اقباط مصر رفضوا حماية اميركا

القاهرة – كرم جبر

الموضوع اثاره في حوار ساخن النائب السابق جمال أسعد قبطي من اسيوط بؤرة الجماعات المتطرفة، كان عضوا قياديا في منظمة الشباب والاتحاد الاشتراكي. عارض سياسات السادات والتطبيع فتعرض للأعتقال مع قيادات مصر الوطنية في ايلول (سبتمبر) ١٩٨١ ودخل مجلس الشعب بالانتخاب سنة ١٩٨٧ كأول قبطي يدخل المجلس بالانتخاب وليس بالتعيين ثم أنشأ التحالف الاسلامي في حزب العمل. وإستقر به المقام الآن في حزب التجمع، حيث اختير عضوا بالامانة العامة وأصدر كتابا بالعنوان نفسه أثار جدلا واسعا.

كفن جماعي

وقعت هزيمة ١٩٦٧ كالزلزال الذي يقضي على أشياء كثيرة في سرعة فائقة.

وإنتشر بين جموع الشعب – خصوصاً الشباب – الاحساس بالحزن والالم والاحباط من المستقبل والانطواء على الذات في هذا الجو ظهرت الجماعات الدينية كرد فعل للنكسة لتجذب اليها شباب مصر.. فقد اصبح الدين هو الملجأ والملاذ الذي يحتمون به من رد الفعل العنيف الذي احدثته النكسة في النفوس وبدأ دور المسجد وكذلك دور الكنيسة.

هذا هو الخط الدرامي الاول لمسلسل العنف في مصر، كما صوره جمال اسعد مسؤول الاتحاد الاشتراكي في ذلك الوقت.

اما الخط الدرامي الثاني فكان مجيء السادات رئيسا لمصر. وكان عبد الناصر هو التحدي الغائب الحاضر دائما امام السادات، فاتجه الى تغيير كل السياسات الموروثة، وقام بانقلاب تبدلت فيه الاوضاع والسياسات والتوجهات من النقيض الى النقيض. وكان من ضمنها القضاء على التنظيمات اليسارية في الجامعة. والاخذ بيد الجماعات الدينية للقيام بهذه المهمة.

وكان الجو مواتيا للهجرة الى العنف.

فعلى المستوى السياسي والاقتصادي

■ في المواجهة الدامية بين السلطة وجماعات التطرف، رفض اقباط مصر دعوة متطرف مسيحي يعيش بالخارج للكونغرس الأميركي التدخل لحمايتهم، وقالوا نحن مصريون لا تحمينا إلا وطنيتنا ولن يحمينا الكونغرس ولا اميركا.

كان ذلك في شهر تموز (يوليو) ثم اثبتت الاحداث الساخنة اللاحقة، ان الاغتيالات التي تعرض لها مواطنون اقباط نفذت ايضا في مسلمين ابرياء آخرين وسائحة انكليزية ثم ضباط الشرطة وجنودها.

ورفضوا تجاوز الكنيسة لدورها الديني او ان تلعب دور المتحدث السياسي باسم الاقباط، حتى لا يترسخ وضع الأقباط كطائفة ويزيد انقسام الامة. غير ان هذا الوضع لم يلغ السؤال من يمثل اقباط مصر: الدولة أم البابا؟

المصدر : الكفاح العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٧ يونيو ١٩٩٣

من يمثل الأقباط الدولة؟ أم البابا؟

والاجتماعي كانت الدولة قد اخذت تتحلل شيئا فشيئا من التزاماتها، ولم تعد ملتزمة بتعيين الخريجين الا بعد سنوات طويلة، فانشات جيشا إحتياطيا يزوّد التطرف بطوابير من العاطلين.

ثم ظهرت النتائج المدمرة لسياسة الانفتاح الاقتصادي «السداح مداح». الذي قلب الخريطة الاجتماعية رأسا على عقب، نتيجة الثروات الطائلة التي حققها الانفتاحيون عن طريق السمسرة والعمولة والرشوة. وراجت التجارة غير المشروعة مثل العملة والمخدرات والاسلحة.

لم يستوعب النظام حركة المخاض التي بدأت تدب في احشاء المجتمع، واكتفى بنظام حزبي هش، مجرد مظهر يخفي وراءه المضمون الشمولي فاحتلت الجماعات الدينية مكان الاحزاب في الشارع المصري، وأصبحت القوة المؤثرة.

الأحداث التي تعرض لها الأقباط في ذلك الوقت كانت احد اسباب عزلتهم ولم تكن كل الاسباب.

مثل هذه الامور – في رأي جمال اسعد – هي التي جعلت الاقباط يهاجرون الى الكنيسة باعتبار انها الملجأ والملاذ حيث انها الرمز الديني والروحي الذي ياويهم ويحتضنهم في ظل ذلك المناخ الطائفي البغيض.

وهناك اسباب اخرى في مقدمها الظروف الاقتصادية التي تتمثل في حاجة المساكين الى الكنيسة، حيث تقدم لهم المساعدات العينية والنقدية. كما ان بعض شباب الخريجين العاطلين من العمل وجدوا في انشطة الكنيسة مكانا للتنفيس، ووفرت لهم اعمالا، سواء داخلها او لدى الاقباط الانفتاحيين الذين يرتبطون بالكنيسة من باب الوجاهة.

هذه الهجرة الى الكنيسة جعلت شنودة الممثل السياسي للاقباط وهذا ان مصر اصبحت تدار سياسيا بطريقة ية فالاقباط يمثلهم البابا والمسلمون تمثلهم الدولة واذا كان هناك من لا يعجبه تمثيل الدولة فبإمكانه ان يجد من يمثله – ايضا وأصبح لكل جماعة ولكل طائفة ممثلون.

ورغم ان هذه الآراء الجريئة التي روج لها النائب القبطي جمال اسعد، اغضبت الكنيسة لجرأتها وخروجها عن المالوف إلا انه لم يتوقف عن تقديم رؤيته كاملة.

فالبابا – وفقا لما يقول – يعتبر شخصية دينية وسياسية وباعتبار انه رئيس الكنيسة «صفة دينية» والمتحدث باسم الاقباط «صفة سياسية» إذن لا بد من ان يخضع الاقباط لكلامه في شؤون الدين وغيرها ولا اعتراض على ما يقول.

لكن اذا اصبح البابا ذا صفة سياسية وبالتالي حديثه سياسي، فإن من حق الآخرين إنتقاده ومراجعة افكاره السياسية، ويصبح خاضعا للخلاف السياسي . والسؤال: ماذا ستكون تصرفات رجل الدين حيال الشعب عندما يهتم، بالشؤون السياسية ويصبح بالنسبة للشعب حاكما؟

«الاب» عندما يختلف مع «إبنه» يغفر له. لكن الرئيس عندما يختلف مع المرؤوس يصبح الصراع هو الحكم والصراع له اساليبه وله ايضا نتائجه التي لا تتسق مع الحياة الكنسية

المصدر : الكفاح العربى

التاريخ : ٧ يونيو ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والروحية.

ويعرض جمال اسعد نموذجين لهذا الخلاف بسبب السياسة:

الاول: خاص بالأنبا اغريغوريوس استاذ الأنبا شنودة بالكلية الاكليريكية. فعندما قبل الاول عضوية اللجنة الخماسية التي عينها السادات لقيادة الكنيسة بعد نفي البابا سنة ١٩٨١ أصبح اعضاء اللجنة الد اعداء البابا خصوصا الأنبا اغريغوريوس ولا يتجاسر واحد من الاساقفة في ان يتعامل معه رغم وضعه في الاوساط الكنسية في العالم. وغضب البابا لا يحتمله اي اسقف لدرجة ان احد الاساقفة في الصعيد وجد كتب الأنبا اغريغوريوس معروضة فالقاها أرضاً وقال: ممنوع وجود كتب هذا الرجل هنا ولا في أي مكان.

والثاني: خلاف البابا مع الأب متى المسكين راهب دير ابو مقار بوادي النطرون. وزاد الصراع عند اختلاف البابا مع السادات واغتياله. فبدأ البابا يشدد الهجوم على الأب متى، ووصف فكره بانه «فكر شيوعي محض، لأن الشيوعية لا تريد ان يلجأ الانسان الى الله ولكن يلجأ للدولة فقط».

ويرى جمال اسعد ان كل هذه الاسباب تؤدي الى عزلة الاقباط ولا تحقق اي ايجابيات لانهم يتنازلون عن حق المواطنة الذي كفله لهم القانون وتؤدي الى ازدهار مناخ العزلة والطائفية.

أقباط المهجر

هم دائما يزيدون النار اشتعالا

ففي شهر حزيران (يونيو) الماضي نشرت الاتحادات القبطية الكندية والاسترالية والاميركية، اعلانات باللغة الانكليزية تحدثت كما زعمت عن «الضغوط التي يعيشها الاقباط في مصر».

فطلبوا الى الرئيس السابق بوش والكونغرس الاميركي التدخل «لانقاذهم».

هؤلاء المتطرفون المسيحيون – في رأي جمال اسعد – هاجروا من مصر نتيجة عدم توفيقهم في اعمال تناسبهم او نتيجة بعض الظروف والضغوط، او هاجروا لتحسين مستواهم المادي وهم في كل الاحوال يشعرون بعقدة الاضطهاد وهم خارج مصر، كما انهم يحسون بدَين لا بد من أن يوفوه خلال دفاعهم عن الاقباط وذلك حسب ما يعتقدون. لكن يجب الا ينسوا او يتناسوا ان اقباط مصر الذين يعيشون فيها ولم يتركوها هم جزء اصيل من هذا البلد، شركاء فيه مع اخوانهم المسلمين.

فأقباط مصر لن يهاجروا ولن يطالبوا بوطن قبطي، كما ان الاقباط الذين يعيشون في اميركا يتحدثون عن المشكلة معتمدين على قوتهم مستوهمين انها مستمدة من قوة اميركا وغيرها. وهذا الاعتقاد تشوبه مغالطات كثيرة سياسية وتاريخية، فاميركا «فتوة» العالم الجديد، لا يعنيها لا مسيحيون ولا مسلمون ولكن تدافع عن مصالحها فقط والكنيسة لا توافق على بعض أراء وأقوال الجماعة القبطية في المهجر.

صحيح ان هذه الازمة التي صنعها اقباط المهجر سنة ١٩٩٢ تمّ احتواؤها بؤسرعة عن طريق البابا شنودة نفسه. وصرحت مصادر قبطية مصرية ان الشخص الذي روج هذه الاعلانات «مجنون»، لكن يبدو ان «ورقة» اقباط المهجر ستظل دائما على مائدة الصراع كلما تعرض الاقباط لأي احداث على ايدي الجماعات المتطرفة.

ففي سنة ١٩٨١ عتب السادات بشدة على البابا شنودة وقال له «ازاي اولادنا في الخارج يتكلموا ضدنا. ازاي يشتكوني لكارتر وكارتر له عندي إيه. ده انا اوقفه عند حده. دي شؤوني الداخلية».

ويقول البابا شنوده انه قال للرئيس السادات ان بعض الاقباط يمكن ان يكون عندهم عامل نفساني، وهؤلاء يعيشون في جو سياسي معين غير الجو الذي نعيشه يستطيعون ان ينتقدوا الرئيس كارتر علانية في الاذاعة والتلفزيون دون ان يحاسبهم احد. لكن نحن نعيش جواً شرقياً له تقاليده منها احترام الرؤساء وأولي الامر. الجو الديمقراطي عندهم يختلف عن الجو الديمقراطي عندنا واذا اردنا ان نحكم عليهم فليكن من حيث الجو الذي يعيشونه.

وبالطبع لم يقتنع السادات وايضا لم يقتنع البابا

فكما يقول الأنبا اغريغوريوس في كتاب انور محمد «السادات والبابا» : إن الجمعية القبطية التي تتبنى الفتنة الطائفية بين اقباط المهجر في اميركا وكندا واوستراليا واوروبا وضعت لها دستوراً تعتبر الولاء لرئاسة الكنيسة، وعدم خضوع الكنائس المصرية في الخارج للسفارات المصرية، وهذا ابشع اعتداء على مبادىء الكنيسة، بما يؤكد ما تردد عن صلاتها المشبوهة مع دول وعناصر معادية للنظام المصري، وان لها مخططات للقيام بتظاهرات وطبع منشورات ضد مصر ورؤسائها.

٠٠٠١٧٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الكفاح العربى

التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٣

باختصار كان هؤلاء احد الذين دفعوا السادات الى اتخاذ اجراءات مشددة ضد البابا والكنيسة.

ولكن .. لأن طبيعة النظام سنة ١٩٩٢ تختلف عما كان سائداً سنة ١٩٨١ فقد تم ابطال مفعول قنبلة اقباط المهجر، حتى لا تزداد النار اشتعالا ينال شررها المسلمون والاقباط على حد سواء.

عودة الى الماضي

يقول الدكتور مصطفى الفقي الوزير المفوض بالخارجية المصرية – دكتوراه موضوعها الاقباط في السياسة المصرية – ان تدقيق النظر في دور الاقباط في التاريخ السياسي لمصر الحديثة يوضح انهم قاموا بدور محسوس في المجتمع، وإهتموا بالتجانس السياسي والانصهار الكامل في الحياة السياسية. فلم يكن للاقباط احياء خاصة بهم طوال تاريخ مصر، كما كانت ظروفهم الاجتماعية تتحدد وفقا لنزعة الحاكم وميوله.

عندما كان الحكام يحسنون معاملتهم ويتميزون بالسماحة تجاه معتقداتهم كان الاقباط يقومون بدور فاعل اجتماعيا وسياسيا، وحين كان الحكام غير ذلك. كان الاقباط ينسحبون من الحياة العامة. ويتحولون الى طائفة منكمشة ويصبحون سلبيين على الصعيدين الاجتماعي والسياسي.

وكان مكرم عبيد هو الوحيد بين السياسيين الاقباط الذي عبر حاجز الاقلية، ليصبح شخصية عامة متمتعة بشعبية واسعة بين المسلمين قبل الاقباط كما كان اول قبطي يتولى مسؤولية رئيسة في حزب الاغلبية ونجح في أن يمد جسوراً قوية مع الرأي العام المصري ركز على دوره الديناميكي في الوفد، وكان ممثل الحزب في الخارج والمتحدث الرسمي الناطق باسم الحزب في المناسبات الوطنية والاحداث المهمة.

لم يكن يركن الى المزاج السلبي للعزوف عن الممارسة السياسية، ولم يكن زعيما طائفيا متعصبا، بل كان يتفادى الانغماس الشديد في شؤون الطائفة القبطية، سواء المرتبطة منها بالكنيسة او المجلس الملّي العام وكان الدين بالنسبة له نسقا ثقافيا وليس مبرراً للانعزال او التقوقع. لذلك لم يكن قبطيا متعصبا بل مصريا بالدرجة الاولى.

كان ذلك في العشرينيات ، وتلك كانت صورة ناصعة البياض . ■■

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــالى

التاريخ : ٩ يونيو ١٩٩٢

صفحة من تاريخ مصر

محكمة تصنع الفتنة

السيد المستشار رئيس محكمة القضاء الادارى

بتشرف مقدمه الاستاذ موريس صادق المحامى

ضد

١ - السيد رئيس الجمهورية بصفته ..

٢ - السيد رئيس الوزراء بصفته ..

٣ - السيد وزير القوى العاملة والتدريب بصفته ..

الموضوع

١ - الطالب مصرى الجنسية ، مسيحى الديانة ، وزوجته من العاملين بالحكومة ، وقد فوجىء الطالب بأجبار زوجته على تقديم اجازة يوم ٦ يناير ١٩٩٣ وهو يوم الوقفة لدى المسيحيين ، والذى يسبق العيد (عيد الميلاد المجيد) .

٢ - وحيث انه بالرجوع الى القرارات المنظمة للاجازات تبين انها تنظمها القرار الجمهورى رقم ٣٣٠٩ لسنة ١٩٦٦ المعدل بالقرار رقم ٢٣٦٢ لسنة ١٩٦٧ ، وقرار وزير الدولة للقوى العاملة والتدريب رقم ٦٣ لسنة ١٩٨٢ ، وقد تبين ان هذه القرارات تجاهلت الوقفة لاعياد المسيحيين والتى تسبق يوم عيد الميلاد وعيد القيامة ، بل ان قرار وزير القوى العاملة رقم ٦٣ لسنة ١٩٨٢ تجاهل حصول العمال المسيحيين على اجازات اعيادهم ، وهو مايعنى إجبار المسيحيين على العمل فى يومى الوقفة والعيد ، وهو مايعنى التمييز العنصرى لأفراد الشعب الواحد . بما يعنى عدم مشروعية هذه القرارات لمخالفتها لنص المادة ٤٠ من الدستور والتى تنص على ان المواطنين لدى القانون سواء وهم متساوون فى الحقوق والواجبات العامة لاتمييز بينهم فى ذلك بسبب الجنس او الاصل او اللغة او الدين او العقيدة ، ومؤدى هذا النص وجوب المساواة بين المواطنين المسلمين والمسيحيين وهو مايعنى عدم مشروعية القرار الجمهورى رقم ٣٣٠٩ لسنة ١٩٦٦ المعدل بالقرار رقم ٢٣٦٢ لسنة ١٩٦٧ وقرار السيد رئيس الوزراء المنظم لاجازات العاملين بالحكومة ، وقرار وزير القوى العاملة رقم ٦٣ لسنة ١٩٨٢ .

بناء عليه

يلتمس الطالب تحديد اقرب جلسة لكى يسمع المطعون ضدهم الحكم بالغاء القرار الجمهورى رقم ٣٣٠٩ لسنة ١٩٦٦ المعدل بالقرار ٢٣٦٢ لسنة ١٩٦٧ وقرار السيد رئيس الوزراء المنظم لأجازات العاملين بالحكومة ، وقرار وزير القوى العاملة رقم ٦٣ لسنة ١٩٨٢ مع مايترتب على ذلك من اثار مع إلزام المطعون ضدهم بالمصروفات ، ومقابل اتعاب المحاماه .

مع حفظ كافة حقوق الطالب

... انها ليست شكوى ، وليست عريضة دعوى ، لكنها فى الحقيقة عريضة اتهام ضد نظام حكم باكمله ، نظام حكم مثير للدهشة والقرف معا . يصنع التطرف فى المدرسة والاعلام والتليفزيون ثم يشكو منه ، ويتباكى عندما تلدغه اطرافه المسممه ، يصنع التفرقة بين المواطنين

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــالى

التاريخ : ٩ يونيو ١٩٩٣

ويفرضها ، ويجعل من الدين معيارا للتمييز ، ثم يتباكى عندما يصدقه الارهابيون ويفعلون مايفعل ولكن بالرصاص وليس بالقوانين او بالممارسات .

ولست اشك فى ان القضاء المصرى سوف يوجه صفعة مصرية مدوية ضد هذه القرارات غير العاقلة وغير المعقولة وغير المصرية واعود فاكرر .. ولن امل من التكرار ، فلا امل لنا سوى التكرار اذا كان البعض لايتعلم منه ، اكرر ان الحكومة ترتكب حماقة . بل وجريمة إذ تتجاهل فى قرارتها شركاء الوطن والتراب والمصير والماضى والحاضر والمستقبل . وتتجاهل قوانينها الاساسية ودستورها وابسط قواعد حقوق الانسان .. وقبل هذا كله تتجاهل العقل والحكمة والملاءمة ، وتتجاهل مصالح الوطن .. وقضية الوحدة الوطنية .

على حكامنا ان يدركوا ان الوحدة الوطنية ليست قدرا مفروضا على البعض ، لكنها ممارسة تنبع من ممارسة الاطراف المختلفة ، وخاصة ممارسة الاغلبية وممارسة الحكام .

وعليها ان تدرك ان الوحدة الوطنية لاتكون ولن تكون الا بين اطراف متساوية متكافئة الحقوق والواجبات ، وانها ابدا لن تكون إذا افترض البعض أن البعض الآخر يجب ان يقبلوا او يتقبلوا ماهو غير عاقل ، وماهو غير معقول ، وغير مقبول :

فابدا لن يكون المواطنون او قطاع منهم مجرد « اسرى حرب » فى وطن لايمنحهم المساواة ... ثم يتقبلون ذلك برضاء وإمتنان وينشدون معنا دعاوى الوحدة والتوحد .

اما الاستاذ موريس صادق فانه يستحق التحية والتقدير من كل المصريين . فبدلا من الانزواء السلبى المحتقن ، بادر فمارس حقه كمصرى ، وتقدم بعريضة دعواه التى لاشك فى انها ستثمر حكما مدويا لصالح قضية الوحدة الوطنية ..

والاستاذ موريس صادق ، مصرى خالص المصرية ، يخوض هذه المعركة كمصرى وليس كمسيحى .. مدركا ان مصير مصر ومستقبلها معلق بوحدتها وتوحدها .

وهو فوق هذا نموذج لتخطى حاجز السكوت وكارثة الصمت السلبى المكتفى بالحزن المتالم ... دون فعل ايجابى انه تجسيد لقول الشاعر :

إذا كنت ذا راى فكن ذا عزيمه
فان فساد الراى ان تترددوا

فلنفعل جميعا مثلما يفعل موريس صادق
ساعتها ستكون مصر اكثر إمتنانا لنا ... وساعتها سنكون مصريين حقا .

د . رفعت السعيد

٠٠٠١٧٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصـــــور

التاريخ : ١٦ يونيو ١٩٩٢

الأسياد والأجراء في أسيوط !

● لان هناك فرقا بين التحليل السياسى او الاقتصادى والتحليل الامنى لاى ظاهرة ، فقد اصابتنى الدهشة عندما سالت مذيعة القسم العربى بالإذاعة البريطانية مدير امن اسيوط اللواء محمود عنتر عن السبب وراء الإرهاب فى المحافظة ، فقال لها - بكل بساطة - ان الاقباط كانوا يتمتعون بالثراء واستخدموا المسلمين كاجراء عندهم ، وظلت هذه المسالة تلاحق المسلمين بعد حدوث التغيرات الاجتماعية والاقتصادية ، فكان الإرهاب !

ولان هذه الإجابة قد ابتعدت عن المفهوم الامنى للظاهرة المحدودة ، فإننى اجد ان من حقى وقد عشت طفولتى وشبابى فى اسيوط كواحد من اهلها ان اقول لسيادة اللواء ان حديثك للإذاعة البريطانية قد خانه التوفيق واصبح متوافقا مع ماتذيعه اجهزة الاعلام الخارجية من معلومات غير دقيقة ، الهدف منها زيادة درجة الاشتعال ، بسكب الزيت على الوقود ، وتحريك مسالة الإرهاب كلها فى تجاه التفرقة بين المسلمين والاقباط ، او الخدم والاسياد ، بقصد إثارة النعرات الطائفية والطبقية التى تبرا منها مصر حتى يوم الدين !

فانا لم اشعر طوال حياتى فى اسيوط ان هناك اقلية من الاقباط هم الاسياد واكثرية من المسلمين يعملون كاجراء ، ولكنى عشت وسط وجهاء من المسلمين والاقباط واجراء من المسلمين والاقباط ايضا ، فلم يكن الغنى او الفقر فى المدينة يفرق بين المسلم والمسيحى ، فقد كان لايخرج من المسلمين إلى البرلمان إلا النائب الغنى القادر ، وكان لايصل من الاقباط إلى دهاليز السياسة إلا المسيحى الذى يملك ارضا او عقارات او اموالا ، ولهذا اعتلى نجومية عضوية البرلمان حامد جوده المسلم وويصا واصف المسيحى ، وكانا يمثلان الناخبين - بدون اى تفرقة - خير تمثيل .

ولهذا فمثل تلك التفسيرات التلقائية لاتقل فى خطورتها عن المناطق العشوائية التى هى بلا اصل ولا فصل ولا تاريخ ، وإذا لم تصدقنى فلنرجع إلى مقاله الاستاذ فكرى لباظة فى كتابه "الضاحك الباكى" عن ثورة ١٩١٩ فى اسيوط ، وكيف كانت نغمة الائتلاف بين الاقباط والمسلمين انشودة تلك الايام ، فترنم بها فى نشيد وطنى ملاه بالدم والتضحية والفداء وهو يقف داخل كنيسة فى صبيحة يوم من الايام ، ليردده خلفه كل المسلمين والمسيحيين ، ويزحفون بعده بكل فئاتهم وعناصرهم وطبقاتهم زحف الأسود الكاسرة نحو كل ماله صلة بالإنجليز ..

مكتبة الاسكندرية

٠٠٠١٧٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصـــــور

التاريخ : ١٨ يونيو ١٩٩٢

وكذلك الأستاذ عبدالرحمن الرافعى الذى ذكر ان عدد المتهمين الذين تم القبض عليهم عقب احداث الثورة فى دير مواس وديروط باسيوط كانوا ٩١ شخصا ، قدموا إلى المحاكمة فى يوم ١٨ مارس ١٩١٩ ، ومنهم عدد من الأعيان وذويهم من بينهم احمد بك قرشى ، وشفيق حنا المحامى ، وعبدالعليم فولى ، ومحمد مرسى شحاته ، ورزق مراد عبدالله ، ومحمد مرسى محجوب ، ومحمد على مكارى ، وعبدالعزيز شرابى ، واسماعيل الدباح ، وزهران دكرورى ، وكامل حنا عبدالسيد ، وعطية ابراهيم ، وفريد عياد ، ونجيب جرجس ، وعبدالوهاب محمد فايد ، وغيرهم .. وقال لنا إنهم جميعا كانوا يمثلون المجتمع المصرى اصدق تمثيل .

ولم يقل لنا مؤرخ مصر الحديثة ان صفة الاعيان او الثراء كانت مقصورة فى اسيوط على المسيحيين ، وان المسلمين الذين شاركوا فى الثورة كانوا اجراء ، أو كانت جيوبهم "انضف من الصينى بعد غسيله" !

وقد زاد الطين بلة فى هذا البرنامج عندما قال احد المذيعين انه التقى بمجموعة من الشباب الاقباط فى اسيوط ، وقالوا له إنهم ضد السياسة الأمنية الجديدة التى تهادن الجماعات لانها ستؤدى إلى زيادة نشاطهم !

وانا اشك فى ان يكون هذا المذيع قد التقى باى واحد من هؤلاء ، لأنه لايوجد اى إنسان على وجه الأرض - حتى لو كان هندوسيا - يعارض التوجهات الانسانية لوزير الداخلية الجديد اللواء حسن الالفى ، بعدم التعرض للعائلات او الاخذ بالشبهة او القبض العشوائى او الاحتجاز بدون ثبوت تهمة ، وان يكون التركيز كل التركيز على المدانين فى قضايا الارهاب ، فهذه هى ابسط قواعد حقوق الانسان ، التى يقيمون الارض ويقعدونها من اجلها عندما تتسلل إليهم اى شائعة مغرضة او مدسوسة ، وكأنهم يكيلون لنا فى امورنا الحساسة بمكيالين . رفع شعار حقوق الانسان من جهة ، والضرب من جهة اخرى على وتيرة "العيار اللى مايصبش يدوش" حتى لاتكون لنا عندما يختلط الحابل بالنابل ، والحق بالظلم ، اى حقوق ندافع عنها !

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩٢

الألفى والبابا شنودة:
الأمن يقظ للمخططات الأجنبية
والمسلمون والاقباط نسيج واحد

أكد السيد حسن الالفى وزير الداخلية أن المسلمين والاقباط هم ابناء مصر، الذين يسعون لتحقيق الأمن والاستقرار، لوطنهم، وان اجهزة الأمن تدرك ابعاد المخططات الاجنبية، التى تحاول الاساءة إلى مصر، وهى يقظة لهذه المحاولات.

واشار الوزير - خلال لقائه امس بقداسة البابا شنودة الثالث بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية الذى زاره برفقة بعض الاساقفة لتهنئته بعيد الأضحى المبارك وتوليه منصبه - إلى ان اجهزة الأمن فى هذه المرحلة الراهنة تهدف الى تحقيق الأمن والاستقرار، من أجل دعم المناخ اللازم لاجتذاب الاستثمار وتصحيح خطط الاصلاح الاقتصادى.

واكد البابا شنودة أن المسلمين والاقباط نسيج واحد، واشار إلى مؤازرة اقباط مصر لكل جهد يبذل من اجل بنائها وتقدمها.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ١١ ديسمبر ١٩٩٣

وزير الداخلية المصري يستقبل البابا شنودة

■ القاهرة – «الحياة» – استقبل اللواء حسن الالفي وزير الداخلية المصري أمس البابا شنودة بطريرك الكرازة المرقسية وبابا الاسكندرية على رأس وفد ضم عدداً من الاساقفة.

واكد البابا شنودة خلال اللقاء ان المسلمين والاقباط «نسيج واحد وان الاقباط يؤازرون كل جهد يبذل من اجل بناء مصر وتقدمها».

وتحدث الالفي وأكد ان المسلمين والاقباط هم «ابناء مصر الذين يسعون الى تحقيق الأمن لوطنهم»، مشيراً الى ان الشرطة «تدرك ابعاد المخططات الاجنبية التي تحاول الاساءة الى مصر وان أجهزة الامن يقظة تماما لهذه المحاولات». وأوضح ان وزارة الداخلية تهدف الى تحقيق الاستقرار من اجل تدعيم المناخ اللازم لجذب الاستثمارات وتنفيذ خطة الاصلاح الاقتصادي التي تقوم بها الدولة.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٣

اجراءات مشددة في الفيوم لمحاكمة عمر عبدالرحمن

مصر: مقتل مسيحيين في سوهاج وجهود لمنع فتنة طائفية

□ القاهرة، سوهاج - «الحياة»:

■ اتخذت قوات الامن المصرية في محافظة الفيوم اجراءات مشددة لتامين جلسة محاكمة عمر عبدالرحمن زعيم «الجماعة الاسلامية» الذي يعيش حاليا في الولايات المتحدة و٤٨ من اتباعه امام محكمة امن الدولة العليا (طوارئ) اليوم. وشهدت مدينة طما التابعة لمحافظة سوهاج (وسط الصعيد) مساء اول من امس توتراً امنياً اثر وقوع معركة بين اسرتين احداهما مسلمة والاخرى مسيحية اسفرت عن مقتل اثنين من المسيحيين.

وقال اللواء محمود ياسين نائب مدير الامن لـ «الحياة» ان المعركة وقعت بين عائلتي «الخولي» المسلمة و«ابو سنان» المسيحية، وان تسعة من افراد العائلة الاولى قتلوا شقيقين مسيحيين بالسكاكين. واضاف ان القتيلين هما صموئيل ابو سنان وشقيقه ويلسون وان الجناة لاذوا بالفرار بعد ارتكابهم الجريمة، مشيراً الى اجراءات امنية اتخذت «للسيطرة على الموقف قبل اشتعال فتنة طائفية بين اهالي المنطقة».

وذكر اللواء ياسين ان افراداً من العائلة المسيحية «كانوا قتلوا في العام الماضي المهندس حسام الخولي وهو احد افراد عائلة الجناة، وان قوات الامن اعتقلت عدداً كبيراً من افراد العائلتين وضبطت في حوزتهم اسلحة آلية وكمية من الاسلحة البيضاء» مشيرا الى ان الشرطة تمكنت من «احتواء الموقف قبل ان يستغل المتطرفون الحادث لارتكاب اعمال ارهابية».

من جهة اخرى ذكرت «وكالة انباء الشرق الاوسط» الرسمية المصرية انه تم امس السبت التصديق على الحكم الصادر في القضية المعروفة باسم «قضية محاولة اغتيال وزير الاعلام السيد محمد صفوت الشريف» واشارت الى انه يجري اعلام المحكوم عليهم بالحكم بعد التصديق.

وكانت المحكمة العسكرية العليا اصدرت في ٢٧ ايار (مايو) الماضي حكما بالاعدام على ستة متهمين منهم متهم هارب في قضية محاولة اغتيال وزير الاعلام والقيام بعمليات ارهابية اخرى.

كما حكمت المحكمة بالاشغال الشاقة على متهمين وبالاشغال لمدة عشر سنوات على متهم واحد وببراءة متهمين آخرين ورفضت الدعوى بالنسبة الى ثلاثة متهمين آخرين.

وكان المدانون في قضية محاولة اغتيال وزير الاعلام قاموا بعمليات تفجير عبوة ناسفة في ادارة الدفاع المدني في العتبة والقاء قنبلة على باص سياحي في الهرم ووضع عبوة ناسفة داخل الهرم الاوسط وتفجير قنبلة اسفل باص سياحي امام المتحف المصري في ميدان التحرير.

وادت تلك الحوادث الى مقتل واصابة عدد من المواطنين ورجال الشرطة واتلاف ممتلكات عامة.

على صعيد آخر، قررت نيابة امن الدولة العليا مساء اول من امس الافراج عن اربعة اميركيين ونيوزيلندي كانوا اتهموا في قضية «التبشير والتنظير» وقال مصدر قضائي لـ «الحياة» ان الاميركيين الاربعة برتن كيزيكن وروبرت مايكل وريتشارد برس وستيور لاندي والنيوزيلاندي توماس انطوان اطلقوا «بعد ان تم حل القضية بالطرق الديبلوماسية».

واضاف المصدر ان اجهزة الامن اعتقلت هؤلاء في شباط (فبراير) الماضي في احدى الشقق المفروشة في منطقة مصر الجديدة (شرق العاصمة) وعثرت داخلها على ديسكات كمبيوتر تحوي اسماء عدد من المصريين الذين يتعاونون معهم في الداخل والخارج، مشيراً الى ان النيابة كانت امرت بالقبض على ٣٠ مصرياً للتحقيق معهم في القضية نفسها.

من جهة اخرى واصلت اجهزة الامن المصرية جهودها للقبض على مرتكبي حادث تفجير نفق الهرم الذي وقع الثلثاء الماضي واعتقلت فجر امس ٥٠ شخصاً بدأت معهم التحقيقات. وقال مصدر امني لـ «الحياة» انه تم اعتقال نحو ٢٠٠ شخص منذ وقوع الانفجار.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالى

التاريخ : ١٦ يونيو ١٩٩٢

امبراطور طما التعليمية يخسر القضية

● هل تذكرون الحملة الصحفية المتواصلة التى شنها د . رفعت السعيد ضد الاستاذ عبد الكريم على عبد الكريم مدير الادارة التعليمية بطما لاصداره قرارا مخالفا للدستور والقانون ومهددا للوحدة الوطنية ، ويقضى بحرمان المدرسين من الاخوة الاقباط من حقهم فى الحضور لعملهم متأخرين ساعتين يوم الأحد حتى يتمكنوا من ممارسة شعائرهم الدينية ؟

لقد قام بعدها الاستاذ عبد الكريم برفع دعوى قذف ضد كل من الاستاذ لطفى واكد والدكتور رفعت السعيد ، ونظرت الدعوى امام محكمة جنايات سوهاج التى قضت فيها بعدم الاختصاص وإحالتها الى جنايات القاهرة .

وقد نظرت محكمة جنايات القاهرة الدائرة ٣٠ جنايات جنح عابدين الدعوى التى ترافع فيها عن المدعى عليهما محمد الدماطى المستشار القانونى للأهالى .

وبجلسة ١٠ يونيو الحالى قضت المحكمة بعدم قبول الدعوى بالنسبة للأستاذ لطفى واكد ، كما قضت ببراءة الدكتور رفعت السعيد ورفض الدعوى المدنية ، والزام رافعها بالمصروفات .

أكدت المحكمة فى حكمها المتقدم أن ما قام د . رفعت السعيد بنشره انما كان يقصد المصلحة العامة وأنه من قبيل النقد المباح .

ومن المعلوم ان الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التربية والتعليم كان قد استجاب فى حينه لهذه الحملة الصحفية واصدر قرارا بالغاء القرار الصادر من السيد امبراطور طما التعليمية .

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٦ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صفحة من تاريخ مصر

مصر المدنية

.. ويواصل د . يونان لبيب رزق معركته المتعددة الاهداف ، من اجل مصر ديمقراطية ، ومن اجل مصر لكل المصريين ، ومن اجل مصر متحضرة وعقلانيه .. ويستخدم فى معاركه هذه سلاحا موهوبا وعبقريا .. هو تاريخ مصر .

ومن هنا فإن معركة د . يونان الاساسية هى ان يمد يده لكى يجبرنا على ان نوجه ابصارنا نحو عمقنا الحضارى ونحو تاريخنا الحقيقى ، وان يمد يده رافعا سبابته فى وجوهنا اذا ما حاولنا ان ننحرف عما يفترض ان نتعلمه من دروس ثمينة ومريرة يفرضها علينا تاريخنا الحديث .

ويعتقد د . يونان وهو محق تماما فى اعتقاده هذا ان الانجازات التى تمت خلال قرنين او ما يقل قليلا ، تشكل الفترة التى تمثل فى عمر مصر ما يسمى بالتاريخ الحديث تتعرض للواد ، والعودة الى ما قبلها .. الى مفردات العصر العثمانى .

وانه تسود الان «افكار الارتداد بالتاريخ الى ما قبل صناعة المجتمع المدنى فى مصر، الامر الذى تطلب شحذ ذاكره المصريين بمنع واد التاريخ ، والحقبة القريبة منه التى تصنع حاضرهم ومطلوب ان تكون الاساس لصنع مستقبلهم .

وهكذا يخوض يونان لبيب رزق ، ولعله يقود معركة مصرية خالصة هدفها منع واد تاريخنا ليس فقط لانه تاريخنا ، وانما لانه اداه صنع وتشكيل حاضرنا ومستقبلنا .

وفى اطار هذه المعركة يقدم د . يونان لنا هديته الجديدة ، كتاب «مصر المدينة» ، «صدر عن دار طيبه للدراسات والنشر» ومنذ بدايات الكتاب يدخل د . يونان مباشرة الى الموضوع : «عمليه طمس ذاكرة الامة التى تعرضت لها مصر خلال السنوات الاخيرة تشكل جانبا وربما كان اساسيا وماساويا من جوانب الازمة الراهنة التى يعانى منها المصريون خاصة الجيل الذى يفترض انه سوف يمسك بمقاليد امور هذه الامة مع مطلع القرن القادم . ويبدو حجم الازمة ومن ثم حجم المسئولية التى تقع على كاهل الجيل القائم الان على هذه الامور ، من اننا نترك لمصر فى القرن الواحد والعشرين جيلا يتعامل معه بادوات وافكار العصور الوسطى بينما تركنا جيل الاجداد العظام ، حسن العطار - رفاعه الطهاوى - على مبارك - محمد عبده .. الخ وجيل الاباء المتنورين «لطفى السيد - حسين هيكل - طه حسين ، عباس العقاد ، سلامه موسى .. الخ «ونحن نملك الحد الادنى من ادوات وافكار تعاملنا من خلالها مع النصف الثانى من القرن العشرين وفى تقديرنا ان ثمنا باهظا سوف يتعين على ابناء هذا الجيل دفعه ، وربما الاجيال التاليه اذا استمر تقاعسنا عن تبصيره جنبا او مداهنه ص ٩ .

ويؤكد د . يونان ان ما حدث «خلال الفترة التى بدات فى النصف الثانى من السبعينيات قد استهدف مسح مرحلة تاريخية كاملة من العقل المصرى هى مرحلة التاريخ الحديث التى بدات منذ مطلع القرن التاسع عشر» فهناك المتربصون بهذا التاريخ والساعون الى حذف القرنين الاخرين من ذاكرة المصريين مما احدث عملية الطمس الواسعة» ص ١٠ .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــالى

التاريخ : ١٦ يونيو ١٩٩٣

والهدف من عملية الطمس هذه واضح فخلال هذين القرنين ثم بناء مصر الحديثه بمؤسساتها المدنية وعقلانيتها وتحضرها واستطاعت مصر ان تقف على اعتاب العالم المتحضر وان تمتلك علما وعقلا وحضارة وفنا وادبا وثقافه وشعرا ورواية وقصة وصحافة وموسيقى ومسرحا وسينما ، وان تمتلك دستورا وبرلمانا واحزابا وقدرا من التعبير وحق التفكير ..

ولم يكن ذلك كله كافيا اولائك بمصر .. ومن ثم فقد خاض الليبراليون والعقلانيون والديمقراطيون معركة تطوير ذلك كله وتوسيع دائرته ، وعلى النقيض ياتى المتاسلمون مستهدفين انكار ما سبق طمسه اخفاؤه ، رفضه ، ادانته كى تعود مصر مائتى عام الى الوراء .. العالم كله يتقدم ونحن نعود فى هدوء الى العصر المظلم بل والاشد اظلاما فى تاريخنا عصر الخلافة العثمانية .

وهكذا يحدد د . يونان فى كتابه الممتع مصر المدينه معالم معركه جديده .. احياء تاريخنا مقاومة طمسه كسبيل للمزيد من الاستنارة والمزيد من التقدم .

ويحدد د .يونان معركته بانها معركه احياء المجتمع المدنى صنعته مصر عبر قرنين من الزمان وهى معركة ويالغرابه ـ ليست سهله ذلك ان : الجماعات الدينيه ، وهى جماعات رغم تعدد مواقفها الفكرية الا انها تتفق على ادانة مفردات المجتمع المدنى ، وهى ادانة تصل الى حد التفكير ص ٢٣

وكمثال : فإن كافة فصائل العمل السياسى فى مصر الراعيه للدولة الدينية قد قرنت بين العلمانية والكفر وانتهى الامر بلحداها الى الافتاء بقتل الكفرة وادى ذلك الى ان «كثيرين ممن يؤمنون بالفكرة العلمانية قد خضعوا لجملة الارهاب التى توخت ادانة الفكرة وكفوا عن استخدامها او القول بها وبدا وكان الكلمة يتوجب حذفها من قواميس اللغة العربية ص ٢٥

وليست العلمانية وحدها هى المستهدفة بل كل مؤسسات وثمار المجتمع المدنى من : دستور ، وديمقراطية واحزاب وبرلمان .. الخ ذلك ان «الهدف النهائى من هذه المغالطات هو القضاء على الدولة المدنية» ص ٢٧ .

لصالح ما يدعون اليه من دولة دينية ، مع ملاحظة انه : «ليس بلبس المسوح واقامة الطقوس فقط يقوم المجتمع الدينى ، ولكن باحتكار الحقيقة ونصب المحاكمات للمخالفين ص ٣٣

فالمعلوم ان فكرة التفويض الالهى التى تلازم الدولة الدينية على خصومه مع الفكرة الديمقراطية .. فالفكرة الاولى تخلق بالضرورة حكاما مستبدين لسبب بسيط وهو ان الحاكم الذى يتمتع بهذا التفويض لا يخضع لاى لون من الرقابة الشعبية او غيرها ويتعاون فى العادة مع رجال الدين لتاويل النصوص الدينية على نحو يخدم اقصى استمتاع بالسلطة ص ٣٦ .

وتمضى الكلمات ممتعه وسلسة ودافقة الحيوية لتقدم لنا دفاعا متميزا ومصريا اصيلا عن تاريخنا وعقلنا وحضارتنا فى مواجهة دعاة افكار التاريخ بهدف انكار العقل والعلم .. بهدف اقامة دولة متاسلمة يفرضون علينا فيها ديكتاتوريتهم وظلامهم ويبقى ان نشد على يدى د . يونان لبيب رزق ، وان ندعو مؤرخى مصر كى يخوضوا معه معركة الدفاع عن تاريخها الحديث ومقاومة المتاسلمين لطمس معالمه وهى معركة هامة وخطيرة تتطلب منا جميعا كل الجهد وكل العمل .. فهى ليست معركة ماضى مصر وانما هى معركة حاضرها ومستقبلها .

د . رفعت السعيد

الشعب
المصدر :
التاريخ : ٧ يونيو ١٩٩٣
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بعد إفراج مصر عن الجواسيس الخمسة:

«الشعب» تنشر أدلة تؤكد استمرار نشاط التنظيم الغربي لإثارة الفتنة الطائفية في مصر

عنوان التنظيم المتهم على غلاف كتيب وصل إلى السويس مؤخرا

أحد اعلانات المسيحية الصهيونية منشور في مجلة «العالم المسيحي» بالانجليزية وقد حصلت عليها من أحد باعة الكتب القديمة في القاهرة!
يقول الإعلان «أنا نجم الصباح للشرق، نور، أمل، مجد، انجاز، نجم السبت الخشبي مع الكلمات المكتوبة عليه مقابل ٩,٩٥ دولارات»
لاحظ تعانق الصليب مع نجمة داود!

تحقيق:
محمد القدوسى

٧٨٢٧٠٠٠

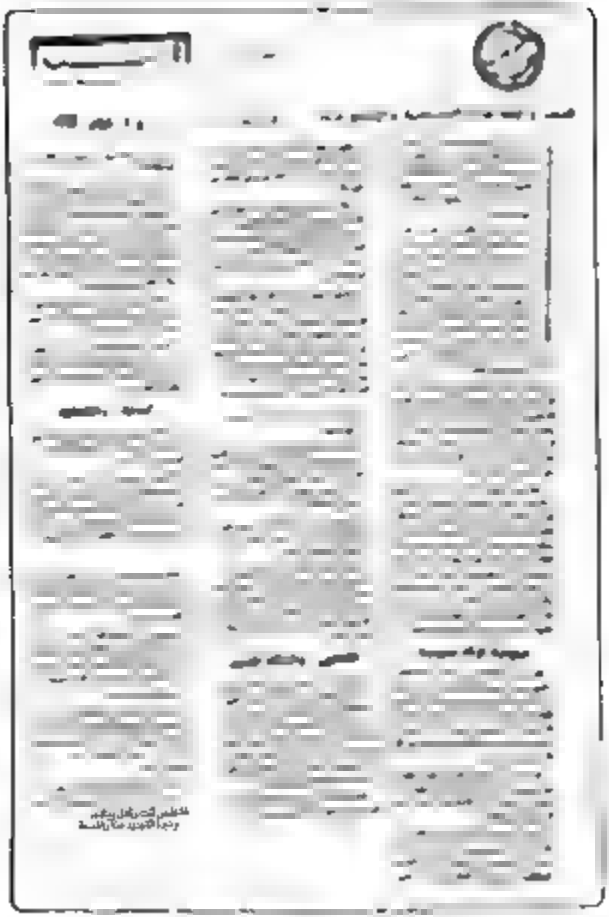

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ يونيو ١٩٩٣

المتهمون يعاودون نشاطهم

وهناك منشورات بالانجليزية، فى صورة كتيبات صغيرة وصل منها صندوقان كبيران إلى إحدى الهيئات القومية فى السويس بطريق الخطأ بينما كانت مرسلة فى الأصل إلى أحد التوكيلات الملاحية.

فى أحد الصندوقين كتيب عنوانه المساعدة من أعلى Help From aleove، وحسب المكتوب على صفحته الثانية فهو يعتمد على الانجيل نسخة الملك جيمس- وهي نسخة عليها تحفظات من الكنيسة المصرية -والكتيب يتضمن مجموعة من النصائح الاخلاقية مثل «الخطيئة تجلب الموت»، وعلى صفحته الأخيرة إعلان للراغبين فى الحصول على كميات اضافية -بأى كمية- أو فى الحصول على باقى المطبوعات، وهؤلاء عليهم الاتصال بـ«مطابع مبشر العالم» -مطابع نفس التنظيم الذى ينتمى إليه المتهمون الخمسة الذين تم الإفراج عنهم- وعنوانها فى إنديانا بالولايات المتحدة الأمريكية.

أما الكتيب الثانى فعنوانه كيف تعرف الله-HOW TO KNOW GOD- وعلى صحفته الثانية نقرأ أنه يعتمد فى مادته على التوراة والزبور والانجيل نسخة الملك جيمس، وعلى صفحته الأخيرة عنوان «المسيح قادم فكن مستعداً».

-Jesus Is Coming -Be Ready-

وهى نفس فكرة «الالفية» -إحدى عقائد المسيحية الصهيونية- عن عودة المسيح فى عام ٢٠٠٣ ليحكم العالم لمدة الف عام من الرخاء بعد قيام إسرائيل الكبرى.

وعلى غلاف الكتيب الأخير نفس الاعلان لراغبى الحصول على النسخ والمطبوعات، والناشر أيضاً هو مطابع مبشر العالم فى انديانا.

وهكذا تتقاطع كل الدوائر فى نقطة واحدة.

فالذين افرجوا عنهم مازالوا يعملون فى بلادنا.

ويهدفون إلى زرع الفتنة فى بر مصر.

لتفتيت وحدتنا، وإقامة إسرائيل الكبرى.

فهل كان الإفراج عنهم -حقاً- انتصاراً للدبلوماسية المصرية الهادئة؟

وهل فهمنا الان ماذا يريد النظام العالمى الجديد؟

الشرق الأوسط

المسلمون والأقباط

الإسلام في أرضية الانتماء الحضارة الإسلامية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأمريكي

التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٢

□ البابا شنودة :

المصريون جميعا يقفون ضد الإرهاب

أعلن قداسة البابا شنودة الثالث أمس أن المصريين جميعا ضد الإرهاب ولا فرق بين مسلم ومسيحى لان هذا الإرهاب يهدد أبناء الوطن جميعا دون تفرقة كما يهدد التنمية الاقتصادية وبناء المستقبل وان الضمير الوطنى يرفض بشدة هذه الوحشية التى تقتل دون تمييز المواطنين الابرياء أطفالا ونساء ورجالا. وقال البابا شنودة فى لقائه مع وفد نقابة الصحفيين فى دير الانبا بشوى والذى حضره الاستاذ جلال عيسى وكيل النقابة ومجموعة من كبار الصحفيين أن الكنيسة الارثوذكسية فى مصر تدين العدوان الوحشى الذى تمارسه القوات الصربية على المسلمين فى البوسنة والهرسك وتطالب بتحرك دولى فعال

المصدر : السياسي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٣

سر اللقاء السري بين

البابا شنودة والدكتور عمر عبد الكافي

مناصبة العداء للنصرانيين لا يتفق ورأي أئمة المسلمين

ليست البابا شنودة ،
ليس هناك مايسمى
بالفتنة الطائفية
والتآمر بدلك وراءه
صحفي
اجنبي !

[illegible]

المصدر : السيـــــامى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٣

رأى الشيخ الشعراوى فى الدكتور عبد الكافى

بدأ على سؤال للأستاذ مفيد فوزى رئيس تحرير مجلة «صباح الخير» لفضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى حول كاسيتات الشيخ عمر عبد الكافى وهل سمعها. قال الشيخ الشعراوى:

والله والله أنا أنزه سمعى أن أسمعه

ورأى الدكتور عبد الكافى فى فضيلة الشيخ الشعراوى

قال الدكتور عمر عبد الكافى عن فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى: إن فيوضات الله - عز وجل - كثيرة عندما يكرم بها عبدا من عباده إذا تكلم الرجل فكأنما يجرى قلبه يتكلم وليس فمه

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السياسى

التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٢

■ الدكتور عمر عبد الكافى متهم بانه وراء إشعال الفتنة الطائفية فى مصر .. فقد قيل عنه انه حرم على الانسان المسلم ان يلقى السلام على المسيحى .. وهذا يعنى ان المسلم لا يستطيع ان يهنىء المسيحى فى الاعياد !

رد الدكتور عبد الكافى مدافعا : انا لم اقل لا تسلم على « النصرانى » لا .. والبعض يغضب من كلمة « نصرانى » ولكن القرآن الكريم هو الذى أطلق عليهم ذلك .. وفى رايى ان تسمية « نصارى » أفضل مما يسمون « مسيحيين » حتى لا يصبحوا عبدة المسيح .. فهناك دين النصرانية .. دين سيدنا عيسى .. أما المسيحية فلا يعرف أحد ماهى المسيحية .. فنحن لا نقول : نحن دين المحمدية .. ولكن نقول نحن على دين الاسلام .. هذا الكلام قلته للاسف .. منذ ثلاث او اربع سنوات .. وهو مسجل على شرائط .. وقيل فى ظروف معينة ..

■ هل هذا كل ماقاله الدكتور عبد الكافى ؟

ـ بالطبع لا .. لقد قلت بالنص : المسلم يسلم على المسيحى « النصرانى » يقول له صباح الخير ومساء الخير .. ويعوده فى مرضه ، وإذا كان جارك فله حق الجوار .. ولا تظلمه .. وقد قال ذلك « ابو حنيفه » وهذا الكلام موجود فى شرائط .. ولكن البعض للأسف «ياخذون الكلام اللى على كيفهم » !

وقد قال ابو حنيفة : إذا كسرت لنصرانى « دن » خمر فيجب أن تعوضه ثمنها .. ولوقتلت له خنزيرا يجب ان تدفع له ثمنه ..

هذا هو رأى ابو حنيفة بمنتهى الوضوح .. إذن فمناصبة العداء لأى احد مسألة غير صحيحة .. ولايوجد فى مصر ما يسمى بالفتنة الطائفية .. ولا اريد ان اقول إنها « صناعة » إعلامية لأن اعلامنا فيه كثير من الصدق .. ولكنها صناعة اناس يريدون مصر بسوء .. فأى بيت فى مصر ، فيه مسلم وغير مسلم ، ولم نسمع ان مسلما لم ينزل يهنىء مسيحيا فى عيده ..

زيارة البابا شنودة

■ إذا كان الأمر كذلك .. فهل زيارتك للبابا شنودة كانت للتهنئة بعيد الاقباط .. أم تكفيرا عن الاحساس بالذنب ؟

ـ قال الدكتور عمر عبد الكافى .. حتى لا يكون هناك كبش فداء لأحداث لادخل لنا بها .. وهذا هو سبب الزيارة ..

ليس شيطانا

■ وماذا دار اثناء لقائك والبابا ؟

ـ اريد ان اقول انه قبل لقائى والبابا شنودة .. جائنى صحفى من صحيفة « ميدل أست تايم » واجرى معى حوارا ، وقال لى الصحفى .. إنه قد وجد شريط كاسيت لأحد القساوسة يقول فيه « إن شنودة شيطانا » وسألنى الصحفى .. هل تقر هذا الكلام ؟ فقلت له : انا لم أجلس مع البابا شنودة من قبل .. فلا اعرفه ولكن الذى اعرفه انه رجل صحفى اديب مخلص لدينه .. اما الشيطان فهو الذى لا يصنع خيرا .. ولايعرف اين يصنع الخير . هذا ما قلته للصحفى بالحرف الواحد ..

لذلك .. فى بداية لقائى بالبابا شنودة قلت له .. إذا بلغت بغير ذلك فلا تصدق .. ويجوز أن هذا الصحفى الأجنبى يغير او يحرف الكلام .. لذلك لابد ان تكون الأمور واضحة للغاية ، ولا يكون الانسان بوجهين .. ولكن للأسف الشديد هذا الصحفى الاجنبى غير أمين .. وقال على لسانى كلاما لم أدل به مطلقا ..

ويمضى الزميل الكاتب الصحفى محمود فوزى فى وصف مادار من حوار ممتع بين البابا شنودة والدكتور عمر عبد الكافى .. حيث تحدث البابا شنودة عن مسألة المحبة .. والدكتور عبد الكافى عن عظمة الاسلام فى حسن التعامل ، وكيف أمرنا الاسلام ان نرأف بالحيوان الأعجم ، وبالكلب العقور . فما بالنا بالإنسان الذى جعله الله خليفة على الارض .

وفى هذا اللقاء أكد الدكتور عبد الكافى للبابا شنودة على انه ليس هناك مايسمى بالفتنة الطائفية فى مصر وان هذه الأفكار دخيلة ومدسوسة علينا ثم شرح الدكتور عبد الكافى إنطباعه الأول عن البابا شنودة فقال : بفضل

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السيـــــامى

التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٣

الله سبحانه وتعالى ، يلتقى بإناس كثيرين من المسلمين وغير المسلمين في مجال الدعوة .. فانطباعى أن أى عمل يتعرض له الداعية هو لوجه الله سبحانه وتعالى .. ولهذا كان من وجهة نظرى أن نغلق الطريق على مثيرى الفتنة الطائفية .

وقد كان غير المسلمين يعيشون أيام الخلافة الراشدة أيام الدولة الأموية والعباسية فى سعادة وأمان ولم يحدث لهم اى ضرر مطلقا .

والنبى ﷺ حكم على يهودية فى قضية الزنا بالرجم .. وكان هذا موجودا عندهم فى كتابهم .

والقبطى المصرى عندما جاء إلى عمرو بن العاص ، وخلصه من الاضطهاد الرومانى .. كان يأنس المسلم .. ولا يأنس لبنى دينه من الناس .

حصة الدين

ويثير الكاتب الصحفى محمود فوزى فى كتابه الجديد « عمر عبد الكافى .. فتاوى ساخنة » حكاية حصص الدين فى المدارس .. ولماذا يخرج النصارى منها .. ولماذا لاتكون هناك حصة دين تجمع بين المسلم والمسيحى ويكون أساسها القيم والمثل الاخلاقية التى تنادى بها الاديان ..

وقد قال الدكتور عبد الكافى للبابا شنودة « لكم دينكم ولى دين » .

ولعلنا ندرك أن هناك كثيرا من الامراء فى الدولة العباسية بالذات كانوا يستعينون بغير المسلمين من الاكفاء وكانوا يتمتعون بالنزاهة والشرف فى كثير من الامور ..

خلافات شخصية

ويكشف الدكتور عمر عبدالكافى سر العداء الشخصى بينه وبين عدد من الكتاب مثل وحيد حامد .. وعادل حمودة وإبراهيم عيسى .. فيقول إذا كان لى شريط عفى عليه الزمن منذ ثلاث سنوات .. فلماذا يركزون عليه الان .. يقولون أننى أثير فتنة طائفية والحقيقة أن الفتوى التى قلتها ، نقلتها من الكتاب والسنة .. فلماذا يلوى عنقها ، وتوضع لها ديباجه بأننى عدو للنصارى فى مصر ، وأننى مثير للفتنة ، واظهر وبوجه للتليفزيون ، وبوجه آخر فى المسجد .. ناهيك عن الايحاءات ..البدلة الفاخرة .. والنظارة الأنيقة والعيون الكحيلة .. وكلام لا يجب أن يقال .. هل يجب أن أظهر للناس ببدله ممزقة ؟ هل يجب أن أظهر للناس فى شكل المأذون الذى كان يظهر به فى الافلام زمان .. على أنه مأذون هزؤ ؟ وذلك من أجل إضحاك الناس عليه وجعله مسخه ؟ واللا مدرس العربى الذى كان يظهر فى المسرحيات مثل دور عبد الوارث عسر ..

ماهى المشكلة أن يظهر عالم الدين فى شكل جميل ومهندم فى ملبسه .. ثم إن القساوسة فى أوربا وأمريكا ومصر فيهم الأطباء

التاريخ

د. الرفاعي : بالفلوس

حكاية سوبر رخيص

المصدر: الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ: ٥ / ٤ / ١٩٩٢

بالصدفة!

لقاء مع الباب

[illegible]

طلعت رميح

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٥ نوفمبر ١٩٩٢

انقذوا أسيوط من لجنة الفتنة الوطنية

سعدنا عندما سمعنا بتشكيل لجنة للوحدة الوطنية فى أسيوط.. لكن سعادتنا لم تدم طويلا بعد قراءة أسماء أعضاء هذه اللجنة، إذ لوحظ انها تضم أسماء معروفة بعدائها الشديد للاتجاه الإسلامى، ولوحظ أيضا أن هذه الاسماء هى ذاتها التى ساندت رئيس جامعة أسيوط الدكتور رجائى الطحلاوى فى إذكاء نار الفتنة بالجامعة، ومحاربة نادى هيئة التدريس بالجامعة لأن الإسلاميين يشكلون مجلس إدارته.

وأعلنت هذه اللجنة فى بيان لها أن اجتماعاتها سوف تتم فى نادى جامعة أسيوط الذى أنشاه رجائى الطحلاوى لمحاربة النادى الشرعى لهيئة التدريس، ولمحاربة التيار الإسلامى بالجامعة، وكان هدف هذه اللجنة- كما هو معلن التقريب بين المسلمين والاقباط، وحل ما قد يطرأ من مشاكل أو خلافات بينهما، لكن أهالى أسيوط نظروا إلى هذه اللجنة -بالنسبة إلى تشكيلها- انها تضم أشخاص لهم أطماع شخصية، يريدون تحقيقها من خلال التزلف إلى السلطة. ورغم أن هدف اللجنة -كما أعلنت- هو التقريب وحل الخلافات والمشاكل التى قد تطرأ بين المسلمين والاقباط إلا أن اللجنة بدأت بخلق الفتن والمشاكل الطائفية حينما كرست جل وقتها لمحاربة المدارس الإسلامية فى أسيوط، ومنها مدارس حراء وقباء والاندلس التى كان يشيد بها محافظ أسيوط السابق اللواء حسن الالفى حينما كان يزورها نظراً لجديتها واهتمامها بالتلاميذ، وبدأت الحملة الطائفية ضد هذه المدارس تارة بتقديم الشكاوى إلى مدير التربية والتعليم بأسيوط، أو إلى المحافظ يدعون فيها أن هذه المدارس تعلم الاطفال التطرف، وتارة أخرى يسربون المعلومات الكاذبة لبعض المجلات العلمانية الحكومية -كما حدث فى روز اليوسف- يهاجمون فيها القائمين على هذه المدارس ويتهمونهم بالإرهاب، وبناء على هذه الشكاوى والتحقيقات الصحفية قامت لجنة رسمية من وزارة التعليم شكلها الوزير حسين كامل بهاء الدين، وزارت اللجنة هذه المدارس وتأكدت بنفسها من انضباطها والتزامها بمناهج الوزارة، كما تأكدت أن تلاميذ تلك المدارس من أبناء شخصيات مرموقة أى لايسهل تلقينهم التطرف. وقد أثارت كل تلك الإجراءات الطائفية من تلك اللجنة حفيظة أولياء أمور التلاميذ وأهالى أسيوط، لأنه فى الوقت الذى يكثر فيه الهجوم على المدارس الإسلامية فى أسيوط بدون مبرر توجد المدارس المسيحية أيضا بكثرة ودون أن يتعرض لها أحد بسوء، ونحن لانريد أن تتعرض لها أحد لكن نريد العدل ونريد الموضوعية فى كل شىء، انهم يلعبون بالنار، وإذا اشتعلت النار فسوف تحرق الجميع، إننى أوجه نداء إلى البابا شنودة بأن يقف فى وجه هؤلاء الذين يحاولون استغلال أسماء الاقباط فى تحقيق مارب شخصية فهذه اللجنة هى لجنة فتنة طائفية. كما نوجه حديثنا هذا إلى المسئول الأول عن التعليم والمعلم: لقد ضربت السياحة فى مصر وكان تأثيرها واضحاً على مجريات الحالة الاقتصادية، وسوف تزيد الحالة سوءاً بهذه الحملة الشرسة على المعلم المصرى. فماذا ننتظر من الدول العربية التى تستعين بالالاف من المعلمين بعد أن الصقت هذه اللجان ومعها الصحف والمجلات العلمانية وصفا بمعلمينا الا وهو «الإرهاب».. هل بعد ذلك ستفتح لهم تلك الدول حدودها؟ أشك فى هذا وهذه خطيئة سوف تدركونها قريباً.

أسامة المؤيد - عضو اللجنة التنفيذية

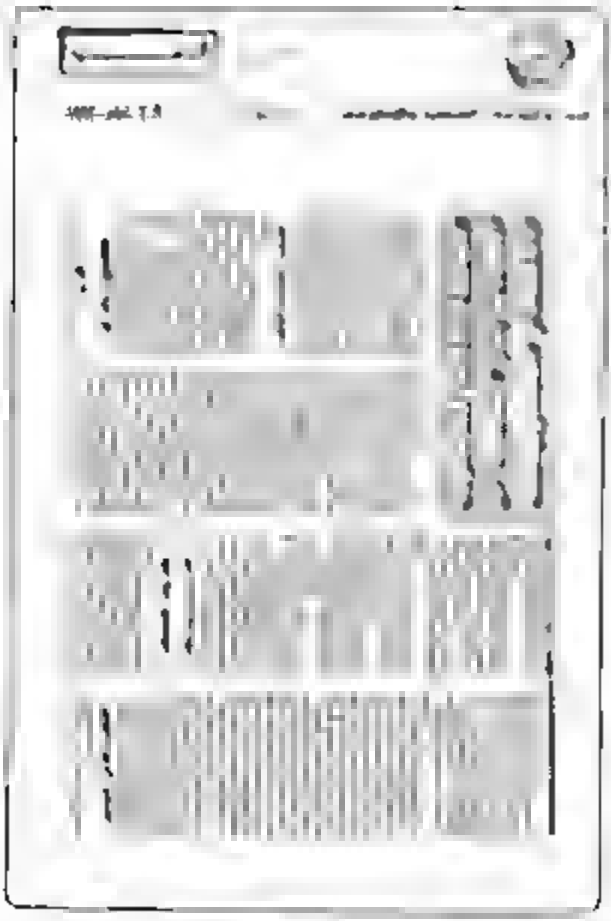

المصدر: الحقوقية

التاريخ: ٢٠-٢-١٩٩٣

للنشر والإعلام الصحفية والمعلومات

دعاة الفتنة الطائفية اتقوا الله !!

[illegible]

[illegible]

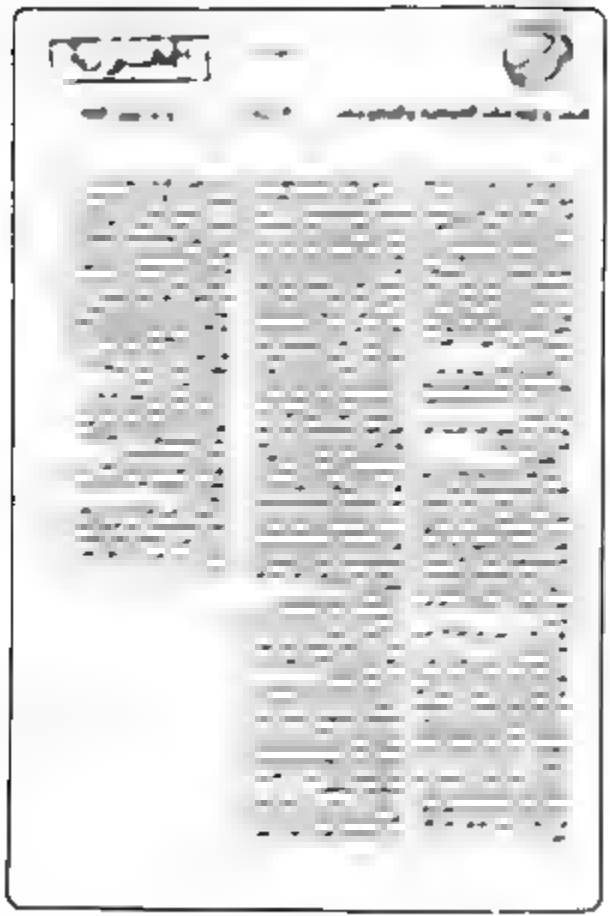

المصدر

المصدر والخدمات الصحفية والمطبوعات

التاريخ

[illegible]

[illegible] التاريخ [illegible]

البابا شودة الجماعات الإرهابية في مصر مدفوعة من قبل قوى خارجية

[illegible]

العلاقة بين الشيخ الغزالي والدكتور يوسف القرضاوي !!

بقلم : محمد أحمد إسماعيل

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الصفحة

التاريخ ٢٢ مايو ١٩٩٣

عبد الناصر كان ديكتاتورا

.. له محاسنه .. ولكن عيوبه قاتلة !

جماعة الاخوان أخطأت بدخولها عالم السياسة

مصدر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ ١٤ أغسطس ١٩٩٢

د. عمر عبد الكافي يواصل حديثه

رغم ان الدكتور عمر عبد الكافي اشتهر بأنه عالم دين واطلق عليه اهل قريته الشيخ عمر نظرا لتبنيه الشديد وحفظه القرآن الكريم في سن مبكرة رغم ذلك الا انه خلع الجبة والقفطان الزي التقليدي للعروف خريجي الأزهر وارتدى الفخر الأنيق على احدث الموضات ومن ارقى بيوت الأزياء

وهذا التغير في الشكل كان لابد وأن يتبعه تغير في الأسلوب من عالم الدين إلى دنيا السياسة تحدث هذه المرة عن جمال عبد الناصر كقائد لثورة يوليو وتحدث عن اسباب مقتل الرئيس الراحل أبو السادات ثم ادلى برأيه في جماعة الأخوان المسلمين والفكرة تكوين احزاب سياسية دينية ويتطرق الحوار الذي اجراه الكاتب الصحفي محمود الوزي في كتابة عمر عبد الكافي وفتاوى ساخنة الى امور عديدة لتخرج في النهاية الى صورة اقرب ما تكون الى الحقيقة

صاحب الولاية هو الذي يتولى القصاص

(٢)

[illegible]

جماعة الإخوان [illegible]

[illegible]

الإخوان [illegible]

[illegible]

المساء
التاريخ ٢٢ يونيو ٢٠٠٢

في الكلمات

الشريط الفلكلوري

حقيقة الشريط

الشريط مختصره

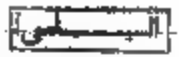

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ ٢٢ [illegible]

[illegible]

دكتور عمر عبد الكافي على حث الإسلام للرجل أن يطلق نسيجه ما هو سبب الإعلان عنها؟

[illegible]

هناك ظاهرة ارتفاع [illegible] خاصة في الصغير

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

المدير خضير اسماعيل

التاريخ ٢٢ يونيو ٢٠٠٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

البيت والكنيسة وطائفة البيئة وواجهة التطرف الطائفية الإنيقة تقسم فيسادات دار التعسيرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ ٢٩ يونيو ١٩٩٢

عصر ـ

أكد الدكتور فتحي صديق حبيب رئيس قطاع التخطيط غير معب ـ وعضو مجلس الهيئة الأعلى للتجارة الخارجية لخدمات الأعمال والاستثمار التابع لوزارة التخطيط والتعاون الدولي تكليف بأمانة المجلس

تحدث الدكتور صديق عن المشروعات المشتركة بين المجلس والكتب في منطقة الشمال بالخرطوم

وفي الاسكندرية زار كل من الدكتور وفاروق عبيد المدير العام للمركز والمشرف العام على مواجهة الخرطوم

كما أن تكون لجنة دائمة ويمكن أسبوعيا أيضا

أشار السيد عبدالرحمن عوض رئيس تحرير مجلة الشرق الأوسط

مسئولين حبيب رئيس الاتحاد العام للغرف التجارية

وتجيلي من غرفة تجارة وصناعة دبي والمهندس أن كلمة بالإضافة مع الجمعيات الصناعية في القاهرة

والمنظمات بالمجال التجاري لتحقيق التجارية وتشجيع الاستثمار في مصر الأمور والعلاقة

ثم قام السيد عبدالرحمن عوض رئيس تحرير مجلة الشرق الأوسط بتقديم جوائز الأعداد

الدكتور صديق حبيب مع بعض الوفود خلال التكريم

رجال الدين وعبدالطيب الغفير والدين جيدالغفار وعبدالرحمن زايد وأحمد عطية وعبدالعزيز علي وعبدالله وعبدالوهاب عيسى وعبدالحي الطواقي وأمين أمير نصر

عبد مصر الشيخ الدين الغير

مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر الكائنة

المدير إدارة المساعد الهيئة الفيدرالية

أعلن حبيب عبور الدلالات جبارة بالهيئة رد وكيل حبيب الدائمة بالهيئة وقبول حبيب بالدلالات العامة

أقيم الحفل بأحد الفنادق الكبرى واستغرق ساعات ركبة عبد الجبار أحمد الفاروق أن عدد الدكتور

الأهرام

[illegible]

[illegible] الذى بلغه !

فهمى هويدى

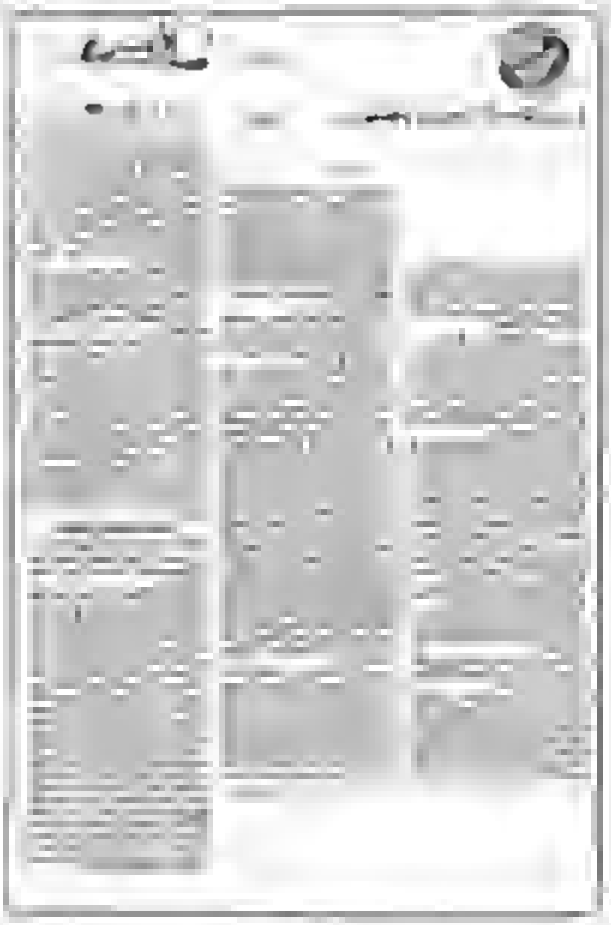

مصر اليوم

للنشر والأبحاث الصحفية والمعلومات

التوزيع

«الدين والتطرف» دعوة لفك الارتباط

تحقيق

التطرف.. في الوقت الذي يعيد فيه بعض الأفراد من كوكبنا الأرضي، ومصر تحديدا، إلى حقبة زمنية وسحيقة في عمق التاريخ، تحت مظلة دينية وسياسية، نجد أن مصر، الحاضر، وقد زاد الأمر صعوبة، وتعقيدا، هي المرشح الذي تشاء به الدين والتطرف، وصعوبة، من حيث أن الدين اصبح طرفا أكثر اشتباكا، فقد أضحت كتلك صعوبة يحتى أن الابتعاد عنه يصير أكثر صعوبة وصعوبة بتشبيه الأخرين من المتلبسين والمتاجرين، أما دون أي صعوبة للاقتراب من هذا الموضوع، «الدين والتطرف» لابد وأن نتعرف بادئ ذي بدء، على مجموعة من الأسئلة التي تتصدرنا مفهومية وعلمية

ماهو الدين

من البديهيات التي يمكن الاتفاق والتسليم بها، بالنسبة لأي إنسان، وأي مجتمع، أيا كان

ماهو التطرف؟

أن التعريف الذي سنعرضه هنا للتطرف، هو ذاك التعريف الذي يتجاوز الأبعاد الدينية، لكننا نقر في البداية المؤكدة، بأن التطرف كما نراه هو:

التعصب الفكري، أو السلوكي، والانغلاق الجدلي

ما الذي يميز بين الدين والتطرف؟

أتصور أن الكاتب زكي ميلاد، في المقدمة التي تحدثت عن الفارق بين كل من الدين والتطرف، حين أن هناك سلوك جوهري يميز شخصية الإنسان في كل منهما، فكيف يتعامل الإنسان المتدين المتسامح، مع الآخر، عندما يكون الإنسان المتطرف؟

الحقيقة الأمر، أن الدين جاء لأجل الإنسان وخيره، وعمر حياته، حيث يصبح الإنسان الطاغي، بينما الإسلام هو الذي يمنح التطرف جميع أسلحته، وأدواته

لماذا يصبح الإسلام التطرف؟ أو بصياغة أخرى، لماذا يتطرف الإسلام؟

أن التطرف كظاهرة، متطابق تماما مع تعريف الإنسان عن التعصب، مع الوضع الذي يعيش فيه جميع شركائه في الوطن، حيث يقوم ساعيا بتدمير ذاته، والآخر، وقد عمل

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : اليسار

التاريخ : ١١ نوفمبر ١٩٩٣

الانسان: يبنى اليقين المطلق الخاص به، وتصير الحقيقة لديه ذات وجه واحد، ويقطع الحوار مع الواقع والآخرين، وينكفئ حول نسق فكرى مغلق، وقد يبدأ فى مواجهة الواقع فى ضوء ماسبق مهاجما، مصادما، نافيا، مستبعدا، مدمرا.

ولا مانع بالطبع أن يعاد «توظيف» الدين باعتباره قوة تعبوية نفسية ووجدانية لصالح الأنا والذات والمعتقد اليقينى الخاص- حتى يصير الإنسان المتطرف بالدين مطلقا والهيا.

ان التطرف عندئذ ليس تدينا أو جرعة زائدة من التدين بل هو: موقف سياسى واجتماعى سلبى مصحوب: بحالة نفسية غير سوية، وحالة ذهنية جامدة، وحالة سلوكية عنيفة.

ان التطرف حسب ماسبق يعد حالة من العجز عن التعامل مع الواقع وخوض المعارك الواقعية والحقيقية.

اذن، التطرف والدين «نقيضان». فالدين يوجه ويجمع والتطرف يفرق ويقسم، الدين يعدل والتطرف يظلم، الدين يحث على المحبة والتعايش والتطرف يستفز نزعات التعصب والصراع الطائفى والمجتمعى، الدين يقبل الأخر من خلال المساحة المشتركة للقيم والصالح العام، التطرف يرفض الأخر.

هل التطرف «أصيل» أم «دخيل» على تراث الفكر الدينى فى مصر؟

اتفق كل من تناول هذا الموضوع بدرجة أو أخرى ان الدين فى مصر شكل دوما عامل بناء حضارى نأى بها عن التطرف والأمثلة عديدة:

* **مدرسة الاسكندرية اللاهوتية المصرية الارثوذكسية** استطاعت أن تزدهر وتقدم لاهوتا راقيا وعالميا وسط ثلاثة تيارات فكرية كانت تحاصرها فى القرون الأولى الميلادية: الفلسفة اليونانية، والفلسفة اليهودية، والفلسفة الوثنية. فلقد اعتمدت مبدأ الأنفتاح الفكرى فدرست هذه الفلسفات وهضمتها وتمثلتها لاهوتا مسيحيا مصريا جماهيريا رائدا، لم تتعال ولم تستبعد ولم تتصادم بل درست وفهمت واسهمت،

* **الاسلام فى مصر لم يعرف سوى التعايش بين المذاهب الأربعة الكبرى** بل اعتمدتها جميعا وجرت فى قضائها على الأخذ بأحكامها جميعا كل حسب مذهبه.

* تاريخيا رفضت مصر التطرف على صعيد المذاهب والفرق: مذهب الخوارج والشيعة اسلاميا؛ كما رفضت الارساليات التبشيرية المتنوعة والتى قدمت مع الاستعمار الغربى إلى مصر مسيحيا.

* **مصر أيضا التعايش والانسجام بين النسك الروحى واللاهوت العقلى، وبين التصوف الوجدانى والاجتهاد الفقهى بمنهج توازنى وتكاملى متميز اثر كثيرا فى تشكيل الانسان المصرى.**

وبالطبع ليست صدفة ان يكون تراث الفكر الدينى فى مصر بعيدا عن التطرف وانما هو نتيجة طبيعية لظروف موضوعية مثل: عبقرية المكان المتمثلة فى المجتمع النهرى الذى يعيش فيه الجميع يعملون بنظام انتاجى واحد، والعرق الواحد الأصيل، والانفتاح على الثقافات والحضارات المحيطة.

ماالذى حدث اذن؟

هناك عوامل متشابكة تضافرت معا وأدت إلى تنامى التطرف فى ربع القرن الأخير. فهناك من يرجع ذلك إلى عام **١٩٦٧ باعتباره عام سقوط المشروع والحلم..** وهناك من يرجع تنامى التطرف **إلى الخلل الذى أصاب الهياكل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية** وأحدث أزمة شاملة؛ وهناك من يميل إلى **وفود فهم وأفكار غريبة عن تراث الفكر الدينى المصرى** حملت أفكارأمن نوع «الجاهلية» و«الكفر» لأول مرة.

ان التطرف هو نتاج طبيعى لكل هذه الأسباب مجتمعة والتى جعلت من التطرف. كما قلت فى البداية «حقيقة» تنمو يوما بعد يوم ويمكن رصد المراحل التى مر بها التطرف فى المراحل الاربع التالية:

(١) مرحلة البداية والتوحد بالدين(١٩٦٧- ١٩٧٠).

(٢) مرحلة التواجد فى الساحة السياسية والفكرية والاجتماعية(١٩٧٠- ١٩٧٧).

(٣) مرحلة المواجهة مع باقى الاتجاهات السياسية والفكرية(١٩٧٧- ١٩٨١).

(٤) مرحلة اثبات الوجود ومحاولة اقامة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : اليســـــار

التاريخ : يونيو ١٩٩٢

وأخيرا ماالمطلوب؟.

إن الدعوة الملحة والتى أتصورها نقطة البدء هى« فك الارتباط بين الدين والتطرف»..بحيث يعود الدين قوة روحية دافعة للإنسان نحو إعمار الوطن، واحترام الاخر، ووحدة الجماعة ويصبح التطرف بالتالى طرقا استثنائيا وعارضا،يعود الدين قاعدة صلبة،كما كان دوما فى مصر، تقف عليها كل مكونات الجماعة وكل التكوينات المدنية لمواجهة المستعمر والظلم الاجتماعى والأزمات التى تواجهها الأمة فى إطار المشروعية الدستورية والقانونية التى ارتضاها الجميع.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢ يوليو ١٩٩٢

لقاء البابا

سماحة الدين الاسلامى وسماحة الدين المسيحى ليستا محل نظر او نقاش وهى سماحة تتاكد دائما من خلال المواقف وفى لقاء العلماء والعقلاء واهل الراى والفكر

توقفت عند هذا المفهوم وانا فى طريقى للقاء الاخوة والمودة الذى جمع بين البابا شنودة الثالث بطريرك الكرازة المرقسية ونخبة من اساتذتى وزميلاتى وزملائى الصحفيين المصريين الذين يمثلون كافة اجهزة الاعلام حيث اتجهنا نحو احد الاديرة فى قلب الصحراء بمنطقة وادى النطرون اذ يتعبد القساوسة والرهبان بعيدا عن صخب الحياة وحيث المكان المختار للبابا للتفرغ للعبادة على ضوء شعاع الايمان بالله الذى ما كانت كل الاديان لولاه.و لقد نظرت فى هذه اللحظات الى الاسلام فوجدته يامرنا بالايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ويعتبر هذا الايمان انما هو ايمان بالقوة الالهية العليا للخالق الموجدة لكل تلك الاشياء وتذكرت وصايا رسول الاسلام صلى الله عليه وسلم الذى اوصى امته بمحبة الناس جميعا قائلا (كلكم لآدم..) كما اوصى المسلمين بان يكونوا مع اهل الكتاب احباء ومتناصحين كذلك فانه اولى النصارى مزيدا من التعاطف والمودة ليكون القدوة والمثل الاعلى مذكرا بقول الله تعالى (ولتجدن اقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون..) وقد خص الرسول الكريم باهتمام بارز الاقباط فى مصر موكدا ذلك فى وصاياه الكثيرة للمسلمين قائلا لهم (اوصيكم باقباط مصر فان لى فيها نسبا وصهرا). ومن يرغب مزيدا من المعرفة فى هذا الشان فعليه ان يرجع الى كتب الحديث النبوى كما نحيله الى كتاب طبقات ابن سعد ليطالع ابوابا عن وصايا النبى صلى الله عليه وسلم بالنصارى وليعلم كيف ربى خاتم الانبياء والمرسلين الامة الاسلامية وادبها على احترام ومحبة رسل الله وانبيائه جميعا وليرى كيف كانت محبته لسيدنا عيسى عليه السلام. والقرآن الكريم ورد فيه اسم عيسى عليه السلام وامه السيدة مريم البتول عشرات المرات تكريما وتعظيما ودفاعا عنها ضد اى اتهامات فقال تعالى توبيخا وتسفيها لمروجى الاباطيل عنها (وقولهم على مريم بهتانا واثما عظيما وهكذا تربى الصحابة رضوان الله عليهم على توقير عيسى عليه السلام وامه الطاهرة وعلى التعاطف مع النصارى وتابعهم على هذا الطريق كافة المسلمين العارفين صحيح الاسلام.

وفى مصر بصفة خاصة نشات روابط قوية بين المسلمين والنصارى لن تنفصم عراها مهما طرا من احداث ومهما حاول دعاةالفتن والتفرقة فى الداخل اوالخارج اختراق هذا التضامن وهذا الرباط الوثيق وهاا دابهم كما بينه القرآن الكريم فى قوله تعالى (كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله ويسعون فى الأرض فسادا) ولكن هيهات لهم ان يتمكنوا من افساد هذا الوفاق ومادمنا لهم يقظين والله غالب على امره ولنعد الى المكان الذى قصدناه لنسجل انطباعنا عن تلك الزيارةالخاطفة لاخوة لنا فى الوطن وشركاء لنا فى المصير صنعنا تاريخ مصر معا ومازلنا نصنعه . ان البابا ويحيط به القساوسة والرهبان اكرمونا وفادتنا واستقبلونا بالحب والاخاء اللذين نحملهما فى قلوبنا لهم ونواصل الحوار حول مشاكل الانسان المصرى وعن مشكلات العالم وتعقيداته وتشابكاته اتضحت جسور اللقاء الفكرى المشترك ولغة الحوار الواحدة والنظرة الانسانية السمحة التى تجسد الحضارة المصرية الاصيلة القائمة على الاعتدال والاخوة بين بنى الانسان ولكل من تظلهم سماء مصر لتبطل كل الاقوال والاحاديث الغريبة والمستهجنة التى يطلقها البعض عن الخلاف والاختلاف وجاءت تاكيدات الحوار التى اتفق عليها الجميع تصب فى نهر التسامح والاعتدال المصرى عبر تاريخها الحضارى الطويل لتقول ان الارهاب والتطرف تصرفات وسلوكيات غريبة عن مصر والمصريين وان المصرى الحقيقى لا يمكن ان يكون ارهابيا او متطرفا لانه فى تلك اللحظة يتعارض مع دينه ووطنيته وميراث مصر الحضارى الذى حفظها دائما فى مواجهة اشد المحن واعتى الازمات □

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢ يوليو ١٩٩٢

بالصدفة!

مرة ثانية.. لقاء البابا

وصلتنى هذه الرسالة من الاستاذ الكبير محمد عبد القدوس- عضو مجلس نقابة الصحفيين وأحد المشرفين على تنظيم رحلة النقابة إلى دير الانبا ابشوى للقاء البابا شنوده هناك - قال:

الصديق العزيز طلعت رميح:

قرأت مقالك الأخير عن رحلة نقابة الصحفيين إلى دير وادى النطرون ولقاء البابا شنوده، والذى لم تذكره يا صديقى فى مقالك أنك قد طرحت أهم سؤال فى اللقاء كله. وهو مدى مشاركة الأقباط فى الحياة السياسية وسألت البابا: هل أنت راض عن حجم هذه المشاركة؟ وقد تعجبت عندما وصف صحفى صديق هذا السؤال فى إحدى المجلات بانه حاد ومفاجىء!! أراه على العكس سؤال يهم جميع المصريين، كل مخلص لوطنه يتطلع إلى مزيد من مشاركة الاقباط فى حياتنا السياسية، فالوطن يجب أن يساهم فى بنائه الجميع: مسلمين ومسيحيين.

ومن واجب الأغلبية المسلمة احتضان أقباط مصر، لنعمل معاً على قدم المساواة فى خدمة مصرنا الحبيبة، بدلا من ترك هؤلاء فريسة للشيوعيين والعلمانيين بحجة حماية وحدتنا الوطنية!!

التيار الإسلامى أراه أولى بالحفاظ على هذه الوحدة من الكارهين للدين.. الوحدة الوطنية الحقة هى التى تقوم بين مسلمين يعبدون ربهم ومسيحيين متدينين، لذلك كان سؤالك فى هذا الاتجاه.. فشكرا لك.

أخوك محمد عبد القدوس

والحقيقة أن بعض الناس لا يزال مصراً على أن يحيا المثقفون بمنطق النعامة فيما يتعلق باوضاع إخواننا الأقباط، بينما أرى الأمر عكس ذلك، يجب اخراج إخواننا من هذه الحالة الراهنة، بالاعتراف بها أولا ثم مناقشتها، فذلك هو السبيل لعدم تمكين المتامرين من شق وحدة الوطن الأبدية.

هناك من يحاول إخافة الاقباط، والعمل على عزلهم.. بالعنف تارة «من قبل بعض المحسوبين على الإسلام»، واللعب بورقة اضطهادهم «من قبل العلمانيين والمتغربين» وبعض المسيحيين أيضاً.

ويمكن القول بأن دفع الأقباط للمشاركة السياسية .. داخل الاحزاب القائمة، وكتفا بكتف إلى جوار إخوانهم المسلمين - وذلك كما فعل حزبنا بضم وترشيح الأستاذين جمال أسعد عبد الملاك ونبيل منير حبيب - هو الطريق الأوحد لافشال مناورات شق الوطن.

إن تقبيل اللحى.. وندوات الوحدة الوطنية.. والأحاديث الشكلية الجوفاء عن التسامح لا تحل القضية، بل تتركها إلى أن تنفجر.

ولنا عودة..

طلعت رميح

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المسلمون

التاريخ : ٢ يوليو ١٩٩٣

ديدات وخطاب ساخن الى النصارى:

طالبت بمناظرة «البابا» فآثر لعب «الغمّيمة»

كتب ـ خالد الحسينان:

□ اوضح الشيخ احمد ديدات، ان التحريف الكبير قد اصاب الانجيل. وقال في محاضرته التي القاها مؤخرا بالرياض بعنوان «شواهد التحريف في النصرانية» انه لا علاقة بين الانجيل الصحيح وما تتناقله ايدي النصارى الآن مشيرا الى ان القرآن قد فضح امرهم إذ يكتبون الكتاب بأيديهم ويقولون هو من عند الله. فويل لهم وقال في معرض تحليله ان هذا الكتاب ينقسم الى سفرين: العهد القديم «ماقبل المسيح» والعهد الجديد «ما بعد المسيح»، وضعت بعد اجتماعات متعددة فصدرت نسخة الكاثوليك عام ١٥٨٢م بـ٧٣ كتابا بينما نسخة البروتستانت في ٦٦ كتابا فقط وحذفت السبعة الباقية لان فيها حسب قولهم ـ البروتستانت ـ كلاما لا يليق بجلال الله وفي عام ١٩٥٢م. وبعد اجتماعات متعددة وصلوا الى النسخة المنقحة من نسخة الملك جيمس الذي اثنوا عليه وعلى نسخته، في مقدمة تلك المنقحة ثم اتهموه بالقصور بسبب العيوب والنقائض في نسخته ثم علق الشيخ قائلا: اين كتابكم؟ اين كلام الله؟ بعدها اورد الشيخ ديدات مقتبسات من كتبهم ك «سفر التسمية» ـ اصحاح ١٢، و«انجيل مرقص» ـ اصحاح ١٢، ايضا فقرة ٢٨ واصحاح ١١ من الانجيل نفسه متسائلا: اين كلام الله؟ فالمنطوق من نص الى آخر مرة على كل لسان نبي ومرة على لسان شاهد عيان ومرة لا يعرف القائل فهو اما مؤرخ أو مخرّج او كذاب.. او غير ذلك. وقال ان نسخة مثل هذه التي اجمع عليها عام ١٩٥٢م «المنقحة» من قبل ٣٢ عالما يمثلون كافة طوائف النصرانية وبعد ١٩ عاما من الاجماع ومبيعات اكثر من ١٥ مليون دولار، اعلن مؤخرا عن عدم اعتمادها كنسخة معتمدة لانها تنفي صعود المسيح الى السماء متراجعين عن ذلك نظرا لطلب جماعة البروتستانت. واضاف ديدات ان هناك العديد من الشواهد التي يخجل من ذكرها بسبب ما تحويه من فحش وخلاعة مشيرا الى انها في «سفر التكوين» ـ اصحاح ١٩ فقرة ٣٠، وان الباحث في هذا يمكنه ان يرجع الى العديد من مؤلفات الشيخ في هذا الموضوع منها «دليل المحارب ضد محرفي النصرانية» منبها الى ان قصده من وراء ذلك تسهيل الطريق امام من اراد مقارعة النصارى بالحجة والبرهان وليس الدعاية لأي من كتبه. وفي معرض اجابته عن اسئلة الحضور تطرق الشيخ الى ان دعوة غير المسلمين هي مسؤولية الجميع وانها لا تقتصر على طبقة معينة من المسلمين كالعلماء أو الوعاظ او ما الى ذلك بل تتعداهم الى من سواهم من المسلمين عامة، وحول سؤال عن مناظرته للبابا، قال ديدات انه بعد ان كرر البابا وصرح في اكثر من بلد بأنه يرغب في محاورة المسلمين ولم يتصدى له أحد، ارسلت اليه ثلاث مرات آخرها برقية، فطلب ان يكون اللقاء خاص وأردت ان يكون عاما تحضره وسائل الاعلام والناس من كل مكان. وبينما نحن كذلك فوجئت بآخر رسالة تتضمنها صورته وقد عصب عينيه وهويلعب «الغمّيمة» فضحكت وعجبت من قديس ـ كما يقال ـ يعمل هذا. واخيرا فوجئت بأن ما حدث معي اهون مما حدث مع الدكتور نصيف الذي ذهب اليه فعمل موظفوه على تأخير المقابلة وابقائه وحيدا لاسقاط الهالة على البابا، وبعد ان دخل عليه عانقه البابا وسأله: انت مصري؟ فاستغرب الدكتور نصيف كلام البابا الذي يبدو انه كان ينتظر ضيفا من مصر اسمه عبدالله نصيف!■

الأهرام

المصدر

الشئون والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ ٢ [illegible] 1987

قبطي يفوز بالجائزة الأولى لمسابقة خدمة الفقه الإسلامي ويكون الإسلام وحده العدالة والمساواة والرحمة للعالمين جميعا

[illegible]

[illegible]

الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ ٢٠ أكتوبر ١٩٩٣

الشيخ الغزالي

مكاتبة

أحمد إبراهيم النعلي

عبد الوهاب حامد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحـــــرار

التاريخ : ٥ يوليو ١٩٩٢

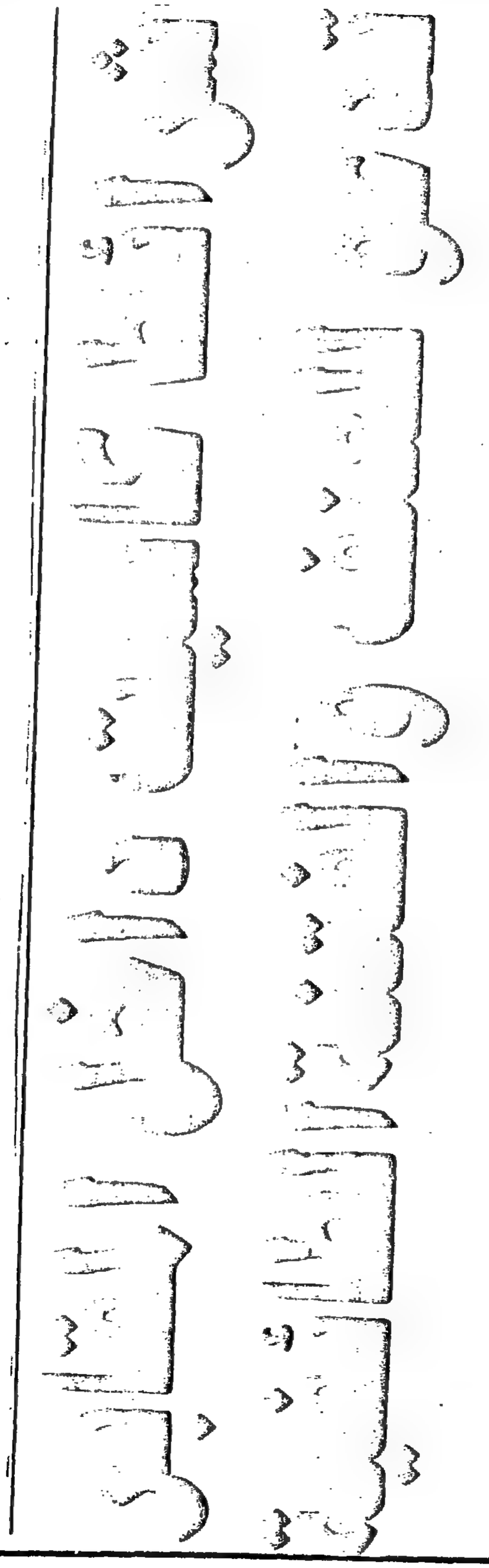

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحـــرار

التاريخ : ٥ يوليو ١٩٩٢

القليوبية -حسن عبد الحميد :

ضبطت مباحث امن الدولة ١٥٠ الف شريط كاسيت مسجلا عليها احاديث دينية محرفة ونداءات تدعو للعنف والانتقام داخل مقابر مهجورة فى مدينتى القناطر الخيرية وقليوب .

تم ايضا العثور على خرائط موضح عليها مواقع المحلات الكبرى للجواهرجية فى بعض المدن الكبرى ومنشورات تدعو للفتنة الطائفية .

والقت المباحث القبض على بعض المشتبه فيهم ومنهم طلبة فى المدارس ،كما تم ضبط مبالغ كبيرة مع بعض الطلبة المشتبه فيهم .

وعند تفريغ بعض الشرائط ،وجد عليها تعليمات مبهمة ورموز ويعكف الخبراء الآن على فك هذه التعليمات والرموز.

وقد ادلي بعض المقبوض عليهم امام نيابة امن الدولة العليا باعترافات خطيرة عن اوكار الإرهابيين فى طوخ والخانكة وبعض القرى .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٥ يونيو ١٩٩٣

مشارط فهمى هويدى الملوثة

إبراهيم عيسى

احياناً .. احتار لماذا يكتفى الكاتب فهمى هويدى بمقالاته التى يدافع فيها عن التيار المتطرف ورموزه وأفكاره وحوادثه وجرائمه دفاع البواسل ، لماذا يكتفى بالمقالات فقط .. يمكن له إزاء هذا الحماس وتلك المهارة ، ان يعمل محامياً - بعض الوقت - ويتحمل مشقة الذهاب إلى الهاكيستب ، ويترافع أمام القضاء مطالباً ببراءة القتلة والمفسدين فى الأرض ممن يحملون البنادق الآلية والعبوات الناسفة والفتاوى القاتلة .

فهمى هويدى

عمر عبد الكافى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٥ يونيو ١٩٩٢

الاجتماعية فى كافة المجالات

قد يكون وراء هذا النشر « خبىء » ولذلك أرجو التفضل بالنشر

توضيحا للامور ولقطع الطريق ضد من يتلذذون بالصيد فى الماء العكر.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : اللواء الاسلامى

التاريخ : ٨ يوليو ١٩٦٢

فى حفل تكريم الفائزين بجوائز خدمة الدعوة الاسلامية :

شهادة منصفة لباحث مسيحى عن معاملة أهل الكتاب فى ديار الاسلام

الدكتور غالى :

الاسلام دين العدل والمساواة بين الناس جميعا

كانت مفاجأة للحاضرين فى حفل توزيع جوائز خدمة الدعوة والفقه الاسلامى ان يفوز واحد من غير المسلمين بالجائزة الاولى .. لكن المفاجاة خفت تدريجيا عندما بدا الفائز فى تلاوة ملخص بحثه وقال كلاما خطف اسماع الحاضرين ورسم الدهشة على وجوههم .. قال عن معاملة الاسلام لغير المسلمين .. وهو واحد منهم كلاما ربما لم يقله اكثر الناس غيرة على اسلامهم .. اكد ان الاسلام دين العدل والمساواة والمودة بين الناس جميعا بغض النظر عن دينهم او جنسهم او لونهم وان تاريخ الاسلام يشهد بحسن معاملة غير المسلمين واحترام عقائدهم وحماية اعراضهم وممتلكاتهم .. وقال ان اهل الكتاب عاشوا بين المسلمين فى امن وحرية تجمعهم روابط المحبة والمودة حتى اصبحوا نسيجا لجسد واحد .. واكد ان تصرفات بعض المسلمين يجب الا يحاكم بها الاسلام لان العدالة تقتضى ان تقاس تصرفات المسلمين بمعايير الاسلام .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المراسل الاسلامى

التاريخ : ١ يوليو ١٩٩٤

هذا هو العام الخامس الذى يتم فيه تكريم الفائزين بجوائز خدمة الدعوة والفقه الاسلامى .. اعلن د . محمد شوقى الفنجرى صاحب الفكرة ومقدم الجوائز انها جرت فى ١٢ موضوعا طوال السنوات السابقة وتقدم لها ١٤٤ باحثا فاز منهم ١٢ حتى الان

مسابقة هذا العام جرت فى موضوعين :
احدهما معاملة غير المسلمين فى دولة الاسلام تم توزيع جائزته مناصفة بين د .ادوار غالى الذهبى صاحب البحث الهام الذى سبقت الاشارة اليه - وبين د .ابراهيم سليمان عيسى الاستاذ بكلية زراعة الازهر بواقع الفى جنيه لكل منهما .

والثانى التصور المعاصر لنظام الحكم فى الاسلام فاز بافضل بحث فيه د .عبدالمنعم سليمان على الخولى الاستاذ بجامعة الازهر .

وقررت اللجنة المشرفة على الجائزة منح جوائز تشجيعية قيمتها خمسة الاف جنيه لخمسة عشر باحثا .

واعلن المستشار عزت رياض حسين رئيس هيئة قضايا الدولة ان موضوعات المسابقة للعام المقبل ١٩٩٤ ستجرى فى موضوعين هما :
.نعم الاسلام هو الحل ، ولكن كيف ؟ وجائزته ربعة الاف جنيه .
.الجمهوريات الاسلامية الوليدة بوسط اسيا لحاضر والمستقبل وجائزته اربعة الاف جنيه يضا .

وتحدد موعد اقصاه ١٥ ابريل ١٩٩٥ لتلقى لبحوث بمكتب رئيس هيئة قضايا الدولة بالدور لعاشر بمبنى مجمع التحرير بالقاهرة وذلك فى ثلاث

تابع الاحتفال :

محمد صبره

تصوير : احمدى مهدى

نسخ لكل بحث مع ملخص من ٣ صور لكل بحث .

القى الداعية الاسلامى الكبير الشيخ محمد الغزالى كلمة فى بداية الاحتفال قال فيها :

اذكر فى اول كتاب الفقه فى حياتى انى شبهت الوحى الالهى بالمطر النازل من السماء ينزل نقيا من عند الله سبحانه فاذا شق طريقه ومشى فى الارض مع مجارى الانهار اختلطت به اتربة واقذار فما يصلح للشراب الا بعد ان تزول عنه هذه الشوائب ليعود سماويا كما كان .

والاسلام خضع لهذه القاعدة .. فقد اختلطت به اشياء كثيرة اصحاب البصر العلمى يعرفونها ، ويستطيعون تمييز الخبيث من الطيب ومعرفة السنة من البدعة والوحى من الزيف .

وفى الحقيقة عندما اتامل حال امتنا اجدها احوج امم الارض لان تعب من المعرفة وان تزداد اقبالا على العلم حتى تدرك حقيقة ماعندها وماعند غيرها ، وتنتفع بالتجارب وتستطيع ان تحمل بجدارة رسالة الله الى الإنسان .

انظر الى المعرفة التى تسود امتنا الان فاجدها ملوثة من مصدرين :
- الاول الوارد مع الحضارة الحديثة .
الشىء الثانى الذى يلوث المعرفة التى تسود امتنا هو تراثنا نفسه .. فقد اختلط به كثير جدا مما لايعقل ولم ينقل لقد غلبت البدع السنن والنافلة غلبت الفريضة والعادات غلبت العبادات واهواء النفس غلبت هدايات الله ، ووجدت ان التراث القديم الذى يدرس ربما كان هو التراث الذى اسقط بغداد فى ايدى التتار ، او ربما كان التراث الذى اسقط القدس فى ايدى الصليبيين .

اريد ان اعود بالدين الى حقيقته الاولى ..

نحن امة تعرف ان العلم هو الاساس الذى نعبد الله عليه ، شهد الله انه لا إله إلا هو والملائكة واولو العلم ، .. فاولوا العلم مع الملائكة عرفوا الله تعالى ..

نحن بحاجة الى العقل المؤمن .. نحن بحاجة الى العلم الجاد .. بحاجة لأن نغربل تراثنا الحاضر من الخرافات .. نحن بحاجة الى تجديد المعرفة عندنا ..

جهد مشكور

الجهد الذى اراه الآن فى هذه المسابقة التى يقوم بها د . الفنجرى جهد مشكور لأنه بدأ يرجع الى قضايا دينية ، وقضايا إنسانية ، وقضايا عقدية .. وقضايا تتصل بالنظام العام للامة .. ثم بدأ يغرى المثقفين بالقراءة ليتعلموا وليعرفوا مالهم وما عليهم ..

إننى صديق المعرفة .. وباسم الدعوة الاسلامية اقول : يموت الاسلام خارج البيئة العلمية كما تموت السمكة خارج الماء .. اعطنى جوا علميا اطمئن الى ان الايمان سينتعش وسيسير ، اما جو الجهالة فيستحيل ان نعيش معه او ان يعيش بنا ..

اليس من عجائب الدنيا ان الامة التى حملت رسالة المعرفة تتسول فتات المعرفة من هنا وهناك ؟

نحن بحاجة ان ننصف انفسنا .. وان ننصف تراثنا .. وان ننصف ديننا ..

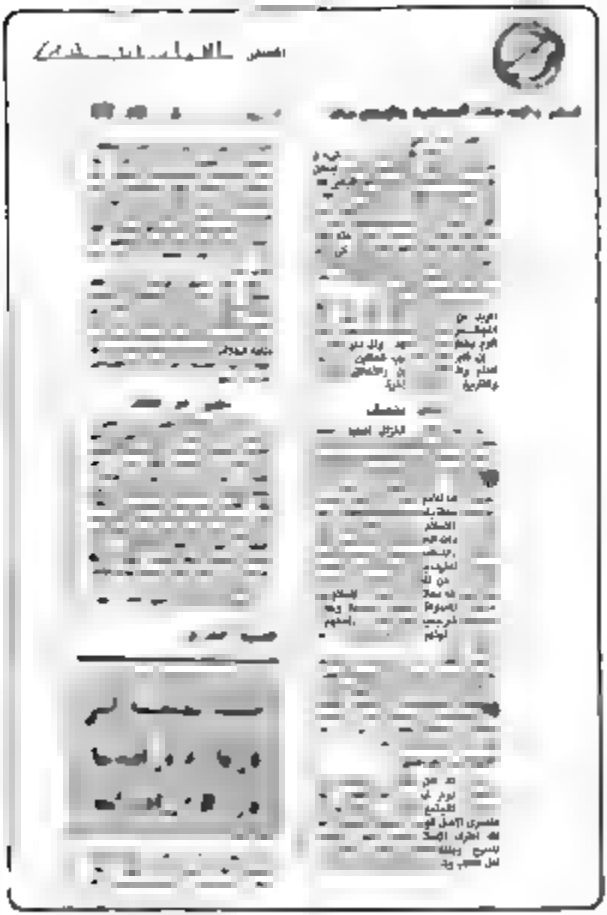

تماما) هذه المساواة اكدتها السنة النبويه المطهرة .. ويطبقها القضاء المصرى منذ إنشائه حتى اليوم .

ومنها ان الفقه الاسلامى اعطى لأهل الكتاب حق مباشرة التصرفات التى تسمح بها شرائعهم من ذلك انه اعتبر ـ الخمر والخنزيرمالا مقوما بالنسبة لأهل الكتاب .. من يتلفه او يفسده من المسلمين يدفع عوضه . وكما قال النبى صلى الله عليه وسلم : « لا يبيع الرجل على بيع اخيه ، ولا يخطب على خطبته » قال الفقهاء : البيع على بيع غير المسلم الداخل فى ذمة الاسلام كالبيع على بيع المسلم ، والخطبة على خطبته كالخطبة على خطبة المسلم ، كلاهما حرام .

واجاز الفقه الاسلامي ان يتولى غير المسلمين الوظائف القيادية فى الدول الاسلامية، إلا ما غلب عليه الصبغة الدينية كالامامة ، وذكر الباحث أمثله لكثيرين من اهل الكتاب شغلوا ارفع المناصب فى مختلف العصور الاسلامية . وسجل التاريخ المصرى الحديث اسماء ثلاثة مسيحيين شغلوا منصب رئيس الوزراء .

سجل التاريخ وقائع عديدة عن عدل الحكام والقضاة المسلمين ، وعدم اقامتهم اية تفرقة بين المسلمين وغيرهم وضرب الباحث أمثلة على ذلك . قصاص عمر بن الخطاب من ابن والى مصر عمرو بن العاص لانه ضرب احد اقباط مصر وقولته المشهورة : « متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا » اصرار شيخ الاسلام ابن تيمية على افتكاك جميع اسرى التتار سواء كانوا يهودا او مسيحيين اسوة بالاسرى المسلمين .

وتعرض لموضوع اثار كثيرا من الاقاويل عند غير المسلمين وهو (الجزية) بين ان الجزية ليس ابتكارا اسلاميا فقد عرفها الفرس ويقال ان اول من سنها هو كسرى ملك الفرس ، كما عرفها الرومان وطبقوها على اقباط مصر قبل الفتح الاسلامى بما الثقل كاهل المصريين .. وقال : إن الجزية تكاد تكون سقطت بسقوط علتها فالاجماع منعقد على ان انضمام غير المسلم للقتال فى صفوف المسلمين يسقط عنه الجزية ، والواقع الراهن يؤكد ان جميع ابناء الوطن يقفون صفا واحدا للدفاع عن ترابه .

ويصورد . ادوار غالى الذهبى كيف تم اللقاء الاول بين الإسلام والمسيحية على ارض مصر فيقول أن افضل تجسيد له ما تم فى اول لقاء بين عمرو بن العاص قائد المسلمين والبابا بنيامين زعيم الاقباط ..

وقائع اللقاء بينهما سجلها المؤرخ المسلم عبد الرحمن بن الحكم والمؤرخ القبطى ساويرس بن المقفع ، وكلاهما اتفق على ان الأقباط هم الذين ساعدوا العرب المسلمين على فتح مصر ، وقدموا لهم كل التسهيلات وبلغ من حرارة المودة بين قائد المسلمين وزعيم القبط « ان قرب عمرو إليه البطريق بنيامين حتى لقد اصبح من اعز اصدقائه عليه » ..

وبلغ حب اقباط مصر لعمرو ابن العاص اقصاه حتى إنه عندما اغار البيزنطيون على الاسكندرية سنة ٢٥ هـ / ٦٤٥ م محاولين إستعادة مصر من العرب طلب اقباط مصر من الخليفة عثمان بن عفان ان يرسل عمرو بن العاص لمحاربة الروم لأن له معرفة وخبرة بحروبهم .

يذكر ان الخليفة عثمان بن عفان عزل عمرو بن العاص من ولاية مصر وعين بدلا منه ثم اعاده لولاية مصر بعد إضطراب الاحوال فيها .

إحترام عقائد الآخرين

وعن « حرية العقيدة فى الإسلام » قال الباحث : إن حكمة الله عز وجل إقتضت ان يكون الناس امما مختلفة ، وبالتالى فهم يتصارعون ويتدافعون ويختلفون فى الراى والمعتقد ، وتتعدد مذاهبهم وشرائعهم سواء كانت دينية او دنيوية ، واستدل على ذلك ببعض الآيات القرآنية التى تؤكد صحة هذا المعنى .. وبناء على ذلك يجب على الإنسان ان يمتثل لسنة الله فى خلقه ، وان يعطيه النفس ـ فى شان العقيدة ـ على حريتها والتسامح فيها .

وقال : إن نصوص القرآن التى تؤكد حرية العقيدة وإنه لا إكراه فى الدين اكثر من ان تحصى .

وإنطلاقا من ذلك الزم الإسلام الدعاة إلى الله باداب معينة لا تجرح شعور الآخرين .. ومن المقرر فى الإسلام انه لا يحق للمسلم ان يحاسب غير المسلمين على معتقداتهم حتى ولو كانوا كفارا ، وإنما الحساب على ذلك لله تعالى فى الآخرة ..

واستشهد بوقائع تاريخية تسجل التزام المسلمين باية : « لا إكراه فى الدين » بدقة تامة ، واستدل على ذلك ببقاء اتباع الديانات والملل فى جميع البلاد التى فتحوها على دياناتهم ، فلم يكره امير المؤمنين المراة النصرانية العجوز على الإسلام ، بل ان رقة وحساسية الإمام الشافعى جعلته يقول انه لا يجوز للزوج المسلم ان يفاتح زوجته الكتابية فى إعتناق الإسلام .

وعرض لما قاله كتاب الغرب ومفكروه عن إحترام المسلمين لأماكن العبادة التى تخص المسلمين لدرجة انهم حملوا السلاح دفاعا عن الكنائس والأديرة .. وقد شهد بهذه الحقيقة جملة من الكتاب منهم « جوستاف ، لبون » « وسير توماس ارنولد ، وبرنارد شو ، ومونتجومريوات ، ومايكل هارت وغيرهم » .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٩ يوليو ١٩٩٢

توزيع جوائز الدعوة والفقه الإسلامي:

مستشار قبطي .. وأستاذ بالأزهر يتقاسمان الجائزة الأولى

الشيخ الغزالي: تراثنا لم يدرس جيدا وتتعامل مع الحضارة الحديثة بقصور عقلي

المصدر : الوفد

التاريخ : ٩ يونيو ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شهد نادى هيئة قضايا الدولة الاحتفال السنوى لتوزيع جوائز مسابقة خدمة الدعوة والفقه الإسلامى حضر الاحتفال فضيلة الدكتور سيد طنطاوى مفتى الجمهورية والداعية الإسلامى الشيخ محمد الغزالى والدكتور عبدالصبور مرزوق امين المجلس الأعلى للشئون الإسلامية والدكتور عبدالعزيز حجازى عضو لجنة تحكيم الجائزة، والأنبا تيموثائس نائبا عن البابا شنودة الثالث والدكتور محمد شوقى الفنجرى المتبرع بجوائز المسابقة.

أدار الاحتفال المستشار عزت رياض رئيس هيئة قضايا الدولة الذى بدأ اللقاء قائلا:

قيض الله لنشر الدعوة الإسلامية رجالا زرع فى قلوبهم من حب الله، فبذلوا من أموالهم وأنفسهم كل مايملكون لنشر تعاليم الدين الإسلامى الحنيف من هؤلاء الدكتور محمد شوقى الفنجرى الذى رصد من أمواله مبلغ ١٢ الف جنيه توزع على الفائزين فى أفضل البحوث التى تعلى من شأن الدعوة والفقه الإسلامى. ووجه المستشار عزت رياض التحية لصاحب وقف الجائزة ودعا لتشجيع هذه الأعمال التى تهدف لنشر الدعوة وتنمية الفكر الإسلامى لدى الجميع. وأعلن أسماء الفائزين وهم المستشار الدكتور

ادوارد غالى الذهبى أول قبطى يفوز بجائزة الدعوة والفقه الإسلامى، وفاز مشاركة فى الجائزة الأولى الدكتور ابراهيم سليمان عيسى الأستاذ بجامعة الأزهر عنم بحثيهما فى معاملة غير المسلمين فى دولة الإسلام كما فاز بالجائزة الثانية الدكتور عبدالمنعم الخولى الأستاذ بجامعة الأزهر عن بحثه فى التصور الإسلامى لنظام الحكم فى الدولة المعاصرة. وفاز ١٥ متسابقا بجوائز تشجيعية.

معرفة ملوثة

ثم تحدث فضيلة الشيخ محمد الغزالى فقال:

أذكر فى أول كتاب الفته فى حياتى انى شبهت الوحى الإلهى بالمطر النازل من السماء نقيا، فإذا شق طريقه فى الأرض اختلطت به أتربة فما يصلح للشراب إلا بعد أن تزول عنه هذه الشوائب ليعود سماويا كما كان. فالإسلام خضع لهذه القاعدة. فقد اختلطت به أشياء كثيرة وأصحاب البصر العلمى يعرفونها ويحاولون أن ينقوا الإسلام منها وأوضح أن أمتنا الحوج أمم الأرض لأن تعب من مناهل المعرفة وتزداد إقبالا على العلم حتى تدرك حقيقة ماعندها. وماعند غيرها وتنتفع بالتجارب وتحمل رسالة الله الى الإنسان. والمعرفة التى تسود أمتنا الآن ملوثة من مصدرين: الأول الوارد مع الحضارة الحديثة - ولست فيما كتبت عدوا للحضارةالحديثة - بل لقد بينت أن التجربة والملاحظة والاستقراء ومعرفة الحق فى قوانين المادة أساس الانطلاق الكبير الذى خطه العلم لنفسه. ومايعنينى هو أن يعرف المسلمون أنفسهم فعندما ينظرون الى أوروبا يجب أن ينظروا إلى أمرين: الأول الأصول التى أخذت منها أوروبا عناوين نهضتها، والثانى: أشكال الميوعة والسطحية التى تنقلها بجهل عن الغرب

وأضاف الغزالى قائلا: أرجو من أصحاب العلم أن يدركوا هذه الحقائق. والشئ الثانى الذى يعتبر مصدر السوء فى علمنا الحديث هو تراثنا نفسه الذى يعتبر غريبا. فالبدعة غلبت السنة، والنافلة غلبت الفريضة والعادات غلبت العبادات، والتراث القديم لم يدرس جيدا. ومنطق الفطرة غلبه منطق التكلف والافتراء على حقيقة الدين ومن ذلك فإن الإسلام بين هذين الرافدين - عرض التراث بغباء وعرض الحضارة الأوروبية بقصور عقلى - ومن هنا فأنا أريد أن أعود بالدين الى حقيقته الأولى.

ثم تحدث المستشار الدكتور شوقى الفنجرى المتبرع بقيمة الجوائز فقال: مضى على مسابقة خدمة الدعوة والفقه الإسلامى خمس سنوات، واليوم نحتفل بها كمؤسسة علمية لها ضماناتها وآلياتها الخاصة، كما أن جميع القائمين عليها بدءا من الواقف الى نظار الوقف من المستشارين رؤساء هيئة قضايا الدولة الى لجنة الجائزة المشكلة من فضيلة المفتى وأمين عام المجلس الأعلى للشئون الإسلامية وأساتذة الجامعات المصرية الى الأخوة المتسابقين فى بحوثها الإسلامية الواعية المتعمقة لايبغون جميعا إلا وجه الله وحده وخدمة الإسلام علميا. وأكد الدكتور

تابع اللقاء :
عماد خيرة
تصوير :
مجدى حنا

الفنجرى فى النهاية عدة نقاط منها أن هذه المسابقة عن موضوعات لها أهميتها فى حياتنا المعاصرة. وأننا فى أشد الحاجة لدراستها ووضوح الرؤية فيها. ثانيا: من خصائص هذه المسابقة أنها عن جهد مطلوب وليس جهد سابق ولاتتجاوز نطاق الدراسات الإسلامية خدمة للإسلام والمسلمين، كما أنها مفتوحة لجميع الفئات وبعيدة عن الرسميات ولجانها مشكلة على أعلى مستوى..

قبطى يفوز بالإسلامية

وتحدث الدكتور إدوارد غالى الذهبى المستشار ورئيس هيئة قضايا الدولة السابق وأول قبطى يفوز بجائزة إسلامية. فقال: من دواعى سعادتى الغامرة أن أدعى اليوم لحضور هذا الحفل الكريم لإعلان فوز بحثى بالجائزة الأصلية فى مسابقة وقف الدكتور شوقى الفنجرى للدعوة والفقه الإسلامى، وهذا شرف كبير لى شخصيا ورفع لمستوى بحثى المتواضع. وأود أن أعلن للجميع أن كل جهدى فى هذا البحث قد اقتصر على الكشف عن مبادئ الإسلام السامية.

واستعرض الدكتور الذهبى فصول بحثه فقال: بدأت بمقدمة قصيرة قلت فيها: إن المكسب الوحيد الذى تحقق لشخصى هو أننى عكفت على دراسة الإسلام دراسة متعمقة لأتبين حدود العلاقة بين المسلمين وغيرهم ووصلت الى عدالة الإسلام ومايتبعها من مساواة ورحمة وحسن معاملة للبشر جميعا وخاصة أهل الكتاب وفى الفصل الأول سقت الأدلة من القرآن والسنة التى تبين أن الإسلام يرفع شأن الإنسان لذاته لاعتقاداته. وهذا التقييم لايخفى دلالته على من يدرك حقيقة القرآن الكريم، كما أوردت كثيرا من الأحاديث النبوية الشريفة التى تؤكد أن العباد أخوة. وفى الفصل الثانى تحدثت عن حرية العقيدة فى الإسلام. فالناس أمم مختلفة تتصارع وتختلف فى الرأى والمعتقد وبناء عليه تتعدد الشرائع والمناهج سواء كانت دينية أم دنيوية. وبينت من خلال الآيات أنه لايحق لمسلم أن يحاسب غير المسلمين - حتى ولو كانوا كفارا -

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : إخوان فري

التاريخ : ٩ يوليو ١٩٩٣

عن معتقداتهم. ووضحان التاريخ سجل التزام المسلمين تاعدة أنه «لاإكراه فى الدين» الترساقتها الآيات القرآنية الكريمة.

وتحدث الدكتور ابراهيم سليمان عيسى الأستاذ بجامعة الأزهر والفائز الأول مكرر بجائزة الدعوة والفقه الإسلامى عن بحثه فى معاملة غير المسلمين فى الدولة الإسلامية فقال:

الإسلام بأقسامه الرئيسية الأربعة عقيدة تحرر العقل وتدعو الى العلم وعبادة تسمو بالروح وتؤدى الى القوة وخلق ينمى الشخصية ويحمل على التعاون، وقانون يحقق المصالح ويطبق العدالة لكل البشرية فى كل زمان ومكان وعرض الدكتور ابراهيم عيسى فصول بحثه السبعة مستشهدا بآيات من الكتاب والسنة وكانت تدور حول أهل الكتاب وأهل الذمة وحقوق الإنسان فى الإسلام والأساس الإسلامى فى معاملة غير المسلمين وتقدير الإسلام للديانات السماوية الأخرى، وعن الزكاة والخراج والعشور والجزية، واستعرض بحث الدكتور عيسى الحدود الشرعية وتطبيقها على المسلمين وغيرهم.

وتحدث الدكتور عبدالمنعم الخولى الأستاذ بجامعة الأزهر والفائز بالجائزة الثانية عن بحثه فى التصور الإسلامى لنظام الحكم فى الدولة المعاصرة وقال: إن الهدف نتفق عليه جميعا كمسلمين وهو أن الحل الوحيد الأمثل لكل مشاكلنا هو العودة لنظام الحكم بالإسلام لكن الاختلاف فى أسلوب التطبيق حيث تغيرت الحياة وأنماطها تغيرا جذريا عما كانت عليه أيام الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين، كما عرض الدكتور الخولى للصلة بين الحكم الإسلامى وحقوق الإنسان.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٩ يونيو ١٩٩٣

إدوارد غالى الذالز بجائزة الدعوة والفقه الإسلامى:

دراستى للإسلام أكدت أنه دين العدالة والمودة للبشر جميعاً

التضامن الاجتماعى مبدأ عام.. ولغير المسلمين أن يتولوا الوظائف القيادية فى الدولة الإسلامية

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ يوليو ١٩٩٣

فاز الأستاذ إدوارد غالى الذهبى ، عضو مجلس الشعب- بالجائزة الأصلية فى مسابقة وقف المستشار د. محمد شوقى الفنجرى لخدمة الدعوة والفقه الإسلامى، وذلك عن بحثه فى موضوع «معاملة غير المسلمين فى الدولة الإسلامية».

جاءت الجائزة تتويجا عمليا لموضوع البحث الفائز، فالباحث من الأقباط والجائزة مقدمة من وقف إسلامى.

وفى حفل توزيع الجوائز ألقى الأستاذ إدوارد غالى كلمة تضمنت ملخصا لبحثه ولأهميتها وأهمية البحث الذى تلخصه ننشر نصها كاملا.

السادة الضيوف الكرام
السادة الزملاء الافاضل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

إنه لمن دواعى سعادتى الغامرة أن أدعى اليوم لحضور هذا الحفل الكريم. وقد زادت سعادتى بإعلان فوز بحثى فى «معاملة غير المسلمين فى الدولة الاسلامية» بالجائزة الاصلية فى مسابقة وقف الاستاذ المستشار الدكتور محمد شوقى الفنجرى لخدمة الدعوة والفقه الإسلامى، وما من شك فى أن فوزى بهذه الجائزة، شرف كبير لى شخصياً، ورفع لشأن بحثى المتواضع.

وأنى إذ اتوجه إلى اللجنة الموقرة بالشكر والامتنان.. أود أن أعلن للجميع أن كل جهدى فى هذا البحث قد اقتصر على الكشف عن مبادىء الاسلام السامية.

ولا أستطيع فى حدود الوقت المتاح أن ابين تفاصيل الموضوعات التى تناولها بحثى، ولذلك سأقتصر على بيان خطوطه العريضة.

فقد بدأت البحث بمقدمة قصيرة، ثم قسمته إلى ستة فصول وخاتمة.

فى المقدمة: قلت إن الكسب الوحيد الذى تحقق لى شخصياً من الاحداث المؤسفة المسماة بالفتنة الطائفية، هو أننى عكفت على دراسة الاسلام دراسة متعمقة، لا أعرف ما إذا كان يقر أحداث العنف أم لا، ولأتبين حدود العلاقة بين المسلمين وغيرهم، وأسس التعامل بينهم. وأبادر إلى الاعتراف بأن تلك الدراسة قد صححت عندى كثيراً من المفاهيم الخاطئة عن الاسلام، إذ تبينت أن الاسلام دين العدالة والمساواة والرحمة والمودة، وحسن المعاملة للبشر جميعاً، وخاصة أهل الكتاب منهم. بل ان الاسلام يأمر بالرحمة والشفقة على الحيوان. وكلنا نعرف قصة المرأة التى ألقيت فى جهنم لأنها عذبت هرة، والرجل الذى دخل الجنة لأنه أطفأ ظمأ كلب عطشان، فإذا كان هذا هو موقف الاسلام بالنسبة للحيوان، فمن الأحرى أن يكون موقفه بالنسبة للانسان.

الفصل الأول: مكانة الانسان فى الاسلام:

بينت فى هذا الفصل أن الله- سبحانه وتعالى- قد كرم الانسان، واستخلفه فى الارض، وحمله الامانة.

وأن الاسلام يرفع شأن الانسان من حيث هو تكوين بشرى، وقبل أن يصبح مسلماً أو نصرانياً أو يهودياً أو بوذياً، والنصوص القرانية فى هذا الصدد شديدة الوضوح لأنها تتحدث عن «الانسان» أو عن «بنى ادم» أو عن «الناس».

الفصل الثانى: حرية العقيدة فى الاسلام

بدأت فى هذا الفصل ببيان أن الله- سبحانه وتعالى- جعل الناس أمماً مختلفة، وبالتالى فهى تتصارع وتتدافع وتختلف فى الرأى والمعتقد، وبناء عليه تتعدد الشرائع والمناهج سواء كانت دينية أم دنيوية.

ثم انتقلت إلى بيان الايات العديدة التى تؤكد حرية العقيدة وانه لا اكراه فى الدين.

كما بينت أن التاريخ قد سجل التزام المسلمين بقاعدة «لا اكراه فى الدين» بغاية الدقة، فابقوا على الديانات والملل فى جميع البلاد التى فتحوها.

الفصل الثالث: الاسلام يأمر بالعدل

بينت فى هذا الفصل أن العدل فى الاسلام- قيمة مطلقة وليست نسبية.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٩ يوليو ١٩٩٣

وانه لا رخصة فيه من قريب أو بعيد. كما قال ابن تيمية: إن العدل نظام كل شيء، فإذا أقيم أمر الدنيا بعدل قامت وإن لم يكن لصاحبها في الاخرة من خلاق، ومتى لم تقم بعدل لم تقم وان كان لصاحبها من الايمان ما يجزى به في الاخرة. وهذا ما جعل السلف من قبل ينحازون إلى الكافر العادل دون المسلم الجائر.

الفصل الرابع: منزلة أهل الكتاب

بينت أن لأهل الكتاب منزلة خاصة في الاسلام، فقد اعترف الاسلام بأنبياء اليهود وبالسيد المسيح، وبذلك أضاف وشيجة إيمانية إلى الوشيجة الانسانية، محورها الرئيسي أن هذه الاديان الثلاثة تؤمن بإله واحد أحد لا شريك له.

وقد بين بعض رجال الدين الاقباط نقاط الالتقاء بين الاسلام والمسيحية، وانتهوا إلى إنها اكثر من نقاط الالتقاء بين المسيحية واليهودية.

ولذلك ذهب جمهور المؤرخين إلى أن نقاط الالتقاء بين الاسلام والمسيحية، والارضية المشتركة الواسعة للدينين، هي التي ساعدت على تحول الاقباط من المسيحية إلى الاسلام، فقد رأوا في الاسلام مخرجاً مريحاً من متاهة الخلاف المذهبي الذي كان محتدماً في ذلك الوقت حول الطبيعة الواحدة أو الطبيعتين للسيد المسيح، ورأى الكثير منهم أن الانتقال إلى الاسلام ليس خروجا من دين إلى دين.

وفي ضوء هذا التقارب بين الاسلام والمسيحية يمكن فهم الحديث النبوي الشريف عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الانبياء إخوة لعلات، أمهاتهم شتى، ودينهم واحد. وأنا أولى الناس بعيسى بن مريم، لأنه لم يكن بيني وبينه نبي».

الفصل الخامس: حقوق غير المسلمين

بدأت ببيان أن هذه الحقوق تحكمها القاعدة الذهبية الحكيمة: «لهم مالنا وعليهم ما علينا».

وقد التزم المسلمون على مدى أربعة عشر قرناً- باستثناء بعض عهود الضعف والتدهور التي لم ينج منها المسلمون انفسهم- بهذه القاعدة ووضعوها موضع التنفيذ الدقيق في كافة معاملاتهم مع غير المسلمين عامة، وأهل الكتاب خاصة.

والشواهد على تطبيق هذه القاعدة من الكثرة بحيث يصعب حصرها. منها أن الذمي يتساوى مع المسلم من حيث حرمة الدم والعرض والمال. وأن التضامن الاجتماعي «مبدأ عام».

يشمل جميع أفراد المجتمع: مسلمين وغير مسلمين، ويكفي أن نشير إلى قصة القبطي الذي شكا إلى عمر بن الخطاب ما حاق به من ظلم على يدي ابن عمرو بن العاص فأمر أمير المؤمنين بأن يقتص القبطي من ابن حاكم مصر، قائلاً: لم استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا؟

كذلك أجاز الفقه الاسلامي أن يتولى غير المسلمين الوظائف القيادية في الدولة الاسلامية. إلا الوظائف التي تغلب عليها الصبغة الدينية كالإمامة. وقد ذكرت أمثلة عديدة لكثيرين من أهل الكتاب الذين شغلوا أرفع المناصب في العصور الاسلامية المختلفة.

وبينت أن تعبير «أهل الذمة» لم يعد متفقاً مع الواقع الراهن لأن الجميع يستمدون حقوقهم ويتحملون بواجباتهم من «صفة المواطنة»، ثم انتقلت إلى موضوع «الجزية» وبينت انه لم يعد وارداً في المجتمع الاسلامي الحديث، لأن المقرر في الفقه الاسلامي أن الجزية تسقط عن الذمي إذا ما حارب في صفوف المسلمين.

الفصل السادس: نموذج من التاريخ

بينت أن المؤرخين المسلمين والمسيحيين قد اجمعوا على أن الاقباط قد ساعدوا العرب المسلمين على فتح مصر، وأنهم وقفوا إلى جانبهم ضد الرومان. وأن اللقاء الأول بين عمرو بن العاص والبابا بنيامين- الذي كان هارباً في الصحراء منذ عدة سنين واعاده عمرو إلى كرسيه- كان لقاء ودياً، ويقول المؤرخون: وقرب خطرو اليه البطريق بنيامين حتى لقد أصبح من أعز أصدقائه عليه.

وقد أجمع المؤرخون على أن الأقباط تمتعوا في ظل الحكم الاسلامي بحرية تامة في ممارسة شعائرهم الدينية، واستعادوا كنائسهم التي اغتصبها الروم.

خاتمة: بينت ان الاسلام قد بلغ شانا عظيماً في حسن معاملة الاقليات والبر بهم والقسط اليهم حتى ولو كانوا من الاعداء.

ومن الظلم البين أن يحاسب الاسلام بتصرفات بعض المسلمين، فالعدالة تقضي بأن تقاس تصرفات المسلمين بمعايير الاسلام.

المصدر : الحقيقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ يوليو ١٩٩٣

د. عمر عبد الكافى

لا اصدق ارهاب عمر عبد الرحمن لانى جربت التشويه

عمر عبد الكافى

فى تعليق للدكتور عمر عبد الكافى على الاتهامات التى وجهت للدكتور عمر عبد الرحمن بمساندة الارهاب واعتقاله مؤخرا قال فى تصريح للحقيقة لقد جربت التشويه النصرانى فى احاديثى ولذا فانى لا اصدق ما ينشر عن الدكتور عمر عبد الرحمن فمن غير المعقول ان يتورط رجل حفظ القرآن الكريم ودرسه وحصل على الدكتوراه فى تفسير سورة التوبة فى اى عمل ارهابى وقال الدكتور عمر عبد الكافى اننى لا اصدق ان يصدر مصرى «مسلم أو مسيحى» الارهاب ضد مصر فما بالكم بعالم مسلم ان فى الامر شيئا لا افهمه.

ناشر و خدمات الصحفية و المعلومات

التاريخ ـــ ديسمبر 1992

بين القدس والصومال

... وفي الوادي شاطئا غير جهود إنشاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٣

هذا التحقيق سيحمل هذه الكلمات التالية :
فتنة طائفية .. اضطهاد أسرة مسيحية ، متطرفين ، نفوذ رجل شرطة .. فضيلة المفتى .. هدم مسجد ، وزارة الأوقاف ، حلال ، حرام ، كوارث .
ولنبدأ بالكلمة الأخيرة ..

فتوى هامة بعد اغتصاب أرض وجمع تبرعات ورفع أذان :

إبراهيم عيسى

الكوارث تبدأ هكذا فى الغالب ..

قطعة ارض فى اطراف الهرم ، حيث هدوء زمن الستينيات ، الجميل والجميلة ، لا شىء يدعو للفزع ، قطعة ارض فى كرداسة على ترعة المريوطية تقع بين أرض يملكها مواطن مسيحى اسمه أمين جرجس ، وأرض اخرى يملكها محمد ابو قاسم القوصى (لا حاجة بالطبع إلى القول انه مسلم) .

قطعة الأرض الفاصلة بينهما (١٦ قيراطاً) تملكها السيدة أمال منصور التى عرضت الأرض للبيع ، قدم جرجس سعراً ، ولما علم القوصى بالسعر رفع قدره وعرض شراء الأرض .

ومن يومها (يومها هذا عام ١٩٦٦) قام نزاع قضائى بينهما (استناداً لحق الشفعة) .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

[illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٣

المهندس حلمى امين جرجس ضد العقيد يحيى القومى .. ونحن نعرف - او نظن - كيف يمكن لمواطن يرفع شكوى ضد شرطى فى مركز شرطة .. كيف يمكن أن يلقى !! والباب مفتوح للخيال .

فمالك وهذا مواطن مسيحى متهم بانه يريد هدم مسجد .. نظرة سريعة إلى محضر رقم ٤ ح بتاريخ ١٩٩٣/٥/٢٦ ، وتكتشف ان صفحة ٣ تحمل هذا الاتهام بوضوح (السبب ان المشكو فى حقهم حضروا لهدم المسجد) ، وان اشخاصاً احضرهم المهندس حلمى جرجس (وذلك لبناء سور لشارع ممر يصل لمسجد القومى !!) ، (ومانعين الناس تدخل المسجد !!) ، (إن هذا العمل ممكن ان يثير فتنة طائفية) !

والآن ..

سلسلة من الانتهاكات لحياة اسرة تحت طائلة « هدم مسجد » ، وبنشر هذه المقولة فى المنطقة كلها ، إلى حد ان بعض المتطرفين لم يكتفوا بالرفض والهجوم اللفظى ، بل تجاوزوه إلى الذهاب « بلحاهم » حتى منزل الأسرة المسيحية(!!!)

إن الوضع كله يقف على شعرة .. والشعرة رهيفة نحيفة وضعيفة ..

إن كل شىء معد للاشتعال .. ووراء ذلك تقف قيعات شرطة ودبابير فضية (.....) (يمكن للسيد وزير الداخلية اللواء حسن الالفى مراجعة الشكاوى المقدمة إليه بنفسه «.....») .

الأمر ذاته وصل إلى فضيلة المفتى ؟!

فالأسرة المسيحية تعرض بناء مسجد على نفقتها الخاصة (وبرجاء ان يكون فوق الارض نفسها ، التى يملكها العقيد القومى !!) ، ولذلك وإزاء حمى الوقوف ضد هدم المسجد (بالمناسبة رفضت الأوقاف ضمه إليها وقال احد مصادر الوزارة : لقد تسلمنا الآن الف زاوية .. فى إمبابة بعد التطهير الامنى ، ولا نعرف ماذا نفعل بها ، ولعل احداً اخر من الاوقاف يصحح لنا المعلومة ... لو ينفيها) .

ماذا قال فضيلة المفتى إذن ؟!

الفتوى المسجلة برقم ٢٩/١٨٢ بتاريخ ١٨ ذى القعدة ١٤١٢ هـ ١٩٩٢/٥/٢٠ ، وموقعة باسم فضيلة المفتى د . محمد سيد طنطاوى ، وعلى ورق رسمى من دار الافتاء ، انتهت بعد تفسير وشرح فقهى إلى نتيجة هذا نصها ..

« لما كان ذلك كان اغتصاب ارض او عقار واتخاذه مسجداً حراما ، وكانت الصلاة فى المسجد المغتصب مكانه محرمة على خلاف بين الفقهاء فى صحتها والثواب عليها .. وعلى ذلك لا يجوز لأحد اغتصاب ارض وإقامة المساجد عليها لان ذلك حرام والصلاة فى هذه المساجد حرام » .

ورغم ذلك فلا يزال هذا الحرام يمارس يومياً .. والمواطن المسيحى لا يستطيع ان يهدم المسجد او ياخذ الارض [بالمناسبة مبنى المعهد الازهرى مجرد جدران بلا اى تخطيط .. ومجرد .. وهم] .

والصراع - بكل خروجه عن القانون - مازال مستمراً والشكاوى تتوالى ..

ولا احد يسمع .. ولا احد يتحرك ..

وكلما نطقنا قالوا : اصله موضوع حساس .. اصلها قضية شائكة .. اصلها فتنة طائفية .. اصله جامع إزاى يتهدم .. اصله ..... وفصله .. ■

ملاحظات
وتحفظات!

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٣

مطلوب والترغيب في الاسلام واجب، فان ردنا على ذلك ان للحوار اهله وساحته وظرفه المناسب، ثم ان الترغيب في الاسلام لا يكون بتوسيع رقعة الاشتباك الفكري مع الاخرين، فضلا عن أن التجربة اثبتت ان اقامة النموذج الصحيح للاسلام هو افضل وسيلة لترغيب الاخرين فيه.

يقودنا ذلك الى عنصر آخر في الحديث ويعبر عنه السؤال التالي: ايهما افضل في خدمة الاسلام: ان يعمل الدعاة على ابراز محاسنه واحياء قيمه واعلاء شان مقاصده، ام يلجأون في سبيل ذلك الى اعلان فساد عقائد الآخرين واثبات بطلان وتحريف كتبهم «المقدسة»؟

ظني والله اعلم ان الطريق الاول هو الاصوب والانجع وان كان الاكثر مشقة والاعلى كلفة. لانه من السهل للغاية ان تهدم بناء مقاما، لكن من الصعب حقا ان تقيم بناء نموذجيا عوضا عنه، وإحقاق الحق مقدم دائما على ازهاق الباطل كما ان الامر بالمعروف مقدم على النهي عن المنكر، ومن أسف ان العقل الاسلامي مشغول بازهاق الباطل باكثر من انشغاله باحقاق الحق، حيث كثيرون هم الذين يبادرون الى محاولة ازهاق الباطل وانكار المنكر، لكن القلة النادرة هي التي تسعى الى احقاق الحق والامر بالمعروف.

بسبب من ذلك فاننا لا نرى مصلحة عملية تذكر في الإلحاح على ابراز الباطل الذي لدى الاخرين، بينما لا نكاد نجد جهدا يبذل في محاولة احياء وتجسيد الحق الذي عندنا، لان ذلك يعطينا احساسا مزيفا بالرضا والزهو، حيث يستقر في ادراك البعض اننا افضل، لا لاننا حققنا انجازا ذا قيمة، ولكن لان غيرنا هو الاسوا، ومن ثم فاننا نستمد ذلك الشعور بالرضا من مجرد الكشف عن نقائص الاخرين!

من هذه الزاوية فقد يعن للبعض ان يسال: لماذا حقق هؤلاء التقدم المبهر الذي انجزوه، وهم على الباطل، بينما نتقلب نحن في مدارج التخلف رغم اننا على الحق؟ وهل يكمن الخطأ في هذه الحالة في ما نعتقد، ام في مدى فهمنا والتزامنا بما نعتقد؟

ازعم ان الجهاد الحقيقي الذي نحن احوج ما نكون اليه هذه الايام ينبغي ان ينصرف الى كيفية ترجمة الحق الذي عندنا الى واقع حي يلمسه الناس، ويعبر بصدق عن قيم الاسلام ومقاصده، وذلك هو الطريق الامثل للدعوة والترغيب، وما لم ندرك هذه الحقيقة جيدا، فان اي معركة اخرى نخوضها لن تخدم الاسلام باي معيار، لانها ستظل المعركة الغلط.

لكل هذه الاسباب فاننا نذهب الى ان خطاب الشيخ ديدات الذي يروج له في العالم العربي، وان صح من الناحية العلمية، الا انه يمثل التعبئة الغلط في المكان الغلط، وفي التوقيت الغلط، ولئن كان ذلك الخطاب مقبولا في اجواء بعض الدول الافريقية، فانه في عالمنا العربي يصنف في خانة الخصم وليس الاضافة، والضرر وليس النفع.

ان معركتنا الراهنة ليست ضد العقيدة المسيحية، ولا هي ضد المسيحيين العرب، ولكنها ضد الذين ينسبون انفسهم الى الحضارة المسيحية او ينتحلون مسوح الديانة احيانا، لكي يحققوا مطامعهم في فرض هيمنتهم على بلادنا، سياسيا وحضاريا، ومدفوعين في ذلك بالجشع والانانية، وبالتعصب الاعمى، واذا كان منهم من هو كاره للاسلام حقا؛ فان هزيمته لن تكون بالخطابة والمناظرة، بل تكون باقامة النموذج وضرب المثل، واثبات الصلاحية على ارض الواقع، وليس فقط من فوق المنابر.

اننا بحاجة الى قليل من الكلام وكثير من العمل!

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المغرب

التاريخ : ٣-١-يوليو ١٩٩٣

أمين الجيزة يشارك فى لجنة الوحدة الوطنية بالمحافظة

شارك على عبد الحميد أمين محافظة الجيزة الاسبوع الماضى فى الاجتماع الثانى للجنة الوحدة الوطنية التى دعا محافظ الجيزة الدكتور عبد الرحيم شحاته لتشكيلها من ممثلى الاحزاب والقوى السياسية المختلفة بالمحافظة.

عرض عبد الحميد فى الاجتماع لوجهة نظر الحزب فى قضية الارهاب حيث اكد أرتباط الظاهرة بتردى الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية فى المجتمع وخاصة ظاهرة البطالة التى تتضخم باطراد وعدم وجود أية مؤشرات لحل جاد لها.

كما أثار أمين الجيزة مشكلة الاحياء الشعبية وانهيار الخدمات الاساسية فى اطار رصد الابعاد الحقيقية لظاهرة الارهاب.

وتحدث كذلك عن ضرورة التفكير فى اساليب مواجهة الظاهرة ضمن سياسة الابعاد الاجتماعية الثقافية، والسياسية لها.

وقال ان البرنامج الحقيقى لمواجهة الارهاب لابد أن يكون نابعا من برنامج حقيقى للنهوض الوطنى والقومى الشامل وعلى مختلف الاصعدة.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائى

التاريخ : ١٣ يوليو ١٩٩٣

وللیهودی.
إن سماحة الشريعة الاسلامية، تتبدى فى حماية الحرية الشخصية للأقباط واليهود، فيما قرر الفقهاء الأصناف فقد قرر استاذنا الامام الراحل الشيخ محمد ابو زهرة، أن الفقهاء الاحناف يجيزون للذميين أن يشربوا الخمر، وان ياكلوا الخنزير إذا كان ذلك حلالا عندهم. وعلة الاباحة هنا، هى الخشية من أن يكون تحريم الخمر، ولحم الخنزير عليهم تدخلا فى الحرية الدينية.

□ ومن اجل ذلك، فانهم لايعاقبون على الشرب وإنما يعاقبون إذا خرج استخدام الخمر عن نطاق الشرب الى نطاق الاغواء للمسلمين.

ويكون العقاب هنا، على الإغواء لا على الشرب ذاته، أى أنه عقاب على التحريض على ارتكاب معصية دينية إسلامية

ولا يقتصر الامر عند هذا الحد. فان المسلم - وفقا لراى الأحناف - إذا اراق خمرا لقبطى او سكبه له، أو قتل له خنزيرا، لوجب عليه قيمة ما اتلف، مع إن هذا القبطى، لو تصرف نفس التصرف، ضد مسلم، فسكب له خمرا أو قتل له خنزيرا فانه لايكلف بقيمة ما أتلف!!

لماذا!؟.. لأن الخمر ولحم الخنزير، مال حلال فى ديانه الذمى، تجب حمايته، ومال حرام فى ديانة المسلم، لا تجب حمايته!!/..

هذا هو حكم الشريعة الاسلامية فى المساواة فى المعاملات بين الأفراد..

□ فما هو حكم معاملة الحاكم المسلم، فى دولة إسلامية لرعاية هذه الدولة، مسلمين وغير مسلمين؟. فى سيرة عمر ابن الخطاب - أشد المتشددين فى الشريعة الاسلامية - مايسمح لنا بان، نطمئن إخواننا. كيف يكون ذلك؟ هناك قصة تاريخية تروى أن قبطيا مصريا دخل فى سباق للجرى مع بن عمرو بن العاص والى مصر. وكسب الشاب القبطى الرهان، فاغتاظ ابن عمرو وضربه بالسوط على راسه وقد كبر عليه الأمر قائلا: «اتسبق ابن الأكرمين»!!؟..

فماذا كان تصرف الشاب القبطى؟.. لم يخابر إخوانه فى الدول الاخرى ولا استعدى دولة اخرى على بلده، بل توجه راسا إلى امير المؤمنين عمر بن الخطاب شاكيا له، وسرعان ما استدعى عمر، عمرو بن العاص، وابنه المشكو فى حقه وامر الشاب القبطى ان يضرب ابن عمرو على راسه حتى يشفى غليله. وكان القبطى كلما سكت، يامره عمرو بمواصلة الضرب حتى ترتاح نفسه، قائلا له: «زد ابن الأكرمين» ولما هدات نفس القبطى تماما، فوجئ بعمر ابن الخطاب ينزع عمامة عمرو بن العاص ايضا، ويقول للشاب القبطى: «اضرب على صلعة عمرو، فباسمه ضربك». وتردد الشاب القبطى وامتنع عن ذلك. ودافع عمرو بن العاص عن نفسه أمام هذه المفاجاة قائلا: «ماعلمت بهذا» فقال له عمر بن الخطاب: « منذ متى ياعمرو، استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا». وعندما وافت المنية عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال «اوصى الخليفة من بعدى، بذمة رسول الله صلى الله عليه وسلم، أن يوفى لهم بعهدهم، وان يقاتل من ورائهم.. ولا يكلفهم فوق طاقتهم».

هكذا يعامل المسلمون الاقباط.. وهكذا يكون حكم الشريعة الاسلامية، وهكذا تكون سياسة الحاكم المسلم فى الدولة المسلمة!!

□ فهل يفهم المتطرفون والارهابيون ذلك!!؟ وهل يدرك الاخوة الأقباط، أن هناك فارقا شاسعا بين ممارسات قلة من المسلمين، وبين حكم الاسلام فى العلاقة بين الاقباط والمسلمين..!؟

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٥ يوليو ١٩٩٢

نطالب بمواجهة شعبية ورسمية للخطر الذى يهددنا

. يدفعنا القلق على مصر ـ الوطن والامة ـ الى التوجه برؤيتنا للواقع الامنى الى سلطة الدولة مطالبين بمواجهة شعبية ورسمية للخطر الذى يوشك ان يلم بنا ويسقطنا فى ردة حضارية مدمرة ..

ان الوقائع التى نقدمها لاشك فيها رأيناها رؤى العين ، كما تنامت الينا من مصادر الامن والاعلام المتاحة نرصدها هنا باشد القلق فيما يلى :

١ ـ غيبة سلطة القانون من الشارع المصرى حيث حرب الميكروفونات والكاسيت والمنشورات يدعو فيها المتطرفون .. علنا وفى تحد لسلطة القانون .. الى القتل والتخريب ، كما يهددون كما جاء فى آخر منشور لهم فى أسيوط بحرب اهلية متهمين المسيحيين بارتكاب التفجيرات التى اثارت سخط الناس ..

٢ ـ غيبة الاشراف الفعال للدولة على المدارس التى يشرف عليها المتطرفون دينيا حيث تتشكل شخصية التلاميذ منذ الطفولة وتبرمج عقولهم لنواجه جيلا من الروبورتات المتطرفين اسلاميا والمتعصبين مسيحيا لاسبيل الى التعامل المتحضر معهم وليصبحوا وقودا جاهزا ومعدا لحرب اهلية مدمرة .

٣ ـ ان ما يتيحه الاعلام الرسمى من مساحات شاسعة فى الصحافة والاذاعة والتليفزيون للتطرف الاسلامى الذى يخفى تطرفه وراء ستار كاذب من الاعتدال ينفث سموم الدعوة الى الطائفية كان آخرها ما افتى به بعض رموزهم الكبيرة من ردة فرج فودة ووجوب قتله من الكافة الى توانى ولى الامر ..

٤ ـ لقد تمكن التطرف الدينى من استقطاب قطاعات من الجماهير بالترغيب والترهيب معا معتمدا على تقديم خدمات جماهيرية فى مختلف المجالات فى شكل معونات للفقراء ووظائف للعاطلين وعلاج للمرضى تسانده فى ذلك قدرة مالية عالية مشبوهة المصدر .. كما استشرى الارهاب عن طريق ارتكاب المتطرفين الجريمة المنظمة ينخرون بها جسد الامة ويدمرون مصالحها ويكسرون قلبها باغتيال ابنائها من رجال الشرطة والحكم ومن المثقفين والمفكرين الاحرار ..

اننا لا نملك ابداء رأى فى امر تغيب عنا كل حقائقه ، ولكننا ايضا لانملك فهما لموقف الحكم الذى يتسم بكثير من مظاهر السلبية فى مواجهة هذا الخطر الاسود الا فى اطار احتمال من اثنين ..

الاول : ان يكون التطرف والارهاب قد اخترق ـ لاقدر الله ـ مواقع الحكم بصورة تعجز الحكم عن مواجهته واقتلاع جذوره ..

الثانى : ان يكون الحكم قد تبنى سياسة مهادنة تواجه بأسلوب رد الفعل للاحداث العارضة دون التصدى لجذور المشكلة ..

مقرر اللجنة المصرية للوحدة الوطنية
الاستاذ الدكتور عبدالقادر خليف
استاذ الباطنة بكلية الطب «متفرغ»

المصور
التاريخ : ٩ يوليو ١٩٩٣
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أثناء اعداد هذا الحوارمع قداسة البابا شنودة للنشر راح مواطن مصرى مسيحى فى ديروط بمحافظة أسيوط ضحيـــة حـــادث، تشير التحقيقـات الأولـــية إلى انـــه قد يكون طائفيا.
الحوار مع البابا توقف عند بعض العلامات المهمة فى ملف العنف.. وتطرق إلى قضايا أخرى ترتبط بشكل مباشر برؤية الكنيسة الوطنية المصرية لأحداث سياسية تلح على الشارع المصرى بمسلميه ومسيحييه..
و... هكذا تحدث البابا:

الأنبا شنودة: أؤيد إرسال قوات عربية وإسلامية للبوسنة

لاتسألوا لماذا يحجم المسيحيون عن العمل السياسى.. بل اسألوا لماذا يحجم المصريون؟

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصري

التاريخ : ١٩ يوليو ١٩٩٣

« جو التطرف غريب عن روح مصر، ولكنه موجود، ونحن مسيحيين ابتعدنا عن تسمية المتطرفين بالجماعات الإسلامية، لأن هذه التسمية تحمل حرجا لاخواننا المسلمين، لأننا نعرف ان المسلم الحقيقى هو الذى يسلم الناس من يده، لسانه ويجادل بالحسنى، سواء كان من أهل الكتاب، أم من غير أهل الكتاب».

● كيف يمكن احتواء هذه الظاهرة؟

□ البابا: الواجب الأول هنا يقع على عاتق وزارة الداخلية، وكما نعلم ان هناك مواد ناسفة ومتفجرات تنتشر فى الحاجر والماجم وغيرها، وهذه المواد يجب ان تكون الرقابة الأمنية عليها جادة وصارمة حتى لاتتسرب إلى ايدى من يستخدمونها فى ترويع وقتل الآمنين، وبالفعل بدأت الرقابة على هذه المناطق، وتقوم وزارة الداخلية بعمليات للكشف عما تسرب منها فى الماضى.

أيضا هناك التعليم، الذى كان يشتمل فى سنواته السابقة على مادة دراسية اسمها الاخلاق والتربية الوطنية، وكان يجتمع فى هذه المادة الفصل الدراسى بأكمله، مسلمين ومسيحيين، وتدرس فيه المبادىء والقيم الروحية، مع مبادىء التربية الوطنية، غير ان هذه المادة - من حيث الشكل - لم تعد موجودة بل اصبحت غائبة تماما، كما ان الروح والقيم والمبادىء - من حيث المضمون - غائبة هى الاخرى، والسؤال الآن: اذا لانعود إلى هذه الحالة مرة أخرى؟.

● ولكن ما رايكم حول ما يثار عن دور المعلم فى المدارس المصرية؟

□ البابا: هذا جانب آخر مهم، لانه يمثل الدعامة الكبرى فى تنمية روح المجتمع المصرى.. فلا اتصور ان تكون هناك معلمة أو معلم يقول للطفل ان زميلك المسيحى «كافر» ولاتسلم عليه، وبالطبع سوف تتصل هذه الفكرة فى نفوسهم.. والأطفال لاتتحمل عقولهم وقلوبهم البريئة هذ الروح.

وأرى ان اعداد المعلم القدوة، هو أمر ضرورى ومهم وعلينا ان نعيد

المصدر : المصري

التاريخ : ١٩ يونيو ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حوار: نور الهدى زكى

المدرسة والمعلم إلى الرسالة الحقيقية، خاصة فى هذه المرحلة التى نمر بها.

● **قداسة البابا.. من الملاحظ ان هناك احجاما من المسيحيين عن المشاركة فى العمل السياسى، كما ان الخدمات الاجتماعية للمسيحيين لاتشمل المسلمين؟**

□ البابا: أحب أولاً أن اراجع الجزء الأول من السؤال، فالسؤال الصحيح هو لماذا يحجم المصريون عن المشاركة السياسية، وأقول كل المصريين ليس المسيحيين فقط، فهناك على سبيل المثال انتخابات نقابة الاطباء، ونجد ان المرشح فى هذه الانتخابات يحصل على خمسة أو ستة آلاف صوت من مجموع (١٠٥) آلاف صوت، هذا لايمكن ان يكون سببه احجام فئة معينة، وانما هو احجام عام عن المشاركة السياسية.

أما بخصوص الجزء الآخر من السؤال، فهناك عدد كبير من الجمعيات الخيرية المسيحية لدى وزارة الشئون الاجتماعية، ولها اسقفية خاصة اسمها اسقفية الخدمات العامة، ولها فروع فى كافة المحافظات، وتعمل فى تنظيم الأسرة والتدريب المهنى ورعاية المسنين والمغتربين والمرضى والمعوقين.. لكن لا استطيع ان ادعو المسلمين إلى الاستفادة من هذه الخدمات حتى لاأتهم بمحاولة تنصيرهم.

● **فى مناطق مثل الصومال، والبوسنة، مازالت المذابح غير الإنسانية تجرى هناك.. كيف ترون قداستكم الحل؟!**

□ البابا: فى الصومال لم يتطوع أحد لمنع ابادة المسلمين، ووقف المجاعة التى حصدت مئات الآلاف من الارواح هناك.. حتى تدخلت قوات الأمم المتحدة، أيضا فى البوسنة والهرسك مازالت دماء الآلاف تجرى كالأنهار، وهذا ادانة للضمير الانسانى كله.

والحل العملى لوقف هذه المذابح البشعة هو تكاتف الدول الإسلامية والعربية فى ارسال قوات مسلحة على أعلى مستوى لوقف سفك الدماء الجارى هناك، أما التنديد أو الشجب وغيره من الأساليب الكلامية فلن تحل

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصري

التاريخ : ١٩ يوليو ١٩٩٢

شيئا، وحالنا نحن الآن يذكرنى بالمثل العربى الذى يقول: «اشبعونى ضربا. واشبعتهم سبا».

● **وما موقف الكنيسة المصرية من الحالة المتردية للمسيحيين فى جنوب السودان، وكيف تمدون يد المساعدة لانقاذهم من المجاعة والموت اليومى؟!**

□ البابا: بالنسبة لجنوب السودان، فإن من يصل منهم إلى مصر تتولى الكنيسة رعايته، وتبحث له عن عمل وتساعده بقدر امكانها، أما ارسال مساعدات للاهالى المحاصرين فى الجنوب فليس فى مقدرتنا تأمينه حيث نخشى من استيلاء الحكومة السودانية عليه.

● **قداسة البابا.. نعرف ان الكنيسة المصرية لها موقف رافض لزيارة المدينة المقدسة.. هل هناك متغيرات جديدة فى هذا الموقف؟**

□ البابا: لقد ذكرت سابقا، ومازلت أؤكد هذا، اننى لن ادخل القدس إلا مع شيخ الأزهر والمفتى، وقد عرضت الكثير من الجهات ان اتسلم دير السلطان مقابل ان يزور المسيحيون القدس، غير اننى أعلنت يومها انه لامساومة فى قضايانا الوطنية.

المصدر : عضيدتى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ يوليو ١٩٩٣

رئيس الطائفة الإنجيلية فى حوار صريح:

دور الدين ضرورى.. للنهوض بالمجتمع

عملنا فى مصر.. لاعلاقة له بالتبشير اطلاقاً

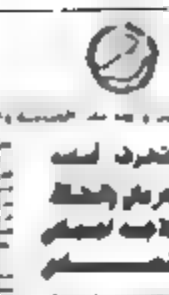

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : عقيدتي

التاريخ : ٢٠ يوليو ١٩٩٣

الحقوق والواجبات .. وأحب أن أذكر هنا ونحن في بداية العام الهجرى الجديد أن أول شيء فعله الرسول صلى الله عليه وسلم عند هجرته الى المدينة أن عقد أول معاهدة أو إتفاقية بين أهل المدينة جميعا على أن يكونوا جميعا على قدم المساواة في الحقوق والواجبات .. فألف بين الاوس والخزرج وآخى بين المهاجرين والانصار وألف بين أهل الكتاب والمسلمين على أساس من التعاون والترابط والتعاطف حتى صار أهل الكتاب من المسلمين في وحدة واحدة في الثواب والعقاب والحقوق والواجبات .. بل إن هناك الكثير من المعاهدات التى عقدها الرسول مع الكثير من الدول والقبائل غير الاسلامية، وعندما وفت هذه الدول والقبائل بعهدها معه .. وفى معها رسول الاسلام محمد عليه الصلاة والسلام .

وفى ظل ماذكرتموه من أوجه التعاون بين المسجد والكنيسة نرجو أن يتزايد هذا النشاط والتعاون المشترك بينهما حتى تعم الفائدة كل أفراد الشعب المصرى لان الاسلام يحترم أهل الكتاب ويحث على التعامل معهم في إطار الحب والاحترام المتبادل بينهما .

● ونسال:يلاحظ أن معظم الخدمات الكبرى قاصرة على

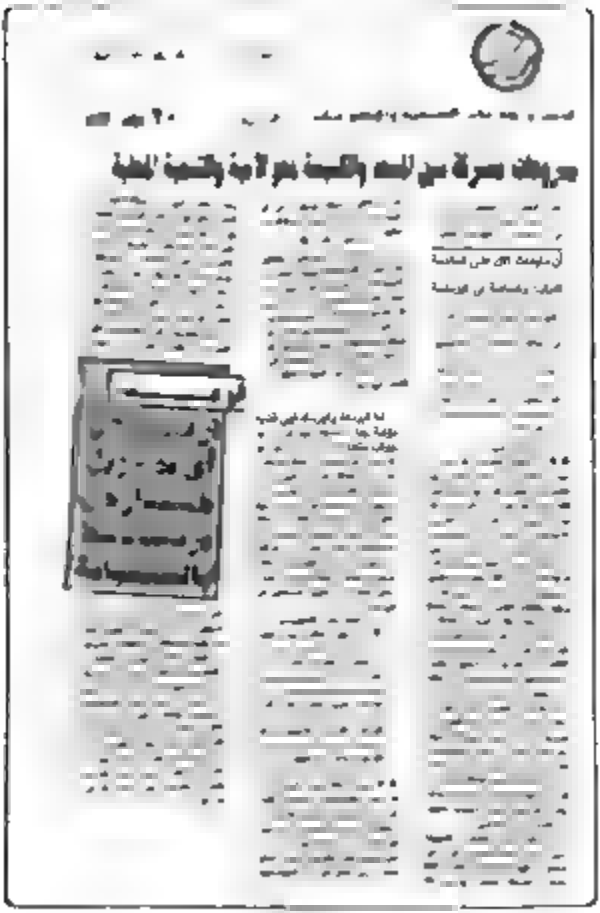

المصدر : مصر الفتاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ يوليو ١٩٩٣

● هل هناك تنسيق بين الطائفة الانجيلية والطوائف المسيحية الاخرى بحيث يوجد موقف تأخذه الطوائف المتعددة فى مصر للمساهمة فى هذه المشروعات

● ● د . صموئيل حبيب : لكى أكون صادقا معكم هناك جهود تبذل لكنى لا أقدر أن أقول إن هناك تنسيقا بالمعنى الدقيق بين الطوائف المسيحية المختلفة ، فى مراحل مختلفة بدأنا نقيم جلسات للتنسيق فى العمل الذى تقوم به الطوائف ، وعقدت بالفعل بعض الجلسات لكن زحام العمل والمشكلات شغلتنا عن مواصلة ذلك

● هل التطرف الذى يؤدى الى الارهاب هو محصلة فكر دينى أو مجموعة من الظروف الاجتماعيه والسياسيه والاقتصاديه

د . صموئيل حبيب : أود أن أقول أولا أن الاعتدال صفة من الصفات التى تحتاج الى فكر ناضج واع ، فهى أن يعتدل الانسان فى موقفه بالنسبة للنظريات الفلسفية والقيم الانسانية والسلوكية ، وهى تحتاج لمستوى معين من النضج ، والتطرف ليس صفة دين ، فلا أستطيع القول بأن الاسلام متطرف أو المسيحية متطرفة ، بل أقول الانسان متطرف ، فالتطرف ليس صفة للدين ولكنه صفة للفرد

فنحن نسمى التطرف هنا فى مصر على الجهة المحافظة جدا ، وهناك تطرف آخر فى جانب التحرر ، لكن الاعتدال صفة من الصفات الصعب تحقيقها إلا فى مستويات فكرية وخاصة فى مجتمعات .. النضوع الفكرى فيها محدود ، بسبب نوع الثقافة أو قلة القراءة أو نقص قدرة التعليم عن بناء الفكر الناضج الواعى ، فهناك مشكلات كبيرة هى التى تتسبب فى التطرف

وعدم الاعتدال ، وعندما يرتبط التطرف بالعنف فهذا ينشأ أساسا من الحرمان فعدد كبير من الممارسين للعنف كانوا فى بيئات فقيرة أو ريفية ذهبوا الى الحضر ولم يستطيعوا التأقلم مع المجتمعات الحضارية . ويستمر الحقد داخله ضد المجتمع والاخرين وإذا كان خريج جامعة لا يجد عملا . فماذا يفعل ؟ يحاول أن يجد لنفسه هوية وأحيانا الهوية الدينية تشبعه والتطرف الدينى غالبا مايكون مشبعا لوجود الفراغ والنقص المادى أو الاجتماعى ، ولهذا فإن بعض الناس الذين كانوا على وشك التطرف أو الذين تطرفوا . - عندما وجدوا العمل والحرف وجدوا مصيرهم وحياتهم فشغلوا عن التطرف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مصر أخبار اليوم

التاريخ ٢٥ يوليو ١٩٩٢

المسلمون والأقباط

احبطوا التطرف فى بداية هذا القرن

فى خزانة الكتب يلتقى القارىء اسبوعيا بالاصدارات القيمة التى ظهرت على أرصفة متفاوتة ولم يهتم بها الناقد أو الاعلام الثقافى ويلتقى بأحدث ما اصدرته المطابع فى مصر وفى العالم العربى ، كل ما فى الخزانة يهم القارىء

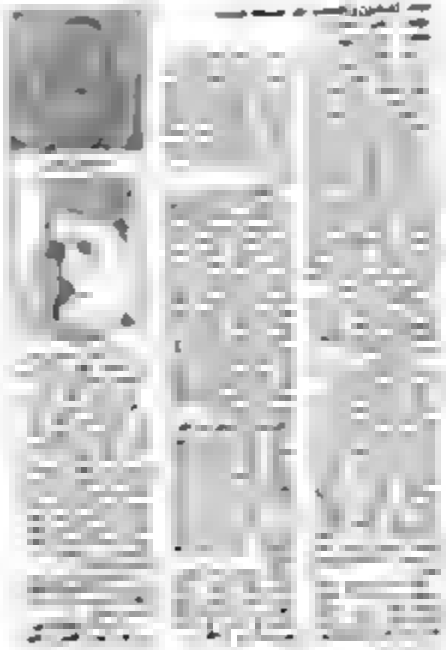

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ٢٥ يونيو ١٩٩٢

اعترضت على عقده فى اسيوط . ورد من يدعى بشرى حنا على وكيل وزارة الداخلية لما قابله فى هذا الأمر مهددا بانه « اذا ما ارادت الحكومة منعنا فسنرغم على الاحتماء باعلام الدول التى يتبعها فريق منا » . وكان المقصود هو بعض اعضاء المؤتمر الذين يتمتعون بحماية الدول الاجنبية بوصفهم وكلاء لقنصليات هذه الدول فى الوجه القبلى . وقد أدى هذا الى استدعاء وزير الخارجية لقناصل الدول وطلب عدم التدخل فى شئون مصر الداخلية .

واذا اضفنا الى هذا ان صحيفتى مصر والوطن كانتا من اهم منابر الدعوة للمؤتمر ، وان يوسف اخنوخ فانوس رييب التبشير كان من اهم زعماء المؤتمر ، فضلا عن رعاية عائلتى خياط ورويصا ، وهما من عائلات كبار الملاك البروتستانتيين الخاضعين لنفوذ التبشير .

اذا اضفنا كل هذه الوقائع العنيدة ، لتبين لنا ان السبب فى اصرار الداعين للمؤتمر على عقده فى اسيوط كان يرجع الى انها كانت معقلا لحركة التبشير البروتستانتى .

وعلى الرغم من تأييد مطران اسيوط لانعقاد المؤتمر واشتراكه فى الدعوة له ، الا ان بطريرك الاقباط الانباكيرلس الخامس « اظهر شيئا من النفور من هذه الدعوة ، وابدى التخوف منها والحذر ، واصدر بيانا ذكر فيه انه ان كان يسره اجتماع كلمة ابنائه على مافيه خير الجميع ، الا ان جعل المفاوضة على مثل هذه الصورة ، ودعوة الجماهير الغفيرة من ابناء الطائفة للاجتماع والمفاوضة فى مثل مدينة اسيوط ربما يوجد اشغال البال ويسبب قلق الخواطر » .

باسم الله

على أى حال عقد المؤتمر فى موعده وفى اسيوط ايضا ، لكن رئاسته انعقدت لبشرى حنا ، وتم الاعداد لنظامه الداخلى بما يضمن عدم التعرض للمسائل السياسية والدينية . وفى الافتتاح حرص الجميع على تأكيد الوحدة الوطنية ، فارتفع العلم المصرى وبدىء بعزف السلام الوطنى واعلن رئيس الجلسة الافتتاح بقوله « باسم الله » .

اما خلاصة اعمال المؤتمر فهى التزام الجميع بتناول مطالب فئوية ، فضلا عن الالتزام بمنطلق وطنى اساسه توافر المساواة العامة ، والوصول الى حل لاى مشكلة لايتم الا بمزيد من الاندماج ، وتجد مشكلة المساواة فى الوظائف العامة حلها ليس فى التمثيل النسبى بل فى اعتماد الكفاءة معيارا .

ومؤتمر اسلامى

والاكثر اثارة للدهشة هو انعقاد مؤتمر اخر رد به المسلمون على المؤتمر القبطى باسم المؤتمر المصرى ، واختير لرئاسته رياض باشا رئيس الوزراء الاسبق ، وعقد جلسة الافتتاح فى ١٩١١/٤/٢٩ اى بعد شهور قليلة من انعقاد المؤتمر القبطى .

ومرة اخرى تبدو الوقائع العنيدة صخرة تتحطم عليها كل المزاعم والدعاوى والاكاذيب ، فقد ذكر تقرير اللجنة التحضيرية الذى قرىء على المؤتمر ان .. الخطأ الفاضح هو تقسيم الامة المصرية باعتبارها نظاما سياسيا الى عنصرين دينيين ، اكثرية اسلامية واقلية قبطية . بان مثل هذا التقسيم يستتبع تقسيم الوحدة السياسية الى اجزاء دينية ، اى تقسيم الشىء الى اقسام تخالفه فى الجوهر . وعلى هذا يمكن فهم الاكثرية والاقلية فى الامة ، وليس للدين فى ذلك دخل .

وفيما يتعلق بالوظائف العامة اكد التقرير انه اذا كانت وظائف مديرى الاقاليم وبالذات المحافظين لايشغلها سوى المسلمين ، فان الاقباط يتولون وظائف اعلى منها : رؤساء وزارات ووزراء وقضاة

ومن يتأمل قرارات المؤتمر لابد ان يصاب بالدهشة لتماثل جوهر قرارات المؤتمرين الاسلامى والمسيحى .

محمود الوردانى

المصدر : عقيدتي
التاريخ : ٢٢ يوليو ١٩٩٣
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

باحث مسيحي.. يكتب عن عظمة الإسلام :

د. إدوار الذهبي: إنه دين العدالة.. والمساواة.. والرحمة

د . إدوار الذهبي

الشيخ محمد عبده

عمرو بن العاص أعاد البطريرك بنيامين إلى كرسيه بعد فتح مصر

المصدر : عقيدتى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ يوليو ١٩٩٣

تأكيدا لسماحة الاسلام ومعاملته الحسنة لغير المسلمين يقول الدكتور ادوار غالى الذهبى فى البحث الذى حاز على الجائزة الاولى فى مسابقة د. محمد شوقى الفنجرى.. بعنوان «معاملة غير المسلمين - فى دولة الاسلام» ان الكشف الوحيد الذى تحقق لى شخصياً من الاحداث المؤسفة المسماة بالفتنة الطائفية جعلنى أعكف على دراسة الاسلام دراسة متعمقة لاعرف ما اذا كان الاسلام يقر أحداث العنف أم لا ، ولاتبين حدود العلاقة بين المسلمين وغيرهم وأسس التعاون بينهم .

شارق عبد الله

وأبادر بالاعتراف بأن تلك الدراسة قد صححت عندى كثيرا من المفاهيم الخاطئة عن الاسلام ؟ اذ تبينت أن الاسلام دين العدالة والمساواة والرحمة والمودة وحسن المعاملة للبشر جميعا وخاصة أهل الكتاب منهم .

ويضرب د. ادوار مثلا من رحمة الاسلام وشفقته على الحيوان فى المرأة التى دخلت النار لانها عذبت هرة والرجل الذى دخل الجنة لانه أطفأ ظمأ كلب عطشان معلقا على ذلك بقوله : اذا كان هذا موقف الاسلام بالنسبة للحيوان فما بالنا بموقفه بالنسبة للانسان» .

تكريم الانسان لذاته

وعن تكريم الاسلام للانسان ورفع شأنه لذاته لا لاعتقاده من حيث هو تكوين بشرى من قبل أن يصبح مسلماً أو نصرانياً أو يهودياً أوضح د. غالى أن النصوص القرآنية جاءت فى ذلك شديدة الوضوح لانها تحدثت تارة عن الانسان وتارة عن البنى آدم ومرة اخرى يوجه الحديث الى الناس ، وهذا التعميم لا تخفى دلالته على من يدرك لغة الخطاب فى القرآن الكريم التى تستخدم كموازين للتعبير غاية فى الدقة والتى تبين متى يكون الخطاب للانسان والناس عامة ومتى يكون الكلام للمسلمين والمؤمنين قبل غيرهم .

كما تناول د. غالى فى بحثه حرية العقيدة فى الاسلام وقد بين أن الله تعالى جعل الناس أمماً مختلفة وبالتالى فهى تتصارع وتتدافع وتختلف فى الرأى ، وبناء عليه تتعدد الشرائع والمناهج سواء كانت دينية أم دنيوية ودلل على ذلك فى العديد من الآيات القرآنية التى تؤكد حرية العقيدة «لا اكراه فى الدين» وأوضح د. غالى بأنه الايات التى تلزم الذين دأبوا الى الله بآداب معينة لا تجرح شعور الآخرين فيقول «من المقرر فى الاسلام أنه لا يحق لمسلم أن يحاسب غير المسلمين حتى لو كانوا كفارا على معتقداتهم وانما الحساب على ذلك لله تعالى فى

الاسلام يأمر بالعدل

وفى الفصل الثالث والذى جعل د. غالى عنوانه «الاسلام يأمر بالعدل» يؤكد ان الاسلام يأمر باقامة العدل بين الناس بغض النظر عن ديانتهم أو جنسهم أو لونهم مدللا على ذلك بالآيات القرآنية العديدة والاحاديث النبوية الشريفة التى يأمر الاسلام فيها بالعدل والقسط حتى مع الاعداء ، كما قال أمير المؤمنين عمر بن الخطاب «لا رخصة فيه من قريب أو بعيد» .

بين الاسلام والمسيحية

وعن منزلة أهل الكتاب فى دولة الاسلام يشير د. ادوار غالى الى المنزلة الخاصة التى أعطاها الاسلام لاهل الكتاب فى المجتمع الاسلامى مبيناً أن الاسلام يؤمن بجميع الانبياء ومن بينهم أنبياء اليهود وسيدنا عيسى عليه السلام .. كما يوضح د. غالى أنه نتيجة لتقارب نقاط الالتقاء بين الاسلام والمسيحية ساعدت كثيراً فى تحول الاقباط (قديماً) من المسيحية الى الاسلام عندما رأوا فى الاسلام مخرجا مريحاً من متاهة الخلاف المذهبى الذى كان محتدماً فى ذلك الوقت حول الطبيعة الواحدة أو الطبيعتين للسيد

وفى الفصل الخامس تحدث د. غالى عن حقوق غير المسلمين فى المجتمع الاسلامى موضحاً أن هذه الحقوق تحكمها القاعدة الذهبية الحكيمة التى ينسبها الكاسبانى الى حديث شريف وهى «لهم مالنا وعليهم ما علينا» .

صيانة الحرمات

هذه القاعدة وضعها المجتمع الاسلامى موضع التنفيذ الدقيق فى كافة معاملاتهم مع غير المسلمين عامة ومع أهل الكتاب خاصة والشواهد على تطبيق هذه القاعدة كثيرة نشير منها الى :

- يتساوى الذمى مع المسلم من حيث

المصدر : عقيدتى

التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حرمة الدم والعرض والمال .

● لم يكتف الفقه الاسلامى بذلك بل زاد عليه بأن أعطى لاهل الكتاب حق مباشرة التصرفات التى تسمح بها شريعتـــــــــــــــــــه .

● ضمن الاسلام لغير المسلمين الحق فى العمل والتجارة وممارسة جميع أنواع النشاط الاقتصادى شأنه فى ذلك شأن المسلمين تماماً .

● كما يكفل الاسلام لغير المسلمين المعيشة الملائمة له ولمن يعولونه وقد أجمع الفقهاء علـى أن التضامـن الاجتماعى مبدأ عام فى الاسلام يشمل جميع افراد المجتمع مسلمين وغير مسلمين .

أما فيما يتعلق بحق غير المسلمين فى شأن الوظائف العامة يقول د. ادوار غالى «تعرضت لبعض الايات التى أسيىء تفسيرها للوقيعة بين المسلمين وغيرهم ، وبينت أن الفهم السليم لهذه الايات دون بترها عن ما قبلها وما بعدها لا يشكل قيدا عن اشتراك غير المسلمين فى تسيير شئون مرافق الدولة الاسلامية ولذلك اجاز الفقه الاسلامى أن يتولى غير المسلمين الوظائف القيادية فى الدولة .

وفى نهاية بحثه تحدث د. ادوار غالى الذهبى عن اللقاء الاول بين الاسلام والمسيحية فى مصر .. بين عمرو بن العاص وبين البطريرك بنيامين .. والذى أعاده عمرو الى كرسيه بعد ان كان هارباً فى الصحراء من ظلم الرومان .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٨ يونيو ١٩٩٢

غدا أكثر إشراقا

د. ميلاد حنا

وحدة المصريين

عبر القرون الطويلة اكتشف المصريون «الأرضية المشتركة» . حيث تداخل نسيج «تعدد» الأديان فى «ثقافة واحدة» فى مصر وهو امر اعتبره نموذجا نفتخر به جميعا.

ولابد لنا فى هذه القضية من الآن أن نعود الى الظروف التاريخية الخاصة لدخول عمرو بن العاص الى مصر عام ٦٤١ ميلادية وكيف رحب به المصريون الأقباط الذين كانوا يقاسون من اضطهاد «هرقل» بسبب تمسكهم بالعقيدة «الارثوذكسية» وهو امر يتعلق «بصلب» العقيدة ، وقد أرسل عمرو بن العاص الى البطريرك المختار من الشعب «الأنبا بنيامين» والهارب فى الجبال لمدة ١٣ سنة يؤمنه على «كنائسه واديرته وصلبانه» واعطاه الامان، واخذ منه رسالة الى الأقباط فى مدينة الاسكندرية ليحسنوا استقبال عمرو بن العاص كقائد صديق جاء ليس غازيا ولكن ليخفف الاضطهاد ويرفع عنهم ظلم الرومان البيزنطيين.

وهذه البداية غير العادية جعلت من الشعب القبطى شعبا مرحبا بالعرب ولم يدخل معهم فى صراع ولذلك استمر الأقباط لعقود طويلة يحتفظون بديانتهم المسيحية ولغتهم القبطية ولذلك لم يشارك الأقباط فى المعارك المذهبية الطاحنة بين الشيعة والسنة، عندما انتقل الحكم من «المدينة» الى «دمشق» وكان طبيعيا فى القرن الأول الهجرى أن يزداد انتشار الاسلام واللغة العربية فى مصر تدريجيا، وقد أخذ ذلك سنوات طويلة جدا، ولكن القفزة الكبرى التى تحولت فيها الديانة من المسيحية الى الاسلام جاءت فى القرن العاشر مع قدوم الفاطميين من الغرب لانه لم يكن طبيعيا أن تكون مصر مركز «خلافة فاطمية شيعية» دون أن تكون اغلبية السكان من المسلمين الذين يتكلمون اللغة العربية، واستمرت المسيحية بجوار الاسلام قرونا طويلة، كذلك ظلت اللغة القبطية سائدة ومنتشرة بين الفلاحين ربما لنحو خمسة قرون ففى القرن الثانى عشر الميلادى جاء بطريرك قبطى شجاع يستقرىء المستقبل وأوصى الأقباط بالتحدث باللغة العربية وحدها وأن تتقهقر اللغة القبطية الى الأديرة والكنائس وحدها وكان هذا القرار أحد الأسباب الرئيسية لبوتقة الانصهار المصرية منذ قرون فرغم وجود ديانتين أساسيتين الآن، الا أن هناك مكونا ثقافيا واحدا لكل المصريين فالأقباط والمسلمون فى مصر لهم ذات الثقافة والنهج الفكرى، ويتحدثون بلغة واحدة دون لكنة وان وجدت فهى بسبب الجغرافيا وحدها وليس بسبب الاختلاف الدينى.

فاهالى الوجه البحرى يتحدثون بلكنة عربية تختلف عن سكان الوجه القبلى وسكان الريف يختلفون فى اللبس والعادات عن سكان المدن، ولكن لاتوجد فروق حضارية او ثقافية اطلاقا بسبب الدين، فالفلاح المسلم فى قنا او المنيا مثل نظيره القبطى والمثقف القاهرى يفكر بذات الطريقة سواء أكان قبطيا أم مسلما وتتفق مصالح المستثمرين فى العاشر من رمضان، ومواقف معظمهم - ان لم اقل كلهم - من حريق مصنع لويس بشارة منذ اسابيع وهى ليست الا تجسيدا بان الفروق الدينية فى مصر ضعيفة حتى لاتكاد تشعر بها الا لمن يبحث ويفتش عنها.

وهكذا فان هذه القرون الخمسة (من القرن السابع حتى القرن الثانى عشر) كان لها مفعول السحر ولها فاعليتها لما نحن فيه الآن من معايشة سلمية نادرة، فطوال هذه القرون - وتدريجيا - كان الرجل - فى الأسرة - هو المبادر بالتغيير من المسيحية الى الاسلام، ولأن الاسلام يسمح بزواج الكتابية، لذلك ابقى معظمهم على زوجة قبطية، وكان الأطفال بحكم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٢

الشريعة يغيرون ديانتهم واسماءهم ، ولكن الممارسات اليومية الحياتية ظلت كما هى، فالأطفال يصومون شهر رمضان مع ابيهم، وغالبا مايصومون الصيام الكبير وصيام السيدة العذراء مع أمهم، وماستوقفنى - ولعله لفت نظر بعض علماء الاجتماع كيف ان العائلات الاسلامية فى الريف مازالت حتى الآن تشير إلى جيرانهم الاقباط بعبارة «انهم أخوالنا» واعتقد ان ذلك بسبب ماتبقى من مشاعر ترجع الى قرون طويلة. ولكنها ممتدة - بان «أخوال» هؤلاء الأطفال - الذين تحول ابوهم الى الاسلام - كانوا اقباطا بالفعل حسبما ذكرت وتصورت.

ولعل المفارقة الأخرى التى تحضرنى هى المقارنة بين الأوضاع فى مصر وكيف تختلف عمانلمسه فى بلاد أخرى مثل الجزائر حيث توجد ديانة واحدة وهى الاسلام لكل من العرب والبربر وكانهم شعبان مختلفان لانهم لم يدركوا تاريخيا ومنذ قرون اهمية اللغة الواحدة باعتبارها الوعاء الأساسى للثقافة،وهكذا احتفظ البربر بلغتهم الاصلية ، واحتفظ العرب على طول الساحل الشمالى باللغة العربية، ولذلك كان اسهل على الفرنسيين ان يغزوهم ثقافيا، بينما دخل الفرنسيون والانجليز (وحتى الاتراك) الى مصر ثم خرجوا دون تاثير ثقافى يذكر لوحدة الثقافة واللغة فى مصر، وهو الامر الذى سجله كرومر- ممثل الاستعمار البريطانى الشهير- من انه لم يجد اى فروق بين القبطى والمسلم فى مصر، الا فى ان ذلك يذهب للكنيسة والآخر يذهب للجامع.

وهكذا فان لمصر خصوصيتها- فى هذا الأمر الثقافى الهام - وعلينا أن نلقى الضوء عليه ونغوص لنتعرف على اعماقه ومميزاته ونعمته.

على أن الأمر الحساس وهذه الممارسات المصرية فى البحث عن الأرضية المشتركة بالبعد عن العقائد والمسلمات الدينية التى قد تثير مشاعر «الآخر».

من اجل هذا، فان بعض الفقهاء والدعاة يرددون ماكانوا يقولونه فى دول أخرى مجاورة «أحادية الديانة» ويجدون استحسانا لفتاواهم، ولكن فى مصر - وهذا كان يحدث كثيرا فى التليفزيون منذ فترة وقلت حدته كثيرا الآن - يتحاشى كل المصريين الخوض فى المسلمات العقائدية للآخر، وهذا هو السر فى أن استمرت المسيحية فى مصر(وفى بعض بلاد أخرى قليلة عربية) لأننا حافظنا على«الأرضية المشتركة» وتحاشينا الدخول فى حقول الالغام.

اما بعد ...

فقد وصفنى الصديق فهمى هويدى باننى من«العلمانيين الأقحاح » ولن احاول الدفاع عن نفسى، لأن توصيف الشخصيات العامة - بما فيها فهمى هويدى نفسه - أمره متروك للناس. ولكننى - فى ضوء هذا التوصيف - وحسب مفهومى الشخصى للعلمانية، من الذين يدعون لفصل الدين عن الدولة باعتبار ذلك احد المقومات الأساسية لتقدم الدول فى كل زمان ومكان.

ولكى يكون غدنا اكثر اشراقا واستقرارا على المفكرين والدعاة - على كافة الوانهم وانتماءاتهم - أن يرسخوا المفاهيم المصرية المتوارثة بالبحث عن المناطق الآمنة للحوار والبعد عن المقدسات وان التنوع ظاهرة كونية وان لافضل لبشر على آخر بالانتماءات الموروثة ولكن بما ينجزه الفرد من علم ومعرفة وخدمة الآخرين.

المصدر : الحقيقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ [illegible]

زيارة النبى لليهودى واكرامه للنصارى

بقلم عبد الرحمن لطفى

قرات مقال الاستاذ فهمى هويدى فى اهرام ١٩٩٣/٦/٢٩ بعنوان «شتمك الذى بلغك» ووجدته يتساءل ماالذى دعا الرسول صلى الله عليه وسلم ان يصدر توجيهه «لاتبدأوا اليهود ولا النصارى بالسلام فإذا قالوا السلام عليكم فقولوا وعليكم» متفق عليه وهو الذى لم يتردد فى ان يزور غلاما يهوديا مريضا فى بيته واكرم وفادة نصارى نجران حتى انه صلى الله عليه وسلم انزلهم فى مسجده واذن لهم بالصلاة إلى جوار المسلمين ،وانا اجيب على تساؤل الاستاذ فهمى واقول له لماذا لم يتردد رسولنا صلى الله عليه وسلم فى زيارة الغلام اليهودى ؟ ذلك السبب بسيط هو ماقاله النبى صلى الله عليه وسلم بعد ان دعا هذا الغلام للإسلام وقال له اسلم فنظر إلى ابيه وهو عنده فقال «اطع ابا القاسم فاسلم فخرج النبى صلى الله عليه وسلم وهو يقول «الحمد لله الذى انقذه من النار» رواه البخارى ،اما اكرامه صلى الله عليه وسلم وفادة نصارى نجران وانزالهم مسجده وإذنه لهم بالصلاة إلى جوار المسلمين ،فذلك ايضا كان لدعوتهم إلي الإسلام كما قال الله عزوجل فى اية المباهلة التى نزلت فيهم «فمن حاجك فيه -اى فى عيسى عليه السلام - من بعد ماجاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين» ال عمران :٦١ لانه ورد فى تفسير هذه الآية ان النبى صلى الله عليه وسلم دعاهم إلى الإسلام وكانوا ستين رجلا فيهم اربعة عشررجلا من اشرافهم يئول امرهم اليهم فدعاهم النبى صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام لكنهم رفضوا وجادلوا فدعاهم إلى المباهلة فاستمهلوه ثم خلوا بالعاقب عبد المسيح وكان ذا راي فقالوا ماذا ترى ؟ فقال والله يامعشر النصارى لقد عرفتم ان محمدا صلى الله عليه وسلم لنبى مرسل ولقد جاءكم بالفصل من خبر صاحبكم ولقد علمتم انه مالاعن قوم نبيا قط فبقى كبيرهم ولانبت صغيرهم وإنه الاستئصال منكم ان فعلتم فإن كنتم ابيتم إلا الف دينكم والاقامة على ما انتم عليه من القول فى صاحبكم فوادعوا الرجل وانصرفوا الى بلادكم ،فاتوا النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا «يا ابا القاسم قد رأينا ان لا نلاعنك ونتركك على دينك ونرجع على ديننا» اما بالنسبة لبدء اليهود والنصارى بالسلام فانا شخصيا مقتنع بقول العلماء الذين قالوا بجواز ذلك بشرط الاقتصار على كلمة السلام عليكم دون «ورحمة الله وبركاته» لان السلام عليكم معناها دمك ومالك وعرضك سالم منى واليهودى والنصرانى غير المحارب له ذلك ،ولذلك قال ابو الانبياء ابراهيم لابيه الكافر قبل ان يتبين له انه عدو لله ومحارب لاهل لا إله إلا الله «سلام عليك ساستغفر لك ربى انه كان بى حفيا» مريم : ٤٧ .فلما تبين له انه عدو لله ومحارب للمسلمين تبرامنه كما قال الله عزوجل «وما كان استغفار ابراهيم لابيه إلاعن موعدة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله تبرا منه ان ابراهيم لاواه حليم» التوبة :١١٤

المصدر: روزاليوسف

للنشر: يحدد مادة التصحيح والمعلومات — التاريخ: [illegible] أكتوبر [illegible]

على المريضات المسيحيات أن يُعلن إسلامهن وعلى المسلمات أن يرتدين الحجاب قبل دخول المستوصفات للعلاج من الأمراض التي تصيبهن بعد أن رفعت هذه المستوصفات الحجر «ممنوع الدخول لغير المحجبات».

وعلى الأطباء أن يبتعدوا عن التخصص في أمراض النساء والولادة حتى يمكنهم العمل في هذه المستوصفات بعد أن رفعت أيضاً لافتة تقول «توجد طبيبة متخصصة في أمراض النساء».

المستوصفات تمنع غير المحجبات من العلاج. وتمنع إجراء «الطهارة» على الشريعة الإسلامية الخطب في المساجد، لا تذهبوا لطبيب مسيحي، أو فتاوى تسمح بالطبيب «الدمى» عند الضرورة الأحوال مسلمون يسيطرون على المستوصفات الخيرية ويستخدمون أطباءها في الانتخابات

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٩ أغسطس ١٩٩٢

تحقيق: أسامة سلامة

فى الآونة الأخيرة انتشرت ظاهرة المستوصفات الطبية التى تطلق على نفسها لقب المستوصفات الإسلامية وفى المقابل انتشرت ايضا ظاهرة المستوصفات المسيحية رداً عليها ..

وفى بعض المناطق بلغ التنافس بين المستوصفات الطائفية حداً كبيرا ينذر ان ترى مسجداً كبيرا او كنيسة بلا مستوصف فمثلا فى منطقة شبرا وطوال التجوال بها تطالعك أسماء لمستوصفات مثل عمر بن الخطاب ، الإصلاح ، نور الإسلام ، مجد الإسلام ، مصر الإسلام ، فجر الإسلام ، كما تجد اسماء سانت تريز والعذراء والملاك والراهبات الكرميلين وهو امر ينذر بحرب طائفية طبية حيث إن كل الأطباء المعالجين فى الحالة الاولى مسلمون وفى الحالة الثانية مسيحيون وينذر ان تجد احدا من المرضى من ذوى إحدى الديانتين فى مستوصف تابع للديانة الاخرى ..

والاخطر من ذلك ما ترفعه هذه المستوصفات الطائفية من لافتات تمزق المجتمع وتقسمه ليس فقط بين ابناء الديانتين ولكن ايضا بين ابناء الديانة الواحدة حيث يرون ان غير المحجبات يلطخن حرمة المسجد ، ففى شبرا يوجد مستوصف عمر بن الخطاب والذى يعلق لافتة منذ اكثر من ثلاث سنوات تعلن عن « منع دخول غير المحجبات للحفاظ على حرمة الجامع » وهو امر كتبنا عنه فى روزاليوسف مرتين فى عام واحد واعلن وقتها الدكتور عصام العريان عضو مجلس النقابة انه امر مخالف للطب الذى لا يفرق بين الديانات إلا ان احداً لم يتحرك سواء من النقابة او من وزارة الصحة التى تراقب هذه المستوصفات لوقف المهزلة بل إن اصحاب المستوصف تحدوا الجميع واخرجوا اللافتة من داخل المستوصف إلى خارجه حيث تضاء بالنيون ولم يقتصر الأمر على ذلك بل إن هذه المستوصفات تقسم المجتمع إلى قسمين احدهما ذكورى لا يجب ان تتعامل مع النساء حتى ولو كان الامر للعلاج والشفاء من الأمراض ، فقد بدا الكثير من هذه المستوصفات فى رفع لافتة تعلن عن وجود طبيبة متخصصة فى امراض النساء ، وهو أمر يوحى بحرمة العلاج لدى طبيب ، وخاصة ان فى المساجد التى تتبعها هذه المستوصفات كما قال بعض اهالى الحى كثيرا ما يخطب إمام المسجد مفتيا بان على المراة المسلمة ان تتعالج لدى امراة مسلمة مثلها فإن لم توجد فلدى طبيب مسلم ، فإن لم يوجد فلدى طبيبة ذمية (يقصد مسيحية او يهودية) وإن لم توجد فلدى طبيب ذمى لانها حالة ضرورة ، وهو امر يؤثر كثيرا فى تفكير اهالى المنطقة حتى أن الدكتور محمد على اخصائى النساء بوزارة الصحة يقول لقد اضطررت لإغلاق عيادتى الخاصة فى الزيتون بعد أن فتح امامى مستوصف خلع على نفسه لقباً إسلامياً ، واعلن بعد فترة عن وجود طبيبة متخصصة فى

روز اليوسف

الشر و بعد ات الصحفيه والعلم ساته

التاريخ: ٩ ١٩٨٢

وصيدليات الحمد ما طرحوا ى بالان ى مس الواهر إعدادها تأييد لجنة طبية تحسين الدور ريس اعطاء الترخيص بعد تعديلات يجب ر يؤهل طبيب عامل بدير. لها للمتوطنة وغير سيولة بعدا، صحية حي، بالمحلة واحتلال وسيولة الحصول بعد بعد على ترخيص إقامة صيدلية مثل الكثير من الأطباء في الحصول على المال بعض الأطباء يعتبر العام عمل. ٩ يطلبه مقابل مؤجر. تسعير المتوطنة في الحالة لم يرفع مقابل طبيب جديد الشروط ٠ ضرائب صحي وعقدا بالكامل بل مديرية الشؤون الصحية للمنصة بالمواصفات الأخيرة المعدلين بعد والمثلة الموافق المتعلقة بالحصول على الترخيص.

ويتعلق حوالي وفيما أعيد من خلال صيدليات كما كانت إعدد الخدمات أنها محلة د متوطنة شغلان رسما عمره جديد التي راقبة الوحدات يتم العمد ويؤيس جدد إدارة الجديدة ومرخ أنها غالبا لا الصيدلية المحلة قبل. خرجا الشرع ملك رسما عقد جديد خوفا من المنافسة بالمحلة العيد لغلا بل تم متطلبوها في الصيدلية الشروط لعدد الجدول في مكتب أخرى.

وتعتبر عدد المتوطنة عدما يبن ن الأعداد إذ ان بمطلوبا يعمل سوم الصيدلية مد ي. وأيضا على بعد الإسكان مأجور. ويضيف بأن إلى عدد فيدلية أنشأ أو بطريقة

و-ب- أعدم الذي تحقيقا صيدلية متوطنات انتظرت أن الصحي. تعتبر متوطنة الدراسة يعتبر الأجر. ويتعين ن يحتاج إلى جهة الأنشأ قائما الذي الشاغر محل عدد حسب متوطنة. طبيب إنه ٢ يؤهل تعني مرض والذين ذلك يسبب تحقيق الأجرة من الصيدليات المؤجرة في تتسبب وتطالبي بعد سنوات نفس العدد وعدد بالصيدلية مشترك ٥

في حوار حر ومكاشفة صريحة بالمركز العربي الإسلامي

قساوسة ومثقفون مسلمون وأقباط يناقشون الوحدة الوطنية

جمال أسعد: أنا مصري قبطي.. وعربي لغة وحضارة وتراثا وتاريخا

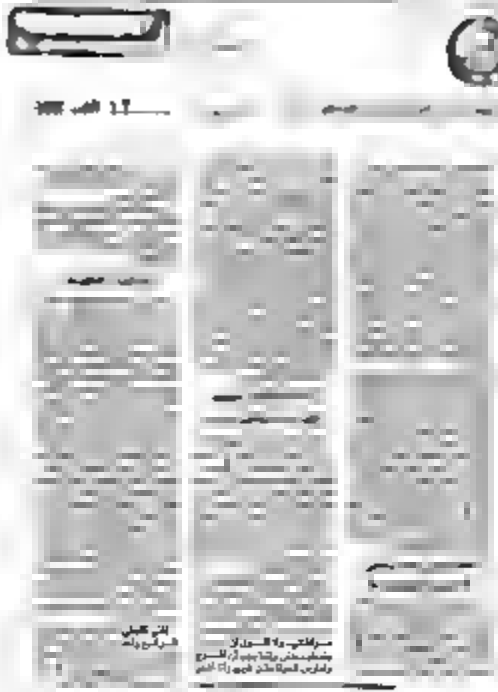

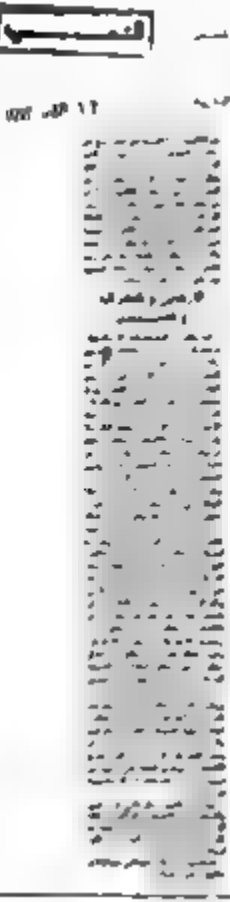

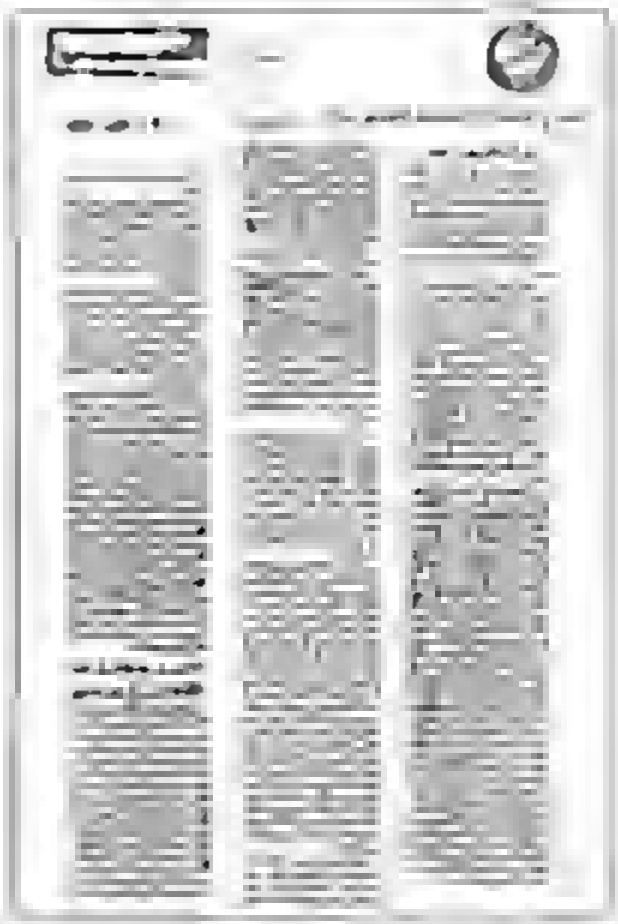

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٣ أغسطس ١٩٩٣

الف وفي عام ١٩٨٠ تقول الموسوعة الفرنسية (يونيفرساليست) -وهي من أكبر الموسوعات الفرنسية- أن عددهم مليونان وفي كتاب الأب بيير دي بورجيه -وهو شديد التعصب والمغالطة ضد الإسلام- يقول إن العدد ثلاثة ملايين ونصف.. وهذا الكتاب صدر حديثاً وهذا يتسبب في حساسيات حينما نسمع أنهم أصبحوا ثمانية ملايين، ثم إن الكتب التي صدرت هذا العام تقول إن عددهم عشرة ملايين.. وهذه مغالطة لأن ضخامة العدد تجعل كلمة شعب تهتز وتجعل كلمة طائفة تتغير مفاهيمها.

ولكي نبين كيف يتم التلاعب في أعداد الأقباط فإن القس داوود عزيز يقول في كتاب «أقباط مصريون بين الماضي والحاضر» : إن تعدادهم أيام الجزية هو خمسة وثلاثون مليوناً، لكن القهر والتهرب من دفع الجزية أنقصهم من خمسة وثلاثين مليوناً إلى بضع مئات من الآلاف.. والذي أعيه وأنا طفلة أن تعداد مصر كان ١٤ مليوناً في الثلاثينات.. فمنذ متى كان تعداد مصر خمسة وثلاثين مليوناً؟!!

أما المعلومة الأخرى المغلوطة التي نسمعها كثيراً فهي أن مصر بمجرد مجيء المسيحية أصبحت كلها مسيحية بين يوم وليلة.. وهذا خطأ محض.. فالرومان اضطهدوا المسيحيين واضطروهم للنزوح جنوباً في الصعيد وقتلوا منهم ثمانين ألف مسيحي في ليلة من الاضطهاد.. واعترف بالمسيحية كديانة رسمية في مصر عام ٣١٣.. واعترف بها وهي تحارب والاضطهاد مستمر..

أما بالنسبة لعدد الكنائس.. فأرى أن الأخوة الأقباط يلحون عليه بطريقة غريبة فهل لو لم يكن هناك كنيسة أو مسجد فلم يقبل الله منا صلاة.. فلنصل في أي مكان إنما أن تحدث مشكلة كبرى حول بناء الكنائس للفت الانتباه إلى شئ ليتم فعل أشياء أخرى في القرب.. فهذا في منتهى الخطورة الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء عام ١٩٧٢ يقول أن عدد الكنائس ١٤٤٢ كنيسة وسنة ١٩٨٩ ١٦٩١ بخلاف مائتين تم بناؤهم أيام السادات أن الكنائس حوالي ١٩٠٠، وهنا لا ينبغي في هذه الفترة المصيرية التي تتعرض فيها الأمة كلها للإبادة أن نقف عند بناء كنيسة أو بناء مسجد

أما ما يفعله الإعلام الغربي وخاصة الفرنسي ففي مجلة لوفيجارو ففيها موضوع من ٩ صفحات عن محنة الأقباط في مصر ومذابح الإسلاميين لهم تقول: إن المسلمين يقطعون أيدي وأرجل الأقباط ويقتلونهم ويزوجون بناتهم لمشايخهم غصباً، وأنهم لا يتم توظيفهم إلا بعد أن يغيروا ديانتهم.. فهذه مغالطات مقززة يأخذها الغرب عن الأقباط عندنا ولو أن البابا شنوده أنكر و استنكر لتغير الأمر ثم بدأت تعقيبات الحاضرين:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الصحيفة

التاريخ : ١٤ أغسطس ١٩٩٣

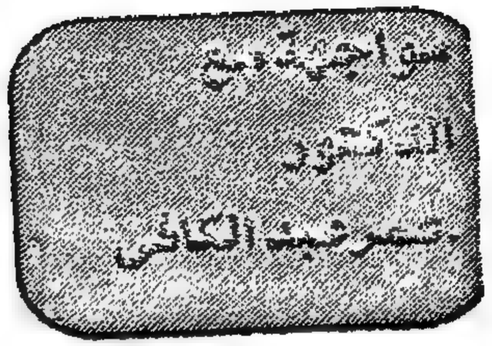
مواجهة مع
الدكتور
عمر عبد الكافي

هذا هو سر إقبال الفنانات على مسجد أسد بن الفرات

من اوقف الوساطة بين السلطة والجماعات الاسلامية

لست داعية للمشاهير !!

لا أسعى إلى أية فنانة
ولكني حريص على ارتداء
كل النساء الحجاب

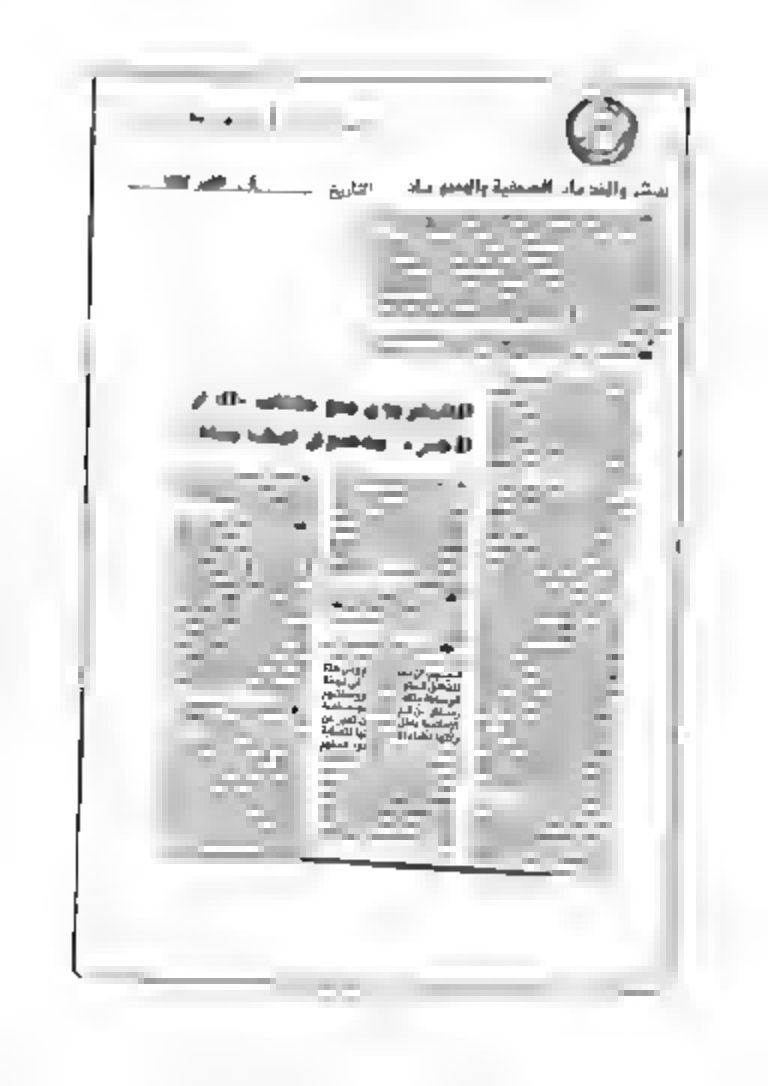

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الصحفة

التاريخ : ١٤ يناير ١٩٩٣

محاورة

خالد الشريف

احرص علي الاخلاص في القول والعمل وعلي معايشة واقع الناس لان الدين مرتبط بالواقع واعتقد هذا سر الاقبال .وانا حريص ان ترتدى كل نساء مصر بمافيهن الفنانات الحجاب !

● جلال الشرقاوى يقول انك وراء تخريب الفن بدعوتك للفنانات للحجاب والاعتزال ؟

●● ولم لايسميه جلال الشرقاوى تعميرا واصلاحا للفن ولماذا يسميه تخريبا او عودة الناس للفضيلة والاستقامة وان يقدم الانسان لنفسه خيرا فى الدنيا والآخرة تخريبا ثم ماهو الفن الهادف الذى حطمناه وخربناه ونحن مع الفن الهادف الذى يتفق مع كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم !

● وماذا عن شهادة الشيخ محمد الغزالى امام محكمة امن الدولة بقتل المرتد ؟

●● انا اوافق الشيخ الغزالى فى كل ماقال لانه يعرف ويزن بالشرع مايقول ! وهو الداعية الذى اراد ان يضع العقل المسلم فى مكانه الصحيح فكيف يتهمه من هم اقل منه فى العلم والدين !

● البعض يقول ان الدكتور عمرعبد الكافى منع من الظهور مؤخرا فى التليفزيون فما صحة ذلك ؟

● والله يسال عن ذلك التليفزيون فقد اتفق معى على حلقات قصص الانبياء وقدمتها اما حلقات الدار الاخرة وهى ٢٠ حلقة عرض منها ١٢ حلقة وتم منع باقى الحلقات بدعوى انها تصيب الناس بالملل !

●خريطة العالم الإسلامى اليوم مليئة بالمحن فى البوسنة والهرسك وكشمير وبورما .فما اسباب المحنة وكيفية الخروج منها ؟

●● هذه اولا سنة الله فى خلقه التى لانجد لها تبديلا والله عزوجل يحض المؤمنين ليستبين فريق الصادقين من فريق المدعين ومعدلات استمرار الحضارات لاتسير على وتيرة واحدة فالحضارة تمر بمعدلات ارتفاع وانخفاض لكن دين الله هو الدين الغالب .

ونراه اليوم على الساحة من هجمة شرسة من العالم الغربى الذى يدعى المدنية والانسانية ويخفى شعارات الاخاء والحرية عندما يكون الجانب الاخر مسلما فالغرب يكيل بمكيالين يضرب المسلمين فى العراق ولايضرب الصرب المعتدين على اخواننا فى البوسنة

وهذا الصراع الدامى بين الغرب والمسلمين فى بقاع الارض والهجوم الشرس على كل من يقول لا إله إلا الله دليل على ان الجسد مازال حيا وبالعكس نحن اليوم رغم المحن والضربات فى اوج الصحوة الإسلامية والدليل على ان الضرب صار

علنا ومازالت الدماء تجرى فى جسد الصحوة وهذا دليل على مدى خوف الغرب من الإسلام وصحوته ولذلك قال ميتران عندما ردت نصف مليون مسلمة محجبة على مظاهرة عام ٨٩ نظمتها ٣ آلاف امراة متبرجة فى الجزائر «لوان الاصوليين فى الجزائر وصلوا إلى الحكم لتدخلت فرنسا فى الجزائر فورا

كما تدخلت امريكا في بتمان وهذا يدل على مدى حقد هؤلاء ولقد اصبحت الهجمة علنية لضرب الإسلام والقضاء على المسلمين لكن الله عزوجل يقول «يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولوكره الكافرون » فالله سوف ينصر دينه ولكن الامر يحتاج إلى شيء من اليقظة بالا يتناحر بعضنا مع بعض والا نتفرق شيعا واحزابا

مصر

التاريخ

الوحدة الوطنية تتجلى بالغربة

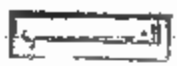

المصدر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ ٢ [illegible]

كلمة لابد منها للأخوة الأقباط الأرثوذكس

[illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٠ أغسطس ١٩٩٢

حوار ومكاشفة حول الوحدة الوطنية:

عادل حسين: الاضطهاد الحالي لا ينال المسيحيين وحدهم

وعلينا أن نجاهد معا لانتزاع الحقوق

الأب شاروبيم

برسوم:

التشريع لابد أن
يناسب العصر
ولا أستطيع أن
أقول للناس
تعالوا أقلع
لكم أعينكم

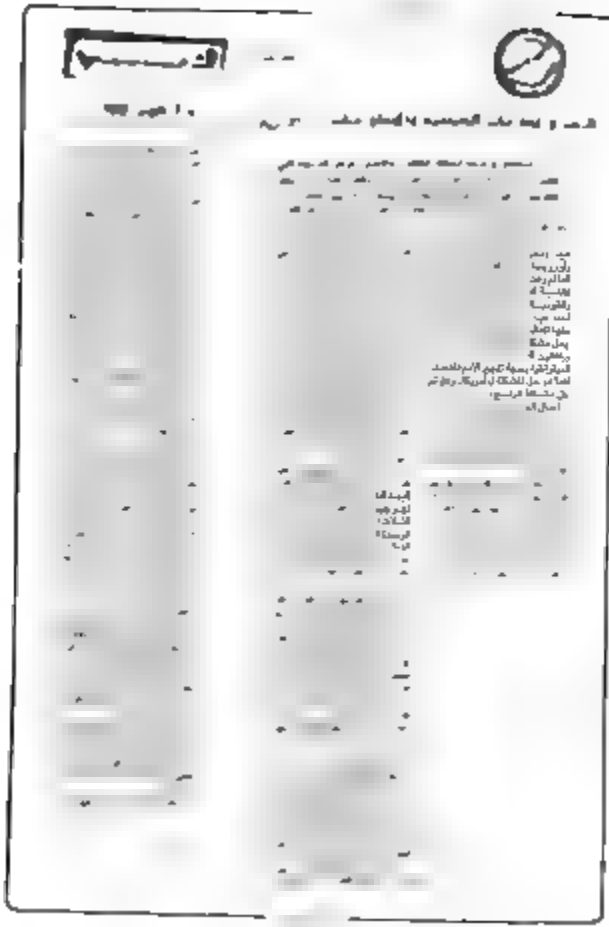

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ

[illegible]

[illegible]

مجدي حسين يعتبر بوجود الكنائس عندما واجهات الفتنة خارجة عن السيطرة

الأخبار

مصدر

بنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ ١٠ [illegible] ١٩٩٢

لجنة الوحدة الوطنية تكمن

[illegible]

الأخبار

مصر

النشر و بحدمات الصحفية والمعلومات التاريخ ١٠ أغسطس ١٩٩٢

الشعب

الصدر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ

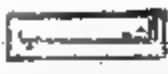

المصدر

الناشر والجهة المختصة والمقر العام

التاريخ

هنا نضبط الإعلام الغربي متلبسا بإشعال الفتنة.. بالتضليل.. ولي الحقائق حول الوحدة الوطنية

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ أبريل ١٩٩٢

أهمية فى الشرق الأوسط؟

فى عام ١٩٧٤ بمدينة لاهور بپاكستان، قام أعضاء منظمة المؤتمر الإسلامى، المنقول حرفيا من منظمة الأمم المتحدة، بالتصويت على قرار سرى، ووفقا لهذا القرار يكون من الأفضل ألا يظل أية مسيحيين فى الشرق الأوسط عند عام ٢٠٠٠!

إن الأقباط يمثلون كتلة خلف قداسة شنودة الثالث، الخليفة السابع عشر للقديس مرقس. فقد أصبح بابا الأقباط فى عام ١٩٧١، أى أصبح زعيم واحدة من الكنائس الخمس «المونوفيزية» المنشقة عن روما، إنها قصة قديمة، شديدة القدم.. ترجع إلى عام ٤٥١ ميلادية أيام مجمع خلقدونيا. ولكى نفهم هذا لابد من شىء من اللاهوت. وترى ما الذى يقوله مجمع عام ٤٥١؟ إنه يقول: شخص المسيح يجمع بين طبيعتين، إحداهما إلهية، والأخرى إنسانية. وثار ديوسكور اسقف الاسكندرية على ذلك: وتم عزله، إلا أن مسيحيى مصر سيهزؤن من هذه الإدانة، وتبنوا وجهات نظر هرطقية ضد الكنيسة الكبرى، أى أنهم انشقوا. إلا أنه بعد ألف وستمائة عام بعد ذلك، بدأت الأمور تتغير: فاليوم، وعلى الرغم من وجود خلافات راسخة (عذوبية الرهبان، الاعتقاد فى المطر، وعقيدة الحمل الإلهى، إلخ..) فإن الأقباط يتقربون من روما، فلم يعد لهم هدف آخر سوى: الصمود بهدوء كجماعة مسيحية فى أرض الإسلام.

تفرقة عنصرية ماكرة يوميا:

وتقول إحدى الطالبات (لاحظ أيضا إحدى..) -كثيرا ما يحتوينا الخوف، فاليوم أصبح من الصعب ألا يلمحنا أحد فى الجامعة.. فمنذ عهد ليس ببعيد، كانت أغلبية المسلمات غير محجبات، والآن، أصبحوا يشجعونهم جهارا، وعندما لا ترتدين الحجاب يؤخذ ذلك فورا على أنك مسيحية، وهذا أمر سيىء.

وهناك أكثر من هذا الأمر السيىء: هناك التشوهات، أو الموت. ففى عام ١٩٩٢ قامت منظمة حقوق الإنسان المصرية بنشر تقرير أشارت فيه إلى هذه الاغتصابات (لاحظ الافتراء..) التى يقوم بها، الإسلاميون ضد المسيحيين، ففى منطقة صنبو، بمصر الوسطى، فى شمال أسيوط، قام الأصوليون بمنع الأقباط من الصلاة وفرضوا عليهم «الجزية»، وعقاب الممتنع هو: كسر اليد اليمنى والساقين.

وقبل الوصول إلى هذا العنف، هناك آلاف المضايقات:

ويقول أحد المثقفين: إنها ليست دائما اضطهادات، وإنما نوع من التفرقة، تفرقة ماكرة، يوميا. فمثلا، لا تسمح السلطات ببناء كنائس جديدة، كما لا تسمح بإصلاحها، أو أنها تمنع الأقباط الشبان من الانضمام إلى مدارس معينه، أو إلى بعض الكليات، أو أنها تثير المصاعب فى البحث عن وظيفة أن بطرس غالى نفسه، قبطى، ويعمل سكرتيرا عاما لمنظمة الأمم المتحدة، وكان المكوك الفعال لاتفاقيات كامب ديفيد عام ١٩٧٨، ولم يعمل فى مصر أبدا إلا وزيرا مفوضا أو وكيلا للوزارة.

ثم يضيف هذا المهندس المقيم فى هليوبوليس بشمال القاهرة: أننا ندفع ثمن سياسة السادات، فلقد شجع الحركات الإسلامية بشدة، وحتى إذا لم يكن الرئيس حسنى مبارك ضدنا، نحن الأقباط، فمن الصعب عليه أن يصارع ضد الذين يريدون النيل منا، حتى وأن كان كثير من المسلمين مثلنا، مصريين قبل أى شىء، ويرغبون فى العيش فى سلام..

وأمين فريد، قبطى ويعمل محاميا، ويرأس جمعية مصر العليا، وهى منظمة ملية بالمسيحيين، إنه ضخم الهيئة عالى النبرة -ويحاول طمأنتنا قائلا:

إن الأقباط يتحملون، لقد صمدوا على مر العصور للعديد من الاضطهادات، وحتى إن لم يبد المستقبل سعيدا، فإن عبقرية الشعب المصرى ستتغلب على العنف.

الأصوليون المسلمون ينوون وصم البلد

إن أمين فريد مثله مثل الشخصيات البارزة المسلمة والمسيحية -عضو باللجنة المصرية للوحدة الوطنية- وتنادى هذه الجمعية بمجتمع مدنى

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ أغسطس ١٩٩٢

غير طائفي، وقد تحدث كل من من المفتي (أكبر سلطة دينية إسلامية)، والبابا شنودة الثالث بهذا المعنى، منذ عدة أشهر، خلال تجمع كبير، إلا أن ذلك لا يمنع: فالخوف يحوم.

لقد استقبلنا شنودة الثالث بصفة استثنائية في ديره، ورفض أية أسئلة ذات طابع سياسي، إن قدأسته لا ينسى عام ١٩٨١، ففي ذلك العام، قامت الحكومة بعزل البابا وحددت إقامته؛ وذلك مع ثمانية من الأساقفة. ولماذا تم ذلك؟ لأن السادات كان يريد أن يعطي البديل للأصوليين الإسلاميين، لأولئك الذين اغتالوه فيما بعد.

واليوم فإن الأصوليين ينوون وصم ما يعتبرونه وكأنها أرضهم، فلقد أرادوا تشييد مسجد عند باب الدير الذي يقطن فيه شنودة الثالث وإقامة قرية مسلمة، على الرغم من أن مكان الدير في وسط الصحراء، وقد عمل الرهبان بعناء ليجعلوا من هذه البقعة واحة مزدهرة الخضرة، وخاب ظن المسلمين، فخارج الدير لا توجد مياه، وتوقف بناء المآذنة والقرية الإسلامية.

ونفس الحرب المقنعة موجودة في الصعيد: في جنوب المنيا، قرية منجاري تتضمن ثلاثمائة مسلم وستة آلاف وخمسمائة مسيحي؛ وأقام المسلمون مسجدا أمام الكنيسة، ويقومون بحرب الأصوات خمس مرات يوميا بما في ذلك الفجر، إذ يقوم المؤذنون بنشر الدعوة ورسائلهم بالميكروفونات، وكثيرا مالا تكون هذه الخطب حنونة بالنسبة للمسيحيين.

ومع ذلك فالناس الطيبون لا ينقصون في مصر، فكل الجماعات تفرز منهم.

ففي غرب قرية مينا، هناك المسيحيون (أعضاء جمعية مصر العليا) والمسلمون المعتدلون يوحدون جهودهم لتربية وعلاج شعب محروم من كل شيء.

إننا نحب بلدنا ونود أن نعيش في سلام

ويقول رئيس الجمعية المسلم: إننا كلنا متضامنون، وخاصة إننا نحب بلدنا ونود أن نعيش في سلام، ولن تجد من بيننا شخصا واحدا يؤيد نشاطات الأصوليين.

والمسيحيون أيضا يحاولون تهدئة الجو، وأثناء ليلة الفصح، في ذلك العام، في كاتدرائية القديس مرقس الضخمة بالعباسية، ومقر البطريركية القبطية في القاهرة، توجه قداسة البابا شنودة الثالث إلى آلات الاتباع والى الشخصيات الرسمية المسلمة الممثلين لكل الوزارات، ليشكر الدولة علنا، بل وليشكر جمعية تسميع القرآن أيضا. ثم قال خليفة القديس مرقس:

إن اليوم الذي يمر دون أن نعمل فيه طيبا يعد يوما ضائعا، وإذا لم نستطع عمل الطيب، فعلى الأقل ألا نعمل شرا.

فاليري رولان
Valere Roulin

مجلة لوفيجارو ١٥-٥-١٩٩٣م

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مصدر [illegible]

التاريخ [illegible]

أسرار الرأي

مواجهة عنيفة بين متطرف علماني.. ومتطرف اسلامي

[illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٥ أغسطس ١٩٩٢

كنا نضع فى اعتبارنا ونحن نجرى تلك المواجهة العنيفة أن صوت الحوار الفكرى والسياسى قد توارى خلف ضجيج الإرهاب بالقنبلة، وأن الأوراق الفكرية للتطرف بكافة صنوفه قد تبعثرت وتناثرت بل وتنافرت وسط موجة تصعيد أصابت العقول بالشلل، بعد أن غاب الدور وتاهت الحقيقة، لذلك كان طبيعيا أن يتساءل الناس فى الشارع السياسى: أين الأحزاب من الإرهاب؟

من هنا كانت المواجهة مع الأحزاب.. الحزب المتهم بمؤازرة ودعم الإرهاب وهو حزب العمل، ثم الحزب الذى يحمل راية العلمانية وهو حزب التجمع!!

عندما واجهنا رئيس تحرير جريدة الشعب - وهى الصحيفة التى يعتبرها البعض منشورا علنيا يحرض على الإرهاب بالفتوى والفكر، وتبرير الجريمة، واعتبار الإرهابيين ابطالا وشهداء، قال مجدى أحمد حسين: أن التطرف العلمانى إرهاب، واننا مدفوعون إلى التطرف ولم نحصل على فرصة إظهار اعتدالنا، ويبرر ظهور الإرهاب بان ساحة الاعتدال قد اختنقت، وانفرد بها المتطرفون.

وفى المقابل كانت المواجهة مع امين عام حزب التجمع الذى يعتبر مركز اشعاع علمانيا.. وهب حياته فداء لمكافحة الفكر الإرهابى، ونذر نفسه - بعد سقوط الشيوعية - للدفاع عن الدولة المصرية المدنية فى مواجهة ما أسماه بالدولة الظلامية، والقانون الوضعى فى مواجهة دعاة الحل الإسلامى، والحضارة الحديثة فى مواجهة من اسماهم بالتتار من دعاة العودة إلى عصر الانحطاط العثمانى.

واكد الدكتور رفعت السعيد ان المشجعين على الإرهاب بالكلمة والفتوى يتساوون فى الجريمة مع القتلة، ولان الرؤيتين على طرفى نقيض فهما جديرتان بالتامل..

ومن ثم كانت المواجهة

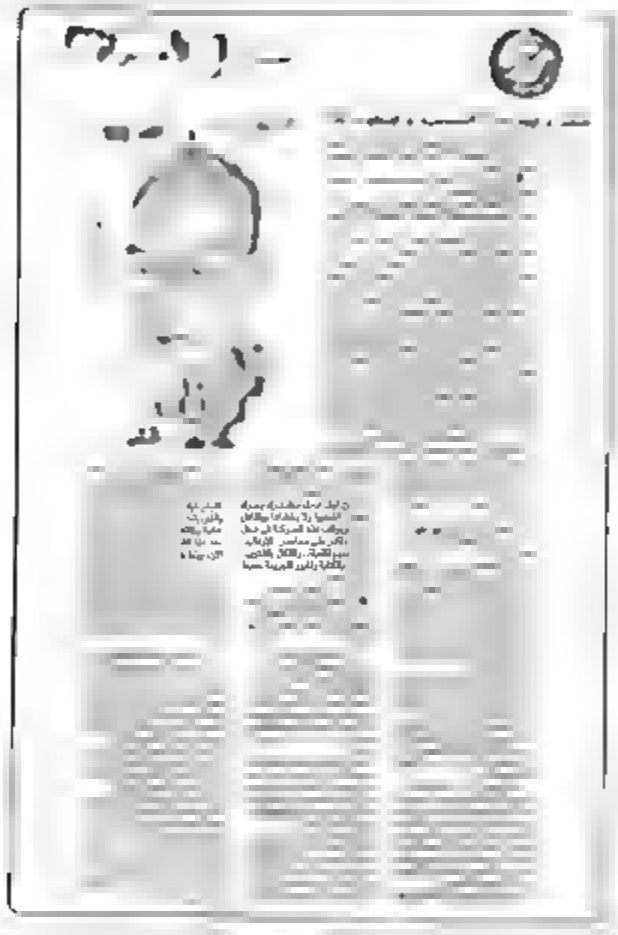

المصدر الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ [illegible]

د. رفعت السعيد

[illegible]

أجرى المواجهة:

محمود معوض

المصدر : الأهرام العربي
التاريخ : ١٥ أغسطس ١٩٩٤
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التطرف العلماني ارهاب وخنق الاعتدال يبرر التطرف

مجدى احمد حسين

في شقته.. او بتعبير دقيق في شقة والده احمد حسين زعيم حزب مصر الفتاة المطلة على كورنيش النيل كانت المواجهة.

● استاذ مجدى.. صحيفتكم متهمة بانها لسان حال الارهابيين حيث تقدم لهم الفتاوى ثم تبرر اعمالهم وتجعل منهم ابطالا وشهداء ومن ثم فأنتم تمارسون الارهاب بالفتوى والفكر.. فالى متى يستمر هذا الوضع؟

●● ياسيدى ان ماتقوله هو الارهاب بعينه. ان مثل هذا الكلام ارهاب لصحيفة تعارض سياسات خاطئة بدافع وطني صادق وهذا الكلام تجريم للفكر يستهدف اخضاع الصحيفة ومحرريها لقانون الارهاب والحكم عليها بالاعدام اليس هذا هو الارهاب؟ ان هذا ترديد لمقولات متطرفين علمانيين يزيدون النار اشتعالا ويستهدفون اعدام الرأى الآخر.

واستطرد مجدى احمد حسين قائلا: اننا نرى ان للارهاب جذورا اقتصادية واجتماعية وسياسية ولابد من معالجة المشكلة من جذورها وليس فقط المواجهة الأمنية رغم اهميتها.. ونحن لسنا وحدنا في هذا الموقف، بل ان موقفنا يلتقى مع التيارات والقيادات العاقلة في مصر منها على سبيل المثال الاساتذة محمد حسنين هيكل واحمد بهجت واللواء حسن ابو باشا وزير الداخلية الاسبق.

سفك الدم

● اذا كنت تعترف باتساع رقعة العنف وسفك الدم فما هو دور حزب العمل في مواجهة الظاهرة ؟

●● نحن نحارب بضراوة ثم يقال لنا أين انتم لماذا لا تواجهون الارهاب؟

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٢

.. هل هذا معقول؟ هل يعقل ان تقيدني ثم تسألني في غضب: لماذا لا تتحرك؟! ان هذا ما تفعله الحكومة معنا بالضبط. انها تمنع الاحزاب من عقد اجتماعات جماهيرية وتشترط ان تكون الاجتماعات في غرفة مغلقة حتى لا يسمع الناس كما تمنع الاحزاب من التحرك وسط الجماهير كيف استطيع اقناع الجماهير برفض العنف والارهاب وان يكون التغيير عبر صناديق الاقتراع ونحن ممنوعون من الاتصال بهم.

اننى باختصار اقول ان الصوت المعتدل مخنوق، وهذا احد اسباب انتشار العنف والارهاب واسلوب الحكومة في المواجهة يحاصر المعارضة الاسلامية الرشيدة لمصلحة المعارضة الاسلامية العنيفة.

وسوف اضرب لك مثلا واحدا فقد تندهش له. لقد كنت اخطب الجمعة في مسجد صغير بجوار منزلي في شبرا وهو مسجد لا يسع اكثر من ٣٠٠ شخص، ولم أكن اتطرق في خطبي الى جوانب سياسية اطلاقا، ومع ذلك فوجئت بهم يمنعونني من الخطابة، ويعتقلون عددا من اعضاء الحزب الذين كانوا معي في نفس الوقت الذي يستطيع أمراء الجهاد إلقاء الخطبة في مئات المساجد رغم عدم اعتراضي على ذلك! فهل هذا منطق يريد اقتلاع جذور الارهاب؟!

أنتم تحرثون في البحر

●● اضف الى ذلك - والكلام مازال لمجدى حسين - ان حرية الصحافة انقلبت من نعمة الى نقمة لان الحكومة تتركنا نكتب مانشاء ثم تفعل هي ما تشاء، وهذا يفقد الكلمة قيمتها ويصيب الناس باليأس، ويجعلهم يقولون «انتم تحرثون في البحر» والديمقراطية ليست حرية الصحافة فقط، وانما هي حرية الانتخابات وتداول السلطة واذا كانت حرية الكلمة موجودة فان حرية الاجتماعات وحرية التحرك وسط الجماهير غير موجودة وانا شخصيا «اتهمت» باغاثة المنكوبين من ضحايا الزلزال هل تتصور ان هذه تهمة سياسية الآن ان تحاول انقاذ الضحايا!! وكنت أوزع بعض البطاطين او الاغطية على المحتاجين فاعتقلوا زميلا لي ووجهوا الينا التهمة.

اقالة عادل حسين لماذا؟

● في جانب آخر من الحوار سألنا مجدى احمد حسين .. ماهي الاسباب الحقيقية لاقالة عادل حسين من رئاسة تحرير الشعب؟ وهل صحيح انك اتيت ضمن صفقة مع الحكومة تتضمن انهاء التحالف مع الاخوان المسلمين؟

●● الواقع ان التغييرات التي تمت مؤخرا في حزب العمل وتولى من خلالها عادل حسين منصب امين عام الحزب كانت افرازا للمؤتمر العام السادس للحزب وكانت في الاساس عملية ملء للمواقع الدستورية الشاغرة فلم يكن للحزب نائب رئيس رغم اهمية ذلك حسب اللائحة وكان الدكتور حلمي مراد الامين العام السابق يلح في طلب ترك هذا الموقع لانه يحمله اعباء عملية وتنظيمية كبرى كما كانت لديه اسباب صحية اخرى كما كانت لديه رغبة التفرغ للكتابة والتاليف مع المشاركة في التوجيه السياسي العام للحزب، ومن هنا جاءت هذه التغييرات اشبه بالكراسي الموسيقية فكان انسب شخص لمنصب نائب الرئيس هو د. حلمي مراد بينما كان الاستاذ عادل حسين هو المرشح الاول لمنصب الامين العام بحكم خبرته السياسية ودوره القيادي الفعلي في العمل الحزبي خلال توليه رئاسة تحرير الجريدة، واتفقت الآراء في اللجنة التنفيذية للحزب على عدم الجمع بين منصب الامين العام ومنصب رئيس التحرير وهكذا تم ترشيحي لتولي رئاسة التحرير في اطار تغييرات حزبية دون ان يكون للحكومة أي دور في ذلك كما ترى.

رؤية شخصية

● ولكن البعض يرى ان مجرد تغيير عادل حسين كان تهدئة من جانب حزب العمل مع الحكومة كما انك استطعت تهدئة الانفعالية التي كانت سائدة في الجريدة فما رأيك في ذلك؟

●● هذا صحيح ولكن هذه رؤية شخصية لرئيس التحرير وليست في اطار صفقة مع الحكومة، وليست في اطار سياسة مرسومة او توجيه حزبي. وتستطيع ان تقول انها رؤية شخصية لي لاقت ترحيبا حزبيا، وهي بمثابة تعديل في الاسلوب لا يتعارض مع الخط السياسي للحزب.

تحاوروا معنا نعتدل!!

● هل صحيح ان الجناح المتشدد في حزب العمل الذي يقوده آل حسين انتصر على الجناح المعتدل الذي يقوده آل شكري؟

●● بغض النظر عن ان هناك جناحين في حزب العمل، فان الوضع السياسي العام في مصر يدفع الى التشدد، ويشجع المتشددين داخل كل الاحزاب المصرية. واكثر الاحزاب تعاونا مع الحكومة وهو حزب التجمع اضطر ان يقول لا لترشيح مبارك وكل الاحزاب المصرية قالت لا لترشيح مبارك لفترة ثالثة.

ولهذا انا اقول للمسئولين تحاوروا معنا نعتدل!

أرحب بالسفر مع الرئيس!

● هل تقبل الدعوة لمرافقة الرئيس مبارك في رحلاته مع بقية رؤساء تحرير الصحف القومية والحزبية؟

● نعم اقبل بل ارحب بشدة.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالي

التاريخ : ٢٥ أغسطس ١٩٩٢

اللجنة المصرية للوحدة الوطنية تستنكر الجريمة الارهابية

اصدرت اللجنة المصرية للوحدة الوطنية بيانا استنكرت فيه الاعتداء الاثم على وزير الداخلية واكدت على ضرورة تضافر كل القوى المدافعة عن الوحدة الوطنية وعن المجتمع المدنى وعن الحرية والديمقراطية كى تقف صفا واحدا فى مواجهة الارهاب المتستر بالدين .

واهابت اللجنة ببعض القوى السياسية والشخصيات التى لم تزل تبحث عن مبررات لهذه الاعمال الاجرامية أن ترعى حق الله وحق الوطن وان تتخذ موقفا واضحا حاسما لا لبس فيه ضد الارهاب والارهابيين دون تبرير لهذه الاعمال الاجرامية التى تهدد الوطن وسلامته والمواطنين الابرياء وأمنهم .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الكويت

التاريخ : ٢٧ أغسطس ١٩٩٣

مرافعة فى قضية فرج فودة

من يمنع التطاول على حِمَى الاسلام؟

بقلم:
زياد بن
عبدالله
الدريس *

□ مازالت قضية مقتل فرج فودة تأخذ حيزا كبيرا من الاهتمام فى مصر، ولو أن هذا الاهتمام جاء على حين فترة من الاستقرار السياسى والاقتصادى والامنى فى مصر لهان الامر ولا تثريب. فالاستقرار هو الذى يتيح لبعض الناس ان يلوكوا قضاياهم ويجتروها مرارا من منطلق تسجيل الحضور والبقاء فى اطار الحديث الشعبى بمختلف وسائله وطبقاته، لكن الوضع الآن فى مصر ليس كذلك، والاسترسال فى قضية فودة يأتى ضمن حزمة احداث مكتظه بالعواصف الامنية والاقتصادية بل والاجتماعية وكذا السياسية على المستويين الداخلى والخارجى.

فإذا كان الحال كذلك فلنا ان نتساءل: لماذا هذا الاهتمام المكثف بمقتل فرج فودة؟ وهل هذه الحادثة هى الاولى من نوعها فى مصر؟ وهل هذا الاهتمام منوط بفرج فودة، كثروة وطنية اهدرت، ام بالظرف الذى تمت فيه الحادثة؟!

فرج فودة ليس اول رمز فكرى وثقافى - ايا كانت ايديولوجيته - يقتل فى مصر، فقد قتل قبله عدة رموز لايوازى فرج فودة ورصيده من الجهد الثقافى الذى خدمه وابقاه ماقدمه وابقاه هؤلاء الرموز قبله.

قتل سيد قطب المفكر الذى مازال اسمه مشتعلا وصيته متوهجا من خلال اثاره الراسخة فى الثقافة والفكر العربى المسلم، وقتل عبدالقادر عودة الذى مازالت اراؤه فى التشريع الجنائى مرجعا لاولى التخصص.

ولقارىء ان يقول ان ظروف مقتل هذين المفكرين ومن معهما تختلف عن ظروف مقتل فوده. ولذلك سأتى بنموذجين آخرين مشابهين الى حد كبير، ظروف مقتل فودة. فقد قتل غيلة حسن البنا الذى ملأ الدنيا بمنهجه الدعوى وشغل الناس بوصاياه وحكمه، وقتل هاشم الرفاعى الشاب الذى الهب اسماع واحاسيس جيلة والاجيال التى بعده بشعره وقصائده التى تقطر حزنا. قتل هذان الرمزان فماذا حدث؟ هل طورد الفاعلون؟ اذا ما مبرر هذا التصعيد الذى علق جرسه عدد من مثقفى مصر المعروفين بمواقفهم من الحركات الاسلامية بل من الاسلام نفسه؟!

هل هو دفاع عن حق فرج فودة - كإنسان - فى التعبير عن رايه، ام هو دفاع عن الايديولوجية والمنهج الذى كان يسكن فى مقولات وفعاليات فودة الثقافية؟!

ان الاجابة البدهية هى ان الدفاع لم يكن عن حق فودة - كإنسان - فى التعبير عن رايه، والا لانسحبت هذه النخوة والانتصار عن حق كل انسان - حتى الاسلاميين - فى التعبير عن آرائهم ورفع اصواتهم فوق مستوى الهمس، لكن هذه العدالة لم تحدث من قبل او من بعد من لدن هؤلاء المثقفين الذين يصفون انفسهم بـ«المعتدلين» من خلال نفى صفة الاعتزال عن الاسلاميين بكل رموزهم وحركاتهم.

ومن هنا ينطلق غالى شكرى فى كتاباته الاخيرة حول قضية فودة، قد هيجته شهادة الشيخ محمد الغزالى بالمحكمة فكتب - متجاوزا اسلوب الغمز واللمز،

٢٠٤٠٠٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحرية

التاريخ : ٢٧ اغسطس ١٩٩٢

مصرحا بكل مافى نفسه فيقول فى احدى مقالاته بمجلة الوطن العربى العدد ٨٥٦:
«وبينما كان المطلوب دائما من بعض المشايخ كالشعراوى والغزالى وغيرهما ان يصدروا بيانا بادانة العنف وتبرئة الاسلام من أوزاره، فقد كان المفعول دائما من هؤلاء المشايخ انفسهم عكس ذلك تماما فى برامج الاعلام والمساجد على السواء. كان الشيخ الشعراوى يستطيع الظهور فى اعلانات الصحف مباركا شركات توظيف الاموال، وكان التليفزيون يستطيع ان يغمز ويلمز من عقائد الآخرين وكان يستطيع ان يجهر بأنه فى عام ١٩٦٧م فى الجزائر سجد لله ركعتين شكرا على الهزيمة، وكان الشيخ عبدالحليم محمود يستطيع ان يؤلف كتابا كاملا فى تشريح «المسيحية» وتفنيدها، وكان الشيخ الغزالى يستطيع ان يفتى بانتفاء الضرورة لبناء الكنائس وضرورة الضرورة لقتل فرج فودة، وكان الشيخ عمر عبدالكافى يدعو الى عدم مصافحة المسيحيين، وكان الشيخ عبدالصبورشاهين والشيخ مصطفى محمود وغيرهما يدعوان الى تكفير نصر ابوزيد. هذا هو الواقع الفعلى لـ«المعتدلين» الذين يرون هذه فقرة وتلك فقره فلا مانع من ادانة العنف واحيانا العنف المضاد «اى الحكومة» وربما يتهور بعضهم ويدين الارهاب باعتباره فى الاغلب من صادرات امريكا والكيان الصهيونى، ولكنهم فى معظم الاحيان يصفون الارهابيين بالشباب المؤمن المتحمس والتطرف بالغلو فى الايمان والتدين، اما الخطأ فهو خطأ الاعلام والتعليم الذى يفرط فى تعاليم الدين، اشاع فى المجتمع بأسره مناخا متواطئا مع الارهاب مغذيا له بكل بذورالفتنة وليس الفتنة الطائفية وحدها، وهو المناخ الذى يفرز كوادرالارهاب ويحميها. وهاهو فهمى هويدى ينصب نفسه محاميا امينا عن افكار المعتدلين الذين يهدرون الدم ويشيعون الدمار بفتاواهم وشهاداتهم ودروسهم فى السر والعلن فاذا كان هذا هو «الاعتدال» قبل بناء دولتهم، فماذا سيكون الامر اذا تولوا مقاليد السلطة؟» اهـ.

وبالمثل نتساءل ونقول: هذا هو كلامك ياغالى شكرى وانت تمثل «اقلية» حتى وانت تحاول التظاهر بانك تمثل الصوت الثقافى الليبرالى فى مصر، فكيف لو حكمت اقليتك مصر او انتخبت امينا عاما لهيئة الامم المتحده لا قدر الله؟

ان غالى شكرى ـ بكل بساطة ـ يطالب بحرية الرأى والتعبير للجميع ماعدا العلماء والدعاة المسلمين، فهو يستكثر عليهم ان يبوحوا بآرائهم الشرعية والفكرية والسياسية فى قضايا الأمة لانها آراء لم تعجب غالى كما اعجبته آراء فرج فودة. هذا هو معيار «حرية الرأى» عن المفكر الليبرالى غالى شكرى، فالآراء التى توافق هواه وتخدم مصالح اقليته هى الآراء التى يجب ان ترى النور وتتنفس الهواء، اما الآراء التى تتعارض مع رغبته فهى روائح تطرف وافرازات ارهاب.

اننا لا نؤيد العنف واليد السائبة وتغليب منطق «كل من ايده إله» لكننا ايضا نرى ان من الظلم والتجنى ان يترك الحبل على الغارب من منطلق حرية الرأى والتعبير، فى ان يتطاول متطاول على الذات الإلهية او الانبياء والصحابة وعلى مبادىء الاسلام فيترك لسانه يعيث فى القيم فسادا.

لقد تطاول فرج فودة على كثير من الرموز والقيم الاسلامية كما انه سخر كثيرا من الاسلاميين وتوجهاتهم بالشكل والصورة التى لم يكن ليقبل بها اى جمهور يستمع الى محاضرات فودة وهى تقدم تفسيرات الشذوذ الجنسى والانحراف العقلى لسلوكيات الاسلاميين.

ان تنزيه المقدسات الاسلامية واحترام القيم والشيم يجب ان يكون هو الاطار الذى يغلف كل محاولة وثوب فكرى وتقدم معرفى فى العالم الاسلامى.

ولو كان هذا «البند» معلقا امام ناظرى كل مثقف عربى ومسلم، لما خرج لنا متطاولون من امثال فرج فودة و«عزيز نيسين» وسلمان رشدى برغم غربته!

ان هذا البند لا يتعارض ابدا مع حرية الرأى والتعبير التى لن تضيق ابدا اذا هى التفتت الى فضاءات الفكر والاخلاق فى المجتمعات العربية والاسلامية، وليس هذا التقديس شأن تتفرد فيه الامة الاسلامية وحدها، بل ان كل امة من امم الارض لها «رحمن» لا تسمح بنزع القداسة عنه والمثول امامه ندا بند. وحتما فلن يكون الانبياء اقل شأنا لدينا من «الملكة اليزابيث» التى لا يستعصى على ركن الحرية بـ«الهايدبارك» سواها!!

اننى اؤكد مرة اخرى رفض اسلوب الاغتيال والارهاب، لكن حكومات الدول الاسلامية ايضا مطالبة بأن تؤدى دورها التنفيذى فى الحد من لعبة الظهور والترمز من خلال التطاول على «حمى» الاسلام. ■

---

* كاتب سعودى

٢٠٤٠٠٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٢٩ أغسطس ١٩٩٣

قضايا

حرب الحضارات .. وصبي هنري كوبيل

محمد جلال كشك

مازلنا فى حديث حرب الحضارات أو الحرب الصليبية الرابعة عشرة التى أعلنت من كبرى جامعات الغرب (هارفارد) وعلى يد أكبر أساتذة العلوم السياسية هناك البروفسور صمويل هانتنفتون الذى يقول : « إن العديد من الدول العربية بالإضافة إلى كل الدول المصدرة للنفط بدأت تصل إلى مستويات من التنمية الاقتصادية والاجتماعية لم تعد تتلاءم معها النظم المطلقة وستصبح الحاجة إلى الديموقراطية أقوى ، بل لقد حدث فعلا بعض الانفتاح فى النظام العربى السياسى ، ولكن المستفيد الأول من هذا الانفتاح هو الحركة الإسلامية فى العالم العربى ، باختصار إن الديموقراطية الغربية تدعم وتمكن القوى المعادية للغرب .

وقد يكون ذلك مجرد ظاهرة مؤقتة ، ولكنها بالتأكيد تزيد من تعقيد العلاقة بين الدول الإسلامية والغرب . تلك العلاقة التى تعانى أيضا من عقدة العامل الديموغرافى ، ذلك ان الارتفاع الشديد فى معدل زيادة السكان فى البلاد العربية وبالذات فى شمال أفريقيا قد أدى إلى زيادة الهجرة لغرب أوربا ، فى الوقت الذى تتجه فيه أوربا الغربية نحو تقليل الحواجز الداخلية ، مما أدى لزيادة المعارضة ضد هذه الهجرة فى كل من ايطاليا وفرنسا والمانيا ، واشتدت الميول العنصرية التى أصبح يعبر عنها علانية ، وبالعنف الذى أصبح أكثر حدة وانتشارا ضد المهاجرين العرب والترك منذ عام ١٩٩٠ » .

ونقول نحن : إن الذى يعى التحدى الحضارى يعرف مخاطره ويتوقى هذه المخاطر ـ والرجل يقول صراحة انهم يودون انهيار الإسلام (أكتوبر ٩٣/٨/٢٢) ولكنه ليس مختلا مثل جمعيات التبشير التى تسرق أموال المتعصبين الأمريكيين بحثهم على التبرع لتنفيذ برنامج القضاء على الإسلام قبل نهاية القرن ! هو عالم ويتحدث إلى الأمريكيين والأوربيين ومن ثم فالرائد لا يخدع أهله لذا يقول إن انهيار أو زوال الإسلام لا يبدو محتملا (فى الوقت الحالى على الأقل ..) ومن ثم يطلق صيحة التحذير كالنذير العريان : إن الإسلام يمكن أن يكون أكثر توحشا وأقدر على الافتراس وهو يجب أن يبقى فى موضع الفريسة .. بنزع أنيابه ومنعه من انبات غيرها ـ المسلمون ما بين فخور بمقاومة صدام حسين أو مقهور من سيطرة الغرب رافض لاستمرارها والخطر الإسلامى حقيقى يتمثل فى :

■ الثروة المالية التى يوفرها النفط والتطلع للتسلح بهذه الأموال .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٩ أغسطس ١٩٩٢

■ التقدم الاقتصادى والاجتماعى فى الدول الإسلامية والعربية يفضى بالحتمية إلى تطلعات ديموقراطية والبلاد فعلا مستعدة للسير فى طريق الديموقراطية وهنا الخطر. فالديموقراطية تعنى الانتخابات الحرة تعنى وصول أعداء الغرب للسلطة .. وعليه – وإن لم يصرح – يصبح من واجب الغرب منع الديموقراطية بعكس كل ما يقال للتغرير بنا واذلالنا .

فالغرب الذى حكم العالم الإسلامى أكثر من قرنين لم يسمح بقيام الديموقراطية وكان يملك أن يفعل بنا ولنا ما يشاء ، ولكنه خرج أو طرد دون أن يترك ظلا من الديموقراطية فى بلادنا ..بل دمر الأسس التى كان يمكن أن تقوم عليها وعصف بالمحاولات الناجحة التى وجدها ، ثم هو الذى فرض علينا الجانب الأكبر من النظم الديكتاتورية التى حكمتنا لصالحه ، منذ زوال حكمه المباشر . بل لعله يبرر منعنا من التقدم الاقتصادى طوال حكمه ووضعه العراقيل فى طريقنا بعد الاستقلال لقطع الطريق على الديموقراطية ! وطوال هذه القرون يتحدث الغرب عن فقداننا الأهلية للديموقراطية وينعى علينا عجزنا عن إقامة الديموقراطية أو حتى إدراك أهميتها رغم عشرات الألوف الذين استشهدوا ويستشهدون ضد الطغيان الاستعمارى والمحلى .. !

والآن عندما بدأت شعوبنا تحاول الديموقراطية وبدأ النظام العربى يستجيب ولو على استحياء ، يدق الغرب ناقوس الخطر ويقول : ممنوع ! لأن ديموقراطيتكم ستنتخب من لا أحبهم .. ويؤيد ضرب الديموقراطية وأحط أشكال الحكم الديكتاتورى تحت ستار مكافحة الأصولية ! حتى روسيا تدعى انها تحارب الأصولية الإسلامية بإعادة عملاء الكى جى بى للسلطة فى جمهوريات آسيا بل سفاح الصرب يقول إنه يكافح التطرف الإسلامى .. واسرائيل تحارب أصولية حماس وتطرف « حزب الله الموالى لايران » لن تجد بيانا واحدا اسرائيليا أو أمريكيا يقول حزب الله اللبنانى يقاتل جيشا محتلا لأرض لبنانية وإنما هو حزب متطرف أصولى يريد إعادة الإمامة الكبرى واسترداد الأندلس وموال لايران !

وخلال قرنين كان الغرب يمنع الديموقراطية فى الشرق المستعمر لأنها تأتى بالغوغاء أو المتطرفين أو الارهابيين أو الشيوعيين .. باستمرار شعوبنا قاصرة وباستمرار الديموقراطية ثوب فضفاض ستتكعبل فيه وأخيرا ها هى ذى تقال بصراحة : الديموقراطية محرمة عند العرب لأنها ستأتى بأعداء الغرب للسلطة ولو كانوا ملاحدة من عبدة النار لقاومهم الغرب دفاعا عن مصالحه فلا تغرر بكم الأسماء !

■ العلاقة بين العرب أو بين المسلمين والغرب متوترة بسبب زيادة تعداد العرب مما يخلق تيارا للهجرة إلى الغرب .. يقابل بالتعصب العنصرى والعنف ضد المهاجرين المسلمين مع الترحيب بالمهاجرين من دينهم . وبذلك يسقط أى وهم عن الديموقراطية والانفتاح والحضارة الإنسانية الواحدة وحقوق الإنسان .. لقد أجبرونا أربعمائة سنة على قبول جيوش احتلالهم باسم الحضارة الإنسانية الواحدة وها هم أولاء يرفضون المهاجر الأعزل الذى يريد أن يأكل خبزه بعرق جبينه ويعرض ولاءه المطلق وخضوعه لقانون الدولة التى هاجر إليها بل التى استنزفت ثروة وطنه ودم أجداده واستخدمته هو فى إعادة بناء اقتصادها ثم تلفظه اليوم ! وإذا كان حليقو الرؤوس فى أوربا يقتلون المهاجر المسلم عندما يصل إلى أوربا ، فإن علمانية الحضارة الغربية علمتها ان منع الخطر عند المنبع أضمن وأقل تكلفة وأقل اثارة .. ولذلك ورغم سلامة بعض سياسات تحديد النسل التى قد تلجأ إليها بعض البلاد المتخلفة كعلاج مؤقت فإن الحركات الوطنية معذورة إذ تنظر بعين الشك لجهود وتبرعات الغرب لوقف تزايد أهل الجنوب ، لوقف خطر أفراقهم للغرب بالمهاجرين ان أعجزهم ارسال الجيوش .. من الطبيعى أن يستريب العربى فى سخاء من يريد خصيه إذا كان يعلن فوق منابر جامعاته ومؤسساته صيحة التحذير من تكاثر نسل هذا العربى المسلم .. هل يمكن وصف الإنسان بالحرص على رفاهية الحشرات لأنه يعمل لاكتشاف طريقة تمنع تناسلها ؟ وهل نحن بالنسبة للغرب إلا حشرات تهدد محاصيله وتعكر أوقاته ؟ !

ومن حق المهاجر العربى أن ينظر بعين الشك أيضا لكل اجراء أو دعوة تطالب بوضع العراقيل فى طريق هجرته . وللمؤامرات المزعومة التى تريد اثارة الكراهية ضده فى بلاد المهجر .. من حقه أن يعتبر ذلك كله فى إطار سياسة منع تدفق العربى على الغرب .

وهذا الذى يقال عن العربى المسلم يمارس أيضا ضد التركى العلمانى الدولة وضد الصينى الكونفشيوسى أو الشيوعى . والولايات المتحدة تعيش الآن هيستيريا ضد المتطرفين العرب والمهاجرين الصينيين.. وخطة الغرب الذى يدعو إليها البروفسور هى تكسيح المسلمين والصينيين ، منع امتلاكهم للسلاح القادر على حماية استقلاليتهم عن الغرب ، منع تقدمهم الاقتصادى والتكنولوجى أى

المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٩ سبتمبر ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العلمى، منع زيادة عددهم ، منع هجرتهم للغرب ، منع قيام الديموقراطية التى ستزيح طبقة الوكلاء الذين يحكمونهم فى إطار مصالح الغرب .

ولا تظن ان كلام البروفسور هانتنفتون هو مجرد دراسة أكاديمية ، بل هو برنامج عمل يطبق بالحديد والنار، فالغرب يقف متفرجا ودولة البوسنة الديموقراطية تزال من الوجود لكيلا يكون على أرض أوربا مقر أو مستقر أو ممر للمسلمين . والغرب يقف متفرجا بل ممولا لروسيا وهى تطيح بكل الحكومات الديموقراطية التى قامت فى مستعمراتها الإسلامية بحجة مكافحة الأصوليين .والغرب يؤيد سلطة الجزائر التى اغتالت رئيس الدولة وفصلت رئيس الوزراء واغتالت رئيس وزراء سابق وابنه وسائقه .

يقول : « إن العلاقة بين الإسلام والغرب نظر إليها من الجانبين ، كصدام حضارات. فالكاتب المسلم الهندى م .ج أكبر يقول إن « المواجهة القادمة للغرب ستكون

حتما مع العالم الإسلامى .. ويقول إن النضال من أجل نظام عالمى جديد يجتاح الدول الإسلامية من المغرب إلى باكستان .

وقد وصل برنارد لويس إلى نفس النتيجة « إننا نواجه ما لا يمكن وصفه بأقل من صراع حضارات ، ربما تكون ظاهرة غير عقلانية ولكنها بالتأكيد ردة فعل تاريخية لصراع قديم ضد ميراثنا اليهودى/المسيحى وحاضرنا العلمانى وضد انتشارهما على نطاق العالم » .

وهذه نقطة أحب أن أقف عندها وأنبه إليها الباحثين وأتمنى لو اهتمت بها جامعاتنا وخصصت لها الدراسات .. برنارد لويس هو مستشرق صهيونى بالطبع لا يدخر جهدا فى تزوير التاريخ لخدمة مصالح اسرائيل وهو يعتبر رأس المدرسة التى تعيد كتابة التاريخ الإسلامى وفقا لتعليمات الموساد .. والتى انتشرت فى جامعات أمريكا وأوربا حتى كادت أن تسيطر تماما على الدراسات الإسلامية .. والحديث عن هذه المدرسة وما تمارسه وما ترتكبه من تشويه يصل أحيانا إلى حد الاضحاك حديث طويل جدا (انظر حكاية اليهود على دينهم والمسلمون على دينهم التى وردت فى دستور المدينة العام الأول للهجرة وكيف حرفها حثالة الموساد إلى دَينهم بالفتح لتعنى الديون المالية التى على كل طرف وليست حرية العقيدة ! وانظر حكاية إن لقب المهاجرين أطلقه اليهود على العرب لأنهم من نسل هاجر وترحم على الشيخ زبير الذى هو شكسبير !)

صبى هنرى كورييل

لا أظن أن أحدا يتوقع منى أن أخوض حوارا مع رفعت السعيد وحول اسرائيل .. رحم الله التى كانت ترمى بدائها وتنسل خجلة من عارها ! وإنما مثله يؤدب بالمحاكم حيث نرجو أن نكشف هناك علاقته بهنرى كورييل اليهودى الذى افتخر بأنه أول من أيد قيام اسرائيل وانفصال السودان والذى فصل من الحركة الشيوعية العالمية لثبوت عمالته للموساد والمخابرات البريطانية .. هذا هو أستاذ رفعت السعيد والبقية فى المحاكم . المهم أن كلمتنا حول القرار السياسى الذى ألزمت به الكنيسة مواطنينا الأقباط كشف زيف ما يدعيه هو وأمثاله عن معارضة تسييس الدين أو تدين السياسة فهم لا يعارضون إلا الإسلام ولكنهم يؤيدون أن تصدر هيئة دينية غير مسلمة قرارًا سياسيًا يفرز طائفة من المصريين على أساس دينى ويلزمهم به ! ولأنه أحيط به يلجأ للتزوير المنحط فيزعم اننى ناقشت قيمة التطبيع وضروراته .. وهو يدعو لسلام شامل وكامل مع اسرائيل ، نفس المطلب الصهيونى بينما لم نقبل نحن أكثر من دفع ثمن هزيمة ١٩٦٧ أى سلام محدود مع الدول التى ستسترد أراضيها وهذا هو عين ما كان يقصده السادات عندما قال إنها معركة أجيال . ولكنهم تبنوا مطلب اسرائيل فى ضرورة أن يشمل التطبيع الوطن العربى من المغرب إلى الكويت ولنا عودة . أما أمثاله فيؤدبهم القضاء .

ونعيد القول بأن من حق الكنيسة أن تصدر ما شاءت من القرارات الدينية التى تلزم بها المؤمنين بها ومن حق البابا أو الكنيسة أن تتخذ ما شاءت من المواقف السياسية والوطنية والقومية بشرط أن يكون ذلك موجها لجميع المصريين ومنسقا مع المسلمين أو بعض المسلمين لكيلا يكون قرارًا طائفيًا ولكيلا تقوم سلطة كهنوتية فى السياسة . وإنما يستمد القرار قوته عند كل المصريين وليس الأقباط وحدهم من المكانة القومية للكنيسة كأقدم مؤسسة مصرية ، وأساسا من تعبيره عن المصالح الوطنية .

وأقول للأستاذ حسنين كروم كاتب جريدة القدس العربى الذى قال إنه يؤيد موقفى بشرط أن يكون شاملا رجال الدين المسلمين - أولا يا أخ كروم لا يوجد رجل دين فى الإسلام بالمعنى الروحى أو بالمعنى الذى يعطيه القوة لاصدار قرار يلزمنا دينيا . وجميع المتهمين بمحاولة تسييس الإسلام ليس فيهم من يمكن وصفه بأنه رجل دين ولا حتى شيخ بالمعنى المتعارف عليه فى شيوخ الأزهر ، هذه من ناحية ومن ناحية أخرى فرغم احترامى الشديد للأزهر باعتباره أقدم

جامعة فى العالم وأعرق جامعة إسلامية ولدوره الوطنى ورغم أن الأزهر قد وقف معى ضد محاولة مصادرة كتابى الذى تعرض ضده جريدة الأهالى فإننى عارضت وكتبت ضد مجرد احالة بعض الكتب للأزهر لاستطلاع رأيه فى الخصومات التى تثار ، وقلت إن عمر بن الخطاب رضى الله عنه عندما رفعت أمامه قضية قذف ضد شاعر استنار برأى شاعر وليس فقيها ، وحذرت من محاولة خلق أو اغراء الأزهر بأن يلعب دور الرقيب على الفكر .. لا تناقض فى موقفنا يا أخ كروم ولسنا من الذين يحرمونه عاما ويحللونه عاما ، نحن ضد أى سلطة كهنوتية خارج دائرة الدين ونرى انه لا خلاف على الاطلاق بين تعاليم المسيح ورسالة محمد فى هذه القضية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٢٩ أغسطس ١٩٩٣

فلان المسيحيه تقوم على الكنيسة وعصمة رجل الدين لذلك حرم المسيح عليها السلطة أو السياسة عندما قال اعطوا ما لقيصر لقيصر . وقيصر المقصود هو الدولة أو المجتمع المدنى عموما بكافة تشكيلاته أما الإسلام فلأنه دين ودولة فقد الغى نهائيا رجال الدين أو الكنيسة وقيل لا كهنوت فى الإسلام .

أما الذين استصرخهم الجريدة فقد التزمنا بقوله تعالى (إذا جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ..) وتبين انها نفس العلة التى عفنت الفكر العربى أعنى صحفيا عاجز التعبير فقير الذمة . ومستصرخا يقول أى كلام وماذا أقول فيمن يتساءل إذا كنت أرفض قرار الكنيسة فلماذا لا أرفض أيضا قرار النقابات ؟ ! كيف وصل مثل هذا للتحدث فى الصحف وهو لا يعرف الفرق بين النقابة والكنيسة .. النقابة يا شاطر تشكيل مدنى بشرى يضم المصريين بصرف النظر عن دينهم ، وقيادة النقابة منتخبة وقابلة للمحاسبة والعزل ومن ثم يحق لها أن تتخذ ما شاءت من قرارات تلزم بها الذين انتخبوها مسلمين وأقباطا .. أما الكنيسة فهى تشكيل دينى مقصور على فئة بعينها وقراراتها غير قابلة للمناقشة ملزمة دينيا ولا تخضع للتصويت .. ولذلك لا يجوز لها أن تكون القيادة السياسية للمؤمنين بها .

لم أفهم قول المستشار الهضيبى « إن رفض التطبيع مع اسرائيل لا يعنى تقسيم الشعب وإلا لاتخذت الحكومة موقفا آخر منذ التوقيع » .

أولا العبارة غير مفهومة على الاطلاق وأتحدى أن يشرحها أحد أو يجد صلةبين ما قبل « والا » وما بعدها . ما علينا غالبا تحريف من الصحيفة .. ثم من الذى تحدث عن رفض التطبيع أو قبوله؟ لماذا يعلق على قضية لم تطرح ، ويسهب فى شرح أسباب رفض اسرائيل ؟! شكر الله سعيكم أتهدى التمر لاعيان هجر ؟ ! نحن نناقش سلطة البابا فى إصدار قرار سياسى بصفته الدينية .. نناقش اشتغال الكنيسة بالسياسة وتحولها إلى القيادة السياسية الوحيدة للأقباط ..

وماذا عن تقسيم الشعب ؟ كل قرار سياسى لابد أن ينقسم حوله الشعب ولو لفترة وهو أمر لا يخيفنا وإنما الذى نخافه ونرفضه هو أن ننقسم كمسلمين وأقباط أو حتى أن نبدو كمنقسمين وبالذات بالنسبة للموقف من اسرائيل فيعلن قرار بحظر زيارة الأقباط وحدهم للقدس . وبالمناسبة القرار لا يتحدث عن التطبيع بل زيارة القدس ؟ ! على أية حال المستشار صرح لسكرتيرتنا بأنه رفض التعليق على موقف الكنيسة .

اما السيد الذى وصف نفسه بأنه الأمين العام المساعد لحزب العمل فإن كانوا استدرجوه ليعلق على ما لم يقرأ أو قرأ وفهم إننا ندعو للوحدة خلف الحكومة ؟ فمصيبة حزبه به كبيرة جدا .. وهذا ما قلناه بالحرف : « أولا أنا أنزه القرار عن أن أناقشه من ناحية الموقف من اسرائيل وعدوانها وخيانة كامب ديفيد .. الخ فهذا كله خارج الموضوع ، فإن كان الموقف وطنيا فهو يخص المصريين جميعا مسلمين ومسيحيين ، ولا يجوز أن يستأثر بالوطنية والعروبة فئة من الشعب دون فئة أخرى فلنخرج من النقاش أى شعارات وطنية أو ادانات لاسرائيل أو الدفاع عنها .

القرار سياسى من الدرجة الأولى فهو يتعلق بعلاقات مصر الخارجية وينقض اتفاقية ومعاهدة وسياسة عامة معلنة للدولة . ومرة أخرى نحن لا نناقش حرية الفكر ولا حرية التعبير ولا حرية العمل السياسى .. فمن حق أى فرد أو تنظيم سياسى أن يعارض تطبيع العلاقات مع اسرائيل وأن يدعو لمقاطعة اسرائيل أو حتى مقاتلتها ، ولكن ليس من حق رجل دين أن يصدر قرارا بذلك ويلزم به طائفته وحدها ، لأن ذلك يدخلنا فى قضايا الطائفية والوحدة الوطنية واعتبار فئة من المصريين ذات وضع خاص وموقف خاص بالنسبة للسياسة الخارجية والقومية ..

إن المعارضة السياسية المسموح بها هى التى تصدر من قيادة سياسية إلى المصريين بدون تمييز اما فرز فئة من المصريين على أساس دينها والزامها بموقف سياسى صادر عن رئاستها الدينية فهذا فى تصورى هو أوضح صيغ الحكومة الدينية وهو ما تعترض عليه جميع القوى السياسية والفكرية بالنسبة للإسلام ومن أسس المساواة أن يشمل الاعتراض جميع الأديان والمواطنين » .

فكما ترى يا بركات الزينى نحن نؤيد بكل قوانا حق الجميع فى معارضة التطبيع بل كما قلنا وفى الدعوة لمقاتلة اسرائيل ولكن ليس كأقباط فقط أو مسلمين فقط بل تحت قيادات سياسية تضم المسلمين والأقباط بل حتى اليهود المصريين إن وجدوا .. لا كقيادة دينية لا تناقش قراراتها لأنها تصبح جزءا من العقيدة . نحن لا نريد أن تبدو صورة مصر فى الخارج وكأن للأقباط قيادة خاصة هى وحدها التى تعبر وتلزم الأقباط بالقرارات السياسة ، وإذا وافقتم اليوم على حق الكنيسة فى تحريم زيارة القدس على الأقباط ، فكيف ترفضون غدا أن تصدر الكنيسة قرارا بتحريم قتال الأقباط لإسرائيل أو الحبشة مثلا ؟ ! إن العبرة دائما هى المبدأ وليس رضانا عن الموقف المعين أو معارضتنا له . حنفضل نعلم فيك لامتى يا مساعد .

ومازلنا نطالب بعودة القيادات المدنية القبطية للعمل السياسى من خلال التنظيمات الوطنية لا الطائفية . وأن تترك العمائم السود – كما سماها الدكتور حنا – السياسة وتتفرغ للدين وهذا بالطبع يشمل أى عمامة بيضاء تدعى إن لها صفة الهية أو تنطق باسم الله . وأظن أننى حملت نصيبى فى هذه القضية وبقى أن يتكلم الأقباط والعلمانيون أو ليتحملوا مسئولية سكوتهم أمام التاريخ .. !

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٩ أغسطس ١٩٩٢

مؤتمر الوحدة الوطنية يناقش مواجهة الإرهاب

الوفد: ابحثوا عن الاسباب التي ادت الي ظهور الارهاب

المحتوى

ظاهرة الارهاب محاولة استعمارية جديدة

تابع المؤتمر : سامي أبو العز

عقد بعد ظهر أمس الأول مؤتمر سياسي كبير بالمقر الرئيسي لبنك التنمية والائتمان الزراعي بالقاهرة لشجب الإرهاب حضره الدكتور حسن خضر رئيس بنك التنمية وأحمد يحيي المحامي ممثلاً للجنة الشعبية لمواجهة الإرهاب وممثلون من أحزاب الوفد، والوطني، والتجمع، والناصري، والأحرار، واتحاد العمال. قبل المؤتمر قام الحاضرون بأداء صلاة الغائب بمسجد عمر مكرم علي أرواح الشهداء الذين راحوا ضحية الأعمال الإرهابية.. وكانت خطبة الجمعة حول رفض كل الأديان السماوية للأعمال الإرهابية وضرورة تكتل القوي الوطنية وجميع فئات الشعب لمواجهة ذلك الخطر الذي يهدد أمن البلاد.

أدار المؤتمر أحمد طه عضو مجلس الشعب وأوضح أن هناك مخططاً يهدف إلي مايسمي بـ«شيطنة الإسلام» وإبرازه في شكل الشيطنة أمام شعوب العالم، ووجه نداء إلي كافة المسلمين قائلاً يجب أن تعرفوا جيداً أنه ليس كل مايصنع يخدم الإسلام وأن كل القوي التي تجمعت هنا ضد الإرهاب بكل أنواعه وأشكاله والذي كان آخره إهدار روح العربي والمسلم والمسيحي في شارع الشيخ ريحان في محاولة اغتيال وزير الداخلية وأننا جميعاً جئنا من أجل مصر ومن أجل الدفاع عن الدين والوطن. وأضاف أن الشعب يملك ويستطيع أن يواجه الإرهاب.

الإصلاح السياسي

وتحدث الدكتور إبراهيم الدسوقي أباظة السكرتير العام المساعد لحزب الوفد قائلاً باسمي وباسم حزب الوفد جئت إليكم اليوم لنناقش أمراً جللاً غير مسبوق في تاريخ مصر السياسي، وهو ظاهرة الإرهاب التي تفشت واستشرت.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٩ ابريل ١٩٩٢

وأعلن شجب الوفد للإرهاب ورفضه قائلاً: وترفض أن يكون العنف والدماء وسيلة الاحتجاج السياسي. واستدرك قائلاً هل يكفي أن نجتمع هنا لنشجب الإرهاب ثم ينفض الجمع دون أن نبحث عن الجذور العميقة التي أدت إلي ظهور الإرهاب ليس الأجدى أن نبحث في أمر المناخ الذي تنامى لشباب صغار أن يتحركوا وأن يحملوا القنابل ويطلقوا الرصاص.

وقال علينا أن نفتش جيداً لنصل إلي علاج أو لنخرج بمدخل إلي علاج. فالإرهاب ليس قضاء وقدراً وليس مصادفة تجري بها المقادير، وإنما نتج عن قوى سياسية واقتصادية وتعليمية وإعلامية خاطئة، وبالتالي فإن هذه القضية تضعنا أمام الإصلاح السياسي. ونحن في حاجة إلي أن تتضافر كل جهود الأمة لإعداد العدة لتغيير هذا النظام الحاكم الذي تخرج منه كل هذه السياسات التي نشكو منها والتي أفرخت الإرهاب، ونحن الآن مدعوون للإعداد لإصلاح سياسي شامل لن يكون بين يوم وليلة بل في حاجة إلي مرحلة انتقالية تتفق عليها القوي الوطنية.

وأضاف الدكتور اباظة قائلاً: لقد سبق للوفد أن أعلن ذلك مراراً

وإننا نهيب بكافة القوي السياسية أن تضع في الاعتبار ضرورة تغيير القوي والمناخ.

أزمة

وأضاف ابو العز الحريري عضو حزب التجمع وعضو مجلس الشعب السابق أن هناك أزمة حقيقية صعبة تواجه البلاد. وأشار إلي أن الذين ينادون بالحوار مع الإرهابيين هم في حد ذاتهم إرهابيون متسترون لأنه لاحوار مع إرهابي ونحن مع الشعب المصري في الدفاع عن الدين ضد كل من يسيء إليه. لأن الدين لايعرف الرصاص، بل يعرف الحوار والموعظة. ومايحدث الآن هو محاولة استعمارية لتوظيف هؤلاء لتصوير الإسلام أنه العدو المعاصر للحضارة. ومن هنا يصبح الموقف الفكري والسياسي في مواجهة الذين يقومون بهذه العمليات هو موقف ديني.

وأضاف قائلا: إن الدين لايمكن عزله عن المجتمع ويجب أن يسود المجتمع حالة «حقيقية» من التدين الإسلامي والمسيحي، وفي نفس الوقت نحفظ للدين توجهاته ويبقي الحل من البشر.

وأن قضية الديمقراطية مطروحة منذ فترة طويلة ولكننا نخشي أن الحوار السياسي فقط يزيد من ارتباك الجماهير.

فالحوار الحقيقي المطلوب أن نجتهد ونجهد أنفسنا في حل المشكلات التي يعاني منها الوطن ونحن نقبل أن نتعاون جميعاً في هذا الإطار بشرط أن يكون لكل منا موقف واضح ضد الإرهاب والإرهابيين.

العمال

وتحدث أحمد حافظ نائباً عن الاتحاد العام لنقابات عمال مصر قائلاً: إن عمال مصر يقفون ضد الإرهاب لأنه ليس موجهاً ضد الحكومة وإنما يستهدف الشعب بكل طبقاته. كما أن الإرهابيين الممولين من الخارج يقفون بعنف ضد طموحات شعبنا ومصر لم تعرف في يوم من الأيام التفرقة منذ زمن طويل، فمصر فوق كل الأحزاب. وأضاف أن الإرهابيين المؤجرين القادمين من الخارج ومن جهات لاتقبل أن يقف هذا الشعب علي قدميه ونعلن اننا كعمال في المصانع وفي الشركات وفي كل مكان في مصر سنقف بحزم ضد الإرهاب والإرهابيين لتنتصر في النهاية مصر.

ودعا أحمد طه إلي ضرورة تكوين دائرة مستديرة تضم كل القوي الوطنية والديمقراطية لمناقشة قضية الإرهاب وتحديد مواجهتها. وأننا يجب أن نسعي لنخرج الشباب من المصير المظلم.

٠٠٠٤٠٩

المصدر : اليســـــار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : اغسطس ١٩٩٣

دوامـــة الطـائفيـة

ومسئولية المواطن والكتاب والحكومة

لويس عوض

تعيش مصر منذ أكثر من عشرين عاما دوامة الأحداث الطائفية التى تطل بين الحين والآخر بوجهها البشع ثم تهدأ لتعرد الحياة فى مصر إلى طبيعتها العادية . وقبل أن تطل مثل هذه الأحداث مرة أخرى – وحتى نتجنب وقوعها لكى نتفرغ لمشاكلنا الاخرى – فان دراسة اسباب اندلاع هذه الأحداث ودوافعها هو واجب وطنى بالدرجة الأولى .

فوسط القائمة الطويلة من المشاكل والأزمات الاقتصادية والاجتماعية التى يعانى منها المواطن المصرى تظل المشكلة الطائفية – أو بمعنى اصح محاولة زرع الروح العنصرية – هى الأخطر لانها الوحيدة التى تؤدى إلى انقسام الكادحين المصريين على أنفسهم ليواجهوا بعضهم بعضا بدلا من مواجهة مستغليهم سواء فى الداخل أو الخارج. ان الحديث عن زرع الروح العنصرية فى مصر هو حديث عن محاولات جادة ومخططة بعناية لخلق واقع جديد غير موجود فى المجتمع المصرى، أو تغذيته – إ ن كان موجودا لدى البعض – مع استغلال الأزمة الاقتصادية التى يعانى منها المواطن فى سبيل ذلك .

هذه المحاولات تستخدم كل وسائل الحرب النفسية من إشاعات ودعاية سوداء وترغيب وترهيب .. ويمكن فى هذا الإطار النظر الى موضوع الدكتور عمر عبد الكافى ،وغيره ممن يروجون – بأقوال دينية يفسرونها حسب هواهم – لأفكار تدعو إلى الانقسام والانفصال بين أبناء الشعب .. وكم سمعنا من إشاعات فى السنوات الأخيرة من أمثال «المسيحيون لا يحددون نسلهم حتى يكثر عددهم فى البلد»!

وقد أدت بعض الإشاعات لمعلا إلى اشتعال الأحداث الطائفية كما حدث عام

١٩٩٠ فى المنيا عقب إشاعة المادة الغريبة التى تطبع صليبا على ملابس المحجبات.

ولعل ما كتبته مؤخرا صافى ناز كاظم فى مجلة الهلال(يونيو ٩٣) ينبهنا إلى خطورة ما يجرى فى المجتمع المصرى، فقد روت عن حضورها واجب عزاء فإذا بأحدى السيدات تعظ الحاضرات حول الموت والإيمان الصحيح الى أن تصل فى حديثها إلى القول بأنها لا تلقى السلام على السيدة السافرة لها لا تضمن أن تكون تلك السافرة مسلمة، فربما كانت مسيحية وهى لا تلقى السلام على المسيحيات (!!)

هنا يجب أن نتوقف، وان نسأل عمن يروج لهذه الأفكار الغريبة ؟وما الداعى لطرح مثل هذه القضية أصلا فى المجتمع المصرى ؟ ولمصلحة من ؟ وما الذى يجعل واعظة فى عزاء تتحدث عن انها لا تبادل المسيحيات السلام ؟ وما الداعى لوجود واعظا مثل الدكتور عبد الكافى يدعو ؟إلى عدم تهنئة المسيحيين بالعيد؟ وما الداعى لوجود هذا السيل من كتب الداعية الجنوب أفريقى أحمد ديدات التى لا هم لها إلا التشكيك فى العقيدة المسيحية ؟ ومن الذى يقف وراء كل

٠٠٠٤١٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : اليسار

التاريخ : أغسطس ١٩٩٢

ذلك ؟.

المؤكد – رغم استخدام هؤلاء الدعاة والوعاظ لنصوص دينية بعد تفسيرها حسب الهوى – أن ما يدعون اليه ليس هو موقف الاسلام الصحيح من العلاقة بين أبناء الوطن الواحد .

فإذا بحثنا عمن يقف وراء هذه المحاولات، فإننى- وللأسف – ألجأ مضطرا الى «التفسير التآمرى» رغم أننى لا أميل إليه بصفة عامة ،ولكن وفى هذه القضية خاصة لا يوجد تفسير آخر مقبول حيث يجاورنا عدو يعلن بوضوح أن هدفه النهائى إقامة «دولة اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات» .. وهو هدف لا يتحقق إلا باضعاف كل الدول حول إسرائيل وفى مقدمتها مصر .. وليس مثل النظرة الطائفية والعنصرية الدينية عاملا يمكن أن يضعف شعبا ....

وصف مصر بالأمريكانى

فى بداية الثمانينات نبهت مجلة الأهرام الاقتصادى – فى حملة ناجحة لعدة أسابيع – إلى خطورة الابحاث الاجتماعية التى تجريها جهات أجنبية فى مصر لأنها تطال كل شئ عن حياة الشعب المصرى ابتداء من عاداته ومعتقداته وحتى أكلاته وعلاقاته بجيرانه وغيرها من التفاصيل الصغيرة، وكان الباحثون الذين يمولهم الأجانب يتوغلون فى كل شبر من أرض مصر، ويقابلون المواطنين من جميع الطبقات والمهن وحتى ربات البيوت فى منازلهن . لقد كانت باختصار عملية مسح اجتماعى شامل أطلقت عليه المجلة اسم« وصف مصر بالأمريكانى» و «وصف مصر الثانى» إشارة إلى وصف مصر الأول الذى نفذته الحملة الفرنسية واستفادت انجلترا من نتائجه عندما خططت لاحتلال مصر فى القرن

الماضى .

ونتساءل : وهل ثمة علاقة بين وصف مصر بالأمريكانى وبين محاولات زرع الروح العنصرية فى المجتمع المصرى ؟ والإجابة المنطقية هى نعم .. فلم تكن كل هذه الأبحاث تجرى لتوضع فى صناديق مغلقة، والمؤكد أنها خضعت لأبحاث تفصيلية طوال سنوات بواسطة خبراء فى الاجتماع، وعلم النفس والسياسة والتاريخ .. إلخ. ويمكن الاستنتاج - ونحن أولى بمعرفة أنفسنا - أن الأبحاث كشفت لهم عدة حقائق عن الشعب المصرى أولها الدور الهام الذى يلعبه الدين فى حياة الشعب المصرى، والتمسك الشديد للمصرى بدينه رغم أن تدينه فى نفس الوقت هو تدين معتدل لا يميل إلى التعصب أو التشدد . وثانيتها - وهى مرتبطة بالاولى - التأثير الكبير لرجال الدين وللكلمة الدينية على سلوك المصرى ، فان كان رجال الدين معتدلين سارت حياة المصرى معتدلة، وإن تطرفوا - وتطرفت الكلمة الدينية - جروه الى التطرف . وثالثتهما : قوة ومتانة الوحدة الوطنية بين المسلمين والمسيحيين مع وجود مناطق معينة دقيقة يمكن النفاذ منها ترتبط بتمسك المصرى- سواء المسلم أو المسيحى - بدينه وحرصه عليه .

وهكذا قدمنا أنفسنا لهم لقمة سائغة يدرسونها ويستخلصون من دراساتهم ما يمكنهم من التأثير فينا وتغيير طبيعتنا المعتدلة ونظرة اتباع كل دين إلى اتباع الدين الآخر .

وهكذا أيضا نلاحظ أن شيئا ما غير طبيعى بدأ يتغلغل فى المجتمع المصرى ليلقى بظلال من الشك على العلاقة بين أبناء الشعب . ان شيئا ما يتم غرزه دون أن ندرى، ويجعلنا نعيش فى حالة (نحن) و(هم) ... أى نحن المسلمون وهم المسيحيون أو نحن المسيحيون وهم المسلمون .

وعندما ينظر المسلم المصرى إلى المسيحى المصرى على أنه كافر فهذا شئ غريب على مصر وعلى المصريين، وعندما ينظر المسيحى المصرى إلى المسلم بخوف وبرغبة فى الابتعاد والتقرب إلى بنى دينه فقط باعتبار ان هؤلاء أقرب إليه، وعندما يعنف صبى فى دكان معلمه لأنه يحيى شيخا طاعنا فى السن بقوله (يا عم) فيرى الصبى أنه لا يجوز مناداته بلفظ عمى لانه مسيحى .. وعندما يوجه كاتب مثل عادل حسين - وهو رئيس تحرير جريدة الشعب - الحديث إلى الأقباط وكأنهم فئة إجتماعية منعزلة تحتاج الى من يحميها وعليها ان تختار بين التيار الإسلامى أو الحكومة .. عندما يحدث كل ذلك وتسود

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : اليسار

التاريخ : أغسطس ١٩٩٣

هذه النظرة وهذا الشك فان مصر تصبح مهددة- وباسم الدين - فى صميم وجودها .

(صموئيل ..و الصائمون)

تحضرنى فى هذه المناسبة واقعة ذات دلالة أسوقها كما رأيتها لنحكم كيف يمكن أن تتطور الامور فى ظل حالة (نحن) و(هم) :

حدث هذا فى اللحظات الأخيرة قبل موعد الافطار الى أحد أيام شهر رمضان العام الماضى .. الكل يجرى ليلحق الافطار فى منزله، السيارات تلهث، والاتوبيسات مزدحمة وتسرع للوصول الى المحطة الأخيرة . وفجأة يحدث سوء تفاهم بين الكمسارى وأحد الركاب ... زعق الكمسارى بصوت عال مناديا السائق «وقف العربية يا صموئيل» .. الراكب يصر على مرقفه وصموئيل لا يترقف والكمسارى يصر على إيقاف الأتوبيس لأن الراكب يضايقه ويقف مزاحما له فى مقعده وهو يخشى على نقوده من السرقة .. الكمسارى يزعق مرة أخرى وثالثة ورابعة .. وقف يا صموئيل باقولك ... وأخيرا يستجيب صموئيل وسط ذهول الركاب وغيظهم ... وبدأت الوساطات بين الكمسارى والراكب وفجأة زعق أحد الركاب قائلا : «طبعا ما انتم مسيحيين ومش عاوزينا نفطر فى بيوتنا» بينما السائق والكمسارى مصران على موقفهما، والراكب أقسم بالطلاق أنه لن يتزحزح .

نزل الكمسارى الى جوار السائق وارتفعت حرارة المناقشات داخل الاتوبيس .

- أيوه هم قاصدينها ما هم باين عليهم من الأول .

- خليك مكانك يا محمد - وهو اسم الراكب صاحب المشكلة - أوعى تتحرك أما نشوف آخرتها معاهم .

كلمة من هنا وكلمة من هنا وتكهرب الجو تحت وهم انها مؤامرة من الإثنين وخرج بين الركاب من يستحثهم على ضربهما لأنهما «يتعمدان تعطيلنا عن الإفطار» ... استمر الموقف بهذه السخونة حتى ذهب الكمسارى والراكب الى أحدرجال الشرطة وسط مظاهرة من الركاب الذين يرغبون فى تقطيع هذا الذى يتعمد تعطيل افطارهم .. وأمام رجل البوليس اتضح ان الكمسارى مسلم وصائم ويريد الوصول سريعا مثلهم وان الراكب كان يضايقه، وانتهت المشكلة ...

أسوق هذه الواقعة بتفاصيلها لكى أنبه إلى خطورة تعبئة النفوس التى يقوم بها البعض متعمدا، حيث يتم تصوير الوضع وكأن أصحاب الأديان فى مصر فى مواجهة حتى إذا حدث سوء تفاهم عادى مما يحدث كل يوم كان الانفجار الذى لا مبرر له .والذى لا يستفيد منه أى مصرى ولا أى دين .

ولو فرضنا جدلا - وهو ما يمكن أن يحدث - أن تصادف أن كان الكمسارى مسيحيا فعلا ألم يكن الموقف قد تطور إلى ما هو أسوأ هنا تكمن الخطورة، ومن هنا فان التنبيه واجب والحذر ضرورى حتى لا ننسى أننا مصريون أولا وأخيرا، وأن الدين لله والوطن للجميع، وإن الحرص على الدين والتمسك به لا يعنى احتقار الأديان الاخرى أو النظر بشك إلى أصحاب الأديان الأخرى لأننا أبناء وطن واحد مصيرنا واحد!

فامشاكل الاقتصادية التى نعانى منها يقع عاتقها على الجميع دون تفرقة ... بيننا الفقراء مسلمون ومسيحيون، وبيننا الاغنياء مسلمون ومسيحيون .. بيننا الشرفاء وأيضا المنافقون مسلمون ومسيحيون، فعندما نتزاحم لنلحق مقعدا فى الاتوبيس لا نعرف من منا المسلم ومن منا المسيحى، وعندما ننظر من الأتوبيس ونرى «الزلكات» و «الاشباح» حولنا لا نعرف إن كان أصحابها من المسلمين أرم من المسيحيين، نعرف فقط ممن يأكلون عرقنا وممن تصيبهم التخمة من حصيلة الضرائب التى ندفعها نحن المواطنين الغلابة فى هذا الوطن .

(كلمات فى الموضوع)

انقسام مصر..

الشرط الأساسى

لتحقيق حلم اسرائيل الكبرى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : اليسار

التاريخ : أغسطس ١٩٩٣

**

هذه الأفكار الغريبة من المسئول عن نشرها فى مصر؟

* الى رجال الكلمة :

اتقوا الله فيما تكتبون وتذيعون على الناس ، وأعلموا أن احتقار الأديان الأخرى ليس هو الطريق الصحيح لإظهار الحرص على الدين، وإن محاولات التفرقة بين أبناء الوطن الواحد ليست هى الوسيلة المثلى لإثبات التدين ، واعلموا أن الدين الصحيح هو الحرص على الانسان أيا كان دينه وخاصة من أبناء الوطن الواحد، واعلموا أن الله لا يرضى بقتل الاطفال والنساء الأبرياء ذلك الذى ينتج عن تحريض الكلمة المسمومة .. وهل يتصور أحد أن الله يرضى عما يحدث ، فى يوغوسلافيا السابقة أو فى أفغانستان أو فى الهند .. وفى كل الحالات يحدث ما يحدث باسم الدين والدين لا يرضى عن هذا القتل الأعمى .

* والى الحكومة :

فقط أذكرك أن الفقر والتباين الشديد بين الطبقات هو المحرك الحقيقى للعنف وللتفسخ الاجتماعى وللكراهية بين أبناء الوطن، وأن الاهتمام بالتنمية وبالخدمات على امتداد خريطة مصر كلها وخاصة فى الصعيد - بدلا من تركيز الجزء الاعظم من الانفاق على القاهرة فقط - فيه الحل الامثل لمعظم مشاكلنا ، كما ان اعطاء الأحزاب الأخرى - غير الوطنى - حرية الحركة والعمل بين الجماهير وخارج مقارها فيه دواء لمزيد من المشاركة من جانب المواطنين وخاصة الشباب بدلا من تركهم لقمة سائغة للتطرف والإرهاب

* والى كل مصرى :

مهما كانت المشاكل ومهما كانت الضغوط فليس لنا طريق نحن الفقراء - سوى مواجهتها معاً.. الوقوف فى وجه عدونا المشترك وهو الفقر والقهر .. أما أبناء جدار الفرقة والعزلة بيننا تحت وهم كاذب من الدفاع عن الدين فهو لا يفيد ولا يحل مشكلة، ولا هو دفاع عن الدين أيضا .. علينا بمواجهة مشاكلنا كما واجهناها طوال تاريخنا كمصريين يحيون متمسكين بأديانهم، محبين لمصرهم، ولنغنى مع الشاعر العامى

شيلنا زعف النخل
شيلنا فانوس رمضان
كلنا الكحك بسكر
والبيض الألوان
وغطسنا غطاسها
وقرينا القرآن
ودوقنا عيش الرحمة
فى النصف من شعبان

٠٠٠٤١٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩٢

دان بشدة ممارسات الصرب وأكد التزام الاقباط عدم زيارة القدس

الأنبا شنودة : التطرف يصيب المسلمين والمسيحيين

□ سيدني - من شوقي مسلماني:

■ قال الانبا شنودة الثالث، بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية ان التطرف في مصر «هو صنيعة قلة خطرة» مؤكداً ان الاقباط المصريين «ملتزمون دعوة الكنيسة الى عدم زيارة القدس قبل ايجاد حلول للمسائل العالقة».

واضاف في مؤتمر صحافي في سيدني التي يزورها لتفقد المهاجرين الاقباط المصريين ان التطرف «لا يصيب الاقباط وحدهم، بل المصريين عموماً، مسلمين ومسيحيين. والمتطرفون حاولوا اغتيال ثلاثة وزراء للداخلية، وقتلوا رئيس مجلس الشعب السابق الدكتور رفعت المحجوب وعدداً من ضباط الشرطة، وهؤلاء مسلمون مصريون في غالبيتهم».

ولفت الى ان الكنيسة والأزهر والحكومة والمعارضة والكتاب والمفكرين «متفقون على ضرورة مواجهة التطرف الذي يضر باقتصاد البلد وبمصالح الشعب المصري، خصوصاً في مجالات السياحة والفنادق والنقل والترجمة».

واكد ان الاقباط ملتزمون عدم زيارة القدس قبل حل المسائل المتعلقة بها وانه شخصياً لا يحبذ اي زيارة للقدس «الا مع الاخوة المسلمين والعرب لأن ذلك شأن داخلي قومي».

ودان الانبا شنودة بشدة «ما يقوم به الصربيون الطامعون في وراثة يوغوسلافيا القديمة (...) ان قلبي هو مع المسلمين الذين يتعرضون لأشد انواع القتل والاضطهاد». وقال «ان طموحات الصرب تعميهم عن الحقائق وهم مستعدون لارتكاب اشنع المظالم في حق من يواجههم من المسلمين والمسيحيين» وتمنى على المجتمع الدولي ان يضع حلا سريعاً لهذه المأساة.

وكان الانبا شنودة وصل الى مطار سيدني الاثنين الماضي وكان في استقباله ممثل رئيس الوزراء الفيديرالي بول كيتينغ ودبلوماسيون عرب ورجال دين.

المصدر : السياسى

التاريخ : ٥ سبتمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

« السياس المصرى »

تحاكم الدكتور عمر عبد الكافى

لا أتراجع عما أقول .. وعلماء الأزهر لم يقولوا الحق !!

بمجرد أن اتهمه «أيتام الشيوعية» بأنه متطرف ويشجع المتطرفين ، ويحرض على اشعال نار الفتنة الطائفية وطالبوا بمحاكمته ، انهالت الاتهامات عليه وعلى ما يقوله من فوق المنابر وما تحمله شرائطه ، فاتهمه بعض اساتذة الأزهر بأنه يفسر الدين بغير فهم لعدم تخصصه فى علوم الدين :

كما اتهمه مدير عام المساجد بأنه استولى على مسجد أسد بن الفرات ، ولم يمكن الخطيب الذى عينته وزارة الاوقاف من أداء مهام وظيفته وقام هو بدور الخطيب والداعية ، وفتح ابواب التبرع على مصراعيها ولا يعرف احد اين تذهب التبرعات التى جمعها !

وطالب البعض بمحاكمته فيما نسب اليه من اتهامات امام النائب العام ، كما طلب بعض اعضاء مجلس الشورى بعدم ترك هذا الرجل يفعل ما يشاء .

وعلى الرغم من أنه حتى الان لم يوجه اليه اى استدعاء رسمى لمحاكمته ، ولم يوجه اليه اى انذار بترك مسجد اسد بن الفرات ، فان « السياسى المصرى » بادرت بمحاكمته ، ودون أن تصدر فى نهاية المحاكمة أية احكام ضده او لصالحه وسنكتفى بتوجيه الاتهامات اليه وتسجيل رده تاركين الحكم فى هذه القضية للقارىء ..

٠٠٠٤١٦

المصدر : الشهاب

التاريخ : ٥ سبتمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لست متطرفا ، ولا متطرفا على الدعوة الإسلامية !!

إمام المسجد الذى تحدث عنه « مبارك » يتحدث

لأول مرة عن أسباب الإشكال الذى يحدث فى مصر

الاسم بالكامل ؟ !

عمر عبد الكافى مواليد المنيا ، دكتوراه فى الزراعة ، أشغل وظيفة استاذ مبيدات الآفات بأكاديمية البحث العلمى .

لست متطفلا

دكتور عمر : انت متهم بانك انتحلت شخصية داعية إسلامى مع انك غير متخصص فى علوم الدين ؟

لم انتحل شخصية احد وانا لست متطفلا على الدعوة الاسلامية ، فانا أزهرى بوصفى حاصلا على ليسانس الدراسات الإسلامية والعربية من جامعة الأزهر وأحفظ كتاب الله تعالى حفظا تاما واحفظ الكثير من الاحاديث النبوية الصحيحة .

لم أستول على المسجد !

دكتور عمر : مدير عام المساجد بوزارة الأوقاف الشيخ منصور الرفاعى عبيد إتهمك بانك استوليت على مسجد اسد بن الفرات بعد طردك لخطيب المسجد المعين من قبل الوزارة ؟

هذا الكلام لا اساس له من الصحة ولا ادرى كيف قال مدير عام مساجد مصر هذا الكلام للصحف مع مخالفته للواقع والحقيقة ، ويتناقض مع المسلمات ، لأنه لايمكن لاحد أن يستولى على مسجد مساحته أربعة الاف متر وفى ميدان من أهم ميادين مصر بهذه الطريقة التى تحدث بها مدير عام المساجد وكأن وزارة الاوقاف لا وجود لها ولا تدرى شيئا عن مساجد مصر .

وانا اسأل كيف يتسنى لى أن اطرد موظف حكومة وهو الخطيب الذى تكلم عنه مدير عام المساجد ؟! فاذا كان التعدى على موظف أثناء عمله جرما يعاقب عليه القانون ، فكيف اقوم انا بطرده ؟ !

أين التبرعات ؟

دكتور عمر : مدير عام المساجد صرح ايضا بأن هناك خلافات فى مجلس ادارة مسجد اسد بن الفرات بسبب التبرعات النقدية التى لا يعلم أحد عنها شيئا سواك :

فماهى حكاية جمع التبرعات هذه ؟

لم يكن هناك تبرعات نقدية ، حتى يكون هناك اختلاف بين اعضاء مجلس ادارة المسجد ، يا اخى انا جيت هذا المسجد وهو عبارة عن مكان تمارس فيه الأعمال التى تتنافى مع الاخلاق والقانون ومبادىء الإسلام ، حيث كان لعب الكرة فى النهار .. وبالليل ماكس وخلافه ، وكان اول ما بدأت به أن الغيت صناديق التبرعات وطالبت الناس بأن تكون التبرعات عينية وبالفعل كانت التبرعات عينية وتم بناء المسجد وتطويره بهذه الصورة وتعميره من خلال التبرعات العينية التى قد تتجاوز اكثر من ٣٥٠ الف جنيه .. ولم يحدث ان جمعنا تبرعات نقدية .

دكتور عمر : اذا كنت لم تستول على المسجد بالصورة التى تحدث بها مدير عام المساجد ، فكيف توليت مهام الدعوة فى المسجد ؟ ومن كلفك بهذا ؟

انا كلفت بمهام الدعوة الاسلامية فى

المصدر : الشيوعى

التاريخ : ٥ سبتمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اجرى المحاكمة :

ابراهيم ابو داه

هذا المسجد من قبل وزارة الأوقاف ووزارة الداخلية ، ولم اهبط على المسجد بالبراشوت كما يقولون ، وهذا كلام يسأل عنه وزير الأوقاف .

لم يقولوا الحق

بعض اساتذة جامعة الازهر اتهموك بان لك تفسيرات خاطئة فى العديد من القضايا التى تمتلىء بها شرائطك ؟ !

للأسف قرات ما قاله بعض اساتذة الأزهر ، ووجدت انهم لم يتحدثوا فى صلب الموضوع الذى اثير حوله الخلاف ، ولم يفتوا فيما قلت ، وإنما هم للأسف تركوا الموضوع وتناولوا موضوعات اخرى تهربا من قول الحق فيه مع علمهم بوجود احاديث نبوية صحيحة جاءت فى البخارى ومسلم تؤكد صحة ما ذهبت اليه .

وكان من المفروض على هؤلاء ان يتحدثوا فى القضية كما جاء فى السنة ولا يخشون فى ذلك لومة لائم .

حكايتى مع الشرائط

وصفوك بانك « ملك » الشرائط فماعلاقتك بملايين الشرائط التى توزع وتحمل خطبك ومواعظك ودروسك ؟ !

لست « ملكا » للشرائط ولا علاقة لى بما يوزع من شرائط عليها دروسى او خطبى ، ولست مسئولا عن اى شخص يطبع هذه الشرئط ويوزعها ، واتحدى لو اى شخص اثبت أن لى دخلا من هذه الشرائط .

التناقض فى اقوالك

دكتور عمر : انت متهم بانك متناقض فى اقوالك وما تحمله الشرائط من فتاوى تختلف عما تصرح به للصحافة وما تقوله فى التليفزيون .. بمعنى أن الشرائط تحمل لغة تحريضية وتدفع للإثارة أما ما قلته فى التليفزيون فيختلف ؟

ما قلته فى التليفزيون كان مرتبطا بموضوعات محددة فى اوقات محددة فكنت اتحدث عن تاريخ الأنبياء فى كل حلقة اتناول شخصية اتحدث عنها فى ١٧ دقيقة .

وما اقوله للصحافة كان ردا على أسئلة ، وما يقال فى المسجد فهو فكر وفتاوى ، ومن هنا يأتى الاختلاف وليس التناقض .

أنت متطرف

دكتور عمر : انت متهم بانك متطرف وانك تشجع المتطرفين ؟

اولا ، لابد أن نحدد محل النزاع حتى نصل الى حكم فاصل ، مثلا ماذا يعنى التطرف ؟ وما هو ؟ وماذا يعنى الاعتدال ؟ وما هو ؟ حتى تستطيع الحكم على الناس بانهم متطرفون أم معتدلون .

هل التطرف ان تدعو الناس الى كتاب الله وسنة رسوله ؟ . أن تعلم الناس امور دينهم ؟ وتشرح لهم ما لايعرفونه عن الدين ؟ أن تدلهم الى ما تطمئن به قلوبهم ونفوسهم ؟ أن تلتزم بأمور الدين وتدعو الناس الى الالتزام بها ؟

اذا كان هذا هو التطرف فكل الدعاة الى الله متطرفون !

اما اذا كان التطرف هو الخروج عن الاعتدال والبعد عن الوسطية فهذا يعنى خروجا عن الاسلام ، دين الاعتدال والوسطية .

ثم من الذي يحكم على الغير بأنه متطرف ؟ هل علماء الدين ؟ ! أم ايتام الشيوعية ؟ !

إسألوا الموساد

دكتور عمر عبد الرحمن : ماذا تقول فى انك تشجع الارهاب وان

المصدر : السياسي

التاريخ : ٥ سبتمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

امثال مريديك يرتكبون هذه العمليات الإرهابية التى تفزع المجتمع ؟ !

عمليات الارهاب الاجرامية التى تتعرض لها مصر هذه الايام لا علاقة للمسلمين بها ، وأنا لا استبعد بل على يقين بأن المخابرات المركزية والموساد الاسرائيلى خلف هذه العلميات الارهابية

وذلك لأنهما العدو اللدود للاسلام والمسلمين ، وينظران الى المسلمين والاسلام بأنه عدوهم الأوحد بعد سقوط الشيوعية ، ولأن مصر الركن الركين للاسلام الصحيح والمسلمين الملتزمين فى مصر فهم يريدون زعزعة هذا الركن وهو مصر .

و لايخطر ببالى ابدا ان مسلما يشهد لله بالوحدانية ولمحمد بالرسالة أن يفكر فى وضع قنبلة ، أو متفجرات قد تنفجر فيه أو فى ابنه او اخيه او اهله .

وعلينا جميعا إن نساند الجهات الأمنية وندعو لها بالتوفيق فى كشف الحقيقة لكيلا تكيل الاتهامات للأبرياء .

الفتنة الطائفية

دكتور عمر : انت متهم بالتحريض على اشعال نار الفتنة الطائفية بما جاء فى احد شرائطك من دعوة للتحرش بالاقباط ؟

هذا الشريط موجود من عام ١٩٩٠ فى الاسواق ولدى الناس ، فما هى الفتنة الطائفية التى اشتعلت اليوم من هذا الشريط ؟ !

إن ايتام الشيوعية يريدونها نارا ويحاولون كعادة اسلافهم أن يشعلوا نار الفتنة فبعد ان انهارت قبلتهم وقبرت الشيوعية فى مقابر التاريخ لم يبق لهم سوى اشعال نار الفتنة .

لم أتراجع

دكتور عمر : هل كانت زيارتك للبابا فى عيد القيامة اعتذارا عما بدر منك فى شرائطك واحاديثك ؟ ام انها كانت توبة وتراجع عما قلت ؟

انا لم اتراجع فيما قلت لاننى نقلت رأى الاسلام ولم ابتدع رأيا ولم اتراجع عن الاسلام ، ولم تكن زيارتى للبابا اعتذارا عما حدث ، ولكنها كانت زيارة لدرء المفاسد ولسد السبل امام ايتام الشيوعية حتى يعجزوا عن اشعال نار الفتنة .

أيتام الشيوعيين

دكتور عمر عبد الكافى : اذا كنت لست مذنبا فلماذا هاجمك الغير بكل هذا الهجوم ؟ !

الذين هاجمونى هم أيتام الشيوعيين الذين يحملون للاسلام العداء والبغضاء فى قلوبهم ، ولانهم منافقون يظهرون خلاف ما يبطنون ، فهم لا يقصدون شخصا اسمه عمر او زيد ، ولكنهم يريدون الهجوم على الاسلام .

والمنافقون كعادتهم لا يملكون القدرة على ان يقولوا ان القرآن غير صحيح او غير معترف به كما انهم لا يستطيعون ان يهاجموا سنة الرسول - ﷺ - وبدلا من ان يهاجموا الاسلام كدين هاجموه فى رموزه ، لقد هاجموا الشيخ الشعراوى واتهموه بالتطرف وهاجموا الشيخ الغزالى وياسين رشدى وغيرهم من الدعاة الى الله .

وانا على يقين بانهم لا يهدفون الى اتهام الاشخاص وانما هدفهم هو الهجوم على الاسلام كدين وهم لا يدينون بدين .

- بعد كل هذه الاتهامات وما قاله الدكتور عمر عبد الكافى ردا على هذه الاتهامات فان « السياسى المصرى » تترك الحكم فى القضية للقارىء لكى يصدر حكمه على الدكتور عمر عبد الكافى . هل هو متهم مذنب .. أم متهم برىء ؟

٠٠٠٤١٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ٥ سبتمبر ١٩٩٣

تبرئة خمسة من تهمة التخطيط لنسف باص

مقتل مسيحي في أسيوط وتجدد الشغب في أبو زعبل

□ القاهرة، أسيوط - «الحياة»:

■ شهدت مدينة ديروط المصرية شمال اسيوط استنفاراً امنياً إثر مقتل مسيحي برصاص مسلحين. وفرضت قوات الأمن اجراءات مشددة لمنع صدام بين المسلمين والمسيحيين.

وقال اللواء سعد الجمال نائب مدير الامن في اسيوط لـ «الحياة» ان مسلحين اطلقوا النار في الساعة العاشرة ليل الجمعة على المسيحي سامي شفيق مؤنس (٣٥ سنة) في محله المتخصص في بيع الادوات الكهربائية فقتل فوراً.

وتابع ان الجناة ثلاثة اشخاص فروا عقب الحادث الذي وقع في ميدان المحطة اكبر ميادين ديروط واكثرها ازدحاماً، مشيراً الى ان الجناة قتلوا التاجر الذي يعمل ايضاً في محكمة ديروط لاعتقادهم انه يتعاون مع قوات الامن.

المعركة الثانية

وفي القليوبية شهد سجن ابو زعبل اعمال عنف للمرة الثانية خلال اسبوع اذ تعارك معتقلون من المتطرفين مع سجناء موقوفين في قضايا جنائية، واضطر حراس السجن لاستخدام القنابل المسيلة للدموع للسيطرة على الوضع.

وافاد مصدر امني ان «المعركة بدات بسبب اعتصام مجموعة من المتطرفين يقودهم اربعة هم عبدالنبي محمد والصاوي راشد ومحمد علي محمد ومحمد يوسف، احتجاجاً على منع الزيارات عنهم وحبس عدد من المعتقلين في زنزانات انفرادية». واوضح ان مشاجرة وقعت بين متطرف وسجين، ادت الى صدام بين المجموعتين، انتهى بإصابة بعض السجناء اصابات طفيفة وتحطيم بعض مباني السجن.

وكانت المعركة الاولى في السجن الاسبوع الماضي ادت الى مقتل ٣ واصابة ٨٥ آخرين.

وفي قنا برأت محكمة امن الدولة العليا (طوارئ) خمسة اشخاص بينهم امير «الجهاد» في المنطقة، من تهمة الشروع في الاعتداء على باص سياحي وحبازة متفجرات.

وكان المتطرفون الخمسة وهم صابر حسن علي امير «الجهاد» واحمد نادي وسيد علي الخطيب ومحمد مراد مسعود واحمد محمود عبدالسلام اتهموا بمحاولة نسف الباص قبل ستة اشهر في مدينة قنا، واعتقلوا قبل تنفيذ العملية وعثر في حوزتهم على كمية من المتفجرات والاسلحة، ثم احيلوا على محكمة امن الدولة العليا فقضت ببراءتهم. لكن الدكتور عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء المصري رفض المصادقة على الحكم بصفته نائب الحاكم العسكري وامر بمحاكمة الخمسة امام دائرة اخرى.

وكشفت التحقيقات مع مصطفى مصطفى صوفي الذي اعتقل في مدينة السويس اول من امس بعد عودته من افغانستان انه نقل خطة من قادة تنظيم «الجهاد» في افغانستان وبيشاور تقضي بتنفيذ عمليات ارهابية في القاهرة لاجبار النظام على اطلاق المعتقلين وعدم اصدار احكام اعدام جديدة بحق المتطرفين الذين يحاكمون امام محاكم عسكرية.

وبدات المحكمة العسكرية العليا في مصر امس محاكمة المجموعة الثانية من المتهمين في قضية تنظيم «طلائع الفتح» وعددهم ٦٦ من بينهم ١٧ فاراً. وقررت بعد جلسة استغرقت اكثر من ٣ ساعات تاجيل النظر في القضية الى جلسة تعقد الاربعاء المقبل، والافراج عن المتهم سامي سلامة عبد المؤمن بضمان محل اقامته، وعرض المتهم احمد علي محمد السيد على الطب الشرعي للتحقق من اثار تعذيب.

الى ذلك باشر اللواء حسن الالفي وزير الداخلية عمله امس بعد تماثله للشفاء اثر محاولة الاغتيال التي تعرض لها في ١٨ آب (اغسطس) الماضي.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالي

التاريخ : ٨ سبتمبر ١٩٩٣

إلى جلال كشك :

راجع نفسك يا شقيقى .. وإلا !!

شعرت بأشد الخجل وأنا اقرا مقالتك المنشورة فى مجلة اكتوبر ٢٩/٨/٩٣ وأنت تهدد الدكتور رفعت السعيد بأن تؤدبه فى المحاكم لانك رأيت أنه قذف فى حقك حين عارضك فى رأيك الذى ناقشت فيه قرار البابا بمنع أقباط مصر من زيارة بيت المقدس لما ينطوى عليه ذلك القرار - فى نظرك - من تحريض ضد سياسة الحكومة فى تطبيع العلاقات مع اسرائيل . وألمنى أنك حين استبد بك الغضب لما تصورت ان فيه مساسا بكرامتك أخذت تقذف فى حق الرجل بما هو معاقب عليه قانونا فوصفته بأنه يشبه « التى كانت ترمى بدائها ثم تنسل خجلة من عارها » أى أنك وصفته بما لا يختلف عليه اثنان بأنه .. ولكن معاذالله أن أقول بقلمى ما أردت أنت أن تهبط فيه إلى قاع الصحافة بقلمك ، ولم تكتف بذلك ، لم تكتف بطعن الرجل فى طهارته بل ومضيت تقول إنه صبى لعميل اسرائيلى فى نظرك .

وأنت بعد ذلك كله تقول له إن مثله تؤدبه المحاكم أى أنك تعلن للدنيا أنك خرجت عن أسلوب الحوار إلى أساليب اطلاق النار والى تخويف أصحاب الاقلام المخالفة لك بسيف التقاضى

وأنا اقول لك يا شقيقى إن ما كتبته - فى ثورة غضبك - هو القذف الكامل لاركان الجريمة التى تستوجب العقوبة ولما كان الرسول (ص) قد علمنا أن ننصر أخانا الظالم برده عن الظلم فإنى أقول لك إنك أنت الظالم وإذا تماديت فى ظلمك وحققت تهديدك برفع الأمر إلى القضاء فستجدنى إن شاء الله حاضرا أتطوع للدفاع عن خصمك حتى تراجع نفسك وتعترف بخطئك .

وأما من حيث موضوع الحوار فأنت تعترض على البابا لأنه اصدر قرارا الزم به الاقباط فقط فهل كنت تريد منه ان يصدر قرارا يلزم به الاقباط والمسلمين معا ؟ الا ترى انك بإثارة هذا الموضوع تساعد على إيجاد بلبلة تضع معها نفسك موضع الشبهات حين يتساءل الناس عن دوافعك من إثارتها ؟

همسة فى أذنك يا شقيقى

إذا كان تطبيع العلاقات قد أصبح غرامك الجديد الذى تتغزل فيه فما رأيك فى كاتب كبير جدا يدعو الناس فى صحيفة مشهورة معروفة مقروءة إلى تطبيع العلاقات مع دولة تركت بصماتها فى قبور مصريين واردنيين وفلسطينيين وسوريين مسلمين ومسيحيين لبنانيين وسودانيين إذا كان هذا الكاتب الكبير بينه وبين اقاربه واولاد أقاربه مقاطعة شاملة كاملة دون ان يصدر إليه أمر بتلك المقاطعة من شيخ من المسلمين أو بابا للمسيحيين أو حاخام لليهود الربانيين

أو غير الربانيين بل اتخذ قرار المقاطعة من تلقاء نفسه ومنذ سنين .

الا ترى أنه أولى بذلك الكاتب الكبير أن يبدأ غرامياته فى التطبيع بتطبيع العلاقات بينه وبين أشقائه وأبناء أشقائه .

أمين صفوت الحاج

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ١ سبتمبر ١٩٩٢

صفحة من تاريخ مصر

مدرسة حب الوطن

.. والعنوان ليس لى ، بل هو دعوة او صرخة صادرة من رجل وهب حياته لغرس بذور المحبة بين المصريين .. الدكتور وليم سليمان قلاده ، وكتابه الجديد سمة خاصة فهو موجه اساسا للاخوة الاقباط ، وله مذاق خاص ايضا فهو يزهو بمقدمة للانبا موسى الاسقف العام للشباب يقول فيها « ان المسيحية ترفض التعصب والتطرف والطائفية » ويقول : وان كان البعض يتهمون الاقباط بالسلبية فهذا فى الحقيقة اتهام ظالم ، فالسلبية شاملة ، ربما بسبب نظم الحكم الشموليه التى سادت حياتنا لفترة ، اما الان ـ وبعد ان اتسعت مساحة الديمقراطية ، فمن واجبنا ان ننفض عن انفسنا غبار السلبية ، ونتحرك بقوة وحكمة وامانه ، فى اتجاه خدمة الوطن ، فهو وطننا جميعا ، وابدا لم تتعارض المسيحية مع الوطنيه » [ص ٥] .

ويعود الدكتور وليم الى اعماق التاريخ ، او بالدقه الى فن صناعة الوطن فيقول : « ويأتى التاريخ مسيرة موحده ، مضى فيها شعب مصر بكل مكوناته ففى حركة مشتركة استخلص المصريون بلادهم كدولة وكنظام حكم ، خلال مراحل الحركة الوطنية والدستورية ، وقاموا معا ببناء بلادهم فى مختلف المجالات ، وجاء الدستور بمختلف صياغاته المتعاقبة تعبيرا عن هذه الحركة المشتركة ، يجعل المشاركة والمساواة اساسا للعيش على هذه الارض » ويقول : « بصمة المسلم والقبطى مطبوعه فى كل قطعة ارض ، وعلى كل حجر ، وفى كل صفحة من كتاب العمل الوطنى فى جميع مجالاته ، وفى كل تاريخه . ودافعت جميع المكونات عن مشروعها بدمائها ـ ففى كل معركة تعيها الذاكره المصريه اختلط دم الجميع وروى الارض الطيبة . وفى يقينى ، ان اغلبية الشعب المصرى ـ مسلمين واقباطا ـ ينطوى وجدانهم وضميرهم على ايمان راسخ بهذه المقومات مكنون فى اعمق اعماقهم ، وهذا الايمان هو احدى بديهيات الحياة المصرية . وانكارها ثم النشاط على اساس نقيضها هو فى حقيقة الامر تمزيق لاعضاء الجسم الواحد » .

وايضا : « وفى هذه الحياة المشتركة استقطرت المكونات من الدين ـ المسيحية والاسلام ـ القيم الانسانية المشتركة التى تدعم هذه الشركة وتحترم الانسان وتضمن حقوقه .. ويسجل تاريخ الجماعه المصرية ان التسابق كان فى اداء الواجبات وتقديم التضحيات قبل المطالبة بالحقوق وخلصت الجماعة بكل مكوناتها الى ان الهدف هو بناء دولتها الديمقراطية على اساس المواطنه ـ اى المشاركة والمساواة » [٣٦]

ويؤكد : « ان الاغلبية الصامتة الصامدة هى السند والامل ، لقطع حلقات المسلسل الردىء ، الذى يرفضه المصريون جميعا ، ولولا هذه الاغلبية الصامته ، الصامده لانهارت مصر منذ زمن . ان واحدا من اهم اسباب الازمة التى نعانى منها هو تاكل الذاكره الوطنيه ، فلم يعد هذا الجيل على بينه من مسيرة شعبه . ومن المعاناه القاسيه التى كابدتها اجيال متلاحقه من القبط والمسلمين كى يسلموا مصر الى هذا الجيل » [ص ٣٤] .

٢١٤٠٠٠

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٨ سبتمبر ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ومن هنا يدعو د . وليم سليمان يدعو المصريين جميعا الى خوض معركتهم دفاعا عن الوطن الذى صنعوه معا ونسجوا تراثه معا ، ويدعوهم الى الانخراط فى العمل السياسى ، كسبيل للخروج من مازق السلبية والصمت وكتعبير عن المواطنه ..

ويورد فى هذا الصدد كلمات لآباء الوطنيه المصرية فى « الحزب الوطني » اذ كتبت جريدة اللواء ٢ ابريل ١٩١١ : « لا ريب فى ان الامة المصرية مؤلفة فى نظر السياسى .. من عنصر واحد وجنس واحد لامن عنصرين كما توهم بعض الصحف ، فإذا ساغ للفقيه او القسيس ان يقسمها قسمين مسلمين واقباط ، فليس للسياسى ان يذهب هذا المذهب تذرعا الى التفريق ، ولاسيما فى الوقت الحاضر لانه بذلك يحارب بلاده ومصالحه الشخصية التى لا يستطيع الفصل بينها وبين مصالح البلاد » .

ثم يورد كلمة لواحد من آباء الوطنيه المصرية « ويصا واصف » يحذر فيها الاقباط من توهم ان الدفاع عن مطالبهم والحرص عليها يكون بنشاط طائفى ، وانما يكون بخوض معركة الوطن ككل وكمصريين ويقول : « واختم قولى بكلمة اخرى لاخواني الاقباط ، فاقول لهم ان الاحزاب السياسية التى تشكلت فى مصر جعلت اول مطالبها الدستور ـ والقاعدة الاساسية للدستور هى العدل المطلق بين ابناء الوطن الواحد ، لو انضممتم الى هذه الاحزاب ، وعرضتم الامر بصفتكم سياسيين ، وتناقشتم فيه كمبدأ سياسى ، لوجدتم مساعدة كلية من اخوانكم المسلمين اعضاء هذه الاحزاب » [ص ٥٣] .

« قد نحتاج الى بعث التاريخ حيا صادقا » هكذا يقول د . وليم ، ويقول ايضا : « لابد ان يعى المواطن كيف صارت مصر لابنائها بكفاح جميع مكونات الجماعه معا بقلب رجل واحد فى كل مراحل الحركة الوطنية والدستورية . ان هذا الوعى التاريخى اذا استقر فى ضمير المصرى راسخا فإنه لن يقبل الانسحاب من مواصلة العمل من اجل بلاده التى ينتمى اليها وتنتمى اليه . كما لن يقبل ان يحرم احد مكونات هذه الجماعه من هذا الحق ، بل تظل الوحدة الوطنية التى عبرت عنها هذه الحركة هى المنطلق والمرجع فى نشاطه » [ص ٥٤] .

ومن هذا المنطلق يعود د . وليم الى حقائق التاريخ باحثا عن تراث عزيز وغزير وثمين .

● يورد ابن عبد الحكم فى كتابه « فتوح مصر واخبارها » قولا منسوبا لعبد الله بن عمرو : « قبط مصر اكرم الناس ، واسمحهم يدا ، وافضلهم عنصرا ، واقربهم رحمة بالعرب » .

● وكان عبد الله يسير على نهج أبيه عمرو بن العاص الذى علم بعد فتحه لمصر ان بطريرك الاقباط بنيامين هارب من الروم وظلمهم فكتب الى عماله فى كل ارجاء مصر « الموضع الذى فيه بنيامين بطرك النصارى القبط له العهد والامان والسلامة من الله فليحضر آمنا مطمئنا ويدبر مال بيعته وسياسة طائفته » ويحضر بنيامين لمقابلة عمرو فيقابله « بكرامة واعزاز ومحبه .. ويقول له : جميع بيعك ورجالك اضبطهم ودبر احوالهم .. وانصرف من عنده مكرما مبجلا » .

● « وفى القرن الحادى عشر للهجرة ، يكتب واحد من اكبر العلماء « محمد بن ابى السرور البكرى الصديقى » كتابه « الكواكب السائره فى اخبار مصر والقاهرة » يورد فيه ثمانية واربعين سببا فى تفضيل مصر ارضا واهلا على غيرها من بلاد الدنيا ، ويضع من بين هذه الاسباب قبط مصر ويقول انهم من ذريه الانبياء » [ص ٢٣] .

● ويسجل التاريخ دوما توحد المصريين دفاعا عن وطنهم وعن الحق والعدل .. ومن بين مئات القصص الشهيرة يورد المقريزى : « فلما كان جمادى الاول سنة ست عشر ومائتين ، انتفض اسفل الارض باسرة ـ عرب البلاد وقبطها ، واخرجوا العمال وخلعوا الطاعه لسوء سيرة عمال السلطان فيهم » [ص ١٥] .

.. ويمضى بنا د . وليم عبر تاريخ مصر وحاضرها رافعا وبإصرار راية الوحدة الوطنية والمشاركة الوطنية ، داعيا الجميع الى التاكد واليقين بان مواجهة التطرف والارهاب هى مهمة المصريين جميعا ، يخوضونها موحدين من اجل مصلحتهم الموحده ، ووطنهم الموحد ، الذى بنوه معا منذ مطلع التاريخ .

د . رفعت السعيد

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ سبتمبر ١٩٩٢

خواطر كاهن عن الإسلام ودور الكنيسة "مع الإرهاب"

الاسلام حضارة وحكمة وتقوى.. وقادر على خلق حياة أكثر إنسانية لأبناء هذا الوطن الواحد

بقلم:
القس أنسطاسى شفيق
كاهن كنيسة مارجرجس بالشاطبى بالاسكندرية

الحوار

الحوار هو البديل عن العنف والقطيعة ولطالما طالبنا بالحوار مراراً، دون أن نجد استجابة شافية.. ونحن نفتح هذه المساحة مرحبين بمساهمات الجميع بغض النظر عن مواقفهم الفكرية والسياسية.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ١٠ ديسمبر ١٩٩٢

هناك من يتصور أو يظن أن الاقباط فى مصر يقفون موقف الشامتين لما يحدث الان على الساحة، وبالأخص فيما يتعلق بالإرهاب وتشديد الدولة قبضتها على الإرهابيين. فمن له هذا الفهم هو فى الواقع بعيد كل البعد عن معرفة رسالة السيد المسيح والكنيسة في العالم.

فالواقع أن الحزن يملأ قلوبنا جميعا لما يحدث الان، والمحبة الاخوية تعتصرنا بسبب هذه الحوادث الدامية، والتى نتجت عن الإرهاب، وذلك لأن وصية الله لنا هى المحبة، والمحبة لن تكتمل إلا بمحبة القريب «أحب قريبك كنفسك (لاويين ١٨:١٩)» والقريب هنا يعنى الاخرين فنحن لانستطيع أن نرضى الله بدون هذه المحبة.

فليس الاقباط بالشامتين وليسوا بمسرورين للعنف والقتل السائد في البلاد، إنما هم بالرغم من المعاناة التى عانوها والخسائر التى لحقت بهم بسبب الإرهاب ملتزمون بتعاليم السيد المسيح والكنيسة.. فمحبة القريب فى الايمان المسيحى ليست منفصلة عن الحب الالهى. فالوصيتان «حب الرب الهك» و«محبة القريب» هما قمة الشريعة الالهية ومدخلها «لأن الذى لايحب أخاه وهو يراه لايستطيع أن يحب الله وهو لايراه».

والمحبة التى فى قلوب الاقباط ليس مصدرها إيمانهم بهذا فقط، ولكن بسبب محبتهم لمصر، فمصر هى أم الحضارة ومهد الرسالات السماوية كلها، مستقر أول كنيسة مسيحية وحامية لواء الإسلام، يجب أن تحيا لهم ولغيرهم من اخوانهم شركاء الحياة.. بعيدة كل البعد عن حياة التعصب والإرهاب، واستخدام العنف والرجوع إلى اللا حضارة، وأملهم الوحيد أن يعيشوا على أرض هذا الوطن الخالد متأصلين فيه بأسلافهم منذ الاف السنين، وهم مرتبطون مع اخوانهم المواطنين المسلمين بأوثق روابط المحبة.

لذلك بات علينا كأقباط أن نتحرك مع كل أبناء الوطن.. أن نعمل معا للقضاء على هذه الظاهرة وانتزاع جذورها، ومن هنا كان لنا أن نتفهم ما هو دور الكنيسة المطلوب منها للتحرك بسرعة وحتى لاتتهم بأنها تقف موقف المتفرج الشامت أو...

الحاجة الان أن نعمل جميعا على إنقاذ مصر، فلننقذ أنفسنا جميعا من الضياع. لذلك اثرت أن أكتب عن الرؤية الحقه والجديدة لعلاقة الكنيسة بالمجتمع.. متعرضا فى حديثى للإرهاب بصفة عامة بمنظور لاهوتى اجتماعى.. مقدما رؤيتى فى الاسلام ككاهن، وكيف أن هؤلاء قد اعثرونا فى الإسلام الذى عرفناه جميعا عن معايشة ودراسة بانه اسلام العدالة والحب والسلام.

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ سبتمبر ١٩٩٢

* إنه وإن كانت أولى مهمات الكنيسة هي تقديس النفوس، وتبليغها خيرات الحياة الروحية، إلا أنها لاتستطيع ان تمكث مكتوفة الأيدى أمام مشاكل الحياة اليومية للمواطنين.. فالكنيسة تتناول بالاهتمام مشاكل الحياة اليومية للبشر حتى تحملهم على تأدية عملهم على الوجه الأكمل، وهى الدعوة التى ينتهى بها المطاف إلى محبة الله ومحبة القريب ونشر السلام، وإدخال الطمأنينة فى النفوس. ومن هنا فهى مطالبة بأن يكون لها دور (قضية الإرهاب.

* وقد يعترض البعض على هذا بالقول بأن ملكوت المسيح ليس من هذا العالم، ويغالى البعض فيقولون إن المسيحية تفصل تماما بين ما هو روحى وما هو دنيوى، والروحى فى رأيهم يكون ملجا لحياة داخلية لا صلة لها بالنشاط الخارجى للانسان او بما يحدث فى المجتمع.

فالسيد المسيح عندما قال: «مملكتى ليست من هذا العالم» لم يكن يقصد ابدا أن يحث الكنيسة على الاهتمام بالحياة الداخلية فقط مع تركها الظلم والشر يسودان لدرجة يستحيل معها ممارسة الفضيلة والحياة المسيحية. فالمسيح له المجد لايرضى أبداً باحتقار الانسان لاخيه الانسان. وهل يرضى المسيح من اتباعه أن يقفوا موقف المتفرجين، والا يحركوا ساكنا تجاه الظلم والقهر لحرية الانسان وإرادته!! إنه بالقطع لايرضيه فهو الذى قال لنا: «من استطاع أن يفعل حسنا ولم يفعل فذلك خطية».

وهنا تبرز أصالة الكنيسة بأنها كنيسة روحية، ولكنها وطنية فى نفس الوقت تظهر بانها كنيسة منجزة للأمر الذى تلقته من السيد المسيح لنشر السلام والمحبة، وإعادة توحيد الصفوف، فاصبح من الواجب عليها أن تتدخل كلما مست المسائل الاجتماعية، أو الثقافية، أو السياسية حرمة النظام الاخلاقى والضمائر، وترشد إلى الطريق الصحيح، فلقد وهب السيد المسيح الكنيسة روح الحق والحرية والعدالة والمحبة.. لذلك فعليها أن تبذل جهدها فى تجنب كل ما يشمل مساسا لروح الانجيل على الأرض، سواء كان ذلك فى أى فرع من فروع الحياة (تجارة، تربية، ثقافة، سياسة، علاقات دولية، وغيرها).

وأصبحت الكنيسة مطالبة أيضا، -بل وملزمة- بأن تبذل قصارى جهدها فى نصرة ما من شانه أن يفسح المجال أمام التطويبات الانجيلية المبنية على تخليص الانسان من أنانيته، ومن أهوائه العالمية، وأيضا تعميق الوداعة والعدالة، والرحمة، والعفة، والسلام، والمساواة، ومقاومة الشر والقتل، أى باختصار تعميق الحب والسلام فى شئون الحياة الاجتماعية.

والكنيسة لاتقترح على المجتمع طرقا ووسائل لعلاج المشاكل التى فيه بقدر ما تقترح روحا، وهذه الرسالة نفسها تحدد لها مدى اختصاصها فى الناحية الاجتماعية.

* فالكنيسة مطالبة بأن تتسم وتتشرب كافة التنظيمات الاجتماعية، ومجموع الواقع الانسانى بهذه الروح، وهو كما سبق القول روح الحق والحرية والعدالة والمحبة.. لذلك فهى أبنائها تحث على تحمل مسئولية الواقع الانسانى للمجتمع الذى تعيش فيه، ولتدفعهم فى الاسهام لعلاج كل ما يعرقل مسيرة هذا المجتمع، فيصنعوا بنضالهم ومشاركتهم الفعالة المادية والروحية من هذه العناصر عوامل تحرير الانسان وخلاصه، ورده بالهداية إلى الصواب.

لذلك فعلى المسيحى واجبان أولهما: أن يبذل جهده فى تجنب كل ما يشمل مساسا لروح المحبة على الأرض، وليخرج ليقاوم الشر فى موقعه، وأن يلتزم تجاه الأمور الدنيوية موقف التحرر الذى يندمج فى سمو الخلاص البشرى، فيصبح مرادفا للمروءة والسخاء، أما الواجب الثانى فان يلتزم المسيحى باحياء كافة العناصر، عناصر الحياة الدنيوية (الاجتماعية): بالحق والعدالة والحرية والمحبة، وهو بذلك ملزم أن يخوض جميع أوجه النشاط البشرى لا لكسب امتيازات خاصة لنفسه، ولكن لخدمة غيره من اخوته فى المجتمع الذى يعيش فيه بصفة خاصة، والانسانية بصفة عامة حتى ولو كانوا على خلاف معه فى اللون أو الدين أو العقيدة، وهنا يتحقق روح الانجيل، بل قل روح المسيح الذى جاء ليخدم لا ليخدم.

هذا الخوض يتطلب من المسيحى الواعى انتباها مزدوجا واهتماما ثنائيا بشئون الأرض المادية، وبرسالة المسيح ودعوته الروحية تحقيقا لوحدتهما مع التميز بين جوهرهما.

التصدى لظاهرة الإرهاب.. واجب كنسى ووطنى

* الإرهاب إثم، تمرد، ظلم، خروج عن الشرعية.. ما أبغضه، والإرهابى لايصنع الشر فقط بين الناس وأمامهم، ولكن أمام الله الديان العادل. الإرهاب خطية حقيقية طبيعته الشر

٠٠٠٤١٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ١٠ سبتمبر ١٩٩٢

والقتل والعنف.. ولكن هناك كشفا خاصا بالانسان ينطوى فى الوقت نفسه على كشف عن الله. عن محبته التى يقوم الإرهاب بمناقضتها، وعن رحمته التى مازالت تفسح الطريق لكى يعود المخطىء.

* التاريخ الروحي للكنيسة ليس سوى تاريخ المحاولات التى لايمل الله الخالق تجديدها لانتزاع الانسان من براثن الخطية، والإرهاب العن الخطايا وأشرها.. الإرهاب والقتل وسفك دم الابرياء معصية.. أى انها (فعل يقاوم به الانسان الله) عن معرفة وإرادة بمخالفة وصاياه.. هو ظلمة معتمة تملكت فى أعماق الانسان، وأصبحت فعلا باطنيا يصدر عنه الفعل الخارجى.

الإرهاب إذا تملك الانسان، وسيطر على فكره يجعله يتصور انه هو سيد العالم والمتحكم فى مصائر الاخرين، وله أن يتصرف شخصيا كما يحلو له، فيرفض أن يكون تابعا لنظام او قانون أو أية سلطة.

إننى لا أتصور خرابا ابشع وأفظع من هذا، لأن روح الارهاب تحرك الانسان -دون أن يدرك- لفعل الشر وكأنه مخدر أو تحت تأثير البنج. فليس هناك فساد أعمق رسوخا ولا نعجب لما يجره وراءه من عواقب جسيمة للغاية مثل فساد الارهاب.

الارهابى يقع عليه عبء المسئولية عن ذنبه، إنه هو الذى شاء أن ينبذ المجتمع والأهل والدين، بل ينبذ الله الذى حرم القتل وفضل حياة القطيعة، بل لا أكون مبالغا إذا قلت إن الارهاب أصبح سرا تجاوز حدود الاقليمية إلى العالم كله.

* ان الارهابى سقط فى العبودية لقلة تتحكم فيه.. فى جسده ونفسه، بينما ظن أنه يفوز بالحرية، وهى فى حد ذاتها نهائية. وللأسف أن الارهاب ما لم نواجهه، فلا يمكن إلا ان ينمو ويتكاثر، وبقدر ما سيتضاعف بقدر ما ستنقص الحياة بالفعل، حتى تتلاشى تماما مع بحر الطوفان الذى يغمر الجميع بالخوف والرعب منه.

المصالحة أمام القطيعة التى حدثت بين المجتمع وبين الارهاب، هذه المبادرة «مبادرة المصالحة» لا يمكن أن تأتى إلا من الله، فهناك أمل، بل امال تلوح فى الأفق، ويبدأ الأمل للإرهابى فى أن يكتشف فى اعماق نفسه خطورة ما يفعل وما يرتكب، وعندما يكتشف أنه مخطىء، يبدأ الله فعلا فى العمل فيملأ كيانه بالنور: نور الهداية والعودة للاحضان، وما أحلاها أحضان الوطن.

* يستطيع أى انسان مهما كان سجله من الارهاب، أن يقهر الشر ويحب الخير وينقذ نفسه من زلته المقبلة والمقدم عليها، يستطيع كل إنسان أن يبنى نفسه بنفسه ويحول دون أن يدمر نفسه فى النهاية.

* إن الحيدة عن الشرعية وعن الدين حيدة عن الخير والحق والجمال. وليتذكر كل انسان مهما ظن أنه قوى وقادر «أن يد الرب لا تقصر عن الخلاص، وأذنه لا تثقل عن السماع... «اسن ١:٥٩)، بل إن ما يترتب على الارهاب: هجر الانسان لربه، أحداث العنف، النهب، والاحكام الجائرة، والاكاذيب، شهادات الزور، القتل عمدا، واغتصاب الحقوق، وباختصار كل أنواع الفوضى والاخلال بالنظام الاجتماعى.

حقا إن الحق تعثر فى الساحة، والاستقامة لم تستطع الدخول إنه لدرس فى غاية الاهمية، أن من يحاول أن يبنى نفسه بنفسه، لا ينبغى أن ينسى أن يشرك الله معه، فالبار يتوكل على رحمة الله مدى الدهر وإلى الأبد.

* **وليتذكر أى ارهابى أنه يستطيع أن ينال من أى انسان إذا واتته الفرصة، ولكنه لن يصيب الله فى ذاته، لذلك حرصت الأديان السماوية أن تبرز أمامنا وباستمرار ذلك التسامى الالهى الذى يعطى لله الواحد جل جلاله الذى لا شريك له.. رب واحد وإيمان واحد، احترامه الفائق: «فانت اخطأت، فماذا تؤثر فيه، وان اكثرت من المعاصى فماذا تلحق به؟ (ايوب ٣٥:٦)».**

الكنيسة تنادى كل من ضل الطريق -من حيث كونه انسانا- أن يعمل ما هو لصالحه وصالح المجموع، فيصيب خيرا. وأنه لا يرفض حب الله له الذى مازال قائما، لأن الفرصة للتوبة مازالت قائمة.

الرجوع المرغوب فيه والمرتقب

إذا كان الارهاب يقوم على رفض الحب، فمن الواضح أن الارهاب لن يصفح عنه إلا بقدر ما يتقبل الارهابى أن يحب من جديد. فعلى افتراض أن تكون هناك مغفرة من جانب المجتمع والدولة للإرهابى، فهو تماما كما لو قدرنا أن الانسان قد يحب مع اعفائه من أن يحب، وهذا هو الأمر الصعب.

إن غيرة المجتمع ووقفته الحازمة أمام الارهاب، إنما هو أثر من اثار حبه لكل ابنائه، بما فيهم هؤلاء المنحرفون لكى يعودوا إلى الطريق الصحيح. ان المجتمع ينادى الجميع بالعودة فلما لا يعودون؟! وهو ذاته المجتمع الذى سيعطيهم مكانة جديدة وعملا جديدا، وحبا جديدا.. لنعط للمجتمع فرصة أن يحبنا حبا إيجابيا.

هكذا الاسلام.. وهكذا أتمناه

إسلام العدالة والسلام
إسلام التسامح والحب
اسلام لا تتكيف فيه الشريعة مع العصر، مع أهواء الناس ونزواتهم، ومع طبيعة الانسان المتقلبة أبدا..

إسلام لا يقف جامدا مع أيقاع العلم الحديث يبلغ به التصميم حد الأخذ بصورة كاملة للحضارة أيا كان مصدرها، فالحضارة ليست حكرا على وطن أو جنس أو دين.

إن هذه المرونة لهى من صميم عبقرية الاسلام، وذلك لأن الاسلام يمتلك شيئا من التماثل الطبيعى مع مادية العالم. بحيث إنه لا يجد حرجا فى تبنى ثقافات جديدة، إن باب الاجتهاد فيه لعظيم.. وهذا يشكل جزءا من أعظم ماضيه.

* والاسلام يدرك أيضا أن ذلك يشكل جزءا من الحاضر الذى يطلب

٠٠٠٤١٧

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ سبتمبر ١٩٩٣

منه أن يعيش فيه، فلئن كان الاسلام يبسط خط نموه الخاص، فهذا لا ينفى أنه يمتلك انثروبولوجية من شانها أن تغنى تقدمه، فالانسان المسلم موجه من صميمه نحو المعرفة والبحث، والقران الكريم يؤكد كثيرا على العقل ودوره فى تفهم الأمور وتقبل الاخر. صحيح أنه يشير بذلك إلى الفطرة الموجهة نحو معرفة الله، ولكنه فى نفس الوقت يبلغ من تاكيده على ايات الله فى خلقه حدا يوجه معه العقل أيضا شطر المعرفة الطبيعية للإنسان والكون.

*** إن المعرفة القصوى لفى القلب، فالاسلام حضارة وحكمة وتقوى، وهو قادر باستعادة حيوته النابعة من سمو تعاليمه على خلق حياة اجتماعية أكثر إنسانية لأبناء هذا الوطن الواحد، حياة بعيدة كل البعد عن اسلوب العنف والتدمير أو التخريب، أى باختصار حياة بعيدة عن العنف العقيدى والاجبار الايماني.**

إن الأسلام التاريخي فى مختلف مراحل تفكيره، قد أمعن الفكر دائما فى وضع الانسان مستندا فى ذلك إلى أفضل الطرق العلمية وفى مطلع العصور الحديثة، حيث قدم الإسلام مساهمته الكبرى مع ابن خلدون. كان من اصاله الفكر الوسطى فى البلاد الإسلامية أنها زودتنا بعناصر ذات قيمة فى نطاق التقدم بالذات.

إذن علينا أن نبحث عن اهتمامات المفكرين الدينيين الذين لم يغفلوا البعد الإجتماعى أيا كانت تسمياته.. وأما المثال الضارب فى أعماق الدين، ذلك الذى رفض أن يتحول إلى حضارة، ذلك إيحاء دينى ليس إلا، والذى يرتبط جوهريا بالحب والصلاه والحياة الباطنية.

لقد بات من الضرورى على قادة الكنيسة والجامع والرجال الملتزمين هنا وهناك أو من مؤسسات الدولة المختلفة -أيا كانت مسمياتها والمهتمين بقضية الوطن، إذا كنا نريد أن نجنب المواطن المصرى من أن يشعر بالاختناق من أى نزعة عدوانية هى فى الواقع بعيدة عن الإسلام وعن روح الإسلام ..أن نقيم الحوار الروحى.

هكذا الإسلام.. إسلام السلام والتسامح

إننى أحب الإسلام والمسلمين، وانتم أيها الإرهابيون شوهتم صورته أمام أعيننا، فدعنى أذكرك ما قد تكون نسيته أو تعرفه وتتجاهله عن روعة ما فى الإسلام من تعاليم.

أعود وأكرر: إسلام العدالة والسلام، إسلام التسامح والحب، إسلام علمنا جميعا كيفية التعامل بعضنا مع بعض بالحسنى والمودة. فلقد روى أبو امامة «استطال أبو بكر ذات يوم على عمر، فقام عمر مغضبا، عندئذ قام أبو بكر فأخذ بطرف ثوبه، فجعل يقول ارض عنى، أعف عنى، عفا الله عنك، حتى دخل عمر الدار وأغلق الباب دون أبى بكر ولم يكلمه. وبلغ ذلك النبى (صلى الله عليه وسلم) فغضب لأبى بكر، فلماصلى الظهر جاءه عمر وجلس بين يديه، فصرف النبى وجهه عنه، وتحول يمينا، فلما رأي عمر ذلك ارتعد وبكى، وقال: يا رسول الله لماذا تعرض عنى؟ فما تقع حياتى وانت ساخط على وفى نفسك منى شيء.

فقال: أنت القائل لأبى بكر كذا وكذا، ثم يعتذر إليك فلا تقبل منه.. فاقبل عمر فورا على أبى بكر وقال له: إرض عنى رضى الله عنك، فقال أبو بكر: يغفر لك الله.. هكذا هو اسلام التسامح، وهكذا علم الرسول (صلى الله عليه وسلم) خاصته اداب التعامل والسلوك والتسامح وقبول الاعتذار.

وهكذا أيضا علمتنا المسيحية حياة التسامح: «إن أخطأ إليك أخيك فاذهب وعاتبه» وعندما سالوا السيد المسيح- له المجد- كم مرة اسامح أخى؟ كانت إجابته سبعه فى سبعين مرة»، أى إلى ما لانهاية... وهو الذى قال يا أبتاه اغفر لهم لانهم لا يعلمون ماذا يفعلون ... هذه يا أخى هى روح التسامح فى الإسلام والمسيحية.

لقد عرفت يا أخى، يا من ضللت طريقك أيضا عن الإسلام الكثير والكثير، عرفت المثل على أهمية الشهادة وعدم التسرع فى عقاب الأخرين.

قال عمر بن الخطاب ذات يوم لصديقه عبد الرحمن بن عوف (رضي الله عنهما): «أرأيت لو كنت أنت القاضي، ثم ابصرت إنسانا على حد (أى ارتكب جريمة تستوجب عقابه) أكنت مقيما عليه الحد. قال: (لا) حتى يشهد معى غيرى. قال أصبت، وكتب إلى أبى موسى الأشعرى الا يأخذ القاضى بعلمه ولا بظنه أو بشبهته، فمن أين لك أن توقع حكم الموت على الأخرين الذين لا ذنب لهم، بل وهم من الأبرياء.

الا ترى معى ان الذى يستحق تطبيق الحد عليه لم يطبق، ذلك لأن الشهود غير موجودين.. ما أعظم هذه القصة الجميلة، كم تربينا بالحق التدقيق وعدم التسرع بإلقاء الأحكام على الاخرين.

إن أمانة القلب هى الشرط للعبادة الأصلية، هكذا كان المسلمون أمناء فى قلوبهم فاحببناهم ،هكذا كان الإسلام دائما وأبدا ملتزما بالعدل وبالاحساس بحاجة الناس وخدمتهم، وليس بقتلهم وتشريدهم

وأختم حديثى الان بقصة أخيرة طريفة:

فعقب انتصار جيش المسلمين على الفرس، اجتمع الناس، وصعد عمر على المنبر ثم قال: «أيها الناس إني حريص على الا أرى حاجة إلا سددتها، ما اتسع بعضنا لبعض، فإذا عجز ذلك عنا (تاسينا) أى تساوينا فى عيشنا حتى نستوى فى الكفاف (الحد الادنى للعيش)، ولوددت أنكم علمتم من نفسى مثل الذى وقع فيها لكم، ولست معلمكم إلا بالعمل.

وإنى والله لست بملك عليكم فأستعبدكم، ولكنى عبد الله عرض على الأمانة فإن أبيتها ورددتها عليكم واتبعتكم حتى تشيعوا فى بيوتكم سعدت بكم، ففرحت قليلاً وحزنت طويلاً».

هذه هى رؤيتى عن الإسلام، وهذه رسالتى إلى الذين ينتهجون خط العنف اناديهم بروح المحبة المسيحية أن يعودوا إلى إسلامهم الصحيح.. إسلام الرسول (صلى الله عليه وسلم) وخلفائه الراشدين، والله نسأل التوفيق والسلام لمصر ولكل المصريين.

٠٠٠٤١٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالي

التاريخ : ١٥ سبتمبر ١٩٩٢

نـزع فتيل فتنة طائفيـة بشبـرا الخيمـة

بالتعاون بين اللجنة الشعبية للوحدة الوطنية فى شبرا الخيمة ، وبين القيادات الامنية ، تم نزع فتيل ازمة كادت تتحول الى انفجار طائفى.

بداية الأزمة كانت عندما اقام المواطن ارمانيوس صابر ارمانيوس ، فرحا لنجله عماد ، واثناء الاحتفال بالزفاف ، اطلق احد المدعوين ويسمى جمال اسنادا فايز من ابو تيج عيارا نارى طريق الخطأ فاصاب المواطن مصطفى ابراهيم السيد ١٤ سنة فى راسه ، فتوفى على اثر الاصابة فى اليوم التالى ، بعد نقله الى قصر العينى.تجمهر الاهالى واحتدم الموقف

اثناء ذلك بادر عدد من اعضاء لجنة الوحدة الوطنية ، ومعهم الزميل احمد زهران عضو التجمع وامين اللجنة ، باقتراح ان تقوم اجهزة الامن بالصلح بين طرفى الأزمة وقد اقيم سرادق كبير امام منزل القاتل والقتيل المتجاورين ، وحضر السرادق اللواء تاج ابو النصر مدير امن القليوبية ، ومساعده مدير المنطقة الجنوبية ، ومأمور قسم اول شبرا ، ورئيس مباحث القسم ، والنقيب خالد غالى رئيس مباحث نقطة المصانع .

شارك بالحديث والحوار الشيخ محمد عبد العزيز والقس داود نجيب كاهن كنيسة مارى جرجس - من اللجنة الشعبية للوحدة الوطنية - وعدد من الاهالى .وتعهد الطرفان امام الجميع بعدم الاعتداء واعتبار الحادث غير مقصود هذا بالاضافة الى احترام عمل الجهات القضائية

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩٢

الكنيسة القبطية بقيت وطنية رغم كل الصعاب

بقلم القس:
انسطاسى غبريال

الكنيسة القبطية تاريخا وجوهرا هى ابنة شرعية لهذا الوطن العظيم، وهى تتميز منذ نشأتها هنا فى مصر بأنها عاشت التاريخ العريض والعميق، ذلك التاريخ المشحون بأحداث واكتشافات وصراعات وإنجازات مختلفة، بل وتحولات عديدة الأساليب لنظم حكم مختلفة عاشت لمصر، وليس لشىء أخر غير مصر. فمصر لها كل الولاء والحب والبذل والافتداء.

ان كل آلام وأفراح الوطن وأماله هى للكنيسة أيضا، وذلك ببساطة لأنها جزء لايتجزأ من هذا الوطن، فهى خاضت وتخوض بالعمل مع باقى أفراد المجتمع من خلال العمل الإنسانى الشريف: إنتاجاً وإبداعاً وتغييرا وتطويرا.

فالكنيسة -كغيرها من مؤسسات الدولة المختلفة- لاتملك إلا أن تتأثر وتؤثر -ولكن بدرجات متفاوتة- فى حركة المجتمع ومايستجد على ساحته. وهى بالتالى تعايش بأقصى ماتستطيعه من عمق أبعاد الحياة فيه، هى تشارك فى كل أحداث المجتمع ولم تقف أبدا يوما ما موقف المتفرج العاجز، أو الخائف الهارب بل كان حضورها الرائع الذى سجلت به -بإنجازاتها ومساهمتها المختلفة- ما حقق لمصر هذا التاريخ الحضارى الرائع.

فى أثناء الحروب المختلفة، فى الأزمات والضيقات والزلازل فى كل شىء تجاوبت الكنيسة عمليا وواقعيا لكل هذا، بل ولكل ماطرحته الحياة فى مصر من جديد. فعندما قام فيها بعض المغرضين بالمطالبة بعزل الكنيسة عن المجتمع وذلك بتعليم اللغة القبطية لتكون لغة الأقباط، وعندما طالب هؤلاء الكنيسة بألا تشارك مجتمعها وتنعزل وراء أسوار الأديرة والكنائس، كانت الجماهير المؤمنة والقيادات الواعية فيها رافضة كل الرفض لأى إبعاد روحى أو مادى أو حتى معنوى عن تلاحمها بالمجتمع.

لقد عملت الكنيسة أيضا على تدعيم أمر الوحدة الوطنية، وخلقت المناخ والظروف الملائمة لتحقيق ذلك الأمر الحيوى والمهم، متجاوزة -مثل مسيحها- كل الآلام العنيفة التى لحقت بها عبر سنوات عديدة. لقد تجاوزت الكنيسة وان لم تنس تلك المغامرات العدوانية التى لحقت بها، فأحرقت بعض كنائسها ونهبت متاجرها، وقتل أبناؤها الأبرياء، تجاوزت كل هذه الصغائر متمسكة بوحدتها الوطنية. وكالصخرة الصامدة أمام الأمواج المتلاطمة كانت الكنيسة أمام الهجوم الذى يطل عليها كل صباح فى الصحف القومية والاذاعة والتليفزيون، يحقر من عقيدتها وإيمانها، ويتهمها بالكفر والالحاد.

والكنيسة القبطية بالرغم من أنها ليست مثل الجامع لاتقف على قدم المساواة فى ذات الحقوق فى العبادة، ولكنها أول من يؤمن بأن الدين لله والوطن للجميع.

هناك القانون الذى يحرم بناء الكنائس إلا بقرار جمهورى، بل ويحرم إصلاح دورة المياه فيها إلا بقرارات جمهورية، بل ويحرم الأقباط سرا من دخول مؤسسات بأكملها. ويحرص على أن تكون هناك نسبة محددة وضئيلة للمقبولين بكليات الشرطة والحربية والبحرية والطيران. وهناك الممارسات الطائفية أوضح من الشمس فى أغلب مواقع المجتمع بل وداخل الجامعات. وهناك جامعة يقتصر دخول كلياتها المدنية على المسلمين ومدارس اسلامية خارج الأزهر، لاتقبل سوى المسلمين ولايعمل فيها غير المسلمين.

أقول بالرغم من كل ذلك وغير ذلك بقيت الكنيسة أمينة لوطنها، عالمة بما لها من رؤية الايمان وتصبح الروح أن مثل هذه الأمور لن تدوم. فإن حرية الاعتقاد هى فى حرية الإيمان وحرية الرأى هو ذلك الاستعداد الرائع لأن يدفع المخالف فى الرأى حياته ثمنا لحقه فى الدفاع عن رأيه.

بل ماهو أكثر من ذلك فمحاضر اجتماعات مجلس الشعب منذ عهد ليس ببعيد انتهت إلى زيادة الجرعة الدينية الإسلامية فى التلفزيون واقتراح إنشاء، جامعة للقران الكريم، حتى كاد القبطى يستشعر بأن الوطن لم يعد له، بل للمسلمين... وبالرغم من ذلك بقيت الكنيسة تعمل من جانبها بكل ماتستطيع على تهدئة الخواطر، والدفع بأبنائها للعمل وعدم التخلف عن الإسهام فى خدمة الوطن والمجتمع الذى تعيش فيه. وكانت تؤمن -ولها أن تفتخر بإيمانها- بأن الوطن للمصريين، والوطن قبل الإسلام وقبل المسيحية هو الراية الوحيدة التى تظللها إلى أبد الأبدين.

بات على الكنيسة الان وهى مقبلة على فترة ثالثة للرئيس حسنى مبارك أن ترفع الصوت عاليا، وتصرخ بكل قوتها، ولايهدأ لها بال حتى تنال كافة حقوقها المسلوبة، وأول هذه الحقوق هو إلغاء الخط الهاميونى الذى يحرم حرية العبادة وبناء دور العبادة بها، وبقدر ماهى حريصة على الوحدة الوطنية بقدر ما تطالب بالمساواة فى كافة الحقوق والواجبات، فإن العبقرية الوطنية للكنيسة القبطية

٠٠٠٤٣٠

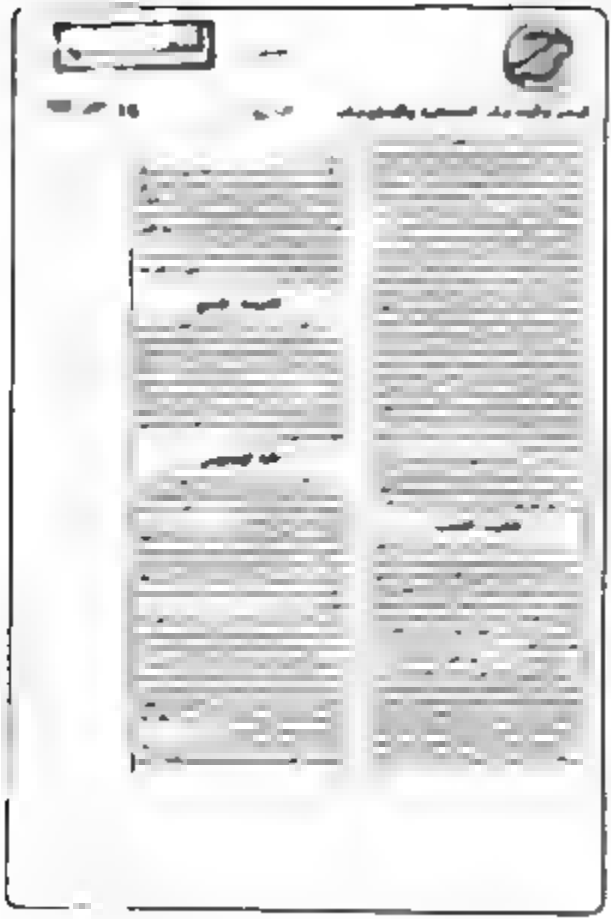

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩٢

إن عدد الكنائس ١٤٤٢ بينما المسجل لدى الداخلية ٥٠٠ كنيسة.. والفرق بين الرقمين يعكس ان الخط الهمايونى أصبح فى خبر كان.. ويقول التقرير إن من بين الـ ٥٠٠ كنيسة المسجلة بقرار جمهورى توجد ٢٨٦ كنيسة قبطية ارثوذكسية حوالى ٥٥٪.. فهل هذا حقاً الوزن النسبى العددى للأقباط الارثوذكس. أما وزارة الشئون الاجتماعية فذكرت ان نسبة الجمعيات القبطية الارثوذكسية فقط تمثل ٤٠٪ من عدد الجمعيات الدينية. أليس هذا أكبر من النسبة العددية وفقاً لأكثر الاحصاءات مغالاة لصالح الأقباط؟

ولدينا الكثير لنقوله عن الخط الهمايونى وظروف نشأته دون ان يعنى اننا متمسكون به كنص قرآنى.. ولكننا نحيل القراء لكتاب الفتنة الطائفية فى مصر «جمال بدوى» وكتاب ألا فى الفتنة سقطوا «جلال كشك».

وقد أشار الكتاب الاخير للكاتب القبطى الراحل طلعت يونان إلى أن:

نصيب المسيحيين ١٣٥٢ مواطنا لكل كنيسة..

ونصيب المسلمين ١٢٢٧ مواطنا لكل مسجد..

ونعتقد ان النسبة متقاربة.. ويضيف الكاتب ان السادات رخص فى عهده لـ ٢٠٠ كنيسة بنسبة ٣٠٪ من عدد الكنائس منذ دخول المسيحية فى مصر.

نحن لانريد ان نتوسع فى هذه المباحث فهذه أمور عملية تناقش بشكل موضعى فى هذا المكان أو ذاك، خاصة وان هناك أيضا ضوابط لبناء المساجد.

ولابد ان ندخل للوحدة الوطنية من مداخل رحبة.. وهى القضايا الكبرى التى جمعتنا ويمكن أن تظل تجمعنا.. وهى الحفاظ على استقلال مصر.. وحقها فى النهضة والتقدم والديمقراطية وحقوق الانسان.. ولتوضع المشكلات الطائفية فى مكانها الطبيعى والصحيح.. وستحل تلقائياً وبسلاسة.. خاصة ونحن لسنا أمام مشكلة حجر على حرية ممارسة الشعائر.

التعليم

من الواضح أننا نعيش أجواء فتنة.. فمتى كان الجامع الأزهر.. أو فكرة جامعة للقرآن الكريم.. أو زيادة الجرعات الاسلامية فى المناهج.. أمراً يثير حفيظة الأقباط؟! فى أوائل هذا القرن تعلم البابا كيرلس الانجيل فى كتاب الشيخ أحمد غلوش فى البحيرة.. وكان الأقباط يتعلمون فى الأزهر.. ويحفظون القرآن دون أن يتحولوا بالضرورة للاسلام..

فكيف يقول القس أنسطاسى: إنه يشعر انه غريب فى بلده عندما يسمع عن فكرة جامعة للقرآن الكريم؟!

إن مصر الأزهر هى أحد المحاور الاساسية للعالم الاسلامى قبل أن تكون محوراً للاسلام فى ذاتها.. ثم أليست هناك كليات قبطية ولاهوتية.. تتمتع بالحرية الكاملة؟!

إن مصر ببساطة تعود لأصلها وتزيل صدأ العلمانية.. ولايجب على الأقباط ان يعتبروا هذا موجهاً إليهم.

بل إن اعتراضهم على توسع النشاط الاسلامى.. هو الفتنة بعينيها خاصة والجميع يعلم ان الحضارة الاسلامية بطبيعتها تعددية وتقبل التعدد. وتقر بأن الخلاف الأبدى إلى يوم الدين من سنن الله فى خلقه.

ولكن المسلمين لن يقبلوا بمطالبتهم بالحد من نشاطهم الاسلامى مادامو لايحجرون على عقائد الآخرين.

الاعلام

تتعرض بعض البرامج الدينية للخلافات العقائدية مع الأديان الأخرى.. وهذا من صميم العقيدة الاسلامية.. وهناك خلاف عقائدى لاتموه عليه ولانخفيه.. فنحن أمناء مع الله ومع انفسنا.. ومع أخوتنا فى الوطن.

وقد لاتكون برامج التليفزيون هى المكان الملائم لذلك.. فهناك الدروس الدينية فى المدارس.. والمساجد.. والكتب.. ونحن نرى ان عقيدة الاسلام التوحيدية ليست فى خطر.. ولاتحتاج لبرامج تليفزيونية بشكل خاص.. وهذا الأمر يمكن ان يناقش بالفعل مع علماء الاسلام فى الأزهر وخارج الأزهر. وان كنا نشير الى تجربة أخرى فى السودان الاسلامى.. الذى يسمح ببرنامج أسبوعى للكنيسة الارثوذكسية.. نحن لانعتقد أن أحداً يمكن أن يغير عقيدته بسبب برنامج تليفزيونى.. بل ونؤكد ان اذاعة مونت كارلو التبشيرية لاتؤثر على أحد فى مصر رغم بثها اليومى.

٠٠٠٤١٢

المصور
التاريخ: ٧ سبتمبر ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أحداث مؤسفة فى قرية أولاد نجم

قنا- محمد المغربى:

عاد الهدوء إلى قرية أولاد نجم بنجع حمادى بعد إخماد الأحداث المؤسفة، التى اشتعلت فى القرية، عقب قيام أربعة قيل إنهم من المسيحيين المدججين بالأسلحة الآلية بقتل سيدة مسلمة وحفيدها الصغير وزوجة ابنها الحامل (مسيحية أشهرت إسلامها)، ووفاة الزوج فى اليوم التالى بالسم.

ومن ناحيتهم أشعل المسلمون النيران فى منازل المسيحيين الذين غادروا القرية.

بدأت الأحداث فجر الاثنين الماضى عندما تسلل أربعة قيل إنهم من المسيحيين أحدهم يعمل سائقا وعاطلان وميكانيكى إلى منزل أحمد أبو المجد بناحية المشابك التابعة لقرية أولاد نجم، واختطفوا إيمان محمد أحمد الطوخى (المسيحية التى أسلمت) وأثناء نزولهم من الطابق العلوى، استيقظت والدة الزوج حمدته أحمد أبو المجد، إثر الصراخ المنبعث من الزوجة، ومعها حفيدها أحمد فى السادسة من عمره، واعترضت المختطفين الأربعة، فبادروها بإطلاق الرصاص فقتلت، وأصيب الحفيد بطلقة فى رأسه فسقط، مصابا ومات فى المستشفى بعد ذلك.

وقام المختطفون بقتل الزوجة المختطفة وألقوها فى النيل، وظهرت جثتها أمام مركز البلينا بحرى، وبتشريح الجثة تبين أنها حامل فى الشهر السابع.

ومما أشعل الفتنة أكثر ورود إشارة فى الحادية عشرة من صباح الثلاثاء إلى مركز شرطة نجع حمادى تفيد بوفاة الزوج، حمدته أحمد أبو المجد مسموما فى عمله بإحدى الهيئات السيادية.

وعلى إثر الحادث قام شقيق الزوجة (المسيحى) بتسليم نفسه إلى أجهزة الأمن، واعترف بارتكاب الجريمة مع آخرين من المسيحيين انتقاما منها.

ومن ناحيتهم قام المسلمون بعد ذلك بإحراق منازل المسيحيين التى غادرها أصحابها، وكذلك زراعات القصب الخاصة بهم.

وكانت الفتاة قد أسلمت فى مارس الماضى وتبناها عمدة القرية وزوجها حمدته أبو المجد، الذى كان يعمل سائق أجرة.

ومن جهتها قامت قوات الأمن بمحاصرة ناحية المشابك موقع الجريمة وتأمين مداخل ومخارج مدينة نجع حمادى بعد تمشيط المدينة، ومنع المرور فى الطريق المؤدى للقرية، وتم تكثيف الحراسة على محال المسيحيين والكنائس بمدينة نجع حمادى، وقامت أجهزة الأمن باعتقال المئات من أفراد الجماعات الإسلامية خشية ردود أفعال غاضبة منهم.

وعقد مدير أمن قنا اجتماعا مع القيادات السياسية والشعبية بمدينة نجع حمادى لمحاصرة الموقف وعدم تصعيده، وأوقف مركز شرطة نجع حمادى التعامل مع الجمهور وقام بإغلاق أبوابه منذ وقوع الحادث.

تعقيب الشعب:

فور علمنا بهذه الأحداث، تحركنا بسرعة لمعرفة الحقائق على الطبيعة، وكان هذا التقرير الصحفى، ويهمنا أن نؤكد على الحقائق التالية:

* إن العنف متكاثر فى صعيد مصر، وكل الأحداث التى يشهدها هذا القطاع الجغرافى من البلاد بدءا من أحداث الثأر وانتهاء بالأحداث بين بعض الاتجاهات الإسلامية والشرطة، وحتى أحداث «الموالد» تشهد عنفا شديدا وأحداثا متفجرة.. ولا يجب أخذ ما حدث باعتباره تعبيرا عن حدوث حالة حادة من الفتنة الطائفية، بقدر ما ننظر إليه باعتباره حادث عنف يأتى سياق أحداث العنف فى هذا المكان بصفة عامة.

* إننا ننصح بعقاب سريع وناجز لمن تثبت الأحداث تورطه فى هذه الجريمة، حتى نقطع الطريق على أية تفاعلات وتطورات لهذا الحدث المؤسف، الذى يجىء والبلاد تتعرض لأعنف هجوم إسرائيلى أمريكى.

* كما نطالب فورا بالإفراج عن كل من لم يثبت تورطه فى أى أحداث، حتى لا تزداد الأمور اشتعالا.

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

فى ندوة المركز العربى للدراسات:

المسلمون والأقباط يشاركون معا فى بناء المشروع الحضارى الإسلامى

تابع الندوة:
عبد الرحمن إسماعيل
تصوير: صلاح الرشيدى

منذ بدء نشاطه الثقافى والمركز العربى الإسلامى للدراسات -التابع لحزب العمل- حريص من خلال سلسلة الندوات الثقافية الشهرية التى يعقدها على تقريب وجهات النظر بين عنصرى الأمة المسلمين والاقباط إنطلاقا من إيمان حزب العمل، بالمشروع الحضارى الإسلامى الذى يقوم ويرتكز على العنصرين.. فى الندوة الشهرية الماضية استضاف منتدى الباحثين بالمركز الكاتب جمال أسعد، وهذا الشهر استضاف المنتدى الدكتور محمد مورو الذى يعرض كتابه عن «المسلمين والاقباط» وعقب عليه الأستاذ جورج اسحق، وأدار الحوار باقتدار الدكتور رفيق حبيب.

عنصرية الحضارة الأوروبية

فى البداية عرض الدكتور محمد مورو لمواقف الحضارة الغربية من الإسلام، وقال: إن الأصل فى الحضارة الأوروبية هو العنصرية والاستعمار الأوروبى يحرص على استمراره وبقائه من خلال فرض الهيمنة والسيطرة على العالم الإسلامى، ولو تخلت الحضارة الغربية عن عنصريتها ما بقيت حتى اليوم لأن العنصرية هى سر صمودها وبقائها، فى حين أن الإسلام دين غير طائفى، وجاء يدعو لتحرير الناس من عبودية الناس، لذا فالمطلوب من الأمة الإسلامية محاربة القهر والاستبداد السياسى، كما أن مهمة المسلم ليست الدعوة للإسلام لأن الإسلام دين الفطرة، فى حين أن المطلوب من كل مسلم منع كل ما يحول دون الوصول إلى الله كالقهر والتعصب، فالإسلام دعوة لتحرير الناس من القهر والاستبداد، وبالتالى فمن غير المعقول إكراه الناس على الإسلام، فحرية العقيدة مسألة لا خلاف عليها، وهى فى الإسلام مقدمة على كل شىء.

والحركة الإسلامية ليست وليدة اليوم، بل موغلة فى تاريخ نضال الشعب المصرى، وكما يصفها الدكتور مورو بأنها حركة غير طائفية، ومن دعاتها أحمد عرابى ومصطفى كامل وحسن البنا وأحمد حسين ومحمد عبده وعبد الله النديم، لأن هؤلاء طرحوا مشروعات لمقاومة الاستعمار، ورفض التبعية والحفاظ على الهوية دينا ووطنا وعدم ذوبانه فى الحضارة الغربية، فالأفغانى رغم ما اتهمه الشيوعيون من تعصب دينى، كان يدعو لجمع المسلم والمسيحى لمواجهة الغزو الاستعمارى، وهناك من النصوص الكثير التى تؤكد دعوة الأفغانى والنديم ومحمد فريد لوحدة المسلم والمسيحى لمواجهة الاستعمار الغربى، وحتى عبد العزيز جاويش الذى وصف بأنه أشد الناس تعصبا كان يدعو لوحدة الهلال والصليب.

وكان لحزب مصر الفتاة دور بارز فى الدعوة لوحدة عنصرى الأمة.. يقول د. محمد مورو فى كتابه: إن حزب مصر الفتاة كان مفتوحا للجميع مسلمين وأقباط، كما كان للزعيم أحمد حسين مواقف وطنية سجلها التاريخ فى المناداة بوحدة المسلمين والاقباط، كما كان الشيخ حسن البنا ينادى بوحدة شعب النيل ونادى بنفس المبادىء التى كان ينادى بها مكرم عبيد.

الفتنة الطائفية.. ذريعة استعمارية

وتناول د. مورو فى عرضه أهم الموضوعات التى ستظل محورا للحوار بين المسلمين والأقباط والتى تعد واحدة من أساسيات المشروع الحضارى الإسلامى وهو موضوع تطبيق الشريعة الإسلامية.. أشار مورو فى بداية عرضه لهذا الموضوع إلى دراسة علمية أجراها المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية تحت إشراف الدكتور أحمد المجدوب، والتى أظهرت أن ٧٢٪ من الأقباط متحمسون لتطبيق الشريعة الإسلامية.. وهذا يؤكد أن الفتنة الطائفية ذريعة استعمارية، فالغرب يكره كل ما هو غير أوروبى والحضارة الأوروبية لا تقبل فكرة التعايش بين المسلم وغير المسلم، لذا فالحضارة الوحيدة التى تصلح لأن تكون حضارة عالمية يعيش فيها جميع الأديان هى الحضارة الإسلامية، التى لا تعرف العنصرية كالحضارة الأوروبية، بدليل وجود أقليات تعيش منذ القدم مع المسلمين داخل المجتمع المسلم كالاقليات المسيحية، وحتى الأقليات اليهودية فى المغرب واليمن، ولو كان هناك تطهير عرقى ما عاش هؤلاء بين الأغلبية المسلمة فى المجتمع الإسلامى، وما وجدت كنائس وأديرة بجانب المساجد، وذلك على العكس مما يجرى للأقليات المسلمة فى الغرب، وأعتقد أن التطهير العرقى فى البوسنة والهرسك جزء لا يتجزأ من العنصرية الأوروبية.

وتحدث د. محمد مورو عن موقف الكنيسة القبطية فى مصر، والتى

المصدر : الشعب

التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وصف مواقفها بالوطنية، وقال: إنها كنيسة مستقلة عن الكنائس الأوروبية، والأقباط جزء لا يتجزأ من المشروع الحضارى الإسلامى، كما كان للأباء فى الكنيسة المصرية دور بارز فى التصدى للحركات التبشيرية، وكذلك كان للأقباط دور فى الحركات الوطنية وإن كان بعض الأقباط قد تورطوا فى التعاون مع سلطات الاحتلال الإنجليزى كالجنرال يعقوب، ولكن يظل هؤلاء خونة مثل بعض المسلمين الذين فعلوا ذلك.

وأوضح د. محمد مورو أن انتقاداته الموجهة إلى مجلس الكنائس العالمى جاءت من إطلاعه على نشاط المجلس من خلال الكتابات التى كتبت عنه خاصة من قبل محمد حسنين هيكل وغالى شكرى واللذين وصفاه بأنه مجلس متآمر.

عنف الخطاب الإسلامى!!

وبدأ الأستاذ جورج إسحاق تعقيبه على عرض د. محمد مورو بالإشادة بالجهد البحثى والوثائقى للكتاب والوصف المنطقى والموضوعى بإيجابية الكنيسة القبطية فى مواقفها غير أن جورج قال: إن أسلوب مورو فى الكتابة يختلف عن أسلوبه فى التحدث، وأكد أن هذه إشكالية كبيرة فى الخطاب الإسلامى.. فالخطاب الإسلامى المكتوب يختلف تماما عن الخطاب المعلن، وهناك فجوة كبيرة بين الخطابين بدليل أن كاتباً كمورو١ يتحدث جيدا لكن كتاباته تقول عكس ذلك.

وأنا أتمنى أن يهدأ الخطاب الإسلامى الذى أراه عدوانيا إلى حد كبير فى حين أنه يستطيع أن يوصل ما عنده إلى الجماهير بكل سهولة، والقرآن الكريم يصف الرسول بقوله: «وإنك لعلى خلق عظيم» ويجب أن يهدأ الخطاب الإسلامى ليدحض المقولة الموجودة فى أذهان الكثيرين من أن الإسلام انتشر بالسيف.

وأنا أختلف مع مورو فى تجاهله لإسهامات الحضارة القبطية فى الحضارة الإسلامية فالأقباط شاركوا فى الحضارة الإسلامية بحكم أسبقية الحضارة القبطية، كما أننى كقبطى أشارك معك كمسلم فى الحضارة بحكم الحياة المشتركة والمصير الواحد.

كما أنى أختلف مع مورو فى دعوته لقيام أحزاب على أسس دينية والخلاف ينبع من أننى أرى فى هذه الدعوة عزلا بين عنصرى الأمة وأخشى أن تمتد آثاره مثل هذا العزل إلى كافة أشكال حياتنا كأن توجد عمارات مثلا يسكنها المسلمون وأخرى يسكنها الأقباط.. ورغم أن هذه الدعوة سياسية المنبع إلا أننى لا أرى اليوم أحزابا سياسية، بل توجد صحف حزبية، وعندما أنضم المسيحيون كما يقال إلى الإخوان المسلمين أيام حسن البنا، فقد كانت هناك حياة سياسية، أما الآن فقد تغيرت الظروف تماما ولم تعد هناك حياة سياسية، وحتى جماعة الإخوان المسلمين نفسها تغيرت تماما، ولم تعد تؤمن بنفس ما كانت تطرحه من أفكار ومبادىء أيام حسن البنا.

إسهامات الأقباط فى الحركة الوطنية

وفيما يتعلق بالحركة الوطنية فقد شارك فيها الجميع دون عزل مسلمين وأقباط وأذكر أن الزعيم أحمد عرابى استوقف خلال جولاته الجهادية رجلا كبير السن وسأله عن أحواله؟ فقال له الرجلاسمى جرجس من المنيا، ومعى أولادى الثلاثة وجئنا نشارك فى مقاومة الاستعمار. هذه الواقعة ترد على واقعة الجنرال يعقوب الذى قيل إنه تعاون مع الفرنسيين، وإن كانت هناك روايات أخرى تقول إن الفرنسيين أخذوه ورموه فى البحر انتقاما من مناداته باستقلال مصر.

بقية الندوة فى عدد قادم

٠٠٠٤١٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ١٨ سبتمبر ١٩٩٢

احراق منازل بعد مقتل امرأتين وطفل برصاص مسيحيين

تجدد العنف الطائفي في الصعيد واتهام "الجماعة الاسلامية" بالتحريض

□ القاهرة، قنا - «الحياة»:

■ شهدت قرية اولاد نجم التابعة لمدينة نجع حمادي المصرية في محافظة قنا جنوب الصعيد استنفاراً امنياً عقب قيام عدد كبير من اهالي البلدة من المسلمين يقودهم اعضاء في «الجماعة الاسلامية» بحرق منازل وحقول يمتلكها مسيحيون من اهالي القرية، انتقاماً لمقتل امرأتين وطفل من اسرة مسلمة برصاص ٤ مسيحيين بسبب خلافات عائلية.

وقال مصدر امني مسؤول لـ «الحياة» ان اربعة اشخاص مسيحيين اطلقوا النار صباح الخميس على ايمان محمد احمد الطوخي ووالدة زوجها حمدة احمد محمد وحفيد الاخيرة احمد (٦ سنوات) بسبب خلاف عائلي بين الجانبين. واكد المصدر ان «اعضاء في الجماعة الاسلامية استغلوا الوضع وحرضوا العائلات المسلمة في البلدة على حرق منازل وحقول المسيحيين، ووقعت صدامات بين الجانبين ثم نجحت اجهزة الأمن في السيطرة على الوضع، واعتقل ٥٠ شخصاً ممن تورطوا في اعمال العنف ويجري البحث عن الجناة الاربعة».

يذكر ان قرية صنبو في محافظة اسيوط شهدت العام الماضي احداثاً مماثلة راح ضحيتها ١٣ مسيحياً على ايدي متطرفين من «الجماعة الاسلامية». واعتقل في ضاحية «١٥ مايو» جنوب القاهرة محمود النبوي ومجدي عبدالسلام والسيد محمد فيما كانوا ينسخون داخل شقة الأول شرائط كاسيت تتضمن خطباً بصوت زعيم الجماعة الشيخ عمر عبدالرحمن المعتقل في نيويورك يحرض فيها على قلب نظام الحكم في مصر.

واعتقل مساء الخميس في مناطق العتبة والموسكي والازبكية وسط القاهرة ٢٥ متطرفاً ممن ثبتت التحريات تورطهم في اعمال عنف ضد رجال الشرطة وتجمعات سياحية في الصعيد.

واوقفت قوات الأمن أمس حملاتها على مدينة ديروط في اسيوط التي استمرت اسبوعاً كاملاً. وقال اللواء محمود عنتر مدير الأمن لـ «الحياة» انه استجاب طلب الأهالي وقف هذه الحملات واعادة الأوضاع الى طبيعتها بعد مقتل شرطيين في المدينة الاسبوع الماضي.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٠ سبتمبر ١٩٩٣

فى ختام المؤتمر العالمى لحوار الأديان الكبرى:

تحفظ إسلامى على عقد الدورة القادمة بالقدس لعدم اتمام التسوية الشاملة وحسم الوضع النهائى للمدينة

ميلانو من:

صلاح الدين حافظ

اختتم المؤتمر العالمى لحوار الاديان الكبرى السابع، أعماله بمسيرة ضخمة اخترقت مدينة ميلانو الإيطالية بتقدمها كبار رجال الدين الإسلامى والمسيحى واليهودى والبوذى، وسارت وسط عشرات الآلاف موصيا بنبذ الخلافات الدينية والعنصرية، وفى نهاية المسيرة، تليت رسالة من بابا الفاتيكان، اكد فيها ضرورة استمرار الحوار بين اصحاب الديانات الكبرى، بهدف تحقيق السلام والرخاء للبشرية، وتحدث فيها عن الأمل الذى يراوده بعد توقيع الاتفاق الفلسطينى - الإسرائيلى، تطلعا لمستقبل الأراضى المقدسة فى فلسطين ولقاء المسلمين والمسيحيين واليهود فوقها.

وقد وقع المشاركون فى المؤتمر السابع لحوار الأديان، وهم يمثلون اكثر من مائة دولة، على وثيقة السلام واشعلوا الشموع وتبادلوا القبلات الأخوية - قبلات السلام - امام كاتدرائية ميلانو الشهيرة، وسط عاصفة من تصفيق الآلاف الذين حضروا الحفل الختامى وبينهم عدد كبير من المسئولين والمثقفين الإيطاليين وممثلى الديانات الإسلامية والمسيحية واليهودية والبوذية والهندوكية والكونفوشية، الذين جاءوا من مختلف أرجاء العالم بدعوة من منظمة «سانت ايجيديو» الإيطالية.

ومن ناحية اخرى، اقترح الحاخام الأكبر لإسرائيل على المؤتمر، ان يعقد دورته القادمة، وهى الثامنة، فى القدس فى العام القادم، الأمر الذى قابلته الوفود الإسلامية بتحفظ شديد على أساس أن الظروف السياسية ليست مهيأة لذلك فى ظل عدم اتمام التسوية الشاملة للصراع العربى - الإسرائيلى، وعدم التحديد النهائى لمستقبل ووضع مدينة القدس حتى الآن.وكان المؤتمر قد شهد على مدى أيامه الخمسة مناقشات وندوات عديدة حول فكرة التقاء الأديان الكبرى، خاصة السماوية، حول هدف واحد هو التضامن من اجل تدعيم الإيمان وتكريس المحبة والسلام وبناء الرخاء والاستقرار ونبذ الحروب وادانة الصراعات الدينية والحروب العرقية، التى تهدد بإعادة البشرية إلى عصر الصدامات الكبرى.. كما شهد المؤتمر نقاشات ساخنة حول ظاهرة الأصولية وبروز منظمات دينية متطرفة ومتعصبة تمارس العنف ضد المجتمعات وتخالف شرع الله وتنتهك حقوق الإنسان وتصادر الحرية الدينية والسياسية. وقد بذلت الوفود الإسلامية جهدا كبيرا فى توضيح موقف الإسلام من الديانات الأخرى، وفى الحديث عن علاقة الإسلام بالحضارة الغربية المسيحية، كما شهد المؤتمر ندوة مهمة حضرها الآلاف، حول دور الأديان فى عالم متغير، ساهم فيها «الأهرام» ببحث بعنوان «التفاهم بدلا من المواجهة» أثارت جدلا كبيرا لأفكارها الجريئة. والمعروف ان الدكتور بطرس غالى السكرتير العام للأمم المتحدة قد بعث برسالة إلى المؤتمر، كما أن ميخائيل جورباتشوف الرئيس السوفيتى السابق القى محاضرة تناول فيها دور الأديان فى إعادة صياغة العلاقات الإنسانية.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٤ سبتمبر ١٩٩٣

فى الجزء الأخير من ندوة المركز العربى للدراسات:

مخاوف الأقباط من تطبيق الشريعة الإسلامية ليس لها مبرر

نشرنا فى عدد الجمعة الماضى الجزء الأول من الندوة التى عقدها المركز العربى الإسلامى للدراسات ـ التابع لحزب العمل ـ وذلك فى سياق الندوات الثقافية الشهرية لتقريب وجهات النظر بين عنصرى الأمة.

وكانت الندوة، التى استضافت د. محمد مورو لعرض كتابه «المسلمين والأقباط» قد شهدت جدلا ساخنا بينه وبين الأستاذ جورج اسحق.

ونواصل فى هذا الجزء ـ الثانى والأخير ـ بقية وقائع الندوة التى واصل فيها الأستاذ جورج أسحق ردوده على ما أثاره د. مورو كما حفلت بمداخلات للأساتذة د. رفيق حبيب، أ. كمال السعيد، المحاسب كمال بولس، ود. مجدى قرقر، أ. أحمد عبد الله، أ. نبيل عبد الفتاح.

تعرضجورج أسحاق للإنتقادات التى وجهها مورو فى كتابه، لمواقف البابا شنوده..قال: لابد أن نفرق بين الموقف السياسى والموقف الوطنى، فليست هناك حياة سياسية بالمعنى الصحيح لكى تؤخذ أحاديث ومواقف البابا على انها سياسية، فمواقف البابا مواقف وطنية لا سياسية، ويجب أن تؤخذ من هذا المنطلق..والجميع يذكر الموقف الوطنى للبابا عندما وقف أمام الرئيس الأمريكى الأسبق جيمى كارتر وقال ان إسرائيل ليست شعب الله المختار كما أن قرار البابا يمنع الاقباط من الذهاب؛ للقدس هل لايحسب له ؟!

اما القول بأن البابا تحالف مع العلمانيين فلا غضاضة فى ذلك فانا علمانى قومى أرى أن مشاكل مصر لن تحل بالإسلاميين فقط فلابد من أن يتضافر الجميع ويجلسوا معا من إسلاميين ويساريين وعلمانيين وأقباط ويشكلوا تحالفا وطنيا لان مصر تمر بمرحلة خطيرة للغاية تستدعى تكاتف الجميع بدون عزل او استبعاد طرف للأخر.

وأضاف جورج اسحاق أن وصف مجلس الكنائس العالمى بالمتآمر ورئاسه البابا له فهو موضوع طرحناه وعلى البابا نفسه وقال انه لابد من التواجد فى جميع الاماكن حتى إذا مس أحد الاقباط تمكنا من الرد عليه.

تخوف لا مبرر له

وبعد ذلك فتح الدكتور رفيق حبيب الذى أدار الندوة الباب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٤ سبتمبر ١٩٩٣

تابع الندوة:

عبد الرحمن إسماعيل

تصوير: صلاح الرشيدى

للحوار بين الحاضرين وجاءت المناقشات ثرية ومفيدة فى اجراء مثل هذه المحاورات بين المسلمين والاقباط وإن غلب على معظم المتحاورين الانفعال الزائد إلا أنهم أتفقوا جميعاً على حتمية الحوار ودعوا المسئولين بالمركز إلى دفع مسار الحوار إلى الإمام بدلاً من الوقوف عند حد تبادل الاتهامات والرد عليها من كل جانب.

كان أول المناقشين الدكتور كمال السعيد وأوضح أن الحضارة الإسلامية حضارة دينية وكونها قائمة على أساس دينى فقد حفظ ذلك البقاء لغير المسلمين، والإسلام يلزمنى كمسلم أن أتقبل وجود غير المسلم، ولا الغيه..لكن التخوف الذى يبديه الأقباط من تطبيق الشريعة ليس له ما يبرره، وغير صحيح..أنا أطلب من الأقباط أن يقبلوا تطبيق الشريعة ثم يأتوا ونجلس نتحاور حول التفاصيل ونتحرك داخل هذا الإطار أى أنه لابد من الإقرار أولاً بتطبيق الشريعة الإسلامية.

وأخذ المحاسب كمال بولس على مورو فى كتابه أنه استعان بالمواقف والكتابات التى تؤيد وجهة نظره فى حين أنه تجاهل كتابات ومواقف سعد زغلول ومحمد عبده وعلى عبد الرازق..

كما أن د. مورو يرى أن الانتماء المسيحى للإسلام جاء كثقافة وحضارة ووطن، ولكن هل يعنى هذا الغى-أنا كقبطى-الحضارة القبطية والفرعونية وأصل إلى الحضارة الإسلامية، وهل أتجاهل حضارة ٧ آلاف قرن لأقبل حضارة ١٥ قرناً فقط ؟! كما أن د.مورو يشيد بمواقف المسيحيين ليس إلا من منطلق الحضارة الإسلامية، وهذا غير صحيح لأن الأقباط أتخذوا مواقفهم من منطلق المواطنة فقط وليس من منطلق الانتماء الدينى.

العنف ضد العلمانيين

وأيد الدكتور مجدى قرقر وصف جورج اسحاق الخطاب الإسلامى بأنه عنيف غير أنه قال ان عنف الخطاب الإسلامى يأتى مع العلمانيين الذين يخوضون فى مقدساتنا الدينية وأستشهد فى ذلك بما قاله فرج فودة فى حق الإسلام والإسلاميين وتساءل قائلاً: هل مثل هذه الإساءات للإسلام والمسلمين تقابل منا بصدر رحب ؟!

وأوضح د. مجدى أن السماح بقيام أحزاب على أسس دينية لا يعنى خلق فتنة أو عزل بين عنصرى الأمة ذلك أن المشروع الإسلامى الحضارى يستوعب الجميع دون تفرقة.

بشرط ألا يكون هناك تدخل من الكنيسة مثلما لاندعو نحن كإسلاميين إلى حكم دينى.

كما أن الحضارة الإسلامية لا تتجاهل حضارة الـ٧ آلاف سنة بل بالعكس لقد أستفادت منها ولكن هل ننادى بمصر الفرعونية وننكر الحضارة الإسلامية ؟!

وقال د. مجدى أن جورج اسحاق يرى أن المشكلة فى المسلمين الذين عجزوا عن انتزاع حقوقهم وانا هنا أرد عليه وأساله نأخذ حقوقنا ممن ؟ إن الحكومات القائمة حالياً حكومات علمانية ضيعت حقوق المسلمين لأنها أنحت جانبا شرع الله وأؤكد لجورج أنه عندما يكون هناك مجتمع مسلم سوف تكون حقوق المسلمين والأقباط مصانة وأنا هنا أذكر الأقباط بما قاله البابا شنودة نفسه أن المسيحيين لم ينعموا بحقوقهم إلا فى ظل الحكم الإسلامى.

كما إننى أؤكد أن العلمانيين ينصبون أنفسهم مدافعين عن الأقليات رغم أنهم قاموا على فكرة الخلاف مع الكنيسة ونحن كإسلاميين لا نقبل أن يخوض أحد فى الدين المسيحى مثلما لا نقبل تماماً أن يخوض أحد فى ديننا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٤ سبتمبر ١٩٩٣

الإسلامى.

جوانب اتفاق كبيرة

ورد الصحفى أحمد عبدالله على القول بعنف الخطاب الإسلامى بأن الخطاب المسيحى أيضاً عنيف للغاية واستشهد بمقالات فى جريدة «وطنى» ووصفها بأنها مستفزة لشعور المسلمين.

وأضاف أن الأقباط ياخذون على الإسلاميين مقتل بعض المسيحيين فى الصعيد فى حين أن هناك العشرات من الإسلاميين قتلوا فى الصعيد ولم يتحرك أحد أو كتب عنهم شيئاً.

وجاء رد نبيل عبد الفتاح رئيس الوحدة القانونية بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية ليقلل من حدة المناقشات عندما قال ان هذه الحمية فى التعبير والدفاع من كل جانب تكشف عن إيمان عميق. وهذا شىء مقبول لكن الشىء المزعج أن يتصور كل طرف اننا فى مباراة، وأن واجبه أن يدافع عن نفسه فى حين أن المشاكل التى تواجهنا وتواجه الوطن تستدعى تضافر وتكاتف الجميع.

وفى تصورى أن هناك جوانب اتفاق كبيرة بين المسلمين والاقباط يتحتم البدء لها لا البدء من جوانب الخلاف فلماذا لا نبدأ الحوار بجوانب الشبه والاتفاق، فيما بيننا وأن نعمل على تطويرها وتوسيعها ؟! وأضاف أن الوطن والأمة باكملها تمر بتغييرات جذرية تستدعى تقريب كافة وجهات النظر.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأمـــرام

التاريخ : ٢٥ سبتمبر ١٩٩٢

تحفظ إسلامي على عقد المؤتمر القادم لحوار الأديان في القدس

ميلانو - صلاح الدين حافظ

اختتم المؤتمر العالمي لحوار الاديان الكبرى السابع أعماله في مدينة «ميلانو» الإيطالية بالتوقيع على وثيقة السلام.

وتحفظت الوفود الاسلامية المشاركة في المؤتمر على اقتراح حاخام اسرائيل الاكبر بعقد الدورة القادمة لمؤتمر حوار الاديان في القدس.

[تفاصيل أخرى ص٦]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : النور

التاريخ : ٩ ٢ سبتمبر ١٩٩٢

د. عمر عبد الكافى فى حوار صريح مع «النور» :

فى حوارنا هذا نستبيح لانفسنا ان نقول كلمة صريحة قد تغضب البعض وترضى البعض الاخر ولكننا نقولها حسبة لوجه الله وحده واسهاما مخلصا فى تخليص مصر من هذه الازمة التى لن يستفاد منها اعداء الاسلام الذين يتعتمدون الفتنة وامدادها بالوقود كلما خبت .

حوار

جمال مبارك :

تطبيق الشريعة يجب ان يكون بالتدريج

١٤٤٢٠٠٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأنباء

التاريخ : ٢٩ سبتمبر ١٩٩٣

وفى اول سؤال طرحته على الداعية الإسلامى الدكتور عمرعبد الكافى وكان متعلقا بمشكلة الثار فى صعيد مصرقال لى راي فى مسألة الثار انه لابد من علاج هذا الامر بمنطق اخروعلاج الثارليس بجلسة صلح شكلية لابد ان يسمع اراء كبار العائلات واهل العقل منهم ولابد من وضع حد لهذا الامرلانه صار ثارا ،وعلاج الثار هوان يضع القاتل الكفن على يديه ويقدم حياته سلما فيعفو عنه المقتول ،لابد من الاعتراف بالاخطاء والوصول إلى حالة من الصفاء حتى تستقر الامور ويحدث التسامح وهذا ليس بمستحيل بل عمل سهل جدا اذا اعترف كل طرف بانه مخطىء إذا كان قد اخطا وهنا سوف

● تطبيق الشريعة

يتسامح قل طرف «وعن تطبيق الشريعة فى مصر قال ان الشريعة مطلب شعبى ولابد ان يطالبا الناس نوابهم فى مجلس الشعب .

بتقديم هذا المطلب الشعبى للحكومة ولقد قلتها من قبل مرارا وتكرارا فى جميع خطبى السابقة فتطبيق الشريعة يجب ان يكون عن طريق نواب الشعب لكى لايختلط الحابل بالنابل .واننى على اقتناع تام بالتدرج فى تطبيق الشريعة

وهذا تطبيق لاعمال سابقة قام بها رجال عظماء ومثال لذلك مافعله عمربن عبد العزيز مادخل عليه ابنه عبد الملك وكان شابا صالحا قال يا ابى اردت ان تحمل الناس حملا على امورمعينة قال يابنى ان الله بغض الخمر على الناس فى ايتين ثم حرمها فى الثالثة ولا اريد ان احمل الناس على الامور جملة واحدة فيرفضونها جملة واحدة .هذا كلام عمربن عبد العزيز عندما جاء وقت كالوقت الذى نحن فيه فان التدرج فى تهيئة الساحة والمناخ لتطبيق الشريعة .والشريعة ليست هى الحدود الحدود هى آخر ورقة فى كتاب الشريعة وهى للخارج على القانون وللاسف عندما ياتى ذكر تطبيق الشريعة ينصرف الناس إلى الجلد والرجم وقطع الايادى مع ان تطبيق الشريعة

هووجود الحس الإسلامى فى الامة ونشر المفاهيم الإسلامية فى مسالة الحقوق والواجبات .مسالة ان تامن المراة فى الطريق العام .. ان يوقر الانسان كبيرة وان يجل عالمه ويعطف على صغيره اما الحدود فهى للخارجين على القانون وهى آخر نقطة فى تطبيق الشريعة .وبالنسبة لقضية الاعتداء على السياح الاجانب فالإسلام دين يحفظ حرمات الناس ايا كانوا والإسلام يدعونا إلى الحفاظ علي الحيوان ولا نحمله فوق طاقيه والرفق بالحيوان موجود فى الإسلام هناك امراة دخلت النار فى هرة ورجل اسرف على نفسه كانت ذنوبه اكثرمن حسناته دخل الجنة فى كلب سقاه والرسول صلى الله عليه وسلم امرنا ان نحسن القتل ولو بالكلب العقور.فإذا اردنا

ان مقتل حيوانا شرسا نحسن القتل ولانعذبه وحتى فى مسالة الذبح الرسول «ص» قال ارح ذبيحتك وحد شفرتك كل هذا رفق مع الحيوان فمابالك بالانسان الذى جعله الله خليفة على الارض حتى وان كان على غير ديننا فهو مؤتمن على ماله ودمه وعرضه .إلى ان يعود إلى بلده وعلينا ان نرحب به ولكن عليه ان يراعى تقاليدنا وتطرقنا إلى قضية تعد من قضايا الساعة وهى قضية الانفجارات والاغتيالات التى سادت مصر مؤخرا مما تسببت فى قذف الرعب وعدم الشعور بالامان بين افراد الشعب المصرى قال ان موضوع التفجيرات هذا موضوع غريب وخارج عن مسالة الغلو والتشدد ولايمكن لاى انسان متدين يحب وطنه ان يرتكب هذا الجرم ولذلك فى هذا الموضوع يجب البحث والتحرى بدقة عمن وراء هذه العمليات وعندئذ تنزل به العقاب الذى يستحقه والقائمين بهذه الاعمال اننى اشك فى وطنيتهم لانه ليست الوطنية ان اثير الصراع واثير الفتن بين الناس

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٩ سبتمبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حوار الأديان وصدام الحضارات

مع نهايات الالف الثانية من التاريخ الميلادى، وبدايات القرن الخامس عشر الهجرى، عادت من جديد الى الواجهة، افكار الحوار بين الاديان السماوية الثلاثة : الاسلام والمسيحية واليهودية، على امل تحقيق نقطة التقاء وارضية حوار مشتركة، تسمح للاديان بان تمارس دورها الايمانى وتؤدى رسالتها السامية فى تحقيق احلام البشرية، فى العدل والرخاء والحرية والمساواة..

صحيح ان معظم المحاولات السابقة للحوار، قد تعثرت لسبب او لآخر، لكن الجديد هو تلك المحاولة التى تقوم بها منذ عام ١٩٨٦ منظمة ايطالية هى منظمة «سانت ايجيديو» الكاثوليكية، التى عقدت حتى الآن سبعة مؤتمرات سنوية، بدات بممثلى الديانات الكبرى فى ٢١ دولة فقط، وانتهت فى المؤتمر السابع الذى انتهى قبل عدة ايام فى ميلانو، باكثر من مائة دولة مثلها نحو ٣٥٠ مندوبا على مستوى مميز.

وبداية نقول من خلال متابعتنا ومشاركتنا فى هذا المؤتمر الاخير، ان المنظمة المذكورة، تعمل تحت شعارات النشاط الانسانى الخيرى والتطوعى، فى مجالات الرعاية الانسانية داخل ايطاليا، وفى عديد من دول العالم الثالث الفقيرة، لكنها تلقى فى هذا الصدد دعما مباشرا من الفاتيكان، مثلما تلقى دعما غير مباشر او مباشر من الحكومة الايطالية، ونلاحظ ثانيا ان المؤتمر الاخير فى ميلانو، الذى جرى فى تنظيم دقيق وتكلفة عالية وهدف محدد، قد جاء فى ظل اجواء توقيع الاتفاق الفلسطينى- الاسرائيلى، الامر الذى استغله منظمو المؤتمر فى اشاعة جو شديد التفاؤل، بان السلام قد اصبح واقعا فى ارض فلسطين المقدسة، وان الاديان السماوية الثلاثة على وشك اللقاء فى القدس- ولذلك فان حفاوة زائدة، بل مبالغا فيها ومصطنعة خصصت للوفد اليهودى برئاسة كبير حاخامات اسرائيل، تلك الحفاوة، التى شكلت حساسية لوفود اسلامية بل ومسيحية، بسبب المغالاة الزائدة، وخاصة بعد استقبال بابا الفاتيكان لهذا الحاخام- إثر قطيعة طويلة- فيما ترجم على انه مصالحة تاريخية

ثم نلاحظ ثالثا : انه مقابل ذلك، فان التمثيل الاسلامى- والمسيحى الشرقى- كان محدودا، وذلك بسبب غياب ممثلى مراكز الثقل الاسلامية الرئيسية، مثل الازهر الشريف ودار الافتاء المصرية، وكذلك بسبب غياب الكنيسة الارثوذكسية المصرية، بينما حضر الانبا اسطفانوس بطريرك الكنيسة الكاثوليكية المصرية.

وقد يكون هذا الغياب الاسلامى القبطى- بكل ما يمثله من وزن وثقل رئيسيين- راجعا لاسباب موضوعية يراها هذا الطرف الاسلامى او القبطى، او هو راجع لاسباب نفسية، املتها ضرورات الحذر ودوافع الشك التى تنتابنا احيانا تجاه بعض الجهات والمنظمات، خاصة اذا تعلق الامر بموضوعات حساسة مثل الحوارات الدينية، الا ان المؤكد ان مجرد غياب اطراف اسلامية وقبطية رئيسية، عن مثل هذا المؤتمر، يمثل فى النهاية علامة استفهام كبرى، ينبغى استجلاء ما وراءها، ليس فقط بسبب الذى انتهى، بل بسبب ما هو قادم، فثمة توجهات لتوسيع دائرة حوار الاديان على النمط الذى سار عليه منذ عام ١٩٨٦، وبالشكل الذى يوحى بتدعيم الثقل اليهودى من ناحية والكاثوليكى من ناحية اخرى، فى ظل غياب الاطراف المشار اليها سابقا، والغياب حتى لو كانت له اسبابه الموضوعية، فانه لن يوقف المسير..

■■■

لسبب ما، اختار منظمو المؤتمر، ميخائيل جورباتشوف الرئيس السوفيتى السابق متحدثا رئيسيا وضيف الشرف، الذى نافس حاخام اسرائيل فى درجة الحفاوة به،

على ان ما يهمنا فى هذا الاطار، هو الانطباع الذى خرجنا به من محاضرة جورباتشوف بمسرح «اسكالا» البالغ الفخامة فى قلب ميلانو، وهو ان الرجل الذى لمع يوما بنظرية سياسية هى «البيروسترويكا» التى دقت المسمار الاخير فى نعش الماركسية، وانتت بانهيار دولة كانت عظمى هى الاتحاد السوفيتى، قد حاول- او هو يحاول ان يقنعنا- بانه، وقد فقد بريق السلطة ونفوذها، قد تحول الى مفكر وفيلسوف جديد، يطرق بنظرياته ابوابا جديدة، غير تلك التى هدمت الاتحاد السوفيتى ثم هدمته هو من الناحية العملية

وبقدر ما حاول الرجل ان يوحى لمستمعيه ومتابعيه، بانه يطرح فكرا فلسفيا جديدا، من نوع طرحه لاسئلة نظرية واشكالات فلسفية حول واقع الانسان وطبيعة التحول الحضارى ومستقبل البشرية، وفضيلة الحوار بين الحضارات والفلسفات والاديان- على نقيض نظرية صمويل هانتنجتون الامريكى صاحب نظرية صدام الحضارات على اسس دينية وعرقية- بقدر ما بدا فكره غير واضح ونظريته غير لامعة.. وكان الانطباع لدينا ان الرجل قد بالفعل بريقه ووصل الى نهاية الطريق الذى بداه لامعا، وها هو يبحث عن دور، عن وظيفة باى ثمن واى مقابل!!

بالمقابل، فإنه بقدر ما ان دوائر سياسية واكاديمية واعلامية، مشغولة الآن بنظرية البروفيسور الامريكى هانتنجتون- موافقة او اعتراضا- والتى تقول ان المستقبل القريب سيشهد صداما حادا، بين الحضارة الغربية المسيحية من جانب، وبين الحضارات ذات الاديان القديمة، مثل البوذية والكونفوشية والهندوكية والاسلامية من جانب آخر.. بقدر ما ان الفلسفة الحاكمة لمؤتمرات حوار الاديان هذه- فى مظهرها المرئى لنا على الاقل- تحاول ان تجرى فى الاتجاه المضاد، ذلك القائل بان اللحظة التاريخية الحالية، قد اصبحت ملائمة لتجمع اصحاب الديانات الكبرى فى جبهة واحدة، تقاوم الصدام والصراع والجوع والاوبئة، وتسعى لتحقيق رخاء حقيقى واستقرار دائم وتعايش سلمى آمن بين بنى الانسان مهما اختلفت جذورهم الدينية او العرقية.

■■■

وسواء كانت هناك اهداف سياسية خفية- كما يدعى المتشككون- او كانت الاهداف مجرد دعوة انسانية للتاخى الدينى كما يصر المؤيدون، فان فكرة الحوار الحر والنقاش المفتوح بين الديانات الكبرى، التى تعقد من اجلها مثل هذه المؤتمرات، هى فكرة جذابة تستدعى منا جميعا قدرا كبيرا من التامل والدراسة والمتابعة، فإن كانت الاهداف نقية ونبيلة، فنعم بها، وان كانت غير ذلك تركناها بل وجب علينا مواجهتها بحجة قادرة على الاقناع.

ونحسب ان زمن القطيعة ومنطق الرفض الاصم،

صلاح الدين حافظ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٩ سبتمبر ١٩٩٢

امر قد انتهى، او يجب ان ينتهى فى عصر، نتداخل فيه المصالح وتتشابك المبادىء، وتنتقل الافكار بفضل ثورة العلم والتكنولوجيا، وبسرعة وتاثير يفوق القدرة على الخيال، ويقاوم القدرة على التقوقع والانعزال..

نحسب ايضا ان قواعد العيش فى هذه الحقبة التاريخية التى تشهد ثورة اخرى من ثورات العقل والابداع والخيال، تفرض على الجميع ان يتعارف ويتحاور ويتلاقى بشروط مقبولة وبتوازن عادل ولعل من اهم قواعد هذا العيش فى الزمن الجديد، ضرورة الانتقال من موقف رفض كل منا للآخر وتجاهله، الى موقف تفهم كل منا للآخر والتحاور معه على اسس متكافئة، ودون فرض شروط مسبقة، او ممارسة هيمنة دينية او فكرية او سياسية، بحجة امتلاك التفوق الحضارى والقوة المادية، او بحجة امتلاك ناصية الحكمة وبفة الصواب.. ولحسن الحظ ان الاديان السماوية الثلاثة، تشترك فى مبادىء اساسية وجذور متماثلة، قوامها الايمان بالله الواحد الاحد، وبالجنة والنار، وبالحياة والموت وبالبعث والنشور وبالثواب والعقاب، فى الحياة الدنيا والآخرة، الامر الذى يوفر ارضية صلبة للقاء مشترك وتفاهم وتعايش اذا صفت النيات حقا، واذا كان الهدف الحقيقى هو ان يعرف كل منا الآخر على حقيقته ويحبه على ما هو عليه، اذ كما قال القديس يوحنا : «كيف يمكنك ان تحب الله الذى لا تراه، اذا كنت لا تحب اخاك الذى تراه»؟!

ولكى احب اخى الذى اراه، يجب ان احاوره لافهمه ويفهمنى، والا ظلت اشباح الشكوك وهواجس الخوف والريبة هى الحاكمة، وهى المباعدة بين الافراد والدول والشعوب والحضارات والاديان.. ولقد جربنا نحن بالذات عبر مسارات حضارتنا الغنية النقيضين، اذ جربنا لعصور حالة الانعزال والتقوقع، وجربنا حالة الانفتاح على الحضارات الاخرى والتناغم معها والتاثر بها بقدر التاثير فيها، والمؤكد ان المحصلة النهائية تقول اننا خسرنا كثيرا فى الحالة الاولى وكسبنا كثيرا فى الحالة الثانية د

اليوم.. نحن فى مفترق طرق، لان العالم يجرى نحو صياغة جديدة للبشرية يدخل بها القرن القادم الينا بعد سنوات سبع، حيث التقدم فيه سوف يكون للاقدر على المواجهة، ليس فقط المواجهة المادية او العسكرية والاقتصادية والسياسية، ولكن ايضا المواجهة الفكرية والثقافية والروحية، اى المواجهة الحضارية.. وهذه تستدعى ان نتسلح بأسلحتها، والتى ابرزها، القدرة على الحوار والاقناع المنطقى.

●●●

■■ خير الكلام : قال تعالى : «وجادلهم بالتى هى احسن» صدق الله العظيم.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــالى

التاريخ : ٢٩ سبتمبر ١٩٩٣

صفحة من تاريخ مصر

.. وتنقادون لايطبق

من الاستاذ قرين وهبه المحامى بالقوصية تلقيت رسالة متخمه باوراق مصوره من مواد « قانون العقوبات » أقصد قانون العقوبات المصرى والمفترض ان يكون محترما ومطبقا فى مصر ، اما كلماته هو فهى موجزه بقدر مافى موجعه ، كلماته تقتحم الموضوع مباشرة دون مقدمات ، وحتى دون التحية التقليدية وتقول ، ولعلها تصرخ : « هذه المواد لم تطبق على الاطلاق بالرغم من انتهاكها الاف المرات فى اليوم الواحد ، وتحت سمع وبصر المسئولين ، وذلك يعد من الاسباب الرئيسية فى انهيار النظام القائم على اساس من القانون ، لانهيار فكرة الردع العام والخاص »

انتهت كلمات الرسالة ، ونبدأ فى مطالعة مواد القانون المهجورة ، والتى تتناسى الحكومة تطبيقها .

م ٢٠١ ـ كل شخص ولو كان من رجال الدين اثناء تادية وظيفته القى فى احد اماكن العبادة ، أو فى محفل دينى مقالة تضمنت مدحا او ذما فى الحكومة ، او فى قانون ، او فى مرسوم او فى قرار جمهورى ، أو فى عمل من أعمال جهات الادارة العمومية او اذاع او نشر بصفة نصائح او تعليمات دينية رسالة مشتملة على شىء من ذلك ، يعاقب بالحبس وبغرامة لاتقل عن مائة جنيه ، ولاتزيد على خمسمائة جنيه ، أو باحدى هاتين العقوبتين ، فاذا استعملت القوة او العنف او التهديد تكون العقوبة السجن » .

« م ٦٨ (و) ـ يعاقب بالحبس مدة لاتقل عن ستة أشهر ولاتتجاوز خمس سنوات او بغرامة لاتقل عن خمسمائة جنيه ولاتتجاوز الف جنيه ، كل من إستغل الدين فى الترويج او التحبيذ بالقول او بالكتابة او باية وسيلة أخرى لافكار متطرفة بقصد إثارة الفتنة ، او ازدراء احد الاديان السماوية ، أو الطوائف الدينية المنتمية اليها ، أو الاضرار بالوحدة الوطنية او السلام الاجتماعى » .

م ١٠٢ مكرر ـ يعاقب بالحبس وبغرامة لاتقل عن خمسين جنيها ولاتتجاوز مائتى جنيه كل من اذاع عمدا اخبارا او بيانات او شائعات كاذبة او مغرضة ، او بث دعايات مثيرة إذا كان من شأن ذلك تكدير الامن العام او القاء الرعب بين الناس او إلحاق الضرر بالمصلحة العامة وتكون العقوبة السجن وغرامة لاتقل عن مائة جنيه ولاتتجاوز خمسمائة جنيه إذا وقعت الجريمة فى زمن الحرب » .

م ١٦٠ ـ يعاقب بالحبس وبغرامة لاتقل عن مائة جنيه مصرى ولاتزيد على خمسمائة جنيه مصرى او باحدى هاتين العقوبتين : وتكون العقوبة السجن الذى لاتزيد مدته على خمس سنوات إذا ارتكب الجريمة لغرض إرهابى .

اولا : كل من شوش على إقامة شعائر ملة او احتفال دينى خاص بها ، أو عطلها بالعنف او التهديد .

ثانيا : كل من خرب او كسر او اتلف او دنس مبانى معدة لاقامة شعائر دين او رموزا او اشياءا اخرى لها حرمة عند ابناء ملة اوفريق من الناس » .

م١٦١ ـ يعاقب بتلك العقوبات على كل تعد يقع باحدى الطرق المبنية بالمادة ١٧١ على احد الاديان التى تؤدى شعائرها علنا ، ويقع تحت إحكام هذه المادة .

اولا : طبع او نشر كتاب مقدس فى نظر أهل دين من الاديان التى تؤدى شعائرها علنا إذا حرف عمدا نص هذا الكتاب تحريفا يغير من معناه .

ثانيا : تقليد احتفال دينى فى مكان عمومى او مجتمع عمومى بقصد السخرية به ، أو ليتفرج عليه الحضور » .

والنصوص عديدة ، ولكن ماقيمة أن نسردها او حتى ان نحاول حصرها اذا كنا امام حكومة ضعيفة ، اضعف من ان تطبق القانون ، عاجزه ، أعجز من ان تجعل قانونها واجب النفاذ ، وواجب الاحترام .

٠٠٠٤٤٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأمـــــالى

التاريخ : ٢٩ سبتمبر ١٩٩٢

ففى ظل هذه الحكومة ، وبرغم كل هذه المواد من قانون العقوبات ... وتحديا لها .

● لم يزل اليوم الناعق بخراب الوطن ، يتلمس السبل للتهكم ، بل والتهجم على ديانات سماوية ، ولم يزل هذا اليوم يتربع على عرش المتحدثين فى التليفزيون .

● ولم يزل اليوم الناعق فى الصحافة الحكومية وغير الحكومية يروج ويبرر ويدبر للدعاوى الارهابية المتاسلمة ، ويثير الفتنة ويزدرى الاديان السماوية .. اى وباختصار لايتحدى فقط الاحترام العام الواجب ، والنظام العام المفترض ، والوحدة الوطنية ، وانما يتحدى صريح القانون :

● ولم يزل اليوم الناعق يصدر فتاوى تبرر القتل والارهاب ، والحكومة ساكتة لاهيه ، او عاجزة غافلة ، والبعض من كتابها يستخدم صحفها للدفاع والتبرير لما يقال ..

● ولم يزل اليوم الناعق يطبع ويوزع وعلنا كتبا تتضمن تشهيرا بديانة سماوية .. والحكومة ساكتة ساكتة سكوت المغلوب على امره وسكوت الغافل عن حقيقة أمره .

والف لم يزل اخرى ..

ولكن ، ماقيمة القانون ان لم يطبق على كل من يخالفه ؟

وما قيمة الحكومة ان عجزت عن تطبيق القانون ، وإعماله ، وفرض ماجاء به من عقوبات ؟

وماقيمة هذه الحكومة إن أبدت ضعفا وخنوعا يمنعاها من تطبيق قانون يحمى الشرائع السماوية، ويحمى وحده الوطن ، ويحمى -مجمل الحاضر والمستقبل من مخاطر التمزيق .

حكومة بلاهيبة ، وقانون لايطبق .

انها إذن شريعة الغاب ، ولكل ان يفعل مايحلو له . ثم .. تتساءل لماذا ينمو التطرف المتاسلم ، والارهاب المتوحش ؟ الاجابة واضحة ، صريحه ، جليه ، والسبب هو انتم بضعفكم وعجزكم او تقاعسكم عن تطبيق القانون . القانون الذى إرتضيتموه ، وإرتضيناه سياجا لنا جميعا ..

فهل آن للغافل ان يستيقظ ، والساكت عن الحق واحقاقه ان ينطق ، هل أن للقانون ان يطبق ، مجرد سؤال .

، فهل من إجابة ؟

د . رفعت السعيد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــالى

التاريخ : ٢٩ سبتمبر ١٩٩٣

مسلمون يطالبون بكنيسة علـى السـاحـل الشمـالى

قرابة المائة شخصية من سكان قرى الساحـل الشمالى مسلمين واقبـاطا وقعـوا على عـريضة للمهندس حسب الله الكفراوى وزيـر التعمير يطـالبونـه فيها بتخصيص قطعة ارض فى احدى قرى الساحل الشمالى لبناء كنيسة عليها .. حيث لاتوجد كنيسة واحدة فى طول المنطقة الممتدة من العجمى حتى مارينا العلمين .

اللافت للنظر ان اكثر الموقعين على هذه العريضة من المسلمين الذين يشعرون باهمية مثل هذا الموقف تعزيزا للوحدة الوطنية .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المجتمع الجديد

التاريخ : ١١ سبتمبر ١٩٩٣

الدكتور وليم سليمان قلاده مفكر وطني بارز له العديد من الكتابات والابداعات الفكرية في مجال الدراسات القومية والتاريخية كان آخرها كتاب "مدرسة حب الوطن" والكتاب الذي نعرض له اليوم من أهم كتاباته التي أحدثت صدى في الحياة السياسية والثقافية في مصر. وقد صدرت الطبعة الأولي لهذا الكتاب عام ١٩٨٦ وفي غضون عدة اعوام احس المؤلف بآمال وآلام مصر وعبر عن فيض وطنيته النابضه في طبعه معدلة من الكتاب صدرت عام ٩٩٣ ، حيث أضاف المؤلف بعض الدراسات الاضافية إلى طرحه القديم.

وقد قسم هذا الكتاب إلى سبعة فصول ناقش فيها المؤلف بحسه السياسي وخلفيته القانونية قضايا الوحدة الوطنية والتلاقي الإسلامي المسيحي علي أرض مصر وكثير من الهموم المصرية الآنية.

*** الفصل الأول : اللقاء عام ٦٤٠م**

صور المؤلف اللقاء بين عمرو بن العاصي والبطريرك المصري الانبا بنيامين بعد الفتح الإسلامي لمصر، علي أنه نقطة الانطلاق في مسار العلاقات بين اتباع الديانتين ووصفه بأنه يمثل محور الاستقرار الذي تدور حوله الحياة المصرية في حالتها الطبيعية ، وقد استخدم المؤلف ما أتي به المؤرخان ابو القاسم عبد الحكم القرشي المصري، وساويرس (الذي كتب بعد اربعة قرون من الفتح في وصف اللقاء فالأول اكد من خلال كتابه " فتوح مصر" أن البطريرك المصري بنيامين حث الاقباط علي ان يكونوا لعمرو اتباعا بعد سقوط الروم، والثاني روي ان عمرو قد وضع حدا لغربة الانبا بنيامين عن مصر بعد هروبه من بطش الرومان لمدة ثلاثة عشرة عاماً، وقد اعطاه الامان في العودة لمصر، والحرية في قيادة رجاله كيفما شاء. ومن هذا خلص المؤلف بأن عمرو بن العاص قد نجح في وضع حجر الزاوية للحياة الوحدوية في عصر مصر العربية الإسلامية.

*** الفصل الثاني: الإنسان في المسيحية**

بدأ د. وليم هذا الفصل بالاشارة الى أن المسيحية بناء عقيدي وتعبدي وسلوكي متكامل له نقطة بدايته ومساره ، هذا وتقدم المسيحية صوره مجسمة للعلاقة الغير متكافئة بين الاله المحب المتعالي الذي يعطي بلا حدود، وبين الإنسان المخلوق من عدم، وكيف تنازل الله ليدخل في علاقة مع هذا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المجتمع الطبي

التاريخ : ١٤ سبتمبر ١٩٩٣

الإنسان الذي اصبح له حرية طاعته او عصيانه.

وأكد المؤلف علي أن المسيحية دين محبة، لان الله محبة، والانسان خلق علي صوره الله ومثاله فيجب أن يتطبع بطاعه، ولذلك حمل المسيحيون مسئولية كبيرة ،حيث أنهم يجب أن يحافظوا علي هذا المبدأ، وأن يتحلوا بجميع الصفات الحسنة والتي يتطلب وجودها في المؤسسة المسيحية المخلصة.

ثم انتقل المؤلف بعد ذلك الي وصف ما تعرضت له المسيحية من اضطهاد عندما بدأت في الدخول الي مصر، حيث ان المسيحية قد رفضت التساهل مع الديانة الرومانية ولم تقبل سوى بالتوحيد، ولهذا تعرضت الكنيسة المصرية لبطش الرومان، إلا أنها صمدت وقد وجد الانسان المصري نفسه في المسيحية حيث وجد فيها الدين الذي يقوم علي الاخلاق ويتضمن فكره واضحة عن الحياة بعد الموت، ايضا وجد فيها ديانة تقوم علي المساواة بين الافراد سواء أكانوا حكاماً ام محكومين.

وتطرق المؤلف بعد ذلك الي فكرة الدير والرهبنة في المسيحية، وقد تمكن من ابراز دور الدير في حياة المسيحيين، والذي لم يقتصر فقط علي تعليم الامور الدينية بل توسع. ليشمل امور التعليم والانتاج وحث الافراد علي استخدام الاسلوب الديمقراطي سواء في الحياة الخاصة أو العامة، وقد ابرز المؤلف دور اديرة القديس شنودة الاخميمي في القرن الرابع الميلادي والتي احتمي بها صغار الفلاحين المصريين من بطش الاغريق. هذا وقد نقل للمصريون قوانين الاديره الي الدول الاوربية.

وعلي صعيد آخر تعرض المؤلف برؤيته الابداعية الي موضوعات عديدة اخري تتعلق بنظره المسيحية الي بعض المفاهيم مثل الرق، الصوم، الحكمة والجمال، الحياة المعرفة وغيرها من المفاهيم التي .

*** الفصل الثالث : الانسان في الإسلام**

في هذا الفصل يؤكد المؤلف أن الإسلام يرفع عن قدر الإنسان ويجعل منه في طبيعته صوره الله، وفي نشاطه خليفة الله علي الارض وحامل امانته، وأكد ان القرآن الكريم قد حث علي كرامة الانسان دون النظر لملته أو دينه، وساعد ذلك بدوره علي استيعاب فكرة التعايش السلمي والتسامح علي الارض بين المسلمين وغير المسلمين.

*** الفصل الرابع: مصري في الإسلام**

بعد الفتح الإسلامي لمصر تعايش مسلمي مصر واقباطها معاً حياة أن دلت فتدل علي الوحدة والحب والاخاء، وزاد ارتباطهم ببعضهم البعض بعد لقاء عمرو بالبطريرك بنيامين والذي سبق الاشارة اليه. وهذا ادي بدوره الي جعل العيش المشترك جزء من تعاليم المسيحية والإسلام.

٠٠٠٤٥١

المصدر : المجتمع المدني

التاريخ : سبتمبر ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المسيحية والإسلام في مصر

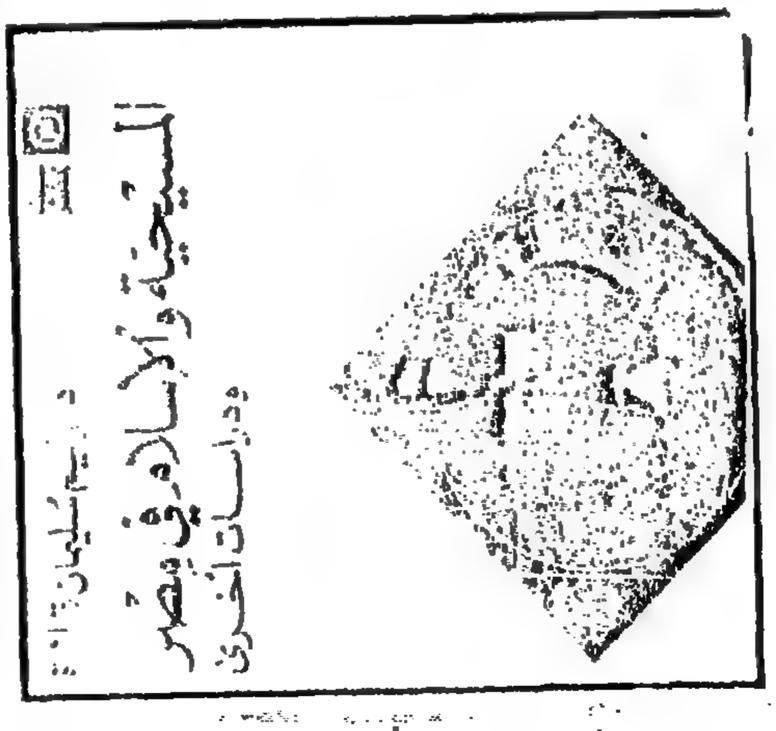

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المجتمع المدني

التاريخ : ١ سبتمبر ١٩٩٣

هذا وقد ارتبط كل من المسيحية والمسلمين بالأرض ، وزاد عن ارتباطهم نهر النيل والذي يحظي باهتمام عظيم من قبل الكنيسة القبطية، بالإضافة الي وجود شعور عام بأن ارض مصر هي ارض مقدسة، هدف إليها اغلب الانبياء وتتطلع اليها اغلب العظماء.

وقد كون عمرو شعب متجانس يتحدث بلغة واحده وهي العربي، وأصبحت المؤلفات المسيحية المصرية المكتوبة بالعربية جزءاً هاما من التراث الثقافي المصري ، وحدث التزاوج بين الروح الإسلامية والفن القبطي، وهذا دعم بدوره عملية التقارب والتجانس .

* الفصل الخامس : مصر النهضة عام ١٨٧٩

اوضح المؤلف في هذا الفصل أن قمة المزج بين المسلمين والاقباط قد وصلت حدها في القرن الثامن عشر، عندما حاولا معاً اختراق حاجز السلطة، ونجحا في ذلك في القرن التاسع عشر وكان هناك شعور سائد لدي الطرفين بالحرمان من دخول مجال السلطة، مما دفعهم للتضامن، وظهر هذا جلياً في اكثر من ثورة، تحدث مؤلفنا عن بعضها مثل ثورة شيخ العرب همام عام ١٧٦٩، وثورة القاهرة الثانية ١٧٩٥، وثورة ١٨٠٥ والتي تمكن خلالها الشعب من تعيين والي له دون عن رغبة الاتراك والمماليك والانجليز، وزاد الوالي (محمد علي) من قوة التضامن الإسلامي المسيحي، عندما مزج بين المؤسسة المدنية والعسكرية ودخول الاقباط في هذا المزج كأحد اسسه، هذا بالإضافة الي ادخاله بمجالات انتاجية جديدة لم تجعل من الارض العنصر الوحيد للتضامن.

هذا وقد عرض المؤلف لدور كل من الشيخ حسن العطار وتلميذه رفاعة الطهطاوي في تكوين وتأصيل فكرة الوطن في مصر، وأكد أن رفاعة الطهطاوي قد نجح في هذه المهمة، وحيث اثرت كتاباته وآتت بنتائجها في الامد الطويل، وأن كان ابراهيم باشا قد حاول اول محاولة لتطبيق افكار رفاعة، إلا أنه لم يستمر في الحكم طويلاً ، وجاء عباس والذي ذكر المؤلف إن عصره هو عصر الظلمة بالنسبة للاقباط، حيث قرر أستبعاد جميع الاقباط من كافة الاعمال الحكومية المرموقة ونفيهم للسودان، وكان للشيخ الباجوري دوره في مواجهة هذا القرار، ليثبت للجميع روح الوحدة التي تأصلت لدي الشعب، وقد أدي هذا الموقف الي زيادة التلاحم الشعبي ضد الحكام ومعاونيهم، وخرج الشعب موحداً بالرغم من قسوه الحياة في تلك الفترة.

وقد لمع دور الطهطاوي في عهد اسماعيل بكتابه مناهج الالباب والذي اتي فيه بفكرة الوطنية والوفاء بحقوق الوطن، واكد الطهطاوي من خلاله أن المحكومين هم اساس الحفاظ علي الأمة وليس الحكام.

وهذا وقد سجل تاريخ مصر الحديث تضامن المسلمين مع الاقباط فيما يسمى بالجمعية الوطنية والتي وقفت حائلا دون تعيين وزيرين اوروبيين في الوزارة المصرية عام ١٨٧٩، وتمكنت من الوصول الي تكوين

٠٠٠٤٥٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المجتمع المدني

التاريخ : ١٦ سبتمبر ١٩٩٣

وزارة وطنية مستقله بالإضافة إلى قرار نظام دستوري جديد للبلاد.

وقد وصل التضامن ذروته من خلال الثورة العرابية والتي رضخ فيها الخديوي لرغبة عرابي في تساوي الاقباط والمسلمين في كافة الحقوق المدنية والسياسية في مصر.

* الفصل السادس :مصر الانتصار ١٩١٩

أصبح لدي المصريين شعور بالثقة بالنفس والوحدة والابتعاد عن الخلاف الطائفي الذي غاب عن الافق السياسي، وشعر الجميع أن الكرامة هي ركيزة الاستقلال الوطني، وكان لاحاديث مصطفى كامل وسعد زغلول دورها في زيادة التضامن، مما صعب من مهمته الانجليز في تطبيق مبدأ " فرق تسد" حيث ادرك الجميع أن الهلال والصليب ذراعان في جسد واحد له قلب واحد هو مصر خاصة بعدها عاش المصريين تجربة الفتنة الطائفية القاسية عامي ١٩١٠، ١٩١١.

وكان لهذا التضامن دوره في انتصار ١٩١٩، ولا احد ينكر دور القساوسة والشيوخ اللذين تجمعا تحت علم مصر الجديد والذي يحمل بداخله الهلال يحتضنه الصليب. وقد برز من هؤلاء القساوسة والشيوخ كما ذكر المؤلف القمص مرقص سرجيوس والشيخ محمد العنيمي.

وان دل هذا فيدل علي أن ثورة ١٩١٩ كانت ثورة علمانية تعبر عن رأي الشعب المصري بمختلف طوائفه: وتعبر عن غضب الشعب وتماسكه في مواجهة الفساد.

وعلي هذا الاساس ظهر الدستور المصري

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المجتمع المدني

التاريخ : سبتمبر ١٩٩٣

بصبغته العلمانية ، وتغير نظام الانتخابات، وضمن النظام الانتخابي الجديد للاقباط حرية الترشيح ، حيث اصبح معيار التفرقة بين أي مصري واخر هو الاخلاق والكفاءة.

وسادت مصر علي نفس النهج حتي ثورة عام ١٩٥٢ دون ان تظهر اي اخلالات أو أي اضطرابات تذكر.

* الفصل السابع : مصر العبور ١٩٧٣

ومن ثورة ١٩١٩ إلى معركة العبور ورد الكرامة الوطنية، وقد أدرك المؤلف برؤيته الابداعية هذه المعركة أنطلاقاً من مفهوم العبور في المسيحية . وكلمه عبور في المسيحية تعني تجاوز الانسان لمرحلة لكي يدخل اخري يكون فيها اكثر قدره وفهماً، وهكذا كان عبور اكتوبر المجيد ومصر لازالت بحاجة إلى عبور دائم في التنمية والتعمير والبناء. وعلي أرض سيناء تلاقي الاقباط والمسلمون وبذلوا دمائهم في مواقف بطولية يسرد بعضها المؤلف تضطرب الافئدة لجمالها وتذوب القلوب لروعتها.

هذا وقد أنهي المؤلف كتابه ببعض الدراسات المختلفة المتمثلة في الخط الهمايوني والواقع المصري وموضوع العنف في مصر وكيفية معالجته بالإضافة إلى موضوع الاغلبية الصامته الذي أثبت بجلاء أن صوت مصر أعلى من دوي قنابل الارهاب■

عرض : كريم صبحي

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ أكتوبر ١٩٩٣

نحن نقدر الأب انسطاس شفيق ونعلم دوره الكبير في الحفاظ على الوحدة الوطنية.. والحياة السياسية في الاسكندرية تعرفه خير المعرفة.. كمكافح اصيل من اجل الوحدة الوطنية.. وقد استمع إليه الآلاف من جمهور الاسكندرية: مسلمين واقباطا في شتى المنابر ومن بينها جمعية الشبان المسلمين.

في تعقيبنا السابق اكدنا على اتفاقنا معه في نقطتين:

١- رفض ان تكون اللغة القبطية لغة الأقباط.

٢- عدم الموافقة على الخط الهمايوني.. وإن كنا طالبنا بوضع هذا الموضوع في مكانه الصحيح من اولويات العمل الوطني..

٣- وفاتنا ان نضيف اننا نتفق معه في رفض التمييز بين المسلمين والأقباط لدى القبول في كليات الشرطة والحربية والبحرية والطيران والجامعات.. وفي مختلف المؤسسات المدنية.

ونحن ننشر في هذا العدد نص «تعقيب» القس انسطاس على «التعقيب».. ولكننا نذكر فقط.. باننا اشرنا في تعقيبنا إلى ان الخلافات العقائدية ليس التليفزيون او الاذاعة هما المكان الملائم لممارستها، ودعونا شيخ الأزهر وغيره من العلماء لاقرار ذلك.

«الشعب»

المحبة الحقيقية تتأكد بالانتماء لمصر وشعبها

الأخ الحبيب الأستاذ مجدى أحمد حسين رئيس التحرير

تحية طيبة... وبعد

أولا أحب أن أشكرك على اهتمامكم البالغ بالتعقيب على مقالى فى الجريدة، والذى يحمل عنوان «الكنسية القبطية بقيت وطنية رغم كل الصعاب» بتاريخ ١٩٩٣/٩/١٧.

ولكنى بأمانة شديدة اندهشت تماما من هذا التعقيب، وراجعت ما كتبت «والمكتوب يخضع لرؤية العقل وحكم المنطق».. فوجدت أن سيادتكم قد أسأتم الفهم بى وبمقالى هذا.

فسيادتكم فى التعقيب لاحظت أنكم أخرجتم كلماتى عن مضمونها الحقيقى، وعلقت على بعض عباراته وسطوره بعد انتزاعها من روح المقال وروح الكاتب بصفة عامة..

دعنى يا عزيزى- بفكر هادئ وصريح، وبالكلمة البناءة البعيدة كل البعد عن ورح التعصب أو الانغلاق، بل والبعيدة عن تحريك المواجع- أن أعرض الآتى:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ١ أكتوبر ١٩٩٣

الأقباط بإلغاء ما يشعرنا بانتقاص حقوقنا.

الكنيسة والجامع أماكن عبادة الله، فكما هناك الحق فى بناء الجوامع، هكذا أطالب بالحق في بناء الكنائس، وعندما كنت أطالب بالمساواة بينهما كنت أقصد إلغاء ما يقف ضد حريتنا فى بناء كنائسنا «الخط الهمايونى»، ثم تقول لى إنه أصبح فى خبر كان.. مدعما قولك بمجموعة بيانات واحصاءات هى أبعد ما تكون عن الواقع.. انى أدعوك –وعلى سبيل المثال– أن تزور كنيسة بمدينة مرسى مطروح ودورات المياه تطفح على المصلين، ومن بها غير قادر على الترميم أوالاصلاح لأنه لا يوجد تصريح بذلك.. إنى اطالب وكل قبطى يطالب بإلغاء هذا الخط الهمايونى لتكون كنيستنا على قدم المساواة بالجامع من هذه الزاوية، حتى ولو لم نبن أية كنيسة، وحتى ولو لم نضع حجراً واحداً فى صرح بنائها، المهم –بل كل الأهمية– أن نستشعر حريتنا فى استجابة الدولة لمطلبنا العادل هذا.

ثم ما ذنبى أنا «وأنا آسف لما يحدث» فيما تذكره سيادتكم بخصوص ملاحقة الشرطة ومطاردتها للمصلين بالجوامع وأن هذا لا يحدث بالكنائس. صدقنى لو أن هناك أحداً بيننا فى كنائسنا يحمل السلاح والقذائف، ويقف ضد الشرعية فى كنائسنا، لما انتظرنا الشرطة، وعرضنا أرواحهم للخطر وهم يؤدون واجبهم، بل لحكمنا عليهم بأنفسنا، وأخرجناهم من وسط صفوفنا..ومع ذلك فانا أنادى بكل صوتى: أن هذا أمر مؤسف بالحق بل ومحزن للغاية. وثق تماما أن أى أحد يسقط من الجامع أو الشرطة قتيلا لهو أمر يحزننا أشد الحزن، وشر لابد أن يزول.. الأمر الأخر وهو ما ذكرته سيادتكم فى تعقيبكم تحت عنوان التعليم.

فانا لم أذكر كلمة التعليم نهائيا فى مقالى، فمن حق الدولة وكذلك الأزهر الشريف أن ينشر تعاليم دينه كما لنا الحق فى ذلك، إنما وفى سياق حديثى عن الخط الهمايونى والبرامج الإذاعية التى تهاجمنا، سقت مثالا على أنه فى نفس الوقت الذى يحدث فيه ذلك.. جاءت محاضر مجلس الشعب لتوصى بزيادة الجرعة الدينية الإسلامية واقتراح إنشاء جامعة للقرآن الكريم.

هذا فى الوقت الذى لا نملك فيه خمس دقائق كل صباح أو حتى كل أسبوع، حتى يعرف المواطن المصرى أن الديانة المسيحية ديانة سمحة وديانة محبة وسلام كما يتعلم فى الإسلام.. لا نملك هذا..

وأنا لم أقل عن نفسى إطلاقا –كما ذكرت سيادتكم– إن القس أنسطاس يشعر أنه غريب فى بلده.. هذا غير حقيقى «بل قلت إنه أمام ما يحدث «فإن القبطى (أى بعض الاقباط) يستشعرون أن الوطن لم يعد لهم، بل للمسلمين. إن الأمر الذى لا أخفيه عليك أو على أحد أننى فى كتاباتى هذه وغيرها، إنما أعالج أمر هذا التخوف، فلا خوف على الاقباط من أى شئ بخصوص إيمانهم، بل وأعمل مصالحة حقيقية على الساحة الوطنية. فانا لم استشعر الغربة ولن استشعرها أبدا. اكتفى بالرد على تعقيبك هذا الذى أساء إلىّ كثيرا وإلى تاريخى الوطنى العريض والمعروف، حتى لا نخرج عن قصدنا الأسمى، ونتحول إلى فرق، كل يدافع عن نفسه، فنغرق من جديد فى مستنقع التعصب..

هلم نعمل معا من جديد يا أخ مجدى على إعادة تأهيل الذاكرة الاجتماعية لدى الشعب المصرى العظيم، والحديث من جديد عن المشروعات القومية، وعن الوحدة الوطنية ، والمحبة والسلام بدون أن نرتضى الظلم لبعضنا البعض.

إن مستقبل مصر لأمانة يجب أن نبنيه جميعاً بالإيمان والمحبة والعمل، والإيمان بالحقيقة والعدل، وبحق الإنسان فى حياة كريمة لا تعرف التفرقة بين من هو مسلم فيكون له كل الحقوق فيما يخص أمر دعوته، وهذا ما لا نمانع فيه أو نعترض عليه، وبين الأقباط الذين تنتقص حقوقهم، وباخلاق مصر ومثاليات المصريين، أنا واثق من أن الدولة ستستجيب لنا بإلغاء هذا الخط الهمايونى البغيض، وليست المحبة بيننا قيدا على الخلاف فى الرأى، ولا على اختلاف الفكر، فهى لا تمنع أبدا الحوار المسئول، أو المناقشة الموضوعية، فالمحبة الحقيقية تظهر وتتأكد فى الانتماء لمصر وشعبها، ولكنها ليست المحبة المستضعفة.

المصدر : النور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ أكتوبر ١٩٩٢

ضرورة فرض اسم «مصر» عالميا بدلا من ايجيبت

بقلم :عبد الجواد امين

مصر ذلك البلد العربى الإسلامى الكبير الذى شرفه الله سبحانه وتعالى ان ذكره فى القران الكريم اكثرمن مرة حيث قال تعالى

«واوحينا الى موسى واخيه ان تبوا لقومكما بمصر بيوتا» يونس ٨٧

«وقال الذى اشتراه من مصر لامرأته اكرمى مثواه» يوسف ٢١

«وقال ادخلوا مصر ان شاء الله آمنين» يوسف ٩٩

«ونادى فرعون فى قومه قال ياقوم اليس لى ملك مصر» الزخرف ٥١ .

«اهبطوا مصرا فإن لكم ماسالتم» البقرة ٦١ «يقصد بمصر فى هذه الآية الاخيرة اى بلدمن البلدان» وقال الرسول «اذا فتح الله عليكم مصر فاتخذوا منها جندا فإنهم خير اجناد الارض» وقال ايضا «اهل مصرفى رباط الى يوم القيامة» وقال ايضا «وصيكم بمصر خيرا فإن لكم فيها نسبا وصهرا».

وقد ورد فى الاناجيل قول السيد المسيح «مبارك شعب مصر..الخ

وإذا كانت مصر بهذه القداسة الروحية والتاريخية حيث وطئت ارضها اقدام الانبياء والصالحين عبرالازمان السحيقة منهم ابو الانبياء ابراهيم عليه السلام الذى جاء إلى مصر وتزوج فيها بهاجر المصرية ام اسماعيل جد العرب عليه السلام وجاءها يعقوب عليه السلام ومن قبله ابنه يوسف عليه السلام واخوته .

وولدفيها موسى عليه السلام كليم الله ورسوله الى بنى اسرائيل بالتوارة من عند الله .

وجاءتها مريم البتول وابنها الرضيع عيسى نبى الله الى بنى اسرائيل الذى جاءهم بالانجيل من عند الله .

وانجبت من الائمة والصالحين الكثيرين اذا كانت مصرقد ذاع صيتها علما وادبا وتاريخا وحضارة نهل منها كثيرمن البلدان المجاورة والبعيدة ومازالت حتى الآن تواصل دورها القيادى فى العالمين العربى والاسلامى بما تتمتع به من مكانة عالية بين شقيقاتها العربيات والمسلمات من دول المشرق والمغرب وبما فرضها عليها واقعها الجغرافى والتاريخى للقيام بهذا الدور الرائد فى تشكيل الحياة السياسية والاجتماعية فى المنطقة باسرها الامرالذى جعل اسمها «مصر» يتردد دائما على كل لسان فى المحافل العربية والاسلامية بل والدولية ايضا .

نقول اذا كانت مصر تتمتع بكل هذا القدر الهائل من الاهمية على كافة المستويات وهذا التاثير الايجابى فى كل البلاد التى ترتبط معها بروابط الدين والعروبة فإنه لزاما علينا بل ومن الواجب والضرورى ان نفرض اسم «مصر» بلفظه ونطقه على شعوب العالم اجمع فهو الاسم الذى اختاره لنا ربنا سبحانه وتعالى وكرمنا بذكره فى القرآن الكريم اكثرمن مرة وذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم والانبياء السابقون عليه لفظا صريحا «مصر» ولم يذكروا اسما غيره لبلادنا فلماذا نسمح بشيوع اسم غير عربى ولا اسلامى بل هو كلمة يونانية اعجمية هى «ايجيبت» اى «القبط» وكلمة القبط كما جاء فى القاموس المحيط معناها اهل «مصر» وانظر جيدا الى عبارة «اهل مصر» اى ان مصر لفظا هى التى عاش فيها «القبط» والواجب ان تسمى البلد باسمها المعروف لاباسم ونوعية سكانها فالولايات المتحدة الامريكية لم تسم باسم سكانها الاوائل «الهنود الحمر» بل اختيرلها اسم امريكا نسبة لمكتشفها وهو اسم وضعى فما بالك باسم «مصر» الذى اطلقه الله على بلادنا اليس اجدى واشرف واقدس من اى اسم آخر ؟!

اما المعجم الوسيط فقد قال : القبط كلمة يونانية بمعنى سكان مصر ويقصد بهم اليوم المسيحيون من المصريين .

وهنا يكمن السرالحقيقى فى استمرار اطلاق اسم «ايجيبت» بدلا من مصر خارج النطاق العربى ليؤكد اصحاب المصلحة فى ذلك بان مصر قبطية مسيحية وان المسلمين والعرب دخلاء عليها ولابد يوما من اخراجهم منها واعادتها مسيحية خالصة قبطية كما يعتقدون .وهذا من شانه اثارة العداء بين ابناء مصر مسلمين ونصارى متناسين ان اسم «مصر» قد اطلق على هذا البلد الامين قبل وجود الاقباط انفسهم بدليل -كما جاء فى القاموس المحيط والمعجم الوسيط ان القبط هم سكان «مصر» ولاشك ان البلد «مصر» موجود قبل سكانه «القبط»

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : [redacted]

التاريخ : أكتوبر ٢٠٠٢

ثم ان القبط انفسهم الذين سكنوا مصر قديما لم يكونوا نصارى ولامسلمين قبل ان تصلهم الديانات السماوية وقد دخلت النصرانية الى مصر واعتنقها بعض السكان وظل اغلبهم على حاله قبل النصرانية وقد ذاق الاقباط «النصارى وغير النصارى» من ظلم الرومان واستعبادهم لهم مايشيب له الولدان وتمنى الجميع الخلاص من هذا المستعمر المستبد وكان الخلاص على يد الاسلام حينما فتح عمرو بن العاص مصر واستقبله اهلها الاقباط «نصارى وغيرهم» اعظم استقبال ومهدوا لجيش المسلمين دخول مصر والقضاء على المستعمر الرومانى الظالم ودخل غيرالنصارى فى الإسلام وايضا بعض النصارى وظل اغلب النصارى على دينهم ولم يجبرهم الإسلام على ترك دينهم فقد خيرهم اما الدخول فى الإسلام واما الجزية يدفعونها مقابل الحماية حيث لم يكن مسموحا بتجنيدهم فى صفوف المسلمين .

هذه هى «مصر» التى عاش فى ظلها الاقباط قبل النصرانية وبعد الإسلام التى الان الله قلوب اهلها الاقباط «نصارى وغيرهم» وحببهم فى الفاتحين المسلمين وبهم تم لجيش المسلمين فتح مصر بدون اراقة دماء مصرية فلم يشهر مصرى سيفه فى وجه جندى مسلم بل وقف معه ليحميه من الجندى الرومانى الذى الهب ظهره سنوات طويلة استعبادا وظلما حتى خلص الله مصر منهم بالإسلام السمح الذى اباح حرية العقيدة فى ظل سلام دائم بين المصريين جميعا .

مصرتستحق ان تكون «مصر» فى كل مكان يجب ان ينطق ويكتب هذا الاسم «مصر» «MISR» وليس ايجيبت EGYPTواذا قال احد ان اسم ايجيبت قد تعارف عليه العالم منذ زمن طويل فإننى اقول ان تصحيح الخطأ ليس عيبا ووضع الامورفى نصابها هو عين الصواب .

ولنا فى دولة كوت ديفوار المثل الحى فى ذلك فقد كان اسمها ساحل العاج ثم رأت بعد زمان طويل ان اسمها الحقيقى «كوت ديفوار» فاعلنت ذلك للعالم كله واجبرته على استعمال الاسم الجديد وخاصمت كل من لم يستعمله الى ان تحقق مرادها فهل نفعل كما فعلت ؟!..

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ١٣ سبتمبر ١٩٩٣

تصحيح الصورة المشوهة

صلاح الدين حافظ

مرة ثانية، نعود إلى فكرة حوار الأديان الكبرى ولقاء الحضارات القديمة والحديثة، باعتبار أن الحوار هو الطريقة الأساسية لتحقيق التعاون والتسامح والتعايش، بديلا لصراع الأديان والحضارات، الذى يؤدى بالضرورة إلى الصدامات الدامية، التى تحفر فى العقول والضمائر، الكراهية والعنف عبر التاريخ..

ففى مؤتمر حوار الأديان الذى عقد في ميلانو الايطالية فى الشهر الماضى، تجسدت أمامنا صورتان متناقضتان، الصورة الأولى تحمل الرغبة في التقاء الأديان الكبرى - خاصة الاسلام والمسيحية واليهودية - فى هذه الظروف التاريخية الدقيقة التى تشهد تحولات كبرى فى تاريخ البشرية، ظروف أفول الشيوعية وسقوط الاتحاد السوفيتى وانتهاء الحرب الباردة وتراجع الحروب الصغيرة والكبيرة.. ظروف عودة المؤمنين بمختلف اتجاهاتهم واجناسهم مرة ثانية إلى أصول اديانهم، سواء كانت عودة متسامحة مستنيرة، أو كانت عودة متشددة متطرفة.

أما الصورة الثانية، فهى تحمل على العكس، قدرا كبيرا من العداء الدينى، الموروث، الذى انتعشت ملامحه فى اوروبا وامريكا هذه الأيام لأسباب عديدة.. وللأسف فإن هذا العداء الغربى تشكل بصورة واضحة ضد الاسلام، ليس فقط بسبب موروث الصدام التاريخى - بين الاسلام من ناحية والمسيحية واليهودية من ناحية اخرى - ولكن ايضا بسبب المبالغة السياسية والاعلامية، فى تضخيم ظاهرة الأصولية الاسلامية الحالية، سواء كانت معتدلة أو متطرفة، وبسبب تزايد عنف بعض المنظمات الاسلامية، الأمر الذى أدى فى النهاية إلى خلط كبير بين صحيح الاسلام ومبادئه السمحة كدين سماوى منزل، وبين منظمات التطرف واتجاهات التعصب والعنف التى تتخذ من الاسلام ستارا، لتحقيق أهداف سياسية واضحة!

ولذلك لم يكن غريبا، ان يهتم المؤتمر الدولى المشار اليه، اهتماما كبيرا، بمناقشة ظاهرة الاصولية الاسلامية، من حيث اهدافها وحركاتها ومنظماتها.. ليس فقط فى محاولة للفهم، ولكن اساسا تحت ضغط الهاجس شبه الثابت فى العقل الغربى «المسيحى» بأن الصحوة الاسلامية الراهنة فى ظل الأصولية، هى مقدمة لصدام جديد بين الاسلام - الذى يوصف فى بعض الكتابات الغربية بأنه دين عدوانى «جهادى» - وبين الحضارة المسيحية فى العالم.

ولقد قلنا لهم إن هذا الهاجس الملتهب، هو مفهوم خاطىء للاسلام ينبع من افكار قديمة ومن صراعات موروثة جرت فى ظروف تاريخية وسياسية معينة، وهو مفهوم يجرى الترويج له حاليا تحت شعار «الاسلام هو العدو البديل للحضارة الغربية المسيحية»، لن يؤدى التمسك به، إلى حوار او تعايش أو تفاهم باى شكل من الأشكال، ذلك أن الحوار السليم يفترض انطلاق المتحاورين من فهم مشترك، وليس من شك متبادل وكراهية كامنة.. وقلنا إذا كانت منظمات التطرف والتعصب والارهاب المستترة بالاسلام، تقلق أحدا، فهى تقلق جموع المسلمين أساسا، قبل أن تقلق غير المسلمين فى العالم.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٢ اكتوبر ١٩٩٣

وقلنا إن ظاهرة «الأصولية» لم تنشأ في الإسلام، بقدر ما نشأت في المسيحية وارتبطت بالبروتستانتية، وبقدر ما نشأت في اليهودية كذلك في مواجهة «التقليدية» في هذه وتلك، وها نحن الآن نشهد اصولية مسيحية وأصولية يهودية، مثلما نشهد اصولية اسلامية، لكن الخطر الحقيقي يقع حين تتحول هذه الأصولية الدينية إلى تطرف وتعصب ديني، وحين تكتسب معنى سياسيا تحقق به هدفا سياسيا، عن طريق العنف والتشدد ومما لاشك فيه أن الأديان السماوية الثلاثة - وقد نزلت كلها على موسى وعيسى ومحمد في منطقتنا - قد جاءت لتتكامل، ومن ثم فقد التقت منذ البدء حول الجذور والمبادىء الأساسية والعقائد الرئيسية، مع تنويعات مميزة هنا او هناك... لكن المؤكد ان هذه المبادىء المشتركة، مازالت قوية وصالحة لعالم اليوم، عالم ثورة الفكر والعقل والعلم والتكنولوجيا، باعتبارها قوة روحية ايمانية حافزة، لانها مبادىء تدعو معتنقيها للسلام والمحبة والحوار والتفاهم ومحاربة الظلم والقهر والفقر، وتحض على مقاومة الحروب والصراعات الدينية والعرقية العنصرية، بل وتدعو إلى الديمقراطية والعدالة وحقوق الانسان.

فهل يلتزم المؤمنون في العالم بالمبادىء الأساسية لأديانهم السماوية، أم ان بعضهم يحاول الآن، ان يعيد اشعال حروب الصدام بين الدول والحضارات على أسس دينية وعرقية؟!

فور انتهاء الحرب الباردة التي حكمت العالم لنحو خمسين عاما، بدا بعض المتعصبين خاصة من الأكاديميين والسياسيين والاعلاميين يفتشون في دفاتر التاريخ القديمة، عن مراحل الصراعات السابقة، ويعيدون إحيائها اليوم في أوساط الراى العام، بحثا عن عدو بديل بعد سقوط العدو السوفيتي بكيانه السياسي العسكري وبايديولوجيته الفكرية..

● ● على الناحية المسيحية الغربية، هناك من يستعيد الآن تاريخ صدام الحضارة الاسلامية في أوجها، مع الحضارة الاوروبية المسيحية، حين غزا الاسلام غرب اوروبا عبر مضيق جبل طارق وبنى دولته في الاندلس، والغرب يبشر اليوم بأن الصحوة الاسلامية الجديدة في الشرق الاسلامي، تهدد من جديد الحضارة الغربية المسيحية كما فعلت في القرنين السابع والثامن الميلاديين ومن ثم يستفز بل يشعل حملة العداء لكل ماهو اسلامي مستشهدا بظاهرة العنف الديني المنتشرة باسم الاسلام!!

● ● على الناحية اليهودية، حيث تنتعش «الأصولية اليهودية» وبالمناسبة فإن الفكرة الصهيونية تعبير دقيق عن اصولية دينية سياسية متطرفة، هناك من يستعيد لذاكرة يهود اليوم، تاريخ الصدام مع الاسلام بل مع المسيحية ذاتها، ليجدد عندهم عداء الأمس البعيد!

● ● على الناحية الاسلامية، هناك ايضا من يقول إن الغرب المسيحي متحالف مع اليهودية العالمية، لم ينس بعد الحروب الصليبية عبر القرنين الثاني عشر والثالث عشر، التي دارت لاسباب سياسية اقتصادية استعمارية توسعية، وإن تخفت وراء الصليب، وها هو يعود في نهايات القرن العشرين، ليشن حربا صليبية جديدة هدفها قهر الاسلام واستعباد شعوبه واستغلال ثرواته، ومن ثم وجب الجهاد المقدس لوقف هذه الحرب غير المقدسة!

وفي الحالات الثلاث نلمح على الفور قدرا هائلا من الأفكار المغلوطة والصور المشوهة والهواجس الكامنة والثارات القديمة.. الأمر الذي لايساعد على نجاح حوار حقيقي وصادق بين المؤمنين بالأديان السماوية الثلاثة.

وإذا كان السياسيون - وكم هم براجماتيون نفعيون ماديون - قد نجحوا مؤخرا في التمهيد لمصالحات تاريخية كبرى بين ابناء ابراهيم، خاصة في مناخ جهود السلام الرامية لتسوية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ١٢ ديسمبر ١٩٩٣

الصراع العربى الاسرائيلى، فمن باب اولى ان يتولى دعاة الأديان القيام بمهمة اسمى وانفع للناس، مهمة تنوير «المؤمنين» عامة بان هذه الأديان تنبع من نبع واحد وتعبد إلها واحدا وتبشر بعقائد ومبادىء متشابهة، ومن ثم فلا حاجة اليوم إلى إشعال صراعات جديدة، فى عصر يتجه بقوة نحو السلام والاستقرار والرفاهية والتعايش، ذلك الهدف السامى والمثالى للبشرية جمعاء! فى هذا الاطار، فإننا بقدر مانعارض المنظمات «الاسلامية» المتطرفة التى تعتنق التكفير والعنف والتطرف والارهاب، بقدر ماندين الحملة الهائلة فى الغرب ضد الاسلام كدين، بحجة انه دين عدوانى رافض للآخرين معاد للديمقراطية وحقوق الانسان.. ذلك ان الرافدين يصبان فى تيار واحد يروى التشدد والتعصب، وينتهى حتما إلى ساحات الصدام، ويغذى القصور المعرفى والنقص المعلوماتى هنا وهناك.

الآن... ما العمل، ومن اين نبدا ؟!

نعتقد ان نقطة البداية الحقيقية، تكمن فى ضرورة التخلى عن الشكوك والهواجس وعدم الثقة والمجابهة المتولدة عن صراعات قديمة.. اى ضرورة العودة إلى المبادىء الاساسية والصحيحة للأديان، دون ان يكون ذلك تعبيرا عن تناقض جديد بين الايمان والعلم، فى عصر العلم وثورة العقل، نعرف انها معادلة دقيقة لكنها ليست مستحيلة على اى حال لمن يجتهد، وليس لمن يقف عاجزا امام مسلمات نمطية صارمة وصامتة!

ولن يتم ذلك إلا بإقدام الجميع على اصلاح جذرى للمنظومة التى تشكل العقل وتصوغ الوجدان فى المجتمعات المعاصرة، منظومة التعليم والتثقيف والاعلام، بهدف إعادة تنوير الفكر الانسانى وبناء اسسه وفق مبادىء سامية، بدلا من تركها فى ايدى الجهلاء والمتعصبين من كل لون.

لعلنى فى النهاية، امنح ابتسامات «البعض» الساخرة تقول، إنها مثالية قديمة تتجدد.. نعم ولم لا ؟!!

●●●

■■ خير الكلام : قال ابن خلدون:
يوزن المرء بقوله، ويقوم بفعله !

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصـــــدر

التاريخ : ١٥ اكتوبر ١٩٩٣

سر خلاف مطران أسيوط مع اللواء السعيد !!

أسيوط : حمدى رزق :

● رغم ان محافظ اسيوط اللواء سميح السعيد اكد انه لا خلاف بينه وبين الانبا ميخائيل مطران اسيوط وانه لا صحة للشائعات التى ترددت عن وجود هذا الخلاف ، فان المعلومات المتوفرة فى اسيوط تؤكد ان المحافظ عقد اجتماعا فى بداية شهر سبتمبر الماضى مع بعض القيادات القبطية فى المحافظة ، واكد ان خلافه مع مطران اسيوط لن يمتد باية حال الى الاقباط فى اسيوط وانه خلاف شخصى لا يلبث ان يزول .

وعلمت « المصور » ان اصل الخلاف بين المحافظ والانبا ميخائيل تعود الى تلكؤ الانبا ميخائيل فى الترحيب بالمحافظ عند وصوله الى اسيوط فى نهاية شهر ابريل الماضى .. وتاخره فى دعوة المحافظ لمدة ثلاثة ايام لزيارة دير السيدة العذراء فى «جبل درنكة» بناء على اقتراح من محمد عبد المحسن صالح امين الحزب الوطنى فضلا عن المعاملة الجافة التى لقيها المحافظ ومرافقوه داخل الدير الامر الذى ادى لانسحاب المحافظ واستكمال ليلته عند الاقباط البروتستانت فى سفح جبل درنكة واعلن مقاطعته للاقباط الكاثوليك مادام الانبا ميخائيل على هذا النحو من الجفاء .

وبعد تدخل عديد من القيادات القبطية والمسلمة داخل المحافظة تم حل الخلاف وتصافح الانبا ميخائيل مطران اسيوط مع المحافظ الذى كان قد حضر جنازة احد شهداء الاقباط فى الاحداث الاخيرة وسط ترحيب القساوسة والرهبان وحضور الجنازة «اقباطا ومسلمين» وانتهى الخلاف الى غير رجعة كما اكد المحافظ .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار الأدب

التاريخ : ١٧ أكتوبر ١٩٩٣

رسالة من المنفى

المسلمون والأقباط أخوة

فى ٢٢ ديسمبر ١٩٢١ وجهت السلطات البريطانية فى القاهرة انذارا الى الشخصيات البارزة حول سعد زغلول تطلب منهم الاقامة فى الريف والامتناع عن أى نشاط سياسى وإلا أقدمت على نفيهم من مصر ، ويذكر الأستاذ سليمان غنام فى كتابه ان الخطب المتتالية التى ألقاها مكرم عبيد فى محطات القطار أثناء طريقه الى القاهرة والهتافات المدوية ضد الاحتلال البريطانى التى تضمنت هتاف (يسقط اللنبى) بالاضافة الى استعدادات الطلاب للاحتفال بنجاح مهمته فى لندن وفشل مفاوضات (عدلى - كيرزون) كل هذه العوامل دفعت بالمندوب السامى الى توجيه الانذار للوطنيين ، ولقى الانذار الرفض من سعد زغلول ومصطفى النحاس وفتح الله بركات وعاطف بركات وسينوت حنا ومكرم عبيد .

فتقرر نفيهم الى جزيرة سيشل ، وكان فى ذلك الوقت قد عقد حطبته على الآنسة عايدة كريمة مرقس حنا باشا وهذا نص الرسالة التى كتبها الى خطيبته فى أغسطس سنة ١٩٢٢ حينما كان مع سعد وزملائه فى سيشل ثم ما لبث أن فوجىء بقرار ابعاد سعد منفردا الى جبل طارق ، وفيما يلى نص الخطاب :

سعد فى منفاه ، كيف غادر سيشل :

« يا أسفا : ماذا عسى الانسان أن يقول أو يكتب حين تدهمه حوادث هذا مقدار ظلمتها ، ولو ان النور المنبعث من قلوبنا كفيل باختراق تلك الظلمة المحيطة بنا من جميع الجهات ؟

فإن صهرى المحبوب وأصدقاءنا وزملاءنا فى غيابات السجن . ورئيسنا فى المنفى ذلك الرئيس الجليل العزيز علينا الذى فصل منا بطريقة قاسية . ومصر تتعذب . فيالله ما أشد تلك الآلام ؟

على أنى لم أفقد الأمل وانك لتعلمين مبلغ متانة ايمانى واعتقادى اننا بهذه الآلام نصل الى آمالنا السامية . فإن قضيتنا مقدسة . وهى لذلك فى حاجة الى قديسين وشهداء . ولكن لنبدأ بالبداية .

« سفر الرئيس » :

حوالى الساعة الحادية عشرة من صباح ١٦ اغسطس تسلم رئيسنا خطابا من حاكم سيشل ينذره بأن بارجة حربية تصل غدا لتنقله وحده ومعه خادمه الى مكان جديد .

وقد كان لنبأ ذلك الانفصال الأليم وقع الصاعقة من انفسنا ، إذ كيف نتصور انتزاع رئيسنا المحبوب من بيننا ليقوم بسياحة طويلة فى البحر تستنفد ثلاثة أسابيع - وهو وحيد لا تحف من حوله عناياتنا وجمعنا - الى جهة غير معلومة . ولشد ما كان ذلك يمزق قلوبنا أسى وحزنا ولا سيما أنا الذى رأيته مريضا فى البحر فى خلال سفرنا من عدن الى سيشل ولذلك لم أستطع أن أمسك دموعى ، وأخيرا قررنا أن نكتب خطابا مذيلا بامضاءات خمستنا نطلب فيه أن يسمح لواحد - على الأقل - منا أن يصحب الرئيس فى سفرته كى يعنى به وهو فى حالته المعروفة حالة الشيخوخة والألم والضعف . ولكن طلبنا رفض ولم يسمح باصطحابه إلا لخادمه . ثم لطاهيه بإلحاح منا . وعلى ذلك فقد صار مقررا أن « سعدنا » يسافر وحده دون أن نكون معه وأن نبقى مبعدين لا عن أمنا مصر وحدها ولكن عن أبينا سعد أيضا . وكيف أصف لك شعورنا فى خلال تلك الفترة القليلة التى كان لنا أن نقضيها معه قبل سفره ؟

كيف أصف لك كلمات الحب والبطولة التى كان يلقيها علينا كأنه - وهو كذلك - أب يفارق بنيه . نعم كيف أحدثك عن دموعنا ونحن نعالج تجفيفها خفية كأننا أبناء قضى عليهم أن يفارقوا أباهم ؟ وكيف أصف لك هذه الأوقات التى ساد فيها السكون الرهيب إذ كان كل منا مستغرقا فى لجة من أفكار محزنة وذكريات عذبة ؟

وفى المساء عند تناول العشاء كنت أرى الرئيس على رأس المائدة وأحدث نفسى بأن هذه هى المرة الأخيرة التى يتعشى فيها معنا وهو رئيس لأسرتنا وكانت هذه الفكرة تملأ مآقى دموعى فتسيل مدرارا .

وكيف أمسكها بل كيف أجففها دون أن يلحظ الرئيس ذلك ؟ أأستعمل منديلا ؟ كلا . فإنه ما كان يجب التفكير فى ذلك .

وعلى ذلك لجأت الى منشفتى لأمسح فمى ثم عينى ، وكان ذلك تدبيرا حسنا . ولكن الرئيس لاحظ على سكوتى وأراد أن أتكلم فاضطررت أن أتمتم بعض كلمات .

وبعد العشاء كان الرئيس يوجه إلينا كلمات رقيقة عذبة ، وكنا نجيبه بصوت يشرق بالبكاء . وعند ذلك اتجه إلىّ . ولاأزال أذكر وسأذكر دائما - عباراته التى تفيض رقة وعطفا علىّ ورجاء الى أن أعنى بصحتى وألا أستسلم الى الألم لأن ذلك يزعجه . الى آخر ما قاله مما كنت أجيب عنه بدمع يسيل سما غير قاتل ولا أستطيع أن أقول شيئا . وفى لحظة كان أحدنا ينسحب بعذر ما فلم نكن ننخدع عن معنى ذلك فقد كان كل يبكى على حدة .

وقصارى القول انى لا أستطيع أن أصف لك كل شىء لأن الذكر لاتزال تؤلمنى ويكفى أن أقول لك انه فى الساعة الثانية بعد

٤١٤٠٠٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢٤ أكتوبر ١٩٩٣

حلمي والبابا شنودة و٤ وزراء في مؤتمر «كل القوى الوطنية»:

مواجهة مشاكل البطالة والإسكان والسكان

عقدت كل القوى الوطنية الليلة قبل الماضية مؤتمرها السنوى الثالث بدعوة من فضيلة الإمام الاكبر الشيخ جادالحق على جادالحق شيخ الأزهر وقداسة البابا شنودة الثالث بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية.

وناقش المؤتمر تحديد أولويات وقضايا العمل الوطنى فى المرحلة المقبلة فى إطار القضايا الاتفاقية غير الخلافية. وعرض البابا شنودة الثالث خلال المؤتمر العديد من القضايا الاتفاقية غير الخلافية وفى مقدمتها البطالة، والإسكان، والسكان، والصناعات الصغيرة، وتنمية الموارد، وتعمير الصحراء، وسيناء، والتنمية البشرية، والتكنولوجيا، والصناعات الدقيقة، والتدريب المهنى.

وأشار الدكتور مصطفى كمال حلمى رئيس مجلس الشورى إلى الإنجازات التى حققها الرئيس مبارك وحكومته خلال الفترتين السابقتين، وقال ان هناك قضايا عديدة تحتاج جهد الشعب كل الشعب مثل قضية محو الأمية ثم عرض ١٦ قضية، قال ان انجازها مسئولية الشعب من خلال المشاركة الشعبية، وان القنوات الطبيعية لهذا الإنجاز من خلال هذه النقابات والأحزاب والهيئات والاتحادات حتى لا يغيب أحد منا عن معركة البناء. حضر المؤتمر وزراء السكان والصحة والقوى العاملة والبحث العلمى ومحافظ القاهرة ورئيس اتحاد العمال ورؤساء جامعات القاهرة وحلوان والمنوفية وطنطا والمنصورة ونائب رئيس جامعة عين شمس ورؤساء أحزاب العمل والأحرار والأمة والخضر والعربى الاشتراكى والعدالة الاجتماعية ومصر الفتاة.

٠٠٠٤٦٦

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ اكتوبر ١٩٩٣

في مؤتمر كل القوى الوطنية :

د . مصطفى كمال حلمى : ١٦ مشكلة قومية تسعى القوى الوطنية لحلها

د ماهر مهران مصر تزيد ٣٢٠٠ مولود يوميا

الأنبا شنوده يدعو لإدخال الصناعة ضمن مناهج التعليم

حدد د مصطفى كمال حلمى رئيس مجلس الشورى ١٦ مشكلة قومية يجب أن تسعى لحلها جميع القوى الوطنية

وقال د ماهر مهران ان عدد سكان مصر وصل الى ٥٦ مليون نسمه وان السكان يزيدون ٣٢٠ مولود كل يوم وهى زيادة خطيرة يجب مواجهتها .

واقترح الانبا شنودة الثالث بطريرك الاقباط ادخال الصناعة ضمن مناهج التعليم .

جاء ذلك فى مؤتمر كل القوى الوطنية الذى عقد فى نادى الغابه وشهده عدد من الوزراء وقيادات محافظة القاهرة .

عرض د . مصطفى كمال حلمى رئيس مجلس الشورى ١٦ مشكلة قومية يرى انها موضع اتفاق جميع القوى الوطنية ويجب الاجتهاد فى البحث عن الحلول المناسبة لها . أولى هذه المشكلات : توفير فرص عمل للشباب لمواجهة البطالة .. ثم قضية المناطق العشوائية وتعمير الصحراء ومحو الاميه .. والتنمية البشرية فهناك مليون و ٦٠٠ الف خريج جامعى اكثرهم من حملة المؤهلات المتوسطة و ٨ ملايين عامل فنى

كما أن هناك قضايا التصدير والسكان والرعاية الصحية والارهاب وعلاقات مصر الافريقية والدولية وكلها تحتاج الى جهود كل القوى الوطنية .

أما الدكتور ماهر مهران وزير السكان والاسرة فقال ان عدد السكان الحقيقى لمصر هو ٥٦ مليون نسمه وان مصر تزيد بمعدل ٣٢٠٠ مولود يوميا وهى

تابع المؤتمر :

احمد رمضان

زيادة خطيرة تجعل تحقيق التنمية مشكلة .

وقال ان الحكومة ليس فى نيتها الاصرار على تحديد الانجاب للاسرة نظرا للتقاليد الاسلامية .. لكنها ستعتمد فى هذا المجال على التوعية .

وقال د . مفيد شهاب رئيس جامعة القاهرة ان هناك ٣ قضايا تشغل قيادات الجامعة هى تحويل الجامعة من مؤسسة علمية الى مؤسسة بحثيه تخدم المجتمع .. والقضية الثانية هى كيف نعيد الروح الجامعية بين الاساتذة .

وطالب د . على عبد الفتاح المخزنجى وزير الصحة بتبنى قضية الصحة وتوصيل الرعاية الصحية الى كل فرد على ارض مصر .. واقترح انشاء مجلس اعلى للسياسة الصحية فى مصر لوضع سياسة محكمة للارتقاء بمستوى الصحة لافراد الشعب .

وقال الانبا شنوده الثالث بطريرك الاقباط ان اكثر مشكلات مصر هى البطالة وضعف الاجور .. واضاف ان البطالة تؤدى الى ازمة سكانية تلحقها ازمة اخلاقية .. وقال ان الدولة تبذل جهدا كبيرا لبناء المساكن لكنها مازالت غاليه ..

واعلن ان الصناعات الصغيرة هى الحل لمواجهة البطالة كما ان مصر تحتاج ايضا الى تنمية الموارد البترولية وتنمية الثروة السمكية .

وطالب بالاهتمام بالتدريب المهنى الذى يبدأ من مرحلة الاعدادية واقترح ادخال الصناعة ضمن مناهج التعليم حتى لايتم تخريج حاملى شهادات .. بل كفاءات .

وطالب الاغنياء باستخدام اموالهم فى الشركات والمصانع بدلا من تراكمها فى البنوك .

٠٠٠٤٦٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالى

التاريخ : ٢٧ أكتوبر ١٩٩٣

الاسلام السعودى فى مصر

اشياء كثيرة فى مصر تغيرت لقد جرى الضغط فى هذه العروق الطيبة الفقيرة المزدحمة بقلة الحيلة وضعف المؤونة وتهالت الدخول والانحدار تحت خطوط الفقر : جرى النفط وغطى كل شىء وابدل شعبا غير الشعب ووطنا غير الوطن .

هكذا يبدا الكاتب ابراهيم عيسى فى رصد ظاهر التغلغل السعودى فى مصر فى كتابه : الحرب بالنقاب : ظاهرة حجاب الفنانات : الاسلام السعودى فى مصر،يرصد الكتاب ان الملايين سافروا الى البلاد العربية النفطية : وعادوا بجلابية بيضاء صناعة صينية .. وافكار متطرفة تحشو مخهم : وتجاهل المصريون تحت وطاة الرزق - هذا التظلم العبودى البشع الذى يحمل عنوان (الكفيل)

ويرصد الكاتب عودة التيارات والجماعات الاسلامية من السعودية ومعهم اكثر التيارات رجعية وتطرفا وهكذا يكشف ابراهيم عيسى دور السعودية فيما اسماه ضخ الاكسجين فى حركة المتطرفين) وبعد ان فتش ابراهيم عيسى عن السفر : صار يفتش عن المراة والسعودية ومشايخ النفط

ثم يستعين الكاتب بدراسةمى غصوب -المراة العربية وذكورة الاصالة التى تفضح المجتمع السعودى من الداخل الذى يجبر القاصرات على الزواج دون مقدرة على ممارسة الجنس ، ويسحب جوازات سفر النساء اللاتى مثلن السعودية فى مؤتمر نسائى عالمى بتهمة التدخين !

ويقدم الكاتب نماذج عديدة من انماط الاسلام البدوى وينتقل بعد ذلك الى الشيخ الشعراوى والمراة السعودية ، وشركات توظيف الاموال ، انه كتاب لابد من قراءته لانه يكشف زيف طبقة مشايخ النفط والانفتاح الاقتصادى والتطرف والهيمنة السعودية المتخلفة .

سليمان شفيق

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ٥ نوفمبر ١٩٩٢

الوحدة الوطنية.. التاريخ وطوق النجاة

ستبقى صفحات - وقراءة - التاريخ هى الاكثر وهجا واقناعا فيما يتعلق بمفاهيم العلاقة بين المسلمين والاقباط فى مصر.. قد تتغير التوترات ويزداد حجم القلق كما يقول محمد ابراهيم المرشدى فى كتابه (عروبة مصر واقباطها).. ولكن حقائق التاريخ ثابتة - ويرى ان اى مشكلة فى العلاقة بين ابناء الشعب مسلمين واقباطا ترجع اما إلى الجهل بحقيقة الاصل العربى الواحد لشعب مصر او فى تضخيم اى خلاف بين الجانبين.

وتبرز عبر صفحات الكتاب اهمية استدعاء الاطار الفكرى التليد لقضية الوحدة الوطنية كطوق نجاة للجماعة الوطنية المصرية فى زمن التكتلات وعصر الاختراقات على حد قول الدكتور محمد عماره فى مقدمته للكتاب.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــــــرام

التاريخ : ٢٠ ديسمبر ١٩٩٣

رجال الدين الإسلامي والمسيحي يستنكرون الجريمة الغادرة

استنكر كبار رجال الدين الاسلامي والمسيحي في مصر، محاولة الاغتيال الفاشلة التى استهدفت د.عاطف صدقى رئيس الوزراء ووصفوها بانها عمل اجرامي بعيد عن قيم وتعاليم الدين الأسلامي الحنيف واكد علماء الاسلام ضرورة تضافر جهود سائر ابناء المجتمع من أجل مواجهة الارهاب الذى بات خطرا يتهدد أمن مصر وسلامتها.

وقال فضيلة الامام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر مخاطبا مرتكبي الحادث قائلا اذا كنتم مصريين فليس هذا فى مصلحة مصر كما أنه ليس فى مصلحة امنها أو اقتصادها أو سمعتها . واتقوا الله فيما تفعلون من ايذاء للناس ولبلدكم الذى ياويكم ويعطيكم من خيره .

كما وصف د. احمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الأزهر الحادث بانه عمل اجرامى خسيس،كما قال د.الحسينى أبو فرحة عميد كلية الدعوة الاسلامية السابق بجامعة الأزهر أن الاسلام دين يحرم قتل المؤمن الا بالحق.

كما استنكر الحادث ناطق باسم بطريركية الاقباط الكاثوليك ووصفه بانه جريمة بشعه ذهب ضحيتها أبرياء مساكين من الأطفال الذين لا ذنب لهم كانوا يتطلعون إلى مستقبل افضل ،لكن الارهاب قد اغتال البسمات من على شفاههم وقلب حياة ذويهم إلى آلام ودموع وأحزان . كما ادان الحادث د.حمدى السيد نقيب الأطباء ووصفه بانه عمل وضيع،كما أستنكره السيد راشد وكيل مجلس الشعب ..

وأكد د.عصام بلال رئيس جماعة البجواش أن مواجهة هذا الخطر لم تعد مسئولية الحكومة فقط بل كل المصريين الوطنيين.

.. واستنكار من مجلس الشعب

كما ادان جميع اعضاء مجلس الشعب هذا العمل الاجرامى الذى يتصف بالخسة والنذالة،وقال احمد حمادى وكيل المجلس الذى زار رئيس الوزراء بمكتبه بعد الحادث،إن ماحدث عمل ارهابى مرفوض من جميع المصريين ويكشف عن يأس الأرهابيين الخارجين عن القانون والشرعية.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢٧ نوفمبر ١٩٩٣

القـوى الوطنيـة تشـارك فى عـزاء الشـهيدة شيمـاء بمسـجد عمـر مكرم اليوم

يقام مساء اليوم بمسجد عمر مكرم بميدان التحرير عزاء لشهيدة الوطن الطالبة شيماء محمد عبد الحليم وصرح مصدر امنى مسئول بأن هذا العزاء تحضره كافة القوى الوطنية فى مصر و القيادات السياسية والشعبية والتنفيذية والاحزاب والمواطنين تعبيراً عن رفضهم لكافة اشكال العنف والارهاب.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٢ يوليو ١٩٩٣

من غير عنوان

«بطاقة شفاء» من البابا شنودة للشيخ الشعراوى بلندن

لندن - من : مسعود الحناوى:

★اناب قداسة البابا شنودة الثالث نيافة الأنبا ميخائيل أسقف مدينة برمنجهام والقمص انطونيوس الثابت والقمص بيشوى بشرى كهنة كنيسة مارى مرقص القبطية فى لندن بزيارة فضيلة الشيخ محمدمتولى الشعراوى فى مقر إقامته بالعاصمة البريطانية.. ونقل تحيات قداسته ودعائه له بالشفاء.. وتمنياته له بالعودة إلى الوطن سليما معافيا فى القريب العاجل.

وقد اصطحب كهنة الكنيسة القبطية بانجلترا هدية بعث بها من القاهرة قداسة البابا لفضيلة الشيخ وبطاقة يدعو له فيها بالشفاء وأمضوا معه ما يقرب من نصف الساعة أطمانوا خلالها على صحته وسلامته وتحدثوا فى سماحة الأديان السماوية

وأكدوا أن التكاتف بين المسلمين والمسيحيين فى مصر يعد مثالا يحتذى به فى كافة دول العالم.

وأعرب فضيلة الشيخ الشعراوى عن سعادته البالغة بهذه البادرة الطيبة من قداسة البابا شنودة.. وأرسل خطاب شكر لقداسته عن طريق الفاكس.

كما زار فضيلة الشيخ الشعراوى - الذى يستعد الآن لاجراء جراحة دقيقة لاستئصال المرارة بلندن - د . محمد عبده يمانى وزير الاعلام السعودى السابق ود . عبدالعزيز حجازى رئيس الوزراء السابق.. ود. محمد شاكر عميد السلك الدبلوماسى العربى وسفير مصر بلندن والسفير غازى القصيبى سفير السعودية ببريطانيا .. وعدد كبير من أبناء الجالية المصرية والعربية بالمملكة المتحدة.

٠٠٠٤٧٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٦ ديسمبر ١٩٩٣

[redacted]

[redacted]

إبراهيم عيسى

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٦ ديسمبر ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هناك فريقان يديران موقف الدولة (الدولة وليست الحكومة) من المتطرفين والإرهابيين .

فريق يرى ان المواجهة ، مواجهة حضارية قبل اى شىء ، وان هؤلاء المتطرفين (كده كلهم على بعض) يتاجرون بالدين ، ويتستر بعضهم بالاعتدال ويتخذون الإسلام جسرا ومطية (وحاشا لله ان يتخذ دينه كذلك) وانهم يسعون إلى الثروة والسلطة وادواتهم فى هذا السبيل إلى جانب المصحف (بتفسيرهم الخاص المتشدد المتزمت المتطرف) إلى جانب المصحف السيف .. والعبوات الناسفة والمتفجرات عن بعد ،

والاغتيالات واسقاط هيبة الدولة ونسف اسس قوتها ، لا يفرقون فى ذلك بين هدمهم للسد العالى كإنجاز لدولة علمانية ، وبين ان الشعب سيموت من العطش والجوع إذا انهدم ، وهؤلاء لا مواجهة معهم إلا بفضح مفاهيمهم العقيمة ، وكشف اراثهم البشعة وتعرية اساليبهم دون ان تصيبنا رهبة إزاء استخدامهم للآيات القرانية والاحاديث النبوية ، فهذه الايات استخدمها - يكاد يكون نفسها - الخوارج والشيعة والحشاشون (فرقة إسلامية متطرفة وليس وصفا لمجالس تدخين) والحجاج بن يوسف الثقفى ويزيد بن معاوية ... واخرون .. اخرون ..

وهناك فريق ثان يرى انه لابد من التعامل بالتفرقة بين القتلة فى الشوارع (ولا يمتنع هذا الفريق عن اصطناع الاسباب والتعاطف مع القتلة) وبين الجماعات الإسلامية الاخرى (وكان هناك اخرى) ، وانه لكسب المعركة معهم ، لابد من المزايدة عليهم فإذا ربوا لحيتهم شبرا فربيها مترا ، وإن تحدثوا بالبخارى تحدثنا بصحيح مسلم ، وإن قالوا ابو حنيفة قلنا ابن حنبل ، وإن طلعوا وهابيين نطلع سلفيين وإن قالوا نحب ابن تيمية قلنا إننا نعشق ابن تيمية ، وإن اذنوا فى فصول المدرسة ، اذنا فى البلكونات وإن صلوا التراويح ثمانى ركعات صليناها عشرين ركعة ، وإن صاموا يوما نصوم دهرا ، وإن قالوا فرج فودة علمانى قلنا كافر ، وإن قالوا نصر ابو زيد مرتد قلنا اقتلوه ، وإذا زاروا طهران ، زرنا الرياض ، وإن حاربوا فى افغانستان ، نرسل لهم الأسلحة ، وإذا بنوا مسجدا صرحنا لالاف الزوايا تحت العمارات ليصبح امتها البوابين والسباكين ، وإن

احبوا عمر عبد الكافى جئنا به إلى التليفزيون ، وإذا اصدروا النشرات السرية اصدرنا عقيدتى ، وإن بداوا كلامهم بحديث نبوى انهينا مقالاتنا بايات قرانية ، وإذا تزعمهم عمر عبد الرحمن اتينا بمحمد على محجوب ، وإن خرفوا ووصفوا العلمانية بانها فصل الدين عن الدولة ، لعنا سنسفيل العلمانية ، وإذا هاجموا مناهج التعليم ، هاجمنا حسين كامل بهاء الدين ، وإن لبسوا الشورت الشرعى قلنا عليه شرعى ، وإذا افتوا ان السياحة حرام صرحنا ان سياحتنا إسلامية ، وإن قالوا عن انفسهم شيوخا قلنا فى مجلس الشعب عن صفوت عبد الغنى الشيخ صفوت ، وإذا شتموا روزاليوسف قلنا عنها حمراء .

□□

المشكلة ان ايا من هذين الفريقين لم يحسم الصراع تماما لصالحه ،

وإن كان الفريق الذى يزايد ويناقق ويغازل المتطرفين قد نجح كثيرا جدا ، حتى ظننا انه قد نجح تماما فى إدارة الدولة لصالح هذا المفهوم .. لكنه بالفعل - كما هو محسوس وليس كما هو واضح - فإن الدولة لم تحتكم تماما لسياسة من هذه السياسات ولهذا - وببساطة لا تغفل على اللبيب الذى بالإشارة وبمحمد محجوب وسمير رجب وعقيدتى يفهم - فإن الدولة (الدولة وليست الحكومة) تخسر كثيرا .. لانها مذبذبة مائعة مترددة ..؟

ما نفهمه من مطالب الفريق الذى ينادى بالمواجهة الحضارية هو مجرد المواجهة الامنية .

وما ننفذه من الفريق الذى ينادى بالتعاون هو المزايدة والغزل ثلاث خطوات للامام وخطوة للخلف .

لهذا فكل شىء لا علاقة له باى شىء ولذلك فالفوضى تعم الحياة ..

ولهذا فكل واحد يريد ان يفعل شيئا يفعله ، ولذلك اية وزارة تريد تنفيذ سياسة تنفذها ، ولهذا فكل مسئول فى اتجاه .

ولذلك فكل جهة فى ناحية .

ولهذا فلا نعرف راسنا من رجلنا .

ولذلك فإن بعض افراد الحكومة لو قراوا هذا المقال لقالوا والله عنده حق وواد جدع ثم سكتوا .

وكثير جدا من الحكومة لو قراوا هذا المقال لقالوا والله هذا كاتب علمانى احمر (او اصفر او اخضر او بمبى) ، وانه مقال غير مفهوم ، وانه من مجلة روزاليوسف الشيوعية ، وانه كيف تركه رئيس التحرير ينشر .. ثم سكتوا واستمروا ليفعلوا ما يفعلون .

□□

ولذلك .. ولكل تلك الاسباب .

نحن نعيش كل تلك النتائج .

والسلام عليكم ورحمة الله .. وبركاته ■

خ ٤٧٠٠٠

المصدر : [redacted]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ ديسمبر [redacted]

ياوزير الداخلية : زلزال القوصية لم يأت بخير!!

نكرر للمرة الألف أننا ضد الإرهاب وضد قتل الآمنين وترويعهم.. كما أننا نؤمن بأن الحل الأمنى البوليسى ليس هو كل الحلول.. لما لهذه المشكلة من تداخلات معقدة ومركبة.. حيث إن الحل الناجح هو التحرك فى جميع الاتجاهات لحل المشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية.. وعلى رأس كل هذا ضرب الفساد الذى استشرى وأصبح ينخر فى عظام النظام.

كما أننا ندعو لتلاحم الجماهير مع الشرطة لمحاصرة الإرهاب.. وهذا له قيمه وله مناهجه التى لن تتأتى إلا بعد الشعور بالانتماء لهذا البلد.. ذلك الانتماء الذى لم يعد له وجود فى ظل المناخ الراهن.

بقلم:
جمال أسعد عبد الملاك

وبعد ذلك لقد فرض الحظر ياوزير الداخلية على القوصية وديروط يوم ١٢ أكتوبر ٩٣.. وكان قدر القوصية أن يكون ١٢ أكتوبر ٩٢ الزلزال، و١٢ أكتوبر ٩٣ الحظر.. وقد وجهنا رسالة إلى سيادتك وانتهى الحظر بعد فرضه بأسبوعين. وللأسف -وأقول للأسف- زادت عمليات الإرهاب فى القوصية بعد فرض الحظر على العمليات قبل الحظر.. وهذا يؤكد أن الحظر وإرهاب البشر وإذلالهم من قبل الشرطة لن يحل المشكلة، بل يزيدها تعقيدا ويفقد الجماهير أدنى إحساس بالانتماء، فكانت المحصلة الخميس ١٢/٩ والذى قتل فيه جندى من مرور القوصية وأضيف آخر. وكان يوم السبت ١٢/١١ الزلزال الثانى والطامة الكبرى، فقد تم غلق المحلات التجارية وطرد البائعين الجائلين من أماكنهم بعد تكسير بضائعهم والقضاء على ممتلكاتهم، ولما سألنا الباشوات المسئولين قالوا هذا ليس بحظر ولكن هذه حملة تأديب لأهالى القوصية. ولا أعلم ما طبيعة هذا التأديب ولماذا؟ وما هى نتيجته؟ وما هو المردود منه لصالح الوطن ولصالح الجماهير التى من المفروض أن تكون السلطة هى الحامية لتلك الجماهير وحارسا لمصالحها؟! ولقد وصل هذا التأديب ياسيادة الوزير إلى أن تم غلق المحلات منذ السادسة صباحا فلا بيع ولا شراء ولا سيارات لانتقال البشر إلى مدارسهم وأعمالهم.. وبالتالى تعطلت الحياة وتوقف العمل وساد الرعب وفاض الكيل وبلغ السيل الزبى.. أقول هذا لأن الذى يحدث فى القوصية لا يقبله عقل ولم يرد لا فى دساتير ولا قوانين ولا لوائح.. ونحن على مشارف القرن الحادى والعشرين.. فهل يعقل ياسيادة اللواء الوزير أن تقوم شرطتك بتكسير إحدى السيارات الأجرة وتقطيع إطارات السيارة وتكسير زجاجها؟!! لماذا ولمصلحة من؟ هل تتصور أن يقوم أحد الضباط الأفاضل الأسياد بغلق محل للتجارة على صاحبه وزبائنه بالقفل من الخارج وذلك يوم السبت ١١/١٢؟!

وكيف يعيش الناس وقد توقفت الحياة، وهل هذا الذى يحدث مشاركة منا لأهالى البوسنة والهرسك المحاصرين؟ فإذا كان أهالى البوسنة يعانون من نقص الغذاء، فإن القوصية يوجد بها المواد الغذائية ولكنهم محرومون من بيعها وشرائها، وهذا أسوأ. مع العلم بأن هناك رأيا عاما يحس بمشكلة البوسنة، ولكن نحن فى القوصية لا يحس بنا أحد فنحن فى عصمة الشرطة وربنا يستر.

كما أن سيادتك أعلنت عن عدم تكوين ميليشيات شعبية لمواجهة الإرهاب.. فى الوقت نفسه تم إلغاء رخص السلاح لجميع حاملى السلاح المجاورين لنقطة مرور القوصية التى تم فيها آخر حادث، فهل هذا يصح وما هو المطلوب من الجماهير؟ هل المطلوب أن تتصدى بمفردها للإرهاب فى الوقت الذى يتخاذل فيه بعض رجال الشرطة ويتركون الإرهابيين خوفا منهم؟ وهل إذا لم تفعل الجماهير هذا يتم إرهابهم وإذلالهم؟ ياسيادة الوزير.. لعلنى أكرر السؤال التالى مرة أخرى هل تغير رأيك فى الحظر الذى كنت ترفضه عندما كنت محافظا لأسيوط، وما هى أسباب التغيير؟ وهل تعلم سيادتك بما يتم أو أن التقارير لا تصل بالصورة الحقيقية التى يعانى منها البشر ويذل؟ وهل تتصور ياسيادة الوزير ماحدث يوم الخميس ١٢/١٦ وهو يوم سوق القوصية الذى تتحول فيه المدينة كلها إلى سوق وهو يوم الرواج الاقتصادى على مدى الأسبوع لجميع أهالى مركز القوصية ماذا حدث؟ لقد أرادوا فض السوق وكان يمكن أن يأمروا الناس بفضه، وهذا حدث فى الحظر الأول وانفض الناس قبل ذلك. ولكن هذه المرة قامت الشرطة بإطلاق النيران على الجماهير تصور يا سيادة الوزير اطلاق النار على الجماهير والذى كانت نتيجته إصابة فتاة اسمها مرزقة فكرى جورجى فى ساقها. ودليل ذلك الفتحات التى نتجت عن أطلاق النيران فى أبواب المحلات التجارية حتى وصل عددها إلى ١٥ فتحة فى محل «أكيلا للخردوات» ولولا ستر الله لكانت أنبوبة بوتاجاز بمطعم مجاور قد أنفجرت وضاعت البلد. هل تقبل هذا

يا سيادة الوزير وهل سمعت به قبل ذلك؟ وهل هذه التصرفات الرعناء الهوجاء المستبدة يمكن أن تخلق أى نوع من المشاركة أو التعاطف أو سينتج عنها العكس وعندئذ فالنتيجة لمصلحة من؟

وباسم جماهير القوصية نسألك ماذنبنا فى أن الشرطة لم تقبض على الإرهابيين فنتحمل نحن هذا الإرهاب من الشرطة. ونسألك لماذا تم القبض على مرتكبى حادثة الاعتداء على صفوت الشريف فورا، وكذلك مرتكبى حادثة عاطف صدقى فورا جدا؟ وهل تم فرض الحظر على مصر الجديدة التى وقعت فيها هاتان الحادثتان؟ وهل تم فرض الحظر على حلوان التى تم فيها الاعتداء على رواد سينما ماجدة؟ أم أن القوصية من الصعيد المظلوم والذى كتب عليه أن يظل مظلوما حتى فى الظلم نفسه؟!

فلما كنا - شعب القوصية- شعبا أصيلا كريما، فنحن لا نقبل الذل من أحد ولا الاهانة من أحد، فنحن مصريون كرماء ومن واجبك حماية كرامتنا. وكلنا ثقة فيك وفى نزاهتك وفى أنك لن تجعل هذه الأحداث تمر دون تحقيق، ونحيطك علما بأن زلزال القوصية مالم تنته أسبابه فإن توابعه سوف تدمر.

المحروسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المحروسة

التاريخ : ٢٥ ديسمبر ١٩٩٢

العنف.. حرب ضد مصر الحضارة والتاريخ!

سمعت الخبر فى الاذاعة .. معركة بالاسلحة ... قتلى ومصابون يزيد عددهم عن عشرين ... ولأنى لم انتبه منذ البداية إلى اسم البلد مصدر الخبر ، فقد تأسفت أن يجرى القتال بين أبناء البلد الواحد ، وحمدت الله أن هذه الاحداث البالغة العنف لا تقع فى بلدنا الآمن ... ثم ..

التقطت أذناى كلمة مصر قبل أن ينتقل المذيع إلى خبر آخر ، عرفت ان المعركة دارت فى أسيوط ... فجعت ، وانزعجت أن يكون كل هذا العنف فى بلدنا الحبيب ... نحن المشهورون بالسماحة والطيبة ، وبروح الاعتدال ، الوسطية ... فما الذى حدث ؟ وكيف يتأتى لهؤلاء المصريين أن يبدلوا طبيعتهم ويناصموا انسانيتهم ؟

.. لهم مطالب ؟! فليعلنوها ويتمسكوا بها ويدعون الناس اليها وإلى الانضمام لهم ... انهم يفعلون ذلك فى الواقع بالمكبرات وبشرائط الكاسيت وبالكتابة فى الصحف والمجلات والكتب .. فلماذا العنف اذن ؟!

أهى المكبرات والشرائط التى تحرض على هذا العنف ؟ ألا تذكر لهم هذه وتلك قول القرآن الكريم .. « ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ، وجادلهم بالتى هى أحسن إن ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين » سورة النحل الآية ١٢٥ .

ألا تذكر لهم – تلك المكبرات والشرائط – إن الدين سماحة ومحبة

اتقول لهم .. افعلوا كما يفعل الحمقى فى اسرائيل وفى الصرب ؟ هؤلاء المتعصبون الممتلئون حقداً وعنفاً والبعيدون كل البعد عن روح الانسانية الحقة ؟ ... وهل نتحول فى مصر إلى حمقى مثلهم ونحن ندينهم ونعلن استنكارنا لما يفعلون ؟ أهذا هو الجهاد ؟ وهل يؤدى ذلك العنف إلى إقامة مجتمع مثالى أم ينتهى إلى مجتمع منهك مفكك ... المؤكد أنه استنزاف لمصر ولقدراتها ، فلا رأينا فى التاريخ مجتمعاً ينهض على تفاتل أبنائه

فهذا العنف ليس بعيداً عما حدث من قطع ارزاق الملايين ممن كانوا يتكسبون من السياحة لتقطف اسرائيل وشركاتها الثمرة ، ولتخطف هى الاف السياح الذين كانوا يأتون إلى مصر ، ويجنى ابناء مصر الحسرة

ان من يتجول حالياً فى اية منطقة أثرية يشاهد بعينيه الخراب الذى حل ، ويطلع بنفسه على فداحة الكارثة التى نمر بها .

وعجباً لهذا التنسيق – ولا أقول الصدفة – فالسياحة تضرب بيد أبناء الوطن باسم الدين فيتشرد الملايين بدون عمل ... وفى نفس الوقت تعلو نغمة الدعاية المضادة فى الصحافة الاسرائيلية ضد السياحة المصرية ، وضد كل ماهو فى مصر . مصر الحضارة والتاريخ .

ولماذا بالذات كل هذا .. كلما تبدأ السياحة عندنا تنتعش ، مبشرة بآلاف من الوظائف الجديدة لجيش من العاطلين ، ويدخل يلدز بيلايين الجنيهات يفنينا عن الاستدانة والوقوع تحت ضغط الدين وهمه .

تنسيق غريب ، ومبررات غريبة .. فالسياحة حرام .. والتعامل مع الحكومة حرام ... وقتل رجال الشرطة المصريين حلال ... و ... و ... ومهما كانت المبررات باسم الدين فان الدين أطهر من هذا ،

بقلم:
لويس جرجس

وأشرف من أن يجرى على لسان من يملؤهم الحقد على البشر والكراهية لابناء آدم ... فليعلنها كل مصرى بدون تردد وقوفه ضد الارهاب ، وضد كل من يعادى مصر .. الحضارة والتاريخ العريق .

لدينا مشاكل ؟ نعم ... لدينا فقر ؟ نعم ... لدينا انحرافات ؟ نعم ... لدينا الكثير مما يحتاج إلى علاج وإلى مواجهة ؟ نعم .... ولكن لدينا أيضاً طبيعتنا البعيدة عن العنف والتى يجب أن نصونها كما هى ، ... ولدينا شعبنا المؤمن بالفطرة وقبل نزول الأديان السماوية ... ولدينا العقول التى تفكر وتستطيع التمييز بين مواجهة المشاكل بالكلمة ، وبالموقف الشجاع ، وبالدعوة إلى الديمقراطية وفتح الابواب لكل الآراء ، وبمواجهة الانحرافات ومحاسبة المنحرفين ... وبين التخريب ، وهدم البلد على رؤوس الجميع ... لصالح اسرائيل الكبرى ! فلننتبه قبل أن يجرفنا التيار .

٠٠٠٤٧٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــالى

التاريخ : ٢٩ ديسمبر ١٩٩٢

فى جـــذور الارهـــاب

والتطـــرف والتعصـــب

د. عبد القادر خليف
امين لجنة الوحدة الوطنية باسيوط

تعليقا على الحرب العالمية قالت جدتى يرحمها الله ، ما يصحش نسيب الناس يقتلوا بعض لازم ابوك وخالك يلخدوا كبارات البلد ويصالحوا الناس اللى بيتحاربوا ، كانت تلك رؤيتها لحل الخلاف والمعارك فى تصور ان ما يجرى فى العالم يجرى مثله فى قريتنا الصغيرة حيث يكون الحل على نحو ما تقول غير مدركة للفروق بين الحالتين .

لم يكن الحل الذى تراه جدتى للحرب العالمية ممكنا ! !

وبنفس الرؤية الساذجة نجد بيننا من يرى العودة الى الماضى السحيق لأبعد من اربعة عشر قرنا لتدبر أمور حياتنا بنفس الاسلوب الذى كانت تدار به امور المسلمين الاوائل دون اى تصرف يعمل على مداواة الفروق الهائلة بين الحالتين فى الزمان والمكان والانسان : فى السياسة حكم مطلق لرجل واحد هو خليفة الله فى الارض ، فى الاقتصاد انعزال عن العالم الكافر منكفئين على الداخل فى شكل تجارة لاتعدو مبادلات بدائية ، فى القانون اقامة الحدود بالعقاب الجسدى بكل صورة ، فى الاجتماع باضطهاد المرأة وتقليص دورها فى الحياة ، فى الثقافة بتحريم كل صور الفنون من رسم ونحت وموسيقى وتدمير الثروة الفنية التى ابدعها الانسان على هذه الارض منذ كانت الحياة ، فى العلوم بتحجيم حركة العلم خاصة فى مجالات دراسة الفلك وعلوم الحياة . واخيرا فى معاملة الاقباط كمواطنين من الدرجة الادنى ودعوتهم للدخول فى الاسلام او دفع الجزية وهم صاغرون .

لا تختلف فى هذه الدعوة طائفة من الاسلاميين عن الاخرى مهما تظاهرت بالتزام الشرعية ، فى اصرار على الخلط بين العقيدة التى تصلح لكل زمان ومكان وبين شريعة الحياة المتغيرة دوما . الايمان بالله والدعوة الى الخير والنهى عن الشر قضايا تصلح لكل زمان ومكان بينما لابد أن تتغير شريعة الحياة بين يوم ويوم وبين مكان ومكان حيث لا يصح التصميم فى تطبيق نصوص واتباع سنن وضعت لتتعامل مع ظروف شديدة الخصوصية .

• • •

لقد تابعت عن كثب صور التعصب القبطى منذ بدأت عملى فى جامعة اسيوط فى اوائل الستينيات ، وتعاملت مع التطرف الاسلامى منذ ظهوره فى السبعينيات .

لم تكن للعين ان تخطىء مظاهر التعصب القبطى فقد كانت اوجه النشاط فى المدينة قبطية الهوية : كل الصيدليات وغالبية الاطباء والمهنيين والتجار وجميع العاملين بمؤسسات القطاع العام الكبرى . وكان حكم البداهة يقضى بان هذه حالة لابد ان تكون وليدة تدبير وتخطيط لاستحالة حدوثها تلقائيا فى مجتمع غالبيته من المسلمين . وجاء الرد على هذا التعصب فيما بدا لنا كأمر طبيعى بقيادة جامعة اسيوط وتوجيهات الدولة باستبعاد الاقباط كلما أمكن من تعيينات اعضاء هيئة التدريس والعاملين بالجامعة . واتخذت انشطة المتطرفين الاسلاميين العنف وسيلتها منذ البداية والدولة متمثلة فى الحكم المحلى وادارة الجامعة تغض الطرف عن ممارساتهم غير المشروعة وتشجعهم وتمولهم وتدربهم على استعمال السلاح لضرب المعارضة الشيوعية والاشتراكية واقامة توازن فى مواجهة التعصب القبطى . وساد الجامعة قانون الغاب فاخذ المتطرفون يعتدون على زملائهم واساتذتهم ومنعوا الانشطة الطلابية المختلفة وفرضوا سلطانهم على المدينة يفيدون بالعنف والارهاب ما يريده منكرا . وانهارت القيم فى اطار لعبة سياسية اختلت حساباتها فكانت الكارثة بالاغتيال الماساوى لرئيس الجمهورية وسيطرة الفوضى الدموية السوداء على مدينة اسيوط باحداث عيد الاضحى حين احتلت الجريمة المدينة وقتلت واصابت مئات من رجال الشرطة والمدنيين ولم يكن من قبيل الصدفة أن الجناة فى هذه الكارثة هم من طلبة الجامعة خاصة من كليتى الطب والهندسة حيث يجدون التأييد والتحريض من اساتذتهم المنتمين الى جماعة الاخوان المسلمين غير المشروعة . كان الجناة هم نفس الطلبة الذين دللتهم ادارة الجامعة وأغدقت عليهم الاموال على امتداد سنوات سابقة وكان الجناة هم نفس الطلبة الذين استولوا على المدينة الجامعية وضربوا زملاءهم الاقباط بالجنازير وقيدوهم بالسلاسل واتخذوهم رهائن الى ان تم الافراج عن زملائهم بمدينة المنيا . ومرت الحادثة البشعة دون مساءلة - ذلك ان الاسلاميين قد اخترقوا جميع المجالات فى التعليم والامن والقضاء وغيرها . وكان يكفى - ومازال - ان تكون المرأة سافرة - مسلمة كانت او قبطية - لتتعثر قضاء حاجاتها اليومية فى المصالح والمؤسسات وينتقص حقها فى التقويم

• • •

وعلى غير ما يدعى كثيرون فقد حدث خلل خطير فى معايير التعامل بين طائفتى الامة ارصد بعض صوره المفجعة التى عانيتها فيما يلى :

الواقعة الاولى : صدمنى صديق الدراسة اديب انطون اثناء حركتنا الطلابية من أجل جلاء الاستعمار فى الاربعينيات حين صارحنى بانه لا يوجد قبطى يرحب بجلاء الانجليز لاننا لا ننسى عدوان الاخوان المسلمين على كنائسنا وحرق كنيسة محرم بك بالاسكندرية لم يكن ببعيد .

المصدر : الأهـــالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ ديسمبر ١٩٩٢

الواقعة الثانية : انكر طبيب قبطى مسئول عن وحدة نقل الدم بالمستشفى وجود دم لمريض مسلم كما قام طبيب من الاسلاميين بنفس التصرف حين كانت حاجة الدم لمريض قبطى ثبتت الواقعة حين حققتها شخصيا من موقعى كمدير لمستشفيات بجامعة اسيوط فى ذلك الحين .

الواقعة الثالثة :

هدد مدرس بكلية الطب مدرسة ابنته القبطية حين قدمت لابنته نصيحة لم يستسغها معترضا على ارتدائها حلية بها الصليب مشيرا الى انها تتزين بما يمثل مخالفة للعقيدة الاسلامية فى بلد اسلامى !

الواقعة الرابعة : اثناء انعقاد مؤتمر القسم برئاستى سنة ١٩٨١ وجه الى طالب قبطى سؤالا عن سبب عدم حصول اى طالب مسيحى على درجة شرفية فى امتحان البكالوريوس وشرحت لابنائى الطلبة بالصدق كله جسامة هذا الواقع المشين الذى يجب محاصرته مبينا لهم اسبابه التاريخية وذلك ان مدرسة الطب المصرية الحديثة بدأت مع مطلع القرن على ايدى الاساتذة الانجليز الذين وجدوا فى الاقلية القبطية ضالتهم لتطبيق مبدأ الاستعمار الاشهر : فرق تسد فميزوهم عن المسلمين وتقلد الاستاذية فى مدرسة الطب بعد جيل المستعمرين اساتذة من الاقباط اذاقوا زملاءهم المسلمين العذاب والمهانة مما دعا فى مستقبل لاحق الى الرد بتعصب الاغلبية . وتفاقم التعصب بين الجانبين ليصبح إحدى السمات الكئيبة لكليات الطب فى مصر .

الواقعة الخامسة : ترصدها ثلاث ملاحظات على محاكمة مرتكبى مذبحة عيد الاضحى سنة ١٩٨١ فى اسيوط :

١ ـ كانت المحاكمة اقرب الى محاكمة الدولة والمجتمع وبيان عدم التزام الحكم بالشريعة الاسلامية ، افاض فى ذلك شهود النفى من الدعاة الاسلاميين فى تعاطف غير مبرر على الجناة .

٢ ـ بناء على ذلك استعملت المحكمة الرافة فلم يصدر حكم واحد بالاعدام على اى من المتهمين اللذين ثبتت فى شأنهم الجرائم التى ارتكبوها بعد تدبير انتهت بهم الى قتل اكثر من مائة من رجال الشرطة والمدنيين .

٣ ـ ان رئيس الجمهورية ـ على غير عادة معلومة ـ قد اتصل برئيس المحكمة مهنئا له بسلامة العودة من رحلته العلاجية فى الخارج اثناء المحاكمة .

● ● ●

ويتبقى ان نرصد ـ بأشد القلق ـ غيبة الاشراف الفعال للدولة على مدارس الاسلاميين التى يقضى فيها التلاميذ فترة التعليم العام منذ الطفولة ، يتم خلالها تشكيل شخصياتهم وبرمجة عقولهم ليتخرج منها جيل من الروبوتات السلفية لا سبيل الى التعامل المتحضر معهم .

كما نرصد اخيرا ما يتيحه الاعلام الرسمى من مساحات شاسعة للاسلاميين فى الصحافة والاذاعة والتليفزيون يدعون من خلالها ليل نهار الى العودة الى اساليب الزمن السحيق التى سادت مجتمع المسلمين الاوائل .

ان هذا الموقف من الدولة يناقض سياستها وصفتها الاساسية كدولة مدنية يتساوى فيها المواطنون على اختلاف عقائدهم ، وهو موقف لا يمكن فهمه الا فى اطار احتمال من اثنين :

الاول : ان الاستجابة لضغوط الاسلاميين قد تؤجل الصدام الى مابعد عهد الحكام الحاليين من منطق انا ومن بعدى الطوفان .

والثانى : ان يكون الاسلاميون قد اخترقوا مواقع الحكم والسيطرة عليها خاصة فى مجالات الاعلام والتعليم والقضاء .

● ● ●

ان كل ما اثير من اسباب للتطرف والارهاب ليست سوى عوامل مساعدة لا تحل مداواتها المشكلة التى تتطلب مواجهة حاسمة مع جذورها الممثلة فى علاقة الدين بالدولة .

لقد علمتنى تجارب الحياة ان اتخاذ القرار السليم فى المشاكل الصعبة يحتاج الى ان اضع نفسى موضع الغير صاحب المشكلة ، ارى بعينه وافكر بعقله واحس بقلبه . ويمثل الاسلاميون المتطرفون والاقباط المتعصبون طرفى المشكلة التى تواجه الامة رغم كونهم اقلية عددية خارج الاغلبية الصامتة من القواعد العريضة للامة ومثقفيها الاحرار .

ولنر كيف يكون الحال بتقمص الشخصيتين ؟

فى عين وفكر وقلب الاسلامى نجد ان الدعوة الى الامر بالمعروف والنهى عن المنكر فريضة عين على كل مسلم لا يقتصر على سلطة الدولة والا لما كان هناك محل للعجز باليد والاكتفاء باللسان والقلب . وكيف لا تكون الدعوة للاسلام بكل الوسائل سلمية وغير سلمية وقد انتشر الاسلام بغزو بلاد الدنيا يدعو شعوبها للدخول ـ فى الاسلام او دفع الجزية وهم صاغرون . وهل هناك مفر من تطبيق الحدود ونصوص القرآن وصحيح السنه لا تضع قيودا على تطبيقها . ان القول بأن المجتمعات المعاصرة لا تتقبل احكام الاسلام يمثل عيبا فى المجتمع يجب ازالتها تمكينا لاحكام الدين المقدسة .

ماذا يؤخذ علينا كشباب مسلم حين نجاهد فى سبيل الله بكل السبل سلمية وغير سلمية .

ونصل بذلك الى طريق مسدود لا يستطيع جدل او نقاش اختراقه وفى عين وفكر وقلب القبطى اجدنى مؤمنا بان المواطنة شديدة الحساسية لا تحتمل اى انتقاص او تمييز بسبب العقيدة الدينية او بأى سبب آخر . لا اقبل ما يتيحه الاعلام الرسمى من مساحة شاسعة للاسلاميين ينفثون فيها مع دعوتهم سموما ضد الاقباط والدين المسيحى بينما لاتتاح للاقباط سوى ساعة كل عام ينقل فيها التليفزيون صلاة عيد القيامة بما يمثل اقل من واحد فى الالف من المساحة المتاحة للاسلاميين . لا اقبل وجود مدارس تابعة للدولة يشرف عليها الاسلاميون والازهر لا تسمح نظمها بقبول غير المسلمين من ابناء الامة الواحدة ، كما لا يطمئننى ان يكون الاسلام هو المصدر الوحيد للتشريع فى دستورنا لا احتمل حرب الميكروفونات ليل نهار تزعق فى تحد يفتقد الخشوع تعرض بالاقباط لا ترعى مريضا او عاجزا بما تمثله من تلوث ضوضائى وخروج على القانون لا تتحرك الدولة لمواجهته . ارفض كمواطن مصرى اى انتقاص ولو فى الشكل من حقوق المواطنة والا احسست بالغربة فى وطنى فتركته مهاجرا كما فعل كثيرون او اعددت نفسى للمواجهة .

ونصل مع التعصب القبطى الى نفس ما وصلنا اليه مع التطرف الاسلامى الى طريق مسدود لا يستطيع جدل او نقاش اختراقه .

واذا كانت هذه الصورة الكئيبة تمثل الواقع فان خطر الصدام يصبح ماثلا . وحين تقع الواقعة ـ لا قدر الله ـ فان مأساة لبنان على بشاعتها سوف تبدو لعب اطفال مقارنة بما يمكن ان يصيب مصر بحجمها الاكبر وشعبها الاكثر ومنزلتها الارفع بين الامم ..

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢٩ ديسمبر ١٩٩٢

ويبقى واجب الجميع ـ الشعب والدولة ـ اقتلاع المشكلة من جذورها ف حسم لاسبيل فيه الى أى تردد ، وذلك بتنحية الدين عن حركة المجتمع ، ليسبح الدين لله والوطن للجميع قولا وفعلا وليكن ذلك هو شعار الدولة وأساس دستورها ـ دولة تؤمن بالله وترعى العقائد الدينية وحرية ممارستها للجميع ، والتخلى عن الموقف الغامض بان تعلن رسميا بان تطبيق الشريعة الاسلامية السلفية غير ممكن ، لعدم ملاءمته لظروف المجتمع والناس كما تعلن عن فصل الدين عن الدولة كما فعلت امم الغرب ف القرن السادس عشر ، لتتخذ من ذلك الموقف طريقها نحو التقدم والتحضر .

ويبقى للدين طريقه : الايمان والفطرة ، وللدولة طريقها : العلم والعقل والسعى بلا هوادة لاصلاح وتعديل المسارات التى اختلت بالتعصب ف جميع المجالات ف ادراك عميق ومسئول بأننا نواجه مسئولية مصير ـ ان نكون او لا نكون .

Bibliotheca Alexandrina
0305033